# المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

12

رايكونين يفتح الباب أمام الانضمام إلى ريد بول

13

الزحامات تنافس الصبات الكونكريتية في خنق البغداديين

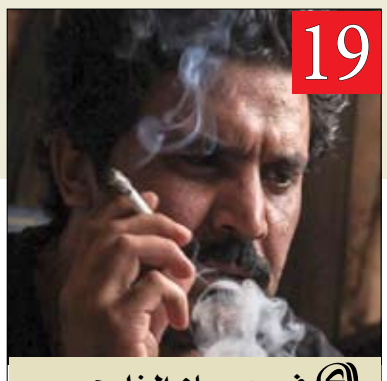

19

المدى في مهرجان الخليج السينمائي السادس


العدد (2773) السنة العاشرة - السبت (13) نيسان 2013

Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net


### المفوضية والقضاء يحرمان مشعان الجبوري من المشاركة في الانتخابات

# عناصر الجيش والشرطة يقترعون اليوم ومخاوف من تجيير أصواتهم لـ"دولة القانون"

□ بغداد / المدى وبرس

يقترع اليوم نحو ٦٥٠ ألف منتسب من وزارتي الداخلية والدفاع، في انتخابات مجالس المحافظات، وسط تحذيرات أطلقها ساسة كبار ومراقبون من محاولات "ابتزاز" للعناصر الأمنية، فيما قررت المفوضية أمس إلغاء المصادقة على كيان "جبهة الإنصاف" بزعامة النائب السابق مشعان الجبوري وحرمانه من المشاركة في الانتخابات، وهو ما يعد ضربة قوية لجهود رئيس الحكومة في العفو عنه ومحاولة جعله بديلا لقيادات في القائمة العراقية عارضت سياسة نوري المالكي.

ولم تخف أغلبية الكتل السياسية خلال الأيام الماضية، مخاوفها من احتمال حصول خروقات أثناء التصويت الخاص، وكشفوا أن قادة الأمن في الجيش والشرطة تعرضوا لضغوط وابتزاز لحث منتسبيهم من الضباط والمراتب بالتصويت لصالح قائمة القائد العام للقوات المسلحة.

واكد مدير الدائرة الانتخابية لمفوضية الانتخابات مقداد الشريفي في اتصال مع "المدى برس" أمس أن "جميع صناديق الاقتراع تم نقلها إلى المراكز المخصصة للتصويت الخاص"، مبينا أن "المفوضية أشرفت على إجراءات النقل بصورة مباشرة لتلافي حدوث أي أخطاء خلال عملية الاقتراع". وبشأن الإجراءات الأمنية بين الشريفي، أن "القوات الأمنية أبلغتنا أن جميع الإجراءات والترتيبات استكملت لحفظ الأمن ولضمان إجراء اقتراع ناجح"، مشيرا إلى أن "نتائج التصويت الخاص سيعلن عنها مع النتيجة النهاية للاقتراع العام".

وأضاف ان "العدد الإجمالي لمنتسبي القوات الأمنية الذين يسمح لهم بالتصويت بلغ ٧٣٣ ألفاً و٥١٧ ناخباً في عموم العراق بضمنها محافظتا نينوى والأنبار وتم حذف أسمائهم من سجلات التصويت العام لعدم تصويتهم لمرتين".

ولفت الى أن "منتسبي القوات الأمنية من أهالي محافظتي نينوى والأنبار لن يشاركوا في الانتخابات وتم وضع سجل خاص بهم وسيدلون بأصواتهم مع موعد إجراء الانتخابات في المحافظتين في موعد يحدده مجلس الوزراء لاحقا"، مشيرا الى أن الموعد المبدئي بعد ستة أشهر.

وكان النائب المستقل وعضو لجنة النزاهة صباح الساعدي طالب مفوضية الانتخابات، بإلغاء التصويت الخاص بمنتسبي الأجهزة الأمنية وعزا السبب لوجود ضغوطات عليهم للتصويت لقائمة القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي.

■ التفاصيل ص٢

ينقلون صناديق الاقتراع في مركز انتخابي امس.. (المدى برس)

## خطباء النجف والصدر يهاجمون قرار إرجاع البعث: يمهد لعودة عزت الدوري

□ بغداد / المدى

شنّت خطب الجمعة التابعة للتيار الصدري و"المجلس الأعلى الإسلامي" أمس انتقادات شديدة اللهجة لقرارات الحكومة الأخيرة بتعديل قانون "المساءلة والعدالة" ومنح رواتب تقاعدية لعناصر فدائيي صدام، فيما طالب ممثل المرجع الديني علي السيستاني من يفوز في الانتخابات المحلية بتقديم استقالته في حال فشله بتنفيذ وعوده.

وهاجم خطيب صلاة الجمعة في مدينة الصدر، الحكومة على خلفية قرارها تعويض البعثيين وفدائيي صدام، وشدد على "إبقائهم معذبين"، وطالب الحكومة بإنشاء مؤسسة تعنى بشريحتي الأرامل والأيتام.

وقال خطيب جمعة مدينة الصدر أسامة الموسوي في خطبة الجمعة أمس وحضرتها "المدى برس" إن "الشعب العراقي عانى ما عاناه من فدائيي هدام وحزب البعث والدجلة من مؤيدهم الى مهيبهم".

وأضاف "واليوم الحكومة تقرر اعادة منازلهم ورواتبهم وتعويضهم وكان الاجدر ان يبقوا معذبين"، ودعا الحكومة "ألا تستمر في الذهاب بهذا الاتجاه المنحرف الضال".

ولفت الى أن "فدائيي هدام وحزب البعث عملوا على تعذيب الشعب العراقي وقطعوا ألسن أبناء الشعب وصيوان الأذن فضلا عن قيامهم برمي معارضيهم من البنايات العالية، والحكومة اليوم تريد تعويضهم"، وطالب الحكومة بـ"إنشاء مؤسسة تعنى بشريحتي الأرامل والايتام على غرار مؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين".

■ التفاصيل ص ٣

### كاتب اميركي: العراق يقوده شخص مستبد.. وديمقراطيته لا يحتذى بها

4

## مرشحون في الديوانية أنفقوا أموالاً تعادل رواتب ٤ سنوات لعضو المجلس

□ الديوانية / المدى برس

أشجار الديوانية حملت هذا الربيع "ثمارا غريبة"، بدلاً من الأزهار التي تعود عليها أهالي المدينة التي تبعد (١٨٠ كلم جنوب بغداد)، ومع ان هذه "الثمار" الملونة والبراقة والممتلئة بصورة المرشحين للانتخابات، لا تؤكل، ولا يمكن استخدامها في الطبخ او الزينة، الا ان بعض الاهالي يستفيد منها في امور تتعلق بالطعام ورعاية الحيوانات.

ولم يكتف المرشحون للانتخابات المحلية بالديوانية، بإشاعة "الفوضى" اللونية في شوارع مدن المحافظة فحسب، بل وتجاوزوا أيضاً على جمال الطبيعة وهي تجدد نشاطها في موسم الربيع، وسط استياء الأهالي وسخريتهم من تصور البعض بإمكانية "الضحك على ذقونهم" بملصقات يفتقر أغلبها إلى "الذوق والمصداقية"، في حين يستغرب مرشح من حجم الأموال التي انفقت على الدعاية الانتخابية ويرجح أن مصدرها إما جهات خارجية أو أحزاب متنفذة تستخدم المال العام.

ويقول المواطن رائد ناهي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الحملة الدعائية في الديوانية تتسم بالعبثية وتفتقر لأي ضوابط جراء تبعثر الصور بنحو شوه جدران المدينة وتجاوزها إلى الأشجار لاسيما النخيل"، ويشير إلى أن "الناخب ليس ساذجاً كما يتصور بعض المرشحين لتنطلي عليه الصور والألوان البراقة".

ويضيف ناهي أن "النخيل حمل ثمرا غريبا هذا العام، ثمر مشوه وقصير الموسم، حمدا لله انه لا يتكرر إلا كل أربع سنوات".

■ التفاصيل صفحة ٢

### ٤ لجان مشتركة مع التحالف الوطني لبحث الخلاف بين أربيل وبغداد

## الكردستاني: إذا نجحنا بأخذ مواعيد محددة لمطالبنا فسنعود الى الحكومة

□ بغداد / المدى

أكد التحالف الوطني والكردستاني، أمس الجمعة، أنهما سيشكلان أربع لجان تفاوضية لحل الملفات العالقة بين أربيل وبغداد في الاجتماع الذي سيعقد مساء اليوم السبت، بين قادة التحالفين، في وقت ذكر كردي إن المباحثات ذات السقف الزمني المفتوح مرفوضة، والمطلوب هو سقف زمني محدد لتنفيذ الاتفاقات، ولو تحقق ذلك فإن وزراء أربيل سيعودون الى الحكومة.

ومنذ شهور طويلة توترت علاقة رئيس الحكومة نوري المالكي مع معظم شركائه، حتى انسحب وزراء كل الكتل الكبيرة من حكومته، لكن إشارات تصالحية نادرة بدأت تظهر من ائتلاف دولة القانون بسبب ضغوطات كبيرة مارستها أطراف عدة بينها التيار الصدري ومرجعية النجف، الى جانب زيارة نادرة قام بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري وتضمنت انتقادات قاسية لطريقة المالكي في إدارة الدولة.

وقال النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس الجمعة، إن الحراك السياسي الذي تشهد العاصمة بغداد بين التحالفين الوطني والكردستاني يتسم بالايجابية، لافتا إلى أن اجتماع السبت "سيكون الأخير لتشكيل لجان مشتركة".

وأضاف قاسم أن "عدد اللجان سيكون أربعة، منها أمنية لبحث المشكلات والخلافات المتعلقة بقضايا الأمن وتحديدا قضية البيشمركة، وأخرى برلمانية لمناقشة القوانين المختلف عليها داخل مجلس النواب ومنها قانون النفط والطاقة، وثالثة لإعادة التوازن لمؤسسات الدولة، والرابعة تعمل لتسديد مستحقات الشركات النفطية.

وعن إمكانية عودة نواب ووزراء كتلة التحالف الكردستاني للحكومة ومجلس النواب، أكد النائب الكردي أن "قضية عودة وزراء ونواب الكرد مسألة سياسية وستعتمد بدرجة كبيرة على اجتماع السبت مع التحالف الوطني، مرجحا عودتهم في اقرب وقت ممكن".

وشدد على أن "من الضروري تنفيذ اتفاقية أربيل بجميع بنودها لأنها ضمان حقيقي لكل الأطراف بما فيه ضمان لحقوق الكرد الدستورية"، لافتا إلى أن التحالف الكردي يطالب بضمانات من التحالف الوطني "لتنفيذ كل الاتفاقيات الموقع عليها".

ولفت إلى أن "هذه الضمانات ستكون بتحديد عمل هذه اللجان المشكلة بسقف زمني لا أن تترك مفتوحة أو يكون فيها تسويف ومماطلة".

■ التفاصيل ص ٣

### شوقي بزيع يكتب:

## خمسة أيام في أربيل.. عاصمة الرياح والشمس والتحولات المتسارعة

17

### زعيم دولة القانون يفقد الكثير من مؤيديه "الالكترونيين".. وحزبه يربح لقب "الدعوة العربي الاشتراكي"

## (المدى) ترصد ارتباكاً رهيباً في صفحات أنصار المالكي على فيسبوك بسبب ملف الاجتثاث

□ بغداد / المدى

انقلب عدد كبير من مؤيدي رئيس الوزراء نوري المالكي، عليه معلنين "الحرب الالكترونية" ضده عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد قراره بإعادة أعضاء سابقين في حزب البعث الى الحياة السياسية، وإعطاء حقوق تقاعدية لـ"فدائيي صدام"، فيما طالب آخرون المالكي بتأمين "طلبات الهجرة الى دول أوربية" لجمهوره لان "البعثيين قادمون وسينتقمون"، وطالبه آخرون (بسخرية) ان يعتذر من إعدام صدام.

ووصف ناشطون في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" رئيس الحكومة بـ"رجل الكرسي" وقالوا إن حزبه بات "حزب الدعوة العربي الاشتراكي".

العديد من الناشطين البارزين على فيسبوك والذين عرفوا بتأييدهم المطلق لقرارات رئيس الوزراء عبر صفحات متخصصة لدعم المالكي، غيروا مواقفهم واتهموه "بالمساومة على دماء ضحايا صدام".

وكان مجلس الوزراء قرر ضمان الحقوق التقاعدية لفدائيي صدام وإجراء تعديلات على قانون المساءلة والعدالة بما يسمح أيضا لأعضاء الفرق في حزب البعث المنحل بتولي المناصب الحكومية.

هذه القرارات سببت "صدمة" كما يبدو من تعليقات بعض المناصرين للمالكي في الصفحات المختصة لدعم رئيس الوزراء عبر "فيسبوك"، وتزايدت صفحات "انصار المالكي" على فيسبوك بعد انطلاق الاحتجاجات في المناطق الشمالية والغربية ضد سياسة الحكومة منذ كانون الأول الماضي.

وتنتشر العديد من الصفحات المؤيدة لرئيس الحكومة على "فيسبوك" بينها "انصار المالكي"، "سأخرج لنصرة المالكي"، "أفضل رئيس للعراق"، وعلى رغم ان الحكومة نفت في بيان قبل شهور امتلاكها لأي موقع رسمي في فيسبوك واكدت ان الصفحات الموجودة غير رسمية، الا ان الاغلبية تشكك في صحة ذلك بسبب الإمكانات التي تتمتع بها هذه الصفحات من الاعلانات المدفوعة على فيسبوك.

■ التفاصيل صفحة ٢

### سجال ساخن بين متظاهري الموصل وكوبلر الذي "لم يرسل وفداً لتفقدهم وراح ينحاز للحكومة"

## معتصمو الأنبار ونينوى: المالكي يستصغر مطالبنا.. ووفود التفاوض عادت برسائل مضحكة

جانب من تظاهرات كركوك أمس.. (المدى برس)

□ بغداد / المدى

أكد معتصمو نينوى والأنبار، أمس الجمعة، أن رئيس حكومة نوري المالكي غير جاد بالتفاوض معهم، وأكدوا أن مفاوضيهم عادوا بـ"رسائل مضحكة"، معتبرين ان التفاوض مع من "ينظر بعين صغيرة" لهم أمر صعب وغير مثمر.

وفيما كشف معتصمو نينوى عن مشاركة عشائر كردية في تظاهرة يوم الجمعة، أكدوا أنهم وجهوا توبيخاً شديد اللهجة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، واصفين مواقفه ازاء الاعتصامات بـ"الهزيلة" وطالبوا بتغييره.

وفي تصريح لـ"المدى" أمس، يقول منسق ساحة الأحرار في نينوى غانم العابد إن "المفاوضات مع حكومة لا تؤمن بمطالبنا أمر صعب جدًا".

وأشار مراسل "المدى" الى أن متظاهري ساحة الأحرار في محافظة نينوى تجمعوا، أمس الجمعة، تحت "تسميتين مختلفتين"، في حين أكد ممثلو المعتصمين ان "مطلبهم واحد وهو إسقاط الحكومة على الرغم من اختلاف التسميات". وفي هذا السياق، لفت سالم الجبوري المتحدث باسم متظاهري نينوى، امس، الى ان "وفوداً تمثل عشائر عربية وكردية وصلت إلى ساحة الأحرار من الجانب الأيسر لمدينة الموصل في وقت مبكر". وأوضح، في حديث لـ"المدى"، أن "من بينها عشيرة الهركية الكردية، واللهيب العربية"، مشيرا إلى ان "مظلة كبيرة نصبت في الساحة وهي ممتلئة تماماً بحشود المعتصمين".

■ التفاصيل ص ٣


الآن
في المكتبات
العدد الجديد من مجلة

## شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

### بين حفلة بغداد واحتفال كربلاء

لا يتزعم محمد أمين عزت حزباً أو حركة سياسية، ولا يقود ميليشيا، وليس هو برجل أعمال ثري لديه شبكة علاقات عامة واسعة. ومع ذلك استطاع أن يحشد في مناسبة واحدة أكثر من ألف شخص من النساء والرجال ذوي الذوق الرفيع، أي النخبة، معظمهم من الشباب.

ومحمد أمين عزت هو بالتحديد قائد الفرقة السيمفونية العراقية الذي قدّم وفرقته الليلة قبل الماضية حفلة بديعة للغاية على قاعة المسرح الوطني في بغداد.

هذه هي المرة الثانية خلال خمسة أسابيع التي أحضر فيها أمسية للفرقة في المسرح الوطني. وكما في المرة السابقة فان القاعة ذات الألف كرسي امتلأت بالحضور، بل اضطر ما يزيد عن مئة من الجمهور الى الوقوف على جانبي القاعة لعدم وجود مقاعد غير مشغولة.

قبل أيام علمنا من أكثر من مصدر موثوق، ونشرنا بعض ذلك في هذه الصحيفة، أن أنصار رئيس الوزراء وحزب الدعوة الإسلامية ودولة القانون فشلوا في جمع أكثر من ألفي شخص في ملعب مدينة كربلاء للاستماع الى خطاب السيد نوري المالكي في مناسبة تقديم مرشحي دولة القانون في انتخابات مجلس المحافظة التي يتحدر منها رئيس الوزراء، ما سبب انزعاجاً لدى السيد المالكي ومرافقيه القادمين من بغداد وارتباكاً في قيادات حزب الدعوة ودولة القانون في المحافظة، فقد كان المتوقع ان يحضر الى الملعب عشرات آلاف الناس.

العزوف عن احتفال حزب الدعوة ودولة القانون يعكس العزوف العام عن السياسة والسياسيين بعد عشر سنوات كانت مفعمة بآمال وأحلام وطموحات ما لبثت أن تكسرت وتحطمت وتلاشت تباعاً على صخرة سوء الإدارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد وتفشي مظاهر الفساد المالي والإداري وعدم التحلي بالمسؤولية الوطنية بين المتنفذين في الدولة وأجهزتها.

ليس فقط نوري المالكي، ولكنني أظن ان أي زعيم سياسي آخر ما كان سيجمع أكثر مما جمعه زعيم الدعوة ودولة القانون في ملعب كربلاء، فسياسيو حقبة السنوات العشر الماضية كفّروا الناس بالسياسة والسياسيين الذين تتشكل لهم في الأذهان صورة "السختجية" والحرامية!.

أما الإقبال منقطع النظير على حفلات الفرقة السيمفونية الوطنية وقائدها الفنان البارع محمد عزت أمين فيعكس حب الناس لهذه للحياة، والموسيقى هي من العناوين البارزة للحياة.

محمد عزت أمين وفرقته يحظيان بمحبة متزايدة بين الجمهور، كما تُظهر حفلاتهما السيمفونية، لأنهما يعززان في النفوس حب الحياة والإقبال عليها والتمتع بها، بخلاف ما يفعله السياسيون المتنفذون في دولتنا الذين تتسبب أطماعهم في إزهاق الأرواح وسفك الدماء، وفي تسميم الأجواء وتلويث البيئة وشحن النفوس بالبغضاء.

### المفوضية والقضاء يحرمان مشعان الجبوري من المشاركة في الانتخابات

# عناصر الجيش والشرطة يدلون بأصواتهم في اقتراع المحافظات وسط مخاوف من تجيير أصواتهم لـ"دولة القانون"

**يقترع اليوم نحو ٦٥٠ ألف منتسب من وزارتي الداخلية والدفاع، في انتخابات مجالس المحافظات، وسط تحذيرات أطلقها ساسة كبار ومراقبون من محاولات "ابتزاز" للعناصر الأمنية، فيما قررت المفوضية أمس إلغاء المصادقة على كيان "جبهة الإنصاف" بزعامة النائب السابق مشعان الجبوري وحرمانه من المشاركة في الانتخابات، وهو ما يعد ضربة قوية لجهود رئيس الحكومة في العفو عنه ومحاولة جعله بديلا لقيادات في القائمة العراقية عارضت سياسة نوري المالكي.**

عناصر من الشرطة يستعدون للأدلاء باصواتهم.. (ارشيف)

□ بغداد / المدى والمدى برس

ولم تخف أغلبية الكتل السياسية خلال الأيام الماضية، مخاوفها من احتمال حصول خروقات أثناء التصويت الخاص، وكشفوا أن قادة الأمن في الجيش والشرطة تعرضوا لضغوط وابتزاز لحث منتسبيهم من الضباط والمراتب بالتصويت لصالح قائمة القائد العام للقوات المسلحة.

واكد مدير الدائرة الانتخابية لمفوضية الانتخابات مقداد الشريفي في اتصال مع "المدى برس" أمس أن "جميع صناديق الاقتراع تم نقلها إلى المراكز المخصصة للتصويت الخاص"، مبينا أن "المفوضية أشرفت على إجراءات النقل بصورة مباشرة لتلافي حدوث أي أخطاء خلال عملية الاقتراع".

وبشأن الإجراءات الأمنية بين الشريفي، أن "القوات الأمنية أبلغتنا أن جميع الإجراءات والترتيبات استكملت لحفظ الأمن ولضمان إجراء اقتراع ناجح"، مشيرا إلى أن "نتائج التصويت الخاص سيعلن عنها مع النتيجة النهاية للاقتراع العام".

وأضاف ان "العدد الإجمالي لمنتسبي القوات الأمنية الذين يسمح لهم بالتصويت بلغ ٧٣٣ ألفاً و٥١٧ ناخباً في عموم العراق بضمنها محافظتي نينوى والأنبار وتم حذف أسمائهم من سجلات التصويت العام لعدم تصويتهم لمرتين".

ولفت الى أن "منتسبي القوات الأمنية من أهالي محافظتي نينوى والأنبار لن يشاركوا في الانتخابات وتم وضع سجل خاص بهم وسيدلون بأصواتهم مع موعد إجراء الانتخابات في المحافظتين في موعد يحدده مجلس الوزراء لاحقا"، مشيرا الى أن الموعد المبدئي بعد ستة أشهر.

وكان النائب المستقل وعضو لجنة النزاهة صباح الساعدي طالب مفوضية الانتخابات، بإلغاء التصويت الخاص بمنتسبي الأجهزة الأمنية وعزا السبب لوجود ضغوطات عليهم للتصويت لقائمة القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي.

وقال الساعدي في مؤتمر صحافي عقده الخميس، إن "الكثير من القيادات الأمنية مرتبطة بشكل وبآخر بالقائد العام للقوات المسلحة، وهذه القيادات تحاول أن تفرض على المنتسبين التصويت لقائمته".

وكان الخبير في شؤون الانتخابات عادل اللامي انتقد في تصريح سابق لـ"المدى"، زمان الاقتراع الخاص وإجراءه قبل "أسبوع من التصويت العام"، مبديا قلقله من ان الوقت قد يسمح للناخب أن "يزيل الحبر الأزرق من إصبعه، ليشارك في الاقتراع العام"، موضحا إن الاقتراعات السابقة كانت تنظم التصويت الخاص قبل يوم واحد من التصويت العام، حتى لا يستطيع الناخب العسكري ان يمسح آثار الحبر الأزرق الدال على انه أدلى بصوته".

الى ذلك كشف معاون مدير مكتب المفوضية في محافظة صلاح الدين حيدر اسماعيل البلداوي لـ "المدى برس" امس إن "مكتب المفوضية تسلم كتابا يحمل الرقم ثمانية يفيد بحرمان كيان (جهة الانصاف) برئاسة النائب السابق مشعان الجبوري من المشاركة في الانتخابات".

واوضح أن "الكتاب نص على الغاء مصادقة المفوضية على كيان جبهة الإنصاف وحرمان رئيس الكيان ومرشحيه من التنافس في انتخابات مجالس المحافظات"، مشيرا الى أن "القرار ورد في محضر اجتماع المفوضية العليا للانتخابات رقم ٤٥".

وكان مشعان الجبوري كشف في حديث الى "المدى برس" في قبل أيام خلال أول زيارة له الى محافظة صلاح الدين أن مذكرة الاعتقال الصادرة بحقه من الشرطة الدولية (الانتربول) "سترفع قريبا"، وأكد أن القضاء العراقي برّأ ساحته من جميع القضايا المرفوعة بحقه.

وأعلن الجبوري أواخر الشهر الماضي في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة بغداد عن إسقاط كافة التهم الموجهة إليه والإحكام الصادرة غيابيا بحقه، وأكد ترشيح نفسه لانتخابات مجالس المحافظات في صلاح الدين، مبديا تأييده لانفصال الكرد عن العراق وتشكيل حكومة أغلبية سياسية في البلاد.

### زعيم دولة القانون يفقد الكثير من مؤيديه "الالكترونيين".. وحزبه يربح لقب "الدعوة العربي الاشتراكي"

# (المدى) ترصد ارتباكاً رهيباً في صفحات أنصار المالكي على فيسبوك بسبب ملف الاجتثاث

□ بغداد / وائل نعمة

انقلب عدد كبير من مؤيدي رئيس الوزراء نوري المالكي، عليه معلنين "الحرب الالكترونية" ضده عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد قراره بإعادة أعضاء سابقين في حزب البعث الى الحياة السياسية، وإعطاء حقوق تقاعدية لـ"فدائيي صدام"، فيما طالب آخرون المالكي بتأمين "طلبات الهجرة الى دول أوربية" لجمهوره لان "البعثيين قادمون وسينتقمون"، وطالبه آخرون (بسخرية) ان يعتذر من إعدام صدام.

ووصف ناشطون في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" رئيس الحكومة بـ"رجل الكرسي" وقالوا إن حزبه بات "حزب الدعوة العربي الاشتراكي".

العديد من الناشطين البارزين على فيسبوك والذين عرفوا بتأييدهم المطلق لقرارات رئيس الوزراء عبر صفحات متخصصة لدعم المالكي، غيروا مواقفهم واتهموه "بالمساومة على دماء ضحايا صدام".

وكان مجلس الوزراء قرر ضمان الحقوق التقاعدية لفدائيي صدام وإجراء تعديلات على قانون المساءلة والعدالة بما يسمح أيضا لأعضاء الفرق في حزب البعث المنحل بتولي المناصب الحكومية.

هذه القرارات سببت "صدمة" كما يبدو من تعليقات بعض المناصرين للمالكي في الصفحات المختصة لدعم رئيس الوزراء عبر "فيسبوك"، وتزايدت صفحات "انصار المالكي" على فيسبوك بعد انطلاق الاحتجاجات في المناطق الشمالية والغربية ضد سياسة الحكومة منذ كانون الأول الماضي.

وتنتشر العديد من الصفحات المؤيدة لرئيس الحكومة على "فيسبوك" بينها "انصار المالكي"، "سأخرج لنصرة المالكي"، "أفضل رئيس للعراق"، وعلى رغم ان الحكومة نفت في بيان قبل شهور امتلاكها لأي موقع رسمي في فيسبوك واكدت ان الصفحات الموجودة غير رسمية، الا ان الاغلبية تشكك في صحة ذلك بسبب الإمكانات التي تتمتع بها هذه الصفحات من الاعلانات المدفوعة على فيسبوك والمواظبة على نشر اخبار المالكي أولاً بأول وتسبق في بعض الأحيان الوكالات الإخبارية.

ورغم اعتراض المشاركين الدائمين في تلك الصفحات على سياسة المالكي الاخيرة الا ان بعض الصفحات مازالت تحاول تبرير موقفه، فيما فضلت صفحات أخرى الصمت وتجاهلت الموضوع واستمرت بنشر صور وتعليقات مؤيدة لرئيس الوزراء.

وفي صفحة انصار المالكي على "فيسبوك" يقول سامر علي، تعليقا على قرار رئيس الوزراء ان "المالكي خسر كل أتباعه السياسيين وتقريبا كل مناصريه"، واصفا ما تبقى له من مؤيدين بـ"الممسوخين الذين يشبهون المطبلين لصدام".

اما عبد المنعم وعلى الصفحة نفسها فيقول "أحلى ما بحزب الدعوة انه يقول: تأسسنا بفكر الشهيد الصدر وبنت الهدى"، متسائلا "كيف إذن يكافئ من قتل السادة"؟، فيما تحاول بعض الصفحات المساندة لرئيس الوزراء ان تعطي تبريرات بان ما قام به المالكي "فهم بطريقة خاطئة" وانه لا يساوم على دماء العراقيين.

وقامت إحدى الصفحات مثل "سأخرج لنصرة المالكي ضد الطائفيين" بوضع فقرة من القانون الخاص بتعديل "المساءلة والعدالة"، محاولة ان توضح ما كان يقصد من ورائه رئيس الحكومة.

ويقول القائمون على هذه الصفحة "في اصل التعديل سيكون هناك راتب تقاعدي للموظفين المدنيين الذين نقلوا من دوائرهم المدنية الى تنظيم الفدائيين، ولم يمارسوا القتل او اي من الاعمال العسكرية التي مارسها الفدائيون" مستدركين "ولكن هذا القرار سيموت في البرلمان ولن يمرر من قبل نواب دولة القانون".

ويضيف المسؤولون عن الصفحة "يرجى النشر وبقوة لكي نفضح الكلاب التي تنبح على دولة رئيس الوزراء نوري المالكي، واتهامه بصرف رواتب تقاعدية لفدائيي صدام".

وعلى الرغم من محاولة القائمين على الصفحة تبرير قرار المالكي إلا ان احد المؤيدين في الصفحة ذاتها يقول ان "دولة القانون وحزب الدعوة مع المظلوم ولكن اكتشفنا وللأسف الشديد أن حب الكراسي قد أنساهم ليس فقط المظلومين بل حتى مخافة الله".

ويسأل عيسى علي عبر صفحة أخرى داعمة لرئيس الحكومة اسمها "سأخرج لنصرة المالكي ضد الطائفيين"، قائلا "اصحوا.. هل نسيتم ماذا كان يفعل البعثيون وفدائيو صدام بنا؟"، مضيفا "الكراسي لا تدوم، قبلكم كان صدام وحسني مبارك وعلي صالح والقذافي".

اما نجاح جميل وعلى الصفحة ذاتها يتهم المالكي صراحة بإرجاع البعثيين وفدائيي صدام"، مذكرا في تعليقه على الصفحة المؤيدة لرئيس الوزراء "كلنا نعرف بان هذا الجهاز (فدائيي صدام) لماذا وجد وما الغرض من إنشائه"، مضيفا "كان يقتل ويعذب العراقيين ولم يكن الانضمام إليه إجبارياً".

اما سعدون جابر –ليس المغني المشهور طبعاً– فيقول في صفحة أنصار المالكي على فيسبوك "هذا ضحك على الذقون والتفاف على عقول الناس"، مضيفا "إنكم لا تعرفون شيئا عن الفدائيين ولا تعرفون أن مؤسسة الفدائيين تتكون من منتسبي الجيش والأمن والحرس الجمهوري والأمن الخاص وموظفي القيادة القومية والقطرية وديوان الرئاسة الذين نقلوا إليها من دوائرهم متطوعين وبناءً على رغبتهم ولأنها أعطت امتيازات لم تعطى من قبل لأي جهة أخرى".

في المقابل يحاول بعض المشاركين في المواقع المؤيدة لرئيس الوزراء الوقوف على الحياد، ويقول بعضهم ان "الكثير من العراقيين كانوا بعثيين ومجبرين على ان ينتموا الى الحزب... فاعفوا عنهم".

والصفحات المؤيدة للمالكي متنوعة وتتنوع معها الأسماء التي تحملها، مثل "محبي المالكي"، و"مختار العصر" في تشبيه لشخص المالكي مع احدى الشخصيات التاريخية المناصرة للامام الحسين، و"صكار الوهابية"، و"كل العراق وياك ابو إسراء"، و"بعد مننطيها"، و"نوري المالكي خط احمر"، واللافت في هذه الصفحات بان طريقة تصميمها والصور المنشورة فيها متشابهة الى درجة كبيرة، ما يعزز الشكوك في ان من يديرها شخص او جهة واحدة.

وتحرص تلك الصفحات على ان تضع صورا لعدد من العراقيين يقومون بـ "تقبيل" صور المالكي في الشوارع، مثلما تظهر احدى الصور المنشورة على موقع داعم لرئيس الوزراء امرأة عجوز تنحني لتقبل جبين رئيس الوزراء على احد الصور المعلقة في الشوارع، او أطفال يقبلون "وجنتي" المالكي.

# الربيع في الديوانية يثمر "دعاية انتخابية" والبعض أنفق أموالا تعادل رواتب ٤ سنوات لعضو المجلس

□ الديوانية / المدى برس

أشجار الديوانية حملت هذا الربيع "ثمارا غريبة"، بدلاً من الأزهار التي تعود عليها أهالي المدينة التي تبعد (١٨٠ كلم جنوب بغداد)، ومع ان هذه "الثمار" الملونة والبراقة والممتلئة بصورة المرشحين للانتخابات، لا تؤكل، ولا يمكن استخدامها في الطبخ او الزينة، الا ان بعض الاهالي يستفيد منها في امور تتعلق بالطعام ورعاية الحيوانات.

ولم يكتف المرشحون للانتخابات المحلية بالديوانية، بإشاعة "الفوضى" اللونية في شوارع مدن المحافظة فحسب، بل وتجاوزوا أيضاً على جمال الطبيعة وهي تجدد نشاطها في موسم الربيع، وسط استياء الأهالي وسخريتهم من تصور البعض بإمكانية "الضحك على ذقونهم" بملصقات يفتقر أغلبها إلى "الذوق والمصداقية"، في حين يستغرب مرشح من حجم الأموال التي انفقت على الدعاية الانتخابية ويرجح أن مصدرها إما جهات خارجية أو أحزاب متنفذة تستخدم المال العام.

ويقول المواطن رائد ناهي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الحملة الدعائية في الديوانية تتسم بالعبثية وتفتقر لأي ضوابط جراء تبعثر الصور بنحو شوه جدران المدينة وتجاوزها إلى الأشجار لاسيما النخيل"، ويشير إلى أن "الناخب ليس ساذجاً كما يتصور بعض المرشحين لتنطلي عليه الصور والألوان البراقة".

ويضيف ناهي أن "النخيل حمل ثمرا غريبا هذا العام، ثمر مشوه وقصير الموسم، حمدا لله انه لا يتكرر إلا كل أربع سنوات".

بدورها ترى المواطنة إسراء عباس حسن أن "حملة الدعاية الانتخابية العشوائية لتشويه المدينة تجاوزت للأسف الجدران وامتد قبحها إلى الطبيعة حيث علق المرشحون صورهم وملصقاتهم، التي تفتقر إلى الذوق، لتحجب نضرة الأشجار وبهاء أوراقها وأزهارها لاسيما في هذا الموسم الربيعي من دون أن يحاسبهم أحد".

وتضيف حسن، في حديث إلى (المدى برس)، أن من "استهان بنظافة المدينة وجماليتها لن يكون حريصاً بالتأكيد على مصلحة أهلها في حال فوزه بالانتخابات"، وتتابع "كيف يتأتى له ذلك وقد تعدى منذ البداية على ملكية المواطنين وشوه مدينتهم وفاقم من عدم نظافتها".

بالمقابل يؤكد مدير الإعلام والعلاقات العامة في بلدية الديوانية، بسام علاء، ان "البلدية أبلغت المرشحين منذ البدء بالأماكن المخصصة لنشر حملاتهم الدعائية، واشترطت ألا تكون على جدران الدوائر الحكومية أو بالقرب منها"، ويوضح كما "منعت استخدام الحدائق العامة والمتنزهات، مثلما منعت استعمال المواد اللاصقة في صورهم". ويقول علاء في حديث إلى (المدى برس)، إن "البلدية أبلغت المرشحين بعدم استخدام الطرق العامة إلا إن كانت لا تؤثر على انسيابيتها"، ويلفت إلى أن "تعديلا اصدر لاحقا بإمكانية استخدام الجزرات الوسطية من قبل المرشحين على ان يتم استخدام اذرع تتيح للمواطنين السير تحتها".

ويذكر مدير إعلام البلدية، أن "استخدام الأشجار يشكل خرقاً لتعليمات البلدية، وقد رصدت العديد من مثل هذه الخروق وأبلغنا بها مكتب القادسية الانتخابي".

على صعيد متصل يعد المرشح نصير العصامي، أن من "المخجل والمعيب تجاوز المرشحين أكثر من اللازم على شوارع المدينة وجدرانها وساحاتها وصولاً إلى أشجارها"، ويستغرب من "حجم الأموال التي صرفها المرشحون على دعاياتهم من صور كبيرة ملأت كل شيء في مدينة تعد من الأفقر في العراق".

ويبين العصامي، في حديث إلى (المدى برس)، أن "ما صرفه بعض المرشحين على حملاتهم الدعائية يتجاوز رواتبهم لمدة أربع سنوات بعدة أضعاف في حال فوزهم بمقاعد مجلس المحافظة".

من جهته يؤكد مسؤول إعلام مكتب القادسية الانتخابي، كاظم كريم، على أن "المفوضية غرمت أربعين مرشحاً لتجاوزهم ضوابط الحملة الدعائية والتعليمات". ويقول كريم إن "البلدية تبلغنا بمخالفات المرشحين، ونحن نرفع في تقاريرنا إلى المكتب الوطني نوع المخالفة لتقرر حجم العقوبة التي قد تصل إلى غرامة المخالف بخمسين مليون دينار، وسحب المصادقة على الترشيح"، ويذكر أن "الديوانية لم تغرم أحداً من المخالفين الأربعين بهذا القدر".

لكن بين سعي المرشحين لاستقطاب الناخبين وبين اشمئزاز الناخبين من طرق المرشحين وتهديد المفوضية بمحاسبة المخالفين، فإن العديد من أهالي الديوانية وجد فائدة من هذه الدعاية.

وتقول (أم جاسم)، المرأة الريفية التي تبيع في الديوانية ما تنتجه بقرتها ودجاجاتها ومزرعتها الصغيرة، وهي تحمل حزمة من الملصقات الانتخابية "استخدم دعايات المرشحين الانتخابية في أمور كثيرة، نأكل أنا وأولاد على قسم منها، وافرشها تحت الدجاجات، واستعمل البعض الآخر بإغلاق شبابيك المراح (مكان البقرة) أوقات العواصف الرملية".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

### سجال ساخن بين متظاهري الموصل وكوبلر الذي "لم يرسل وفداً لتفقدهم"

# معتصمو الأنبار ونينوى: المالكي يستصغر مطالبنا.. ووفود التفاوض عادت برسائل مضحكة

□ بغداد/ إياد التميمي والمدى برس

أكد معتصمو نينوى والأنبار، أمس الجمعة، أن رئيس حكومة نوري المالكي غير جاد بالتفاوض معهم، وأكدوا أن مفاوضيهم عادوا بـ"رسائل مضحكة"، معتبرين ان التفاوض مع من "ينظر بعين صغيرة" لهم أمر صعب وغير مثمر.

وفيما كشف معتصمو نينوى عن مشاركة عشائر كردية في تظاهرة يوم الجمعة، أكدوا أنهم وجهوا توبيخاً شديد اللهجة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر، واصفين مواقفه ازاء الاعتصامات بـ"الهزيلة" وطالبوا بتغييره.

وفي تصريح لـ"المدى" أمس، يقول منسق ساحة الأحرار في نينوى غانم العابد إن "المفاوضات مع حكومة لا تؤمن بمطالبنا أمر صعب جدًا".

وأشار مراسل "المدى" الى أن متظاهري ساحة الأحرار في محافظة نينوى تجمعوا، أمس الجمعة، تحت "تسميتين مختلفتين"، في حين أكد ممثلو المعتصمين ان "مطلبهم واحد وهو إسقاط الحكومة على الرغم من اختلاف التسميات".

وفي هذا السياق، لفت سالم الجبوري المتحدث باسم متظاهري نينوى، امس، الى ان "وفوداً تمثل عشائر عربية وكردية وصلت إلى ساحة الأحرار من الجانب الأيسر لمدينة الموصل في وقت مبكر".

وأوضح، في حديث لـ"المدى"، أن "من بينها عشيرة الهركية الكردية، واللهيب العربية"، مشيرا إلى ان "مظلة كبيرة نصبت في الساحة وهي ممتلئة تماماً بحشود المعتصمين".

وأضاف الجبوري بالقول "جمعة اليوم أطلق عليها (لا للتدخل الصفوي)"، لافتا إلى أن "المعتصمين منذ الصباح يهتفون (الشعب يريد إسقاط النظام)".

صبي يحمل العلم العراقي القديم اثناء اقامة صلاة الجمعة في كركوك امس.. مدى برس

وتابع "على بعد نحو ٢ كم فقط، احتشد المئات من المعتصمين قرب جامع النبي شيت، في جمعة أطلق عليها دعاة وعلماء نينوى المشرفين على هذه التظاهرة (لن نستسلم.. حقوقنا أو الشهادة)"، مؤكدا أن "المطلب موحد هنا وهناك وهو إسقاط النظام". وبشأن زيارة كوبلر للموصل، يؤكد الجبوري "أرسلنا وفدا للقائه وتوبيخه، وليس للترحيب به"، مبينا انه "طوال أكثر من مئة يوم من عمر التظاهرات، لم يطلب قدوم لجنة دولية واحدة للاطلاع على أوضاعنا، وقد أثبت من خلال تقاريره الهزيلة، انه مستأجر لدى الحكومة".

بدوره يقول غانم العابد ان "جميع المنظمات الدولية اقرت بوجود انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المعتقلين، إلا كوبلر الذي يبدو انه يرى الأمورَ بغيرِ طريقة وبالتأكيدِ هي ليست مهنية".

واعتبر العابد أن "أغلب تقارير كوبلر فارغة وسطحية ولا تعبر عن الواقع الذي يعانيه العراقيون وخصوصاً المعتقلون والأبرياء الذين تنتزع الاعترافات منهم بالتعذيب"، داعيا الى "حملة لجمع تواقيع تطالب بتغيير كوبلر".

وكان كوبلر أعلن، خلال زيارته الى الموصل يوم الخميس، أن علماء ودعاة نينوى رفضوا مقابلته واصفا ذلك بـ"الأمر الديمقراطي الذي لم يحصل في عهد رئيس النظام السابق صدام حسين".

وتعهد كوبلر بنقل مطالب مرشحي محافظة نينوى بإقامة الانتخابات في موعدها المحدد إلى "مراجعه" والحكومة المركزية. أما في الرمادي فقد شن معتصمو جمعة "لن نستسلم ..حقوقنا أو الشهادة" هجوما عنيفا على رئيس الحكومة نوري المالكي ووصفوه بـ"فرعون العصر وطاغية العراق"، وفي حين لبس العديد منهم الأكفان أطلقوا "بيعة بالدم" تعهدوا فيها بـ"عدم الاستسلام حتى النصر"، مهاجمين الدول العربية والأمم المتحدة على "صم آذانهم وتنازلهم" عن قضية المعتصمين في العراق و"المسلمين في سوريا".

وفي حديث لـ"المدى"، رأى المتحدث باسم معتصمي ساحة العزة والكرامة سعيد اللافي ان "المالكي يراهن على الوقت، ويحاول ان يهدد المعتصمين في كل جمعة، ويثير حفيظتنا، ويهددنا بالاعتقال، لكن هذا الاسلوب غير نافع مع اشخاص، مصرين على انتزاع حقوقهم، منتقدا دور الامم المتحدة، ووقوفها بجانب الحكومة".

واضاف اللافي ان "الحكومة تسعى الى إرباك الأوضاع في ساحات الاعتصام"، مشيرا الى ان "الوفود التفاوضية عادت قبل يومين الى مناطقها، ولا يوجد أي نوع من المفاوضات، طالما تتعامل الحكومة مع المعتصمين بالعين الصغيرة".

وكشف المتحدث باسم اعتصامات الانبار عن ان "الوفد التفاوضي حمل معه رسائل مضحكة، لا يمكن مناقشتها، وان مطالبنا أصبحت واضحة لكن تجاهل الحكومة هو من يدفعنا للاستمرار بالاعتصامات".

من جانبه قال إمام جمعة الرمادي قصي الزين، الذي لبس كفنا أمام عشرات الآلاف من المصلين خلال خطبة الجمعة في ساحة (العزة والكرامة) التي حضرتها (المدى برس)، "يا نوري أقول لك ما قال عمر المختار لطاغية إيطاليا عندما احتل ليبيا: نحن لن نستسلم ننتصر أو نموت"، مضيفا "ويا نوري... يا طاغية العراق يا فرعون بلاد الرافدين نحن لن نستسلم ورغما عن انفك سنسترد حقوقنا أو نرتدي كفننا حتى نثبت بأننا رجال في ساحة العزة والكرامة".

وأضاف الزين "لن نستسلم أبدا ما دامت الدماء في عروقنا والأرواح في أجسادنا وهذه العمائم كفن لنا يا نوري... وحتى اذا متنا ستقاتلك الأجيال من بعدنا جيلا بعد جيل".

## قوس

▪ سعدون محسن ضمد

### دفـــانـــات

دائما في الحياة احداث مضحكة مبكية، وهي أحداث تجتمع فيها تناقضات تجعلك تمر بمشاعر لا هي مفرحة ولا هي محزنة، أي تكون في موقف ربما لم يسمه أحد لحد الآن. ومما واجهته مؤخراً من الأحداث التي اضحكتني ضحكاً كالبكاء، سماعي لواعظ شاب يعض الناس داخل مجلس عزاء مكتظ بالحضور، فيترك جميع المشاكل والمصائب التي نمر بها والأخلاق والعادات المعوجَّة التي نمارسها ويتطرق لموضوع لا يخطر على بال الشياطين. تخيلوا معي بماذا طالب رجل الدين الشاب هذا، الحضور الذين كانوا يستمعون إليه خاشعين؟

لقد كان يوبخهم، لا لأن الفساد بات منتشراً بينهم بشكل مفجع، مثلاً، ولا ليحملهم مسؤولية خراب بلد لا يستحق الخراب. ولا لأنهم تحولوا إلى شعب عاجز لا يعرف كيف ينقذ حقوقه ويدافع عن نفسه ضد غيلان السياسة وسعاليها، ولا لأنهم موشكون على تقطيع البلد إلى إقطاعات صغيرة بسبب ميولهم الطائفية أو القومية. لقد ترك كل هذه الأمور المهمة والكثير من القضايا الأخرى المشابهة، وراح يوبخ الناس لأنهم يتركون الجنائز الخاصّة بنسائهم بيد دفانين رجال، معتبراً أن في هذا الفعل ما فيه نقص في الغيرة وخلل في التدين!!

أي أنه يقصد بأن هذه الجنائز تكون عرضة للتحرش من قبل الدفانين، ويطالب الناس بأن يحتاطوا لذلك، لكنه لم يخبرهم كيف؟ فهل عليهم يتولوا دفن نسائهم مثلاً؟ أم عليهم أن يطالبوا الحكومة بتخصيص درجات وظيفية لنساء دفانات؟ أم أن عليهم أن يبحثوا عن كفن يكون مانعاً للتحرش؟

هذا هو الإفلاس المجتمعي، أقصد أن يستمع الناس لهذا المستوى المتدني من الوعظ، وأن ينتهي بنا الخوف من جسد الأنثى حدّ مطالبة واعظينا لنا بملاحقة هذا الجسد إلى القبر ومراقبته وحراسته حتى من أيدي الدفانين ونظرات الدفانين ووساوس الدفانين. وأنا متأكد لو أن هذا الواعظ وجد من يستمع إليه، وينفذ له رغباته، لأدخل الناس بوساوس لا طاقة لهم بها، كأن يتولى كل رجل إجراء العمليات الجراحية لمحارمه من النساء خوفاً على أجسادهم من أيدي ونظرات ووساوس الأطباء.

المشاعر التي شعرت بها لحظة سماعي لهذا الواعظ مشاعر مختلطة حقاً، وهي فعلاً نمط من المشاعر لم نسمها لحد الآن، فقد وقفت وأنا اضحك وأبكي وأشعر بالإفلاس والغضب والعجز واليأس وإلى آخره من المشاعر التي استطاع هذا البهلوان أن يجمعها بفكرة لا تخطر فعلاً حتى على عقول الأبالسة.

### المرجعية تحث على المشاركة في الانتخابات وتدعو المرشحين "العاجزين" الى الانسحاب

# خطباء النجف ومدينة الصدر يهاجمون قرار إعادة البعث: إنه يمهد لعودة عزت الدوري

□ بغداد/ المدى

شنّت خطب الجمعة التابعة للتيار الصدري و"المجلس الأعلى الإسلامي" أمس انتقادات شديدة اللهجة لقرارات الحكومة الأخيرة بتعديل قانون "المساءلة والعدالة" ومنح رواتب تقاعدية لعناصر فدائيي صدام، فيما طالب ممثل المرجع الديني علي السيستاني من يفوز في الانتخابات المحلية بتقديم استقالته في حال فشله بتنفيذ وعوده.

وهاجم خطيب صلاة الجمعة في مدينة الصدر، الحكومة على خلفية قرارها تعويض البعثيين وفدائيي صدام، وشدد على "إبقائهم معذبين"، وطالب الحكومة بإنشاء مؤسسة تعنى بشريحتي الأرامل والأيتام.

وقال خطيب جمعة مدينة الصدر أسامة الموسوي في خطبة الجمعة أمس وحضرتها "المدى برس" إن "الشعب العراقي عانى ما عاناه من فدائيي هدام وحزب البعث والدجلة من مؤيدهم الى مهيبهم".

وأضاف "واليوم الحكومة تقرر اعادة منازلهم ورواتبهم وتعويضهم وكان الاجدر ان يبقوا معذبين"، ودعا الحكومة "ألا تستمر في الذهاب بهذا الاتجاه المنحرف الضال".

ولفت الى أن "فدائيي هدام وحزب البعث عملوا على تعذيب الشعب العراقي وقطعوا ألسن أبناء الشعب وصيوان الأذن فضلا عن قيامهم برمي معارضيهم من البنايات العالية، والحكومة اليوم تريد تعويضهم"، وطالب الحكومة بـ"إنشاء مؤسسة تعنى بشريحتي الأرامل والايتام على غرار مؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين".

واكد الموسوي في حديث الى "المدى برس" عقب انتهاء الصلاة "سيكون لنا ولزعيم التيار الصدري موقف واضح بالضد من التعديلات التي اجريت على قانون المساءلة والعدالة في حال اقرارها من قبل مجلس النواب".

من جهته طالب إمام وخطيب النجف صدر الدين القبانجي، الحكومة بـ"سحب" مقترح إعادة البعثيين إلى السلطة، ووصفه بالصفقة "غير المباركة" بين الحكومة والبعثيين"، معتبرا ان القبول بالمقترح معناه القبول "بعزت الدوري".

وقال القبانجي خلال خطبة الجمعة في مدينة النجف إن "قرار مجلس الوزراء لتعديل قانون المساءلة والعدالة وفتح الباب لعودة البعثيين الكبار للمواقع العليا في البلاد تحت عنوان تعديل قانون المساءلة والعدالة"، مطالبا مجلس النواب بـ"أن لا يصوت على هذا المقترح".

ودعا القبانجي وهو قيادي في المجلس الأعلى المواطنين الى أن "لا يستغربوا لو شاهدوا أحد قادة حزب البعث وزيرا في الحكومة الحالية لان القانون يسمح له بذلك"، واشار الى انه "من الممكن ان يقف وراء القرار بعض الأهداف السياسية والانتخابية ولكن أن يصدر مجلس الوزراء قرارا يسمح للبعثيين بالعودة فشيء لم يكن أحد ينتظره".

وتساءل القبانجي "من كان يقف وراء تفجيرات العراقيين والمقابر الجماعية غير حزب البعث وقادته لهذا نحن نستنكر هذا المشروع سواء عبر عنه بقرار أم مقترح"، مشددا "لو كانت الفكرة كسب البعثيين فسوف تخسرون شعبكم واعرفوا أنهم لن يعطوا أصواتهم لكم ولهم حساب معكم".

الى ذلك شدّد ممثل المرجعية الدينية في كربلاء ضرورة المشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة واختيار العناصر الكفوءة، ودعا المرشحين الذين لا يستطيعون فعل ذلك الى إعلان استقالتهم منذ البداية وعدم "خيانة" الجماهير.

وقال خطيب جمعة كربلاء السيد احمد الصافي خلال خطبة الجمعة إن "المرجعية تؤكد على ضرورة مشاركة المواطنين في الانتخابات المحلية"، وأضاف إن "على الجماهير السعي لرسم ما تريده خلال هذه الانتخابات من خلال اختيار العناصر الجيدة والكفوءة".

ودعا الصافي "مرشحي مجالس المحافظات الى أن يكونوا صادقين مع جماهيرهم"، لافتا الى أن "المرشح الذي سيفوز في الانتخابات عليه الاستمرار في تفقد الجماهير والاطلاع على مشاكلهم". وشدد الصافي على ضرورة أن "يضع المرشح خطة عمل للمشاريع المتلكئة ومشاكل الجماهير من الآن"، ولفت الى أن "على المرشح الفائز تقديم استقالته منذ البداية وعدم خيانة الجماهير اذا لم يستطع تنفيذ الوعود".

### ٤ لجان مشتركة مع التحالف الوطني لبحث الخلاف بين أربيل وبغداد

# نائب كردي: إذا نجحنا بأخذ مواعيد محددة لتنفيذ مطالبنا فسنعود الى الحكومة

**أكد التحالف الوطني والكردستاني، أمس الجمعة، أنهما سيشكلان أربع لجان تفاوضية لحل الملفات العالقة بين أربيل وبغداد في الاجتماع الذي سيعقد مساء اليوم السبت، بين قادة التحالفين، في وقت ذكر كردي إن المباحثات ذات السقف الزمني المفتوح مرفوضة، والمطلوب هو سقف زمني محدد لتنفيذ الاتفاقات، ولو تحقق ذلك فإن وزراء أربيل سيعودون الى الحكومة.**

□ بغداد / محمد صباح

ومنذ شهور طويلة توترت علاقة رئيس الحكومة نوري المالكي مع معظم شركائه، حتى انسحب وزراء كل الكتل الكبيرة من حكومته، لكن إشارات تصالحية نادرة بدأت تظهر من ائتلاف دولة القانون بسبب ضغوطات كبيرة مارستها أطراف عدة بينها التيار الصدري ومرجعية النجف، الى جانب زيارة نادرة قام بها وزير الخارجية الأميركي جون كيري وتضمنت انتقادات قاسية لطريقة المالكي في إدارة الدولة.

وقال النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس الجمعة، إن الحراك السياسي الذي تشهد العاصمة بغداد بين التحالفين الوطني والكردستاني يتسم بالايجابية، لافتا إلى أن اجتماع السبت "سيكون الأخير لتشكيل لجان مشتركة".

وأضاف قاسم أن "عدد اللجان سيكون أربعة، منها أمنية لبحث المشكلات والخلافات المتعلقة بقضايا الأمن وتحديدا قضية البيشمركة، وأخرى برلمانية لمناقشة القوانين المختلف عليها داخل مجلس النواب ومنها قانون النفط والطاقة، وثالثة لإعادة التوازن لمؤسسات الدولة، والرابعة تعمل لتسديد مستحقات الشركات النفطية.

وعن إمكانية عودة نواب ووزراء كتلة التحالف الكردستاني للحكومة ومجلس النواب، أكد النائب الكردي أن "قضية عودة وزراء ونواب الكرد مسألة سياسية وستعتمد بدرجة كبيرة على اجتماع السبت مع التحالف الوطني، مرجحا عودتهم في اقرب وقت ممكن".

وشدد على أن "من الضروري تنفيذ اتفاقية أربيل بجميع بنودها لأنها ضمان حقيقي لكل الأطراف بما فيه ضمان لحقوق الكرد الدستورية"، لافتا إلى أن التحالف الكردي يطالب بضمانات من التحالف الوطني "لتنفيذ كل الاتفاقيات الموقع عليها".

ولفت إلى أن "هذه الضمانات ستكون بتحديد عمل هذه اللجان المشكلة بسقف زمني لا أن تترك مفتوحة أو يكون فيها تسويف ومماطلة".

والتقى الوفد الكردي برئاسة نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس (١٠ نيسان ٢٠١٣)، زعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري وممثلين عن بقية مكونات التحالف ورئيس الحكومة نوري المالكي، فيما أكد الجانبان على ضرورة حل المشاكل العالقة بين الطرفين، والالتزام بخطاب إعلاميّ إيجابيّ من شأنه خلق أجواء ملائمة للحوار، كمًا اتفقا على عقد اجتماع آخر يوم السبت المقبل لمواصلة ما بدأ به الطرفان في هذا الاجتماع.

وكانت القوى الكردستانية أعلنت في ٨/ ٤/ ٢٠١٣ أنها قررت إرسال وفد إلى بغداد ينقل رسالة الكرد للتحالف التي تتضمن رؤيتها لحل الأزمة السياسية الحالية وفقا لمطالب محددة فيما أكدت أن موقفها من العملية السياسية سيتحدد على ضوء استجابة التحالف بهذه المطالب.

بدوره، وصف النائب عن دولة القانون إحسان العوادي في حديث لـ"المدى" أن اجتماع السبت سيكون تكملة لمناقشة جميع الأمور العالقة التي بحثت قبل يومين.

وأضاف أن "مسؤولية هذه اللجان التي ستشكل هي مناقشة قضية الصلاحيات المتداخلة بين الإقليم والمركز، وضرورة حسم ملف الحدود من مطارات وكمارك، وكذلك موضوع توزيع الثروة النفطية وغيرها، فضلا عن الإسراع في تشريع قانون النفط والطاقة وحسم موضوع المناطق المتنازع عليها ومستحقات الشركات النفطية العالقة في كردستان".

ونوه العوادي إلى أن "هناك اتفاقا حول قضية تسديد المستحقات النفطية من خلال السماح لديوان الرقابة المالية الاتحادي بتدقيق العقود النفطية لجميع الشركات العاملة في الإقليم، واحتساب الكميات المصدرة من البترول مع مستحقات الشركات".

ورجّح أن المفاوضات الحالية ستحل بعض المشاكل العالقة إلا أن هناك ملفات أخرى تحتاج الى وقت كبير.

وكان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، قال امس الجمعة، إن الكرد "ليسوا مستعدين للعيش تحت الظلم والاستبداد" في حالة عدم حل المشاكل السياسية في العراق، وأكد أن الوضع الاجتماعي في اقليم كردستان "يسير بخطى ثابتة نحو الأمام".

وقال بارزاني في بيان صدر عن مكتبه على هامش لقائه رئيس الاشتراكية الدولية لويس أيالا في مصيف صلاح الدين، إن "شعب كردستان يدرك معنى وقيمة الحرية، لأننا اضطهدنا وندرك كذلك أن الديمقراطية والاستقرار عملية مستمرة وبحاجة إلى العمل الدؤوب والنفس الطويل".

وأضاف بارزاني أن "اقليم كردستان يأمل أن تحل كل المشاكل والأزمات العراقية السياسية عن طريق الحوار والتفاهم"، مشددا على أنه "في حالة عدم إيجاد حلول لتلك المشاكل والأزمات، فنحن لسنا مستعدين أن نعيش تحت الظلم والاستبداد".

### انتقد مقالاً لكنعان مكيّة اعتبر فيه "الربيع العربي" ثمرةً لحرب ٢٠٠٣

# كاتب أميركي: العراق يقوده شخص مستبدّ . . ونموذجه الديمقراطي لا يحتذى به

□ ترجمة المدى

**ردّ المشرف على معرض "الغزو: يوميات وذكريات عن حرب العراق،" الذي يقام في مركز برونكس التوثيقي في 20 من نيسان الجاري، على مقال كتبه كنعان مكية رأى فيه أن الربيع العربي من تداعيات حرب العراق في 2003.**

وكان كنعان مكية قد نشر مقالا في نيويورك في نيسان الجاري، رأى فيه أن "سقوط بغداد بيد التحالف بقيادة الأميركيين، وإزالة صدام حسين والإطاحة بجملة من الديكتاتوريين العرب في ٢٠١١ مرتبطان ارتباطا وثيقا"، لكن هذه الحقيقة، كما يرى مكية "غيبت بنحو كبير بسبب العدوانية التي ولّدتها حرب العراق".

وابتدأ ماس رده بسؤال تهكمي يقول "احزروا؟" ويجيب أن "الحرب في العراق لها جانبها المضيء. فقد أوجدت الربيع العربي". ويقول ماس إن "هذه هي النظرية التي يطبل لها مؤيدو الغزو في الذكرى العاشرة للإطاحة بتمثال صدام في بغداد في ٩ من نيسان من العام ٢٠٠٣. فهم يحاولون إقناع أي من يستمع إليهم بأن الحرب بعد كل شيء لم تكن بهذا السوء، على الرغم من سفك الدماء والدمار".

وتابع ماس أن "أحدث دفعة بهذا الاتجاه تأتي من كنعان مكية، وهو أستاذ في جامعة برانيس، وكان أحد أبرز المثقفين الذين وقفوا وراء الغزو. ففي مقال كتبه بذكرى الحرب بعنوان "الربيع العربي بدأ في العراق"، كتب مكية يقول إن "إزالة صدام حسين والإطاحة بجمهرة كاملة من الديكتاتوريين العرب الآخرين في العام ٢٠١١ أمر كان مرتبطا ارتباطا وثيقا" بالعراق. ذلك أن الغزو، كما يضيف مكية قد "عبّد الطريق لشباب عرب لإزالة الديكتاتوريين في أي مكان كانوا في المنطقة".

وأضاف ماس مناقشاً رأي مكية "فيما أن أحداثا معينة في بلد ما يمكن أن تؤثر في بلدان أخرى، إلا أن هذا الكلام محض رغبة قائمة على أسطورة. فهي توضح نتيجة حزينة لحرب العراق: فمؤيدوها المطعون في مصداقيتهم يرتكبون الخطأ نفسه الذي ارتكبوه في العام ٢٠٠٣، بتأكيداتهم المريبة على صحتها من دون دليل متين".

وتابع ماس "بالعودة إلى تلك اللحظة، كانت هناك أسطورة تقول إن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل. واليوم، هناك صلة بين غزو العراق بقيادة الأميركيين والانتفاضات الشعبية في بلدان أخرى. ويربط مكية نائب الرئيس السابق تشيني، الذين قال وهو يروج لمذكراته "أعتقد أن ما حدث في العراق، حقيقة إننا أتينا بالديمقراطية، إذا شئتم ذلك، والحرية إلى العراق، كان له اثر الموج في بعض من تلك البلدان".

وكوندوليزا رايس، التي كانت مستشار الأمن الوطني لدى الرئيس بوش، قدمت فكرة مشابهة حينما كانت تروج لمذكراتها، إذ قالت إن "الناس يتحدثون الآن بشكل روتيني عن عملية دمقرطة، لهو شيء أشعر بالامتنان كثيرا لأجله وأعتقد كان لدينا دور في هذا".

وتساءل ماس عن "الدليل" على هذا الكلام. وأضاف إن "أفضل ما يستطيع مكية فعله هو ملاحظة انه بعد سنوات عدة من الغزو، حدثت الانتفاضات في أماكن أخرى. وهذا الخلل المنطقي جريء. فمكية لا ينقل كلاماً عن أي قائد من قادة تلك الانتفاضات يربط بين ما جرى بالعراق. لربما لأنهم لا يقولون هذا". وأضاف إن "وائل غنيم، أحد قادة الانتفاضة المصرية على الانترنت، قد لاحظ أن "الحرب في العراق قتلت الكثير من الناس الأبرياء، وهذا ليس شيئا يمكن لأي بلد متحضر أن يفخر به". ومكية لا يستطيع حشد دعم حتى من فؤاد عجمي، وهو الآخر مساند للغزو". فقد كتب عجمي في العام الماضي قائلا "بما أنني ساندت حرب العراق، أحب هنا أن أوضح هذه العلاقة. فالعراق، على النقيض من آمال وتأكيدات المحافظين المؤيدين للحرب لا علاقة له بالربيع العربي".

ويقول ماس إن "العراق بوستر طفل [في مصيبة] لا تستطيع تغيير شكله لتأتي إلى وطنك. فقد أزيل صدام بجيش أجنبي وليس بيد العراقيين. وأكل البلد تمرداً وحرباً أهلية ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا، على الرغم من تدني مستويات العنف عما كانت عليه في أسوأ السنوات".

وأضاف ماس أن "قائد البلد، نوري المالكي، رجل مستبد، ويترأس بلدا منقسما على الخطوط الطائفية بين الشيعة المهيمنين الآن والسنة الذين لم يعودوا مهيمنين". متابعا "وكما لاحظ بول بيلار، وهو ضابط سابق في سي اي اي وخبير بشؤون الشرق الأوسط، فان "بدلا من أن يستلهم أهل الشرق الأوسط ما حدث في العراق بعد الغزو، انكفأوا بسببه. فإذا كان العنف، والفوضى، وانهيار الخدمات العامة في العراق كانت مخاض ولادة نظام شرق أوسطي جديد، فان معظم الناس في المنطقة لا يريدون شيئا من ذلك".

وأضاف ماس "بعبارة أخرى، لو كان العراق قدم مثالا لهم، فهو أنموذج لا يريد احد أن يحاكيه".

وأوضح ماس أن "المشكل الرئيس في ٢٠١٣، كما في ٢٠٠٣، ليس هو الكذب الصريح الكثير باستبدال الواقع بالفنتازيا. فمكية يحول اللوم برمته على هبوط العراق في الفوضى على أكتاف قادة البلد بعد الغزو. فهو يقول "عمليا، بالكاد كانت هناك حرب يمكن الحديث عنها في العام ٢٠٠٣." ويوضح مكية أن "صرح صدام الرهيب برمته انهدم تحت وطأة ذاته".

ويلفت ماس بالقول "تفأجات من قراءة هذه العبارات؛ فقد سعيت وراء كتيبة من مشاة البحرية إلى بغداد في العام ٢٠٠٣ ووجدت نفسي محاطا بالعنف والموت . بين الأميركيين كما بين العراقيين. فالصرح لم ينهر من تلقاء نفسه؛ بل هدمه ثقل ٦٨ طنا من دبابات أبرامز. فبينما أريقت دماء كثيرة خلال الاحتلال والحرب الأهلية، فان الفكرة القائلة بان "ليس هناك حرب يمكن الحديث عنها" في العام ٢٠٠٣ تشير إلى ذهنية نظيفة من الذكريات والأمانة". ويقول ماس، الذي كان يكتب عن الحرب لمجلتي نيويوركر ونيويورك تايمز ماغازين "صحيح إن تشيني، ورايس، ومكية، ودان سينور، وفريد كاغان، وجو ليبرمان، وغيرهم من مساندي الحرب يجادلون كما يشتهون ويربطون هذا بذاك على هواهم، مهما كان هذا الأمر منافيا للعقل. لكننا البقية منا غير ملزمة بالابتسام لهم؛ ولعل انتقادا لاذعا يصدر من جون ستيورت هو أفضل رد من لقاء محترم، أقول، مع وولف بليتزر. ففي الذكرى العاشرة لحرب قتلت ما يزيد على مئة ألف عراقي وأميركي، ينبغي من أصحاب الكارثة أن يكرمونا بصمتهم المؤدب بدلا من أن يقدموا لنا نظريات فطيرة".

### تقرير لـ أف بي آي يؤكد أن صدام كان يعتبر إيران عدوّ العراق الأول وليس أميركا

# واشنطن بوست: 480 ألف عراقي يفضّلون البقاء في سوريا على العودة إلى بلادهم

**قبل عامين ومع اندلاع الصراع في سوريا، لم يكن الاقتتال الطائفي والسيارات المفخخة والتطرف الديني أمورا غريبة على اللاجئين العراقيين هناك، بل كانت مألوفة لديهم .**

**ويتواجد في سوريا 480 ألف لاجئ عراقي حسب التقديرات الحكومية، الكثير منهم هربوا من العراق للنجاة من نفس العنف الطائفي الذي ينتشر في سوريا اليوم. على هؤلاء اللاجئين اليوم أن يختاروا بين أمرين كلاهما سيئ ؛ إما العودة إلى العراق غير المستقر أو البقاء في سوريا على أمل تحسن الأحوال فيها.**

□ ترجمة المدى

وما بين الصيف الماضي والأشهر الأولى من العام الحالي، عاد إلى العراق ما يقارب ٧٠ ألف عراقي حسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وخلال نفس الفترة تقريبا ومع اشتعال العنف في العراق، دخل ما يقرب ٤١ ألف عراقي إلى سوريا. هذه الأعداد تبين تأرجح حركة المواطنين بين البلدين اللذين دمرتهما الحروب الطائفية الوحشية التي تتسرب عبر حدودهما. واللاجئون العراقيون يشاركون السوريين كل أنواع الضعف و المشاكل بسبب الصراع، كما تقول ريم السالم الناطق باسم مفوضية اللاجئين، وتضيف "إن العراقيين أكثر ضعفا لأن السوريين لديهم على الأقل بعض الأقارب أو أفراد العشائر الذين يدعمونهم".

ورغم أن العراقيين قد هاجروا منذ عقود إلى سوريا، فان سرعة الهجرة تزايدت خلال ذروة الحرب الأهلية في العراق ما بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ عندما أعلنت الحكومة السورية دخول ما يقارب المليوني عراقي إلى أراضيها. إضافة إلى آلاف أخرى دخلت الأردن و لبنان .

وهناك اليوم ٦٣،٥٠٠ ألف عراقي مسجلين رسميا كلاجئين في سوريا معظمهم يعيشون في المدن و ليس في مخيمات. ويقول المراقبون إن الحكومة السورية تبالغ في أعداد اللاجئين العراقيين من أجل الحصول على المزيد من المعونات الدولية.

وأغلبية اللاجئين الذين وصلوا في السنوات الأخيرة يقيمون في العاصمة دمشق وهم يحملون معهم كل مآسي حرب العراق؛ فهناك واحد من كل عشرة كان ضحية التعذيب حسب إحصائيات المفوضية العليا للاجئين، أكثر من ٦٠٪ منهم من السنّة حسب أرقام الأمم المتحدة، لكن هناك أيضا عدد كبير من الشيعة العراقيين يقيمون في منطقة السيدة زينب، إحدى ضواحي دمشق.

وتكاليف المعيشة منخفضة في سوريا، لذا فقد سمح للأطفال بالدوام مجانا في المدارس ، إلا أن العراقيين غير مسموح لهم بالعمل مما يجعلهم يعتمدون على معونات من منظمات غير حكومية أو الجري وراء أشغال شاذة تكسبهم القليل من مصروف الجيب؛ ففي ذلك الوقت انتشرت الدعارة بين النساء العراقيات في سوريا. وعندما اندلع الصراع في سوريا حوصر اللاجئون بسبب افتقارهم إلى المال للعودة إلى بلادهم أو الانتقال إلى مناطق أكثر أمناً .

ومن المؤكد أن هناك مناطق أكثر أمناً من غيرها إلا أن إيجارات السكن في هكذا مناطق مرتفعة جدا كما تقول بيكا هيلر، مديرة مشروع مساعدة اللاجئين العراقيين وهي منظمة غير حكومية تقدم المساعدة للعراقيين في مجال السكن، مما يضطرهم للبقاء في مناطق القتال.

وفي سياق آخر ، قال تقرير نشرته صحيفة الديلي تلغراف، إن صدام حسين أخبر مكتب التحقيقات الفيدرالية بأنه ضلل العالم ليعتقد بأن العراق مازال يمتلك أسلحة دمار شامل خشية من كشف ضعفه لإيران. كما أخبر المحققين بأنه يعتبر أسامة بن لادن رجلا "متعصبا" وليس له أي ارتباط معه أو مع منظمته.

ورغم اندحاره في حرب الخليج على يد التحالف بقيادة الأميركان، كان صدام لايزال يعتبر إيران تهديدا أكبر من الولايات المتحدة، كما تبين الوثائق. وكان يعتقد أن على العراق الظهور بمظهر القوي أمام أعدائه وبالأخص إيران .ويكتب الوكيل الخاص لمكتب التحقيقات الفيدرالية جورج بيرو ملاحظات عن حديث مع صدام جرى في حزيران ٢٠٠٤. ويقول "ذكر صدام بان العراق كان من الممكن أن يمتص ضربة أخرى من الولايات المتحدة لأن ذلك كان أهون من التهديد الإيراني".

وهذه النصوص، التي نشرت بموجب حرية طلب المعلومات، قوضت قضية بوش في الحرب والتي كانت مبنية على تهديد أسلحة الدمار الشامل وعلاقات العراق المزعومة مع تنظيم القاعدة، وفي نفس الوقت أكدت على رغبة صدام في إقناع العالم بامتلاكه لهذه الأسلحة.

وفي أعقاب اجتياح آذار ٢٠٠٣ لم يتم العثور على هذه الأسلحة ، وقبل مغادرته لمنصبه في كانون الثاني أقر بوش بنفسه قائلا "معظم المعلومات كانت خاطئة".

وفقا للسجلات التي طلبها (أرشيف الأمن القومي) وهو معهد بحوث غير حكومي، فإن صدام – الذي كان يعرف بأنه "المعتقل رقم واحد الأعلى قيمة" – كان يشارك بوش في عدائه لملالي إيران المتعصبين.

كما أشار صدام إلى أن الولايات المتحدة استخدمت هجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ الإرهابية كتبرير لمهاجمة العراق وأنها تغاضت عن أسباب هجمات أيلول .

من جانب آخر أصر صدام على انه لم يلتق أبدا أسامة بن لادن، رغم إجابته "بنعم" على زيارتين قام بهما أبو حفص الموريتاني أحد منظري القاعدة إلى بغداد والتي تضمنت طلب عشرات الملايين من الدولارات. لم يكن واضحا ما إذا كان ذلك الجواب تأكيدا للزيارة أم انه إقرار بطلب الإعانة المالية .

وأجرى السيد بيرو عشرين مقابلة، باللغة العربية، وما لا يقل عن خمسة "أحاديث اعتيادية" مع صدام بعد القبض عليه في كانون الأول ٢٠٠٣. وكشف صدام بان المزرعة التي عثر عليه فيها في غرفة تحت الأرض كانت هي نفسها التي اختفى فيها عام ١٩٥٩ بعد مشاركته في محاولة الاغتيال الفاشلة ضد الزعيم عبد الكريم قاسم.

**عن: واشنطن بوست، الديلي تلغراف**

# أوغلو: حديث المالكي عن تطوير الشراكة مع تركيا "مناورة"

□ بغداد / المدى برس

أكدت الحكومة التركية، أمس الجمعة، عدم قناعتها بتصريحات رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بشأن تطوير العلاقات بين البلدين، وعدتها "مناورة خاصة بالمالكي"، ودعته إلى الاهتمام في بلاده و"إضفاء سمة الديمقراطية على نظامه" وخلق الأجواء الضرورية للتعايش السلمي بين الأطياف العراقية.وقال وزير الخارجية التركي احمد داوود أوغلو، في حديث إلى قناة TRT التركية واطلعت عليه (المدى برس)، إن "الحكومة التركية غير مقتنعة برغبة رئيس الوزراء نوري المالكي بالتقارب السياسي وتعزيز الشراكة مع تركيا"، مبينا أن "كلمات المالكي حول رغبة بلاده بتقوية العلاقات مع تركيا لا تبدو مقنعة بالنسبة لنا".

وعدّ أوغلو "تصريحات المالكي مناورة خاصة به"، داعيا إياه إلى "إضفاء سمة الديمقراطية على النظام وخلق الأجواء الضرورية للتعايش السلمي بين الأطياف العراقية".

وتعد تصريحات أوغلو هي أول رد رسمي من الحكومة التركية على تصريحات رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الأسبوع الماضي التي أكد فيها ترحيب العراق بأي خطوة للتقارب مع تركيا على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

كما تؤكد هذه التصريحات استمرار التوتر بين البلدين على الرغم من إعلان وزارة الخارجية العراقية في آذار الماضي عن رغبة البلدين بطي صفحة الماضي خلال لقاء جمع بين الوفد العراقي المشارك في القمة العربية في الدوحة ممثلا بنائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي ووزير الخارجية هوشيار زيباري مع وزير الخارجية التركي احمد داوود أوغلو بطلب من الأخير لحل الخلافات بين البلدين.

إلى ذلك أكدت تركيا أنها ستبقى "المعبر الرئيس" لنقل صادرات النفط والغاز العراقية إلى الخارج، معربة عن استعدادها مد أنبوب جديد لنقل النفط من حقول البصرة وتوقيع اتفاقية شاملة على مستوى حكومي لتوسيع التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطاقة.

ونقلت صحيفة (تودي زمان) التركية، الخميس، عن وزير الطاقة التركي تانير يلدز، قوله، في مؤتمر للنفط والغاز انعقد في اسطنبول، إن "الحكومة التركية مستعدة للتعاون في بناء أنبوب نفطي جديد يمكن أن يكون بديلاً للأنبوب الموجود حالياً الممتد من كركوك إلى ميناءي جيهان ويومرتاليك التركيين"، وذلك خلال مؤتمر للطاقة عقده يلدز في العاصمة التركية أنقرة، الأربعاء، كما اطلعت عليه (المدى برس).

وذكرت الصحيفة أن "الصادرات عبر أنبوب كركوك جيهان، قد تراجعت كثيراً منذ كانون الأول ٢٠١٢ المنصرم، بعد أن كان معدل التصدير بحدود ٢٠٠ ألف برميل يوميا، وذلك للخلافات بين حكومة المركز في بغداد وإقليم كردستان، بشأن تسديد أجور الشركات العاملة في حقول الأخير".

وأكد يلدز، بحسب تودي زمان، أن "لدى العراق القدرة الكامنة لتعزيز عوائده السنوية الحالية من مبيعات النفط والغاز البالغة ١٠٠ مليار دولار بثلاثة أضعافها خلال الخمس أو الست سنوات المقبلة"، مشدداً على أن "تركيا ستكون سعيدة لرؤية تحسن الأوضاع في العراق".

وأوردت الصحيفة، أن الوزير التركي، "أبدى استعداد بلاده لنقل النفط الخام من البصرة إلى الأسواق العالمية عندما تستدعي الحاجة"، لافتاً إلى أن هذه "الحاجة ستتوضح أكثر عندما تزداد الطاقة الإنتاجية مع بناء المنشآت النفطية الجديدة في العراق".

وأضاف وزير الطاقة التركي تانير يلدز، وفقاً للصحيفة، أن "تركيا ستبقى تمثل المعبر الرئيس لنقل موارد الطاقة العراقية بضمنها النفط والغاز"، وتابع أن "تجارتنا النفطية مع العراق تغطيها عقود تجارية قد تم توقيعها مسبقا وبالإمكان أن تؤدي اتفاقية شاملة على مستوى حكومي إلى توسيع التعاون بيننا في مجال الطاقة".

# رئيس الإقليم لدى استقباله رئيس الاشتراكية الدولية: نحن لسنا مستعدين للعيش تحت الظلم

□ أربيل / المدى

استقبل مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان في صلاح الدين لويس أيالا، رئيس الاشتراكية الدولية والوفد المرافق له. في مستهل اللقاء، أعرب رئيس الاشتراكية الدولية عن سعادته بلقاء الرئيس بارزاني وزيارة كردستان، مشيرا إلى التقدم الحاصل في كردستان على مختلف الصعد، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي مجال حقوق المرأة وحرية التعبير قائلا: إن التقدم الذي يشهده الإقليم لا مثيل له في المنطقة. وأضاف إن كردستان لم تصل إلى هذا المستوى من الحريات بسهولة، كما أن الحفاظ عليها ليس بالأمر السهل، كما عبر عن اطمئنانه من أن هذا التطور والتقدم يحافظ عليها بجهود ونضال مام جلال والرئيس بارزاني.

وقد أحاط أيالا، الرئيس بارزاني بتفاصيل قرار الاشتراكية الدولية حول تشكيل المجموعة الكردية داخل الاشتراكية الدولية التي تتكون من خمسة وعشرين حزبا سياسيا كرديا من أجزاء كردستان الأربعة، وان الهدف من تشكيلها هو التعريف بالقضية الكردية وضمان الدعم الدولي لها.

وقد تناول رئيس الاشتراكية الدولية الوضع في العراق، معربا عن قلقه حيال مستقبل العراق وتعطيل العملية الديمقراطية بسبب التدخلات الإقليمية في الشأن الداخلي العراقي.

من جانبه، بعد الترحيب الحار برئيس الاشتراكية الدولية والوفد المرافق له، أشاد الرئيس بارزاني بتشكيل المجموعة الكردية معتبرا إياها خطوة إيجابية ومهمة ، معربا عن مساندته لإنجاحها قائلا: نحن شعب ندرك معنى وقيمة الحرية، لأننا اضطهدنا كثيرا وندرك كذلك أن الديمقراطية والاستقرار عملية مستمرة وبحاجة للعمل الدؤوب والنفس الطويل.

كما أشار رئيس إقليم كردستان إلى الوضع الاجتماعي الذي يسير بخطى ثابتة نحو الأمام، وفي حالة وجود خلل أو نقص هنا أو هناك، فلدى كردستان إرادة الإصلاح وحل المشاكل.

وحول الوضع السياسي العراقي أكد الرئيس بارزاني أن إقليم كردستان يأمل أن تحل كل المشاكل والأزمات عن طريق الحوار والتفاهم، قائلا: في حالة عدم إيجاد حلول لتلك المشاكل والأزمات، فنحن لسنا مستعدين أن نعيش تحت الظلم والاستبداد.

# مفوضية الانتخابات في دهوك تحفّز المهجّرين على المشاركة في الانتخابات

□ دهوك / عبد الخالق دوسكي

بهدف نشر ثقافة الانتخابات وتحفيز الناخبين المهجرين المتواجدين في محافظة دهوك للمشاركة في الانتخابات المقبلة قام مكتب المفوضية بتنظيم ندوة مفتوحة مع المهجرين في قاعة بانوراما أزادي في محافظة دهوك حضرها عدد كبير من المهجرين المتواجدين في مدينة دهوك وضواحيها .

سكفان أحمد مدير إعلام مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في دهوك وكالة قال إنهم مستمرون بعملية تثقيف الناخبين المهجرين المتواجدين في حدود محافظة دهوك ،مضيفا إن " لدينا خططاً مركزية وفرعية لتثقيف الناخبين المهجرين في دهوك تتضمن عقد ندوات مع المهجرين والكيانات السياسية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام وإننا قد شكلنا فرقاً جوالة تتجول في المناطق التي يتواجد فيها الناخبون وإذاعات متنقلة ومنشورات تحفيزية لتشجيع الناخبين على المشاركة في الانتخابات"

وبين سكفان أن عدد المهجرين الذين سيقومون بإدلاء بأصواتهم في دهوك قد تقلص بعدما تم تأجيل الانتخابات في محافظتي الأنبار و الموصل وقال " لدينا في محافظة دهوك أكثر من ٢٥ ألف مهجر، لكن الذين يحق لهم التصويت هم فقط (٢٠٢٢) ،لأن هؤلاء فقط قاموا بتحديث بياناتهم في سجلات الناخبين "وأوضح " أبرز الصعوبات التي تواجه عملنا في هذه الانتخابات هو صعوبة الوصول إلى الناخبين لأنهم منتشرون في مناطق مختلفة "

من جهته فقد بين شيرزاد بيرموسا مدير منظمة الند للشباب أن عملية توعية الناخبين في المناطق المتنازع عليها تسير بشكل جيد وان هنالك احتمالاً في مشاركة واسعة للمواطنين في هذه المناطق، موضحا بالقول"نحن ومن خلال عملنا في هذه المناطق تلمسنا رغبة كبيرة من لدن الناس في المشاركة بالانتخابات أملا في تغيير أحوالهم المعيشية ،كما أن المنطقة تضم إثنيات وقوميات مختلفة سوف تتنازع وتتصارع من اجل هذه الانتخابات، لذلك فإنني أرى أن حمى الانتخابات سوف تتصاعد والمشاركة بالتالي سوف تزداد"

المهجرون من جهتهم في الوقت الذي دعوا فيه إلى المشاركة في الانتخابات بينوا عدم تفاؤلهم بالوعود التي يدلي بها المرشحون،فهذا إبراهيم حسين احد المهجرين المتواجدين في دهوك يقول" رغم أنني فقدت الأمل في أن يعود السلام والخدمات إلينا كما في السابق إلا أنني أدعو جميع المهجرين إلى المشاركة في الانتخابات لكي يكون هنالك تغيير في الأشخاص، وقد تؤدي هذه الانتخابات إلى إحلال السلام في العراق "

وفي مؤتمر صحفي عقدته يوم الخميس أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن استعدادها الكامل لإجراء انتخاب مجالس المحافظات في العراق عدا محافظات الإقليم ومحافظتي الموصل والرمادي، وأضاف أن الانتخابات ستمر بمرحلتين، الأولى هي الانتخابات الخاصة والتي تبدأ اليوم السبت ٤\١٣، والثانية هي الانتخابات العامة والتي تبدأ ٢٠ من هذا الشهر.

# وزارة الصحة تحيل شركة هوست إلى القضاء

□ أربيل / المدى

أكد الدكتور ريكوت حمه رشيد وزير الصحة في حكومة إقليم كردستان أن الحقن الطبية التي تسببت في ظهور مشاكل صحية لدى بعض المرضى قد دخلت إلى إقليم كردستان بصورة غير قانونية، ومن قبل شخص يحمل الجنسية التركية، مشيراً إلى أن المرضى الذين ظهرت لديهم مشاكل في النظر قد أرسلوا إلى خارج إقليم كردستان لتلقي العلاج. وأضاف وزير الصحة خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل إن عدد الحقن الطبية التي دخلت إلى إقليم كردستان يبلغ ٧٣ حقنة، تم شراؤها من قبل شركة (هوست) من الشخص التركي، بعد ذلك قامت لجنة شراء الأدوية والمستلزمات الصحية في دائرة صحة أربيل بشراء هذا الدواء، ودون أن تقوم بفحصه أرسلته إلى مستشفيات أربيل. وأشار الدكتور ريكوت حمه رشيد إلى أن الحقنة الطبية تسمى (أفاستين) وهي تستعمل في الأساس لمرضى السرطان، لكن عند زرقها لـ ٣٠ مريضاً تبين أنه تتسبب في عدم الرؤية واحمرار العين، مؤكداً أن جميع المرضى الذين ظهرت لديهم هذه الحالة أرسلوا إلى خارج إقليم كردستان لتلقي العلاج.

وأكد وزير الصحة أن الشخص الذي قام بإدخال هذه الحقنة الطبية إلى أربيل هو معتقل الآن، مشيراً إلى أن وزارة الصحة ستحيل شركة (هوست) والموظف الذي قام بشراء الحقنة الطبية إلى القضاء، إضافة إلى لجنة شراء الأدوية والمستلزمات الطبية في دائرة صحة أربيل.

# عماد أحمد : نحن مع عقد مؤتمر يجمع البرلمانيين الكرد من جميع أنحاء العالم

□ أربيل / المدى

استقبل عماد أحمد نائب رئيس حكومة إقليم كردستان وفداً من أعضاء اتحاد البرلمانيين في كردستان الذي ضم كلاً من الرئيس ونائبه وعدد من أعضاء الهيئة العليا لاتحاد البرلمانيين في كردستان.

وجرى خلال اللقاء بحث الوضع السياسي والإداري وجمع تجربة عمل البرلمانيين في إقليم كردستان، من جانبه أشاد نعمت عبدالله رئيس اتحاد برلماني كردستان بدور الاتحاد في جمع تجربة عمل البرلمانيين والاقتراحات وتقديم المشاريع لتفعيل الأداء الإداري والسلطة في إقليم كردستان ومعالجة المشاكل والمعوقات ودعم الاتحاد لحكومة إقليم كردستان. بعدها تحدث نائب رئيس حكومة الإقليم عن أهمية دور وتجارب أعضاء البرلمان في اختيار وطرح المشاريع والمقترحات والنقد من أجل تحسين أداء المراكز والمؤسسات الحكومية في إقليم كردستان والتي بالنتيجة تصب في خدمة شعب كردستان.

وأضاف عماد أحمد:" نسعى إلى أن تكون مشاريعنا وقراراتنا بموجب خطط ودراسات وأن نتخذ قراراتنا بشكل جماعي، وسيسعدنا دعوتنا في نقاشات مشاريع القوانين والقرارات ونشكر الاتحاد في مساعدتنا وتنفيذ مهامهم بشكل طوعي من دون مقابل، وعلى التنوع الذي يسود الاتحاد". وفي محور آخر من اللقاء جرى بحث ومناقشة عقد مؤتمر خاص بعمل وشؤون البرلمان بمشاركة جميع البرلمانيين الكرد من جميع أنحاء كردستان والبرلمانيين الكرد في أوروبا والدول الأخرى في سبيل جمع تجارب أعضاء البرلمان وتعزيز وتطوير دور البرلمانيين داخل قاعة البرلمان وتطبيق تجربة وعمل البرلمان في إقليم كردستان وتطوير هذه التجربة بأسلوب حضاري جديد ومعالجة النواقص في نظام البرلمان والسلطة في إقليم كردستان. في المقابل أشار نائب رئيس حكومة إقليم كردستان إلى دعم حكومة الإقليم من أجل إنجاح هذا المؤتمر، متمنياً أن يتمكن اتحاد البرلمانيين إلى عقد هذا المؤتمر من خلال جمع التجارب والخبرات والذي من شأنه تقديم خدمات أفضل للعملية السياسية وتعزيز أسس العملية الديمقراطية في إقليم كردستان. وفي الوقت ذاته أن يتمكن هذا المؤتمر تعزيز وتعميق روح الكردايتي ومبدأ قبول الآخر والعمل الجماعي المشترك من أجل التمكن من وضع نظام ديمقراطي برلماني ، وبالتالي تقدم سلطة الحكم في كردستان.

# ميادة الحناوي تهدي قلبها لكردستان

■ فوزي الاتروشي

غنت ميادة الحناوي قصيدة (كردستان ياموطن الإبطال) للشاعر الجواهري فأبدعت وكسبت جمهوراً بالملايين من الشعب الكردي حيثما تواجد في وطنه كوردستان. إن جمال صوتها ورقة أدائها أضافة إلى رصيدها الفني الكبير والزى الكردي الذي ارتدته وهي تؤدي الأغنية شكلت رسالة فنية وإبداعية غاية في المغزى والمعنى. والرسالة إن الفن قادر على الجمع والوصال والتألق حتى حين تمارس السياسة لعبتها في التفريق والتمزيق والتباعد.

والواقع إن اربيل أصبحت منذ مدة حضناً" دافئاً" لكبار الفنانين العرب من نجوم الغناء ورواد الشعر وعناوين الفكر والثقافة العربية، وهذا يبعث على الإعجاب والانبهار ومن المؤمل ان ينتهي العمل قريباً" من بناء اكبر مسرح غنائي واكبر شاشة عرض في تاريخ العراق لتغني فيه يوم ٣٠ آيار الفنانة اللبنانية النجمة هيفاء وهبي والفنان حاتم العراقي .

وبالعودة إلى ملكة الطرب الأصيل ميادة الحناوي نقول إن تغنّيها بكردستان بكل هذه الألفة والأناقة والحب هي رسالة ود وتقدير من فنانة أصيلة لشعب شكل تاريخه فصولا متواصلة من النضال والألم والدم والدموع حتى وصل إلى ضفة الحرية وبر الأمان في كوردستان العراق، والاغنية أيضاً" إشارة إلى إن اي موقف انتقامي أو ثأري أو أية جريمة وكارثة دموية لا يمكن نسيانها من ذاكرة اي شعب، ولكنها لا يجوز إن تتحول إلى حاجز أو سد يمنع تدفق الحب ورغبة الصداقة، فالحياة لابد إن تستمر وهنا يلعب الفن والأدب دوره السحري في إعادة إحياء بنيان المحبة بين الشعوب. إن ميادة الحناوي وعادل إمام وادونيس ونجوى كرم وباسكال مشعلاني ومجموعة من خيرة نجوم الفن والأدب العرب إذ يتوافدون على اربيل فهم يقولون بالفم الملآن إن الخلاف يبقى على السطح السياسي ويبقى موقد نار الحب مليئا بالجمر الذي لا ينطفئ ولا يتحول إلى رماد .

في ستينات القرن الماضي أهدى شاعر المقاومة الفلسطينية الراحل محمود درويش قصيدة (وكوردستان) إلى الشعب الكردي وكانت حينذاك واحدة من أجمل الهدايا العربية لشعب كان لوحده يضمد جراحه ويدفن آهاته بين الضلوع وحيداً" لا صديق له إلا الجبال. وتوالت بعدها آيات المحبة من شعراء المقاومة الفلسطينية لبناء آصرة خضراء بين شعبين يقفان على ضفة واحدة ينتظران عبور النهر إلى الضفة الأخرى الحافلة بالعشب والماء .

تحية لاربيل وهي تفتح حضنها بكل حنان الأمومة لكبار النجوم القادمين من البلدان العربية ومن العراق، فليلها عامر بأغاني صلاح عبد الغفور (قبل رحيله الفاجع والمبكر) وحميد منصور وحسين نعمة وسعدون جابر وفنانات الصف الأول اللبنانيات. ونهاراتها مضيئة بقناديل الفكر والشعر والأدب القادمين من بلاد العرب إلى اربيل التي تستعيد بقلعتها التي ستدخل قريباً" لائحة التراث العالمي وبمنارتها العتيدة وأسواقها الرائعة ونسائها اللواتي ملأن المدينة بالكحل والحناء، نقول تستعد اربيل بدبكتها التي شارك فيها (٢٠) الفاً من النساء والرجال ودخلت موسوعة (غينيس) من بوابة الفن والرقص والغناء، لتصبح العام القادم ٢٠١٤ عاصمة للسياحة العربية، فهنيئا لاربيل مدينه الالهة الأربعة وهو معنى اسمها، تمنح كل هذا الحب للعالم بزيها الكردي.. وهنيئا لميادة الحناوي وهي تحمل كوردستان في قلبها العامر بالحب.

## صحافة كردستان

■ نقلت صحيفة "**هولير**"عن رئيس المفوضية العليا للانتخابات في العراق سربست مصطفى أن رسالة رئيس إقليم كردستان بخصوص إجراء الانتخابات في موعدها المقرر قد وصلت إليه بالفعل وان الرسالة أحيلت إلى لجنة العمليات من اجل إبداء الرأي حول موعد الانتخابات، وأشار مصطفى إلى أن الموعد الطبيعي لإجراء الانتخابات حسب الاستحقاق هو الثامن من أيلول المقبل، ولكن المفوضية تحتاج إلى ميزانية وستة أشهر للتحضير لهذه الانتخابات، وتنقل الصحيفة عن الملا بختيار القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني قوله إن حزبه على اطلاع تام على كل ملفات النفط في إقليم كردستان وان عماد احمد نائب رئيس حكومة الإقليم وعضو المكتب السياسي لحزبه هو عضو في اللجنة العليا لنفط الإقليم إضافة إلى وزير المالية بايز طالباني، ونقلت الصحيفة عن علي بلو مستشار وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان قوله إن اللجنة العليا للنفط في الإقليم تتكون من خمسة أعضاء ،ثلاثة منهم من الحزب الديمقراطي واثنان من الاتحاد الوطني الكردستاني .

■ وتقول صحيفة "**وار**" اليومية التي تصدر في دهوك إن عملية الفرزالتي تتواجد في منطقة كواشي الصناعية تستقبل يوميا مابين (٣٠٠-٤٠٠) طن ٤٠٪ ، من بينها هي بقايا الأطعمة و١٠٪ منها عبارة عن نباتات و٥٠٪ الباقية هي عبارة عن نايلون وحديد وما شابه، وتنقل الصحيفة عن مدير المعمل أن لديهم ٧٠ عاملا فقط وهو عدد قليل بالنسبة لعملهم .

■ ونقلت صحيفة "**باس**" أن رئاسة مجلس الوزراء في إقليم كردستان قررت إرسال المرضى الذين أصيبوا بتضرر بعيونهم جراء حقنها بمادة بفيال ثافاستين من اختصاصي عيون في مستشفى رزكاري في أربيل إلى تركيا للعلاج . ونقلت الصحيفة عن مدير عام صحة أربيل الدكتور مغديد خضر قوله إن ٣٠ مريضاً سيرسلون إلى مستشفى تخصصي في تركيا من اجل الاطمئنان على وضعهم، وأضاف إنهم يشتبهون بنوعية هذا الفيال كونه دخل إلى الإقليم بطريقة غير شرعية، فيما أشار إلى أن لجنة وزارية تحقق الآن في هذا الموضوع.

■ أما صحيفة "**آوينه**" فكتبت أن مقترح تمديد مدة رئاسة إقليم كردستان سنتين أخريين هو مقترح للنائب الثاني لسكرتير عام الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح.

وأضافت الصحيفة أن الأمر جرت مناقشته في اجتماع المكتبين السياسيين للحزبين بحضور بارزاني نفسه، وأضافت أن صالح أطلق هذا المقترح قبل أن يناقشه مسبقاً مع المكتب السياسي وقيادة الاتحاد الوطني ودون أن تكون هذه المسألة مدرجة في جدول أعمال الاجتماع المشترك. وأضافت الصحيفة أن رئيس الإقليم أصدر قراراً الإثنين أعلن فيه عن إجراء انتخابات البرلمان الكردستاني ورئاسة الإقليم في موعدها المقرر.

شركة نفط الشمال / شركة عامة
كركوك

اعـــلان للمـــرة الثانيـــة

تعلن شركة نفط الشمال/ شركة عامة/ كركوك عن اجراء المناقصة الخاصة (استئجار سيارات حوضية عدد/٥ سعة ٣٦٠٠٠ لتر لنقل الملوثات النفطية من الموقع الكلم (٢١٩) الى عين زالة/محافظة نينوى).
فعلى الراغبين من اصحاب المكاتب المختصة في النفط ومشتقاته بالاشتراك بالمناقصة أعلاه مراجعة قسم العقود/ عرفة/ كركوك للحصول على أوراق المناقصة اعلاه لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابل للرد، على أن يقدم المشارك كتاب عدم الممانعة من الدخول في المناقصات من الهيئة العامة للضرائب ومعنوناً الى شركة نفط الشمال (نسخة أصلية) وتقديم تأمينات أولية بنسبة (١٪) من مبلغ العطاء بصك مصدق او خطاب ضمان (يتضمن الاسم والعنوان الوظيفي للمخولين للتوقيع مع مراعاة تدوين مبلغ الخطاب رقماً وكتابة وذكر تاريخ النفاذية وشروطها والغرض من اصدارها مع ذكر اسم ورقم المناقصة) معنوناً الى شركة نفط الشمال مع كتاب صادر من المصرف، وتودع العطاءات في صندوق العطاءات رقم (٣) الكائن في استعلامات دوائر/ عرفة/كركوك، علماً بأن آخر موعد لقبول العطاءات في الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٣/٤/٢٣ علماً بأن الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

ع/ المدير العام

## نص ردن

▪ علاء حسن

### قبر المرحوم

الخبر الأول ، في خطوة جريئة لم يقدم عليها احد المسؤولين منذ الإطاحة بالنظام السابق ، وضع (.....) صباح الثامن والعشرين من نيسان إكليلاً من الزهور على قبر الرئيس الراحل، فيما قام وفد يضم قياديي حزب (.....) بزيارة قبر القائد المؤسس الواقع داخل المنطقة الخضراء المحصنة وقراءة سورة الفاتحة ، ليس من المستبعد أن تبث إحدى الفضائيات التابعة لمسؤول متنفذ هذا الخبر المفترض ، ثم تخصص احد برامجها لاستقبال اتصالات المشاهدين للتعرف على ردود أفعالهم ، وداخل الاستوديو محلل سياسي ، مرة يصف نفسه، بأنه سياسي مستقل بالرغم من كونه احد المرشحين لإحدى القوائم الكبيرة ، ومرة أخرى يظهر بصفة عضو ائتلاف ، وفي الثالثة ، خبير في الشؤون العراقية والرابعة مدير مركز ستراتيجي ، والرجل بجميع صفاته خلال حديثه يتكلم عن أهمية تحقيق مشروع المصالحة الوطنية وطي صفحة الماضي ، والابتعاد عن سياسية الانتقام والثأر لضمان استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد ثم الانتقال الى مرحلة البناء والإعمار بالتفاف الجماهير حول القيادة الحكيمة الحريصة على تحقيق تطلعات وتمنيات الشعب العراقي بروح يعربية متجددة تستمد ديمومتها من تراث الأمة التي وصلت الى السند والهند شرقا، وحتى بحر الظلمات غربا ، وعلى هذا الإيقاع من "الملخيات " يقترب العراقيون من مستقبلهم المشرق .

بعيدا عما يدور حاليا في الساحة السياسية من سجال بشأن تعديل المساءلة والعدالة على يد "تنكجي" يستخدم الأسلوب البارد في تعديل "جاملغات " السيارات المدعومة والمضروبة بجم ، وما يقال عن فرض شروط من قبل وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال زيارته الأخيرة الى بغداد ، بتنفيذ إجراءات عملية لضمان دعم بلاده للحكومة المنتخبة ، تصدر "القرارات الوطنية " بطريقة إشعال فتيل أزمة جديدة، ومادامت الأجواء الحالية أفضل بيئة لتناسل الأزمات ستظل المشكلة العراقية قائمة الى يوم يبعثون .

النظام السابق خاض حربا مع إيران استمرت ثماني سنوات ، وبعد غزو الكويت ، وانداع حرب الخليج الثانية أرسلت بغداد طائراتها المدنية الى البلد الجار ، وتمت عملية تبادل الأسرى ، وكادت العلاقات بين البلدين تصل الى مرحلة "الدهن والدبس " ثم تراجعت بل تدهورت ، فالعلاقات بين الدول تحكمها المصالح المشتركة ، وحين يفقد أي طرف مصالحه يتخذ مواقف قد تصل في بعض الأحيان الى إعلان الحرب ، واستنادا الى حكمة رجل سبق له أن خاض المعترك السياسي نصح الآخرين ان يبتعدوا عن طرح التساؤلات عن المواقف السياسية ، لأنها تشبه الرمال المتحركة ، غير ثابتة ، وغالبا ما تخضع لتسويات وصفقات ، والوقع العراقي الراهن فيه من الشواهد والحوادث الكثيرة التي تؤكد أن الثبات يخضع للمتغيرات ، طبقا للحفاظ على المناصب والمواقع ، والمكاسب الآنية والمستقبلية ، وليس أمام المعترضين من خيار باستثناء اللجوء الى الجدار ، وضرب الحائط بالرؤوس احتجاجا على صدور قرارات لا تخدم المصالح الوطنية ، وألف رحمة على روح المرحوم .

## بعد تصنيفها من وزارة التخطيط كثاني أفقر محافظة

# إدارة ذي قار: سنستغل التصنيف لمطالبة الحكومة المركزية بزيادة المخصصات المالية

رجل مسن في ذي قار

□ ذي قار / المدى برس

وصفت الإدارة المحلية لمحافظة ذي قار، حصولها على مرتبة "ثاني أفقر محافظة عراقية"، في التصنيف الذي أعدته وزارة التخطيط بـ"الأمر المعيب"، وأكد انه دليل "فشل السياسة" التي تعتمدها حاليا، فيما دعت إلى "استغلال" التصنيف لمطالبة الحكومة المركزية بتخصيصات مالية لتقليص معدلات الفقر، التي أكدت مديرية شرطة ذي قار أنها تسببت بـ"ارتفاع معدلات جرائم السرقة وتعاطي الحبوب المخدرة".

وقال رئيس مجلس محافظة ذي قار قصي العبادي خلال مناقشة ملف الفقر في اجتماع مجلس المحافظة، الذي حضرته (المدى برس)، "إذا كان تصنيف وزارة التخطيط لمحافظة ذي قار كثاني أفقر محافظة عراقية في مستويات الفقر دقيقا فهذا عيب وعلينا أن نقر ونعترف بالفشل الذريع"، وأوضح أن" هذا التصنيف كسرة تاريخية لنا، لأننا نرى أن المحافظة أفضل من بقية المحافظات في تنفيذ المشاريع والاستقرار الأمني".

وأوعز رئيس مجلس المحافظة إلى لجنتي التخطيط الستراتيجي والفنية في مجلس المحافظة بـ"متابعة ملف الفقر مع وزارة التخطيط ومعرفة المعايير التي اعتمدتها الوزارة في تصنيف المحافظة ووضع خطط للنهوض بشريحة الفقراء".

وأضاف العبادي" نريد أن نعرف ما هي المعايير التي اعتمدتها وزارة التخطيط في تصنيف المحافظة كثاني أفقر محافظة من حيث عدد السكان الفقراء وعند معرفة المعايير نعمل على معالجة الأسباب التي أدت إلى الفقر"، وشدد على "ضرورة إدراج مشاريع تنموية لمعالجة الفقر ضمن موازنة المحافظة لعام ٢٠١٣ وعدم الاعتماد بصورة كاملة على الحكومة المركزية في هذا المجال كون المركز غالبا ما يتأخر في تبني هكذا مشاريع".

من جانبه قال رئيس لجنة التخطيط الستراتيجي في مجلس المحافظة احمد الشيخ علي في حديث لـ(المدى برس) إنه "بالإمكان استثمار تصنيف الفقر عبر مطالبة الحكومة المركزية بمشاريع وتخصيصات مالية لإنعاش الاقتصاد المحلي وتقليص معدلات الفقر"، وأوضح انه "من المفروض أن نستثمر هذا التصنيف لصالح المحافظة كونها تحتاج الى تخصيص إضافي لمعالجة ظاهرة الفقر ونطالب بتطبيق نظام المحرومية كون المحافظة من المحافظات الأكثر فقرا وتحتاج الى مشاريع تنموية وفرص عمل ومشاريع إسكان للشرائح المحرومة".وأشار إلى أن "محافظة ذي قار لم تشهد مشاريع عمرانية وتنموية تعوض الحرمان الذي ورثته من العهود السابقة".

فيما قال المعاون الفني لرئيس مجلس المحافظة عبد الحسين هادي هجر، في حديث لـ(المدى برس) إن "تصنيف المحافظة كثاني أفقر محافظة عراقية يعود الى تفشي البطالة وقلة فرص التعيين وغياب المشاريع الاقتصادية الكبيرة التي من شأنها أن تنعش اقتصاد المحافظة"، وأوضح أن" ذي قار لم تخصص أي مبلغ من موازنتها إلى مشاريع إسكان الشرائح الفقيرة والمحرومة في حين نجد أن محافظة البصرة تخصص (٤٠٠) مليار دينار لإيواء المتجاوزين والفقراء".

وأضاف هجر أن" ذي قار لا زالت تواجه جملة من المشاكل في الجوانب الاقتصادية وضعف إنتاجية ودخل الفرد وتفشي البطالة وقلة فرص العمل"، لافتا إلى أن "دوائر محافظة ذي قار المركزية لاسيما النفط والكهرباء لازالت تابعة الى مديريات عامة في محافظة البصرة وهذه الأخيرة تستحوذ على مجمل التعيينات وتحرم محافظة ذي قار منها".

وأوضح معاون رئيس مجلس محافظة ذي قار ان" شركة نفط الجنوب على سبيل المثال لم تعين سوى عدد محدود جدا من أهالي الناصرية في مشاريعها فمن أصل (١٢) ألف درجة وظيفية خصصت للشركة المذكورة لم يتم تعيين سوى أفراد محدودين من أهالي الناصرية والبقية ذهبت إلى البصرة".

وكانت وزارة التخطيط الاتحادية كشفت في تقرير لها تداولته وسائل الإعلام في محافظة ذي قار مؤخرا أن ذي قار تحتل المركز الثاني كأفقر محافظة عراقية وفقا إلى معدل دخل الفرد فيها.

وطبقا لإحصائيات وزارة التخطيط، فان نسبة الفقر في ذي قار، والمحددة وفقا لدخل الفرد، قد ارتفعت في المحافظة إلى (٣٧،٨٪) من مجمل مواطني المحافظة، لتكون بذلك ثاني أفقر محافظة عراقية بعد محافظة المثنى .وأشار التقرير إلى أن كل من يبلغ دخله اليومي اقل من (٢،٥) دولار أمريكي يوميا يعد فقيرا، وان نسبة الفقر في عموم العراق بلغت (١١،٥٪).

وبدوره قال مدير عام شرطة محافظة ذي قار اللواء الركن حسين عبد علي عبد الله في حديث لـ(المدى برس) إن" سبب ارتفاع معدلات جرائم السرقة في المحافظة هو ارتفاع معدلات الفقر والعوز بين سكان المحافظة"، وأوضح أن "الارتفاع في معدلات الجرائم المذكورة يشكل(٢٥٪)".

وأشار إلى أن" هناك ارتفاعاً في عدد الأشخاص المقبوض عليهم في مجال جرائم السرقة وتجارة المخدرات ومتعاطيها والكثير منها متورط بجرائم سرقة بسيطة كسرقة منظم أسطوانة غاز أو أجهزة وأدوات منزلية بسيطة وجرائم كهذه يعود السبب الأكبر لارتكابها لعوامل الفقر والعوز وتدني الوضع الاقتصادي للأسرة".

وكشفت بيانات ووثائق المؤتمر السنوي الموسع لتقييم الواقع الجنائي، في ذي قار، الذي نظمته مديرية شرطة محافظة ذي قار، منتصف شهر تشرين الثاني الماضي، عن ارتفاع واضح وكبير في معدلات السرقة خلال عام ٢٠١٢، إذ تم تسجيل (٥٨٣) جريمة سرقة عام ٢٠١٢ مقارنة بـ(١٥٩) جريمة عام ٢٠١٠.

وتعد محافظة ذي قار (مركزها الناصرية ٣٥٠ كم جنوب بغداد) رابع مدينة عراقية من حيث عدد السكان بعد بغداد والموصل والبصرة ويسكنها نحو مليوني نسمة.

## أزمتهم بين هويتين

# الفيليون: داخل العراق نحن إيرانيون ولا يمكننا البقاء وفي إيران عراقيون

□ السليمانية/ كاوة شيخ عبد الله

غادر سعدون صادق الكردي الفيلي بغداد بعدما أغلق محل صياغة الحلي الذي كان يملكه وهو يعمل اليوم في مطعم عراقي في منطقة "كوجة عرب" المكتظة والتي تضم الكثير من العراقيين الوافدين حيث يمتد المطعم ثلاثة أمتار تحت الأرض.

سعدون غادر البلاد في ليلة ممطرة من شهر نيسان (ابريل) من عام ١٩٨٠ في شاحنة من نوع "ايفا" بحراسة قوة من الجيش العراقي آنذاك مع المئات من الأسر الفيلية وتم إنزالهم على حدود محافظة (كرمانشاه) في شمال غرب إيران.

طرد الأكراد الفيليين من العراق وخاصة من مدينة بغداد قصة لا يمكن نسيانها، إذ كانوا يحملون هويتين فهم أكراد عرقياً وشيعة مذهبياً وهو ما دفع الحكومة العراقية الى تهجيرهم بتهمة "التبعية الإيرانية".

تبلورت فكرة طرد الأكراد الفيليين بعد عام ١٩٧٠ في عهد الرئيس أحمد حسن البكر، ففي عام ١٩٧٥ تم تجريد الفيليين من الجنسية العراقية وبلغت هذه الحملة عام ١٩٨٠ أوجها في عهد صدام حسين ولم تتردد السلطات في فعل أي شيء ضدهم.

هؤلاء النازحون الى المخيمات في إيران أطلقت إيران عليهم تسمية "العراقيون"، وقد نشأت ثلاثة أجيال منهم من دون أن يعرفوا اليوم إن كانون إيرانيين أم عراقيين.

محسن طيب الرجل الأربعيني كان مراهقاً حين اقتادوه إلى الحدود مع أسرته وهو اليوم أقرب إلى الشيخوخة يقول "عانينا الكثير وكان والدي يقول لنا في العراق إننا إيرانيون ولا يمكننا البقاء، وفي إيران أيضا كانوا يقولون لنا إننا عراقيون، لقد احترنا في أمرنا".

وبعد عام ١٩٤٨ عندما ترك اليهود العراق تحوّل قطاع التجارة والاقتصاد إلى سيطرة الفيليين حيث كان معظمهم يعملون عند اليهود وقد تعلموا أموراً كثيرة حول السوق وتجارة البضائع وكانت تجارة استيراد السكر والأكياس والحديد وأنواع أخرى من الأغذية إلى العراق تدار من رجال أعمال فيليين حتى قبل تعرضهم لتلك الحملة.

ماجد سامي وهو أحد رجال الأعمال الفيليين في بغداد قال لـ"نقاش": "عندما اندلعت الثورة في كردستان في أيلول (سبتمبر) من عام ١٩٦١ كان رجال الأعمال الفيليين يتعاطفون كثيراً معها وكانوا يدعمونها وهذا ما زاد من كراهية السلطات العراقية لهم وتراكمت هذه الكراهية حتى انهيار الثورة في ربيع عام ١٩٧٥ فبدأت أولى الحملات لطرد الفيليين".

ويضيف "ليس من السهل بالنسبة لنظام قومي سني قبول أن تكون قلوب الفيليين في مدينة النجف العاصمة الروحية للشيعة في العالم وجزء من أموالهم في خدمة البيشمركة في الجبال.

سعدون الكردي الفيلي المغترب في طهران يرفض العودة الى العراق ويقول "ما الفائدة من العودة فقد خسرنا كل ما نملكه وليس من السهل استعادته من جديد، لا اعتقد أن العراق يصلح للأكراد الفيليين، لقد تم اجتثاثنا من الجذور".

مجلس النواب العراقي صادق في آب (أغسطس) من عام ٢٠١١ على مشروع قرار ينص على أن الأكراد الفيليين قد تعرضوا للإبادة في العراق، وكانت الحكومة العراقية صادقت عليه من قبل واعترفت رسميا بتعرض الفيليين للإبادة.

وفي جلسته يوم الثاني من نيسان (ابريل) من عام ٢٠١٣ طرح مجلس الوزراء العراقي مرة أخرى موضوع إبادة الفيليين داعياً إلى الإسراع في تنفيذ الإجراءات القانونية الواجب إتباعها في حين غاب الوزراء الكرد عن الاجتماع حيث عادوا الى إقليم كردستان احتجاجا على نوري المالكي.

ويرى المراقبون لأوضاع الأكراد الفيليين أن الحكومة العراقية تفعل كل ذلك للأكراد الفيليين من منطلق مذهبي لكي تجذب تعاطفهم لمذهبهم بدلاً من قوميتهم لكونهم من الشيعة.

ويرى سعدون الفيلي مسؤول مكتب العلاقات العراقية للاتحاد الوطني الكردستاني أن هناك محاولات كثيرة من الحكومة العراقية لإبعاد الأكراد الفيليين عن كردستان وإظهار أنها الوحيدة التي تهتم بقضيتهم.

ويؤكد "الفيليون أنهم يواجهون خطر التجريد من كرديتهم، وحكومة إقليم كردستان لم تفعل لهم شيئا يذكر حتى يقتنعوا بأنه ليس هناك احد يهتم بشؤونهم أكثر منها، وكان من السهل أن تكون هناك وزارة تهتم بشؤون الأكراد المغتربين".

ويرى فيلي صعوبة عودة هذه الشريحة للإمساك برأس الاقتصاد العراقي بسبب افتقار بغداد إلى الأمن والاستقرار وتوجه معظم رجال الأعمال والأغنياء الفيليين للاستثمار في الدول الأوربية والخليجية لأنهم يضمنون حياتهم وأموالهم فيها.

الجالية الفيلية في المهجر تطالب بانصاف شعبها في العراق

# شباب صلاح الدين يوثقون مراحل مدينتهم بنصب جسد الإنسان والمعرفة

□ صلاح الدين / المدى برس

أعرب شباب إحدى نواحي محافظ صلاح الدين، عن توقهم إلى تجسيد "رمزية الإنسان المثقف" من خلال نصب يوثق تاريخ المنطقة، ودللوا على ذلك بإناطة مهمة افتتاحه إلى رواد في التعليم والفن والشعر، في خطوة رأت لجنة الثقافة والإعلام في مجلس المحافظة أنها تعكس إصرارا شبابيا على توثيق مراحل المنطقة للأجيال المقبلة، بالرغم من تحفظات "جمالية" على النصب.

ويعد النصب الأول في نوعه الذي يتحدث عن تاريخ ناحية العلم، ويطلق عليه اسم (نصب الأجيال)، ويقول عضو فريق العمل المشرف على إقامة النصب، أيهم محمود العباد، في حديث لـ(المدى برس)، إن "العمل يمثل بانوراما من ثمانية مقاطع توضح خصوبة التفكير في المدينة"، واصفاً احتفالية الافتتاح بأنها "تمثل يوماً عراقياً جديداً تم التخطيط له منذ ثلاثة أشهر".

ويضيف العباد، في حديثه على هامش حفل أقيم لمناسبة إزاحة الستار عن النصب، أن "هيئة الرأي المشرفة على المشهد الثقافي في ناحية العلم التي تضم ١٦ عضوا قررت إقامة النصب، وأن يزاح الستار عنه من قبل ثلاث شخصيات غير سياسية"، مبيناً أن "الاختيار وقع على أقدم معلم في المنطقة وأحد الفنانين الرواد وشاعر مخضرم".

ويذكر عضو الفريق المشرف على النصب، أن "الفكرة ولدت بعد مخاض عسير بسبب غياب رمزية الإنسان المثقف في المدينة برغم الرصيد المعرفي الكبير فيها"، مشيراً إلى أن ذلك "ولد القرار بأن ينهض في قلبها نصب تذكاري يوثق عاداتها وتقاليدها".

ويوضح العباد، أن "النصب يحتوي على ثمانية مشاهد أولها يتناول تاريخ المنطقة خصوصا في العام ١٩٠٨، تعقبه حقول زهرة الشمس وبعض المحاصيل الزراعية لتأكيد بدايات الاستيطان في هذا المكان القريب من نهر دجلة"، وتابع أن "المشهد الثالث يتناول الأقواس الإسلامية التي كتب عندها بيت من الشعر الشعبي، وتتصل بالمشهد الرابع عبارة دينية مرسومة على جذوع أشجار وراية خفاقة ترمز للوحدة الوطنية".

ويستطرد عضو الفريق المشرف، أن "المشهد الخامس يحمل الدلال العربية ومعها جامع العلم الكبير الذي شيد عام ١٩٣٤، وبجانبه أول مدرسة دالة على أن بناء المدن يبدأ من القرية"، مسترسلاً أن "الشهادة والبطولة أخذت رمزيتها في المشهد السابع من خلال البزة العسكرية، ليكتمل النصب بالمشهد الثامن وفيه كف تحمل باقة أزهار تنادي بالحرية، ومصباح زيتي يعكس الأمل".

إلى ذلك يرى رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس محافظة صلاح الدين، ضامن عليوي مطلك، في حديث لـ(المدى برس)، أن "النصب يعكس إصرار شباب ناحية العلم ممن يهتمون بالشأن الثقافي على توثيق مراحل مدينتهم التاريخية للأجيال المقبلة".

لكن مطلك يلفت إلى أنه "بالرغم مما ينطوي عليه من جهد يعكس الإبداع والتخطيط، فإن العمل بحاجة إلى خبرات الفنانين التشكيليين للمساعدة في تقويمه وتقليل الانفعالات الشبابية لتقديم عمل يفهمه الجميع سواء في الناحية أم خارجها".

ويعتقد مسؤول المجلس أنه كان من "الأفضل اختيار بيت من الشعر العمودي بدلاً من الشعبي في النصب ليكون مفهوماً بنحو أكثر".

وبحسب بطاقة التعريف الخاصة بالنصب، الذي اشتركت في تصميمه مجموعة من الفنانين الشباب والمتطوعين كعمال وأعضاء هيئة الرأي الـ ١٦، فإن طوله يزيد على ٢٢ متراً وارتفاعه متران ونصف المتر، وقد استغرق العمل به نحو ٢٥ يوماً، وبلغت كلفته ثلاثة ملايين دينار، وفيه نحو طن ونصف من السمنت، ونصف تلك الكمية من الحديد وطليت جميع مكوناته بالبرونز.

## عبّروا عن مخاوفهم من تزوير النتائج لصالح أحزاب متنفذة

# كربلائيون يتهمون جهات داخلية وخارجية بتمرير خيارات غير مقبولة في الانتخابات

**يطالب مختصون ومهتمون في كربلاء بضرورة تصحيح طريقة تفكير المرشحين والناخبين في آن معاً في ظل العزوف المتوقع عن الانتخابات نتيجة "اخفاق مجالس المحافظات، ويتهمون جهات داخلية وخارجية بالعمل على تمرير خيارات غير مقبولة بهدف نسف العملية الانتخابية"، في حين يرى بعضهم أن التحدي الأكبر للانتخابات يتعلق بـ"النزاهة"، ويعرب نواب عن مخاوفهم من "التزوير" في ظل قانون يحوِّل مجالس المحافظات "غير المتناسقة"، تؤكد الأمم المتحدة أن هنالك جهات دولية ومحلية عديدة ستراقب الانتخابات.**

**جاء ذلك خلال ندوة حوارية نظمها مكتب مجلس النواب في كربلاء، بالتعاون مع المركز العراقي للبحوث والدراسات السياسية، تحت عنوان (تحديات البيئة الانتخابية وسُبل مواجهتها)، بحضور مجموعة من ممثلي منظمات المجتمع المدني وقادة الرأي ومواطنين وأكاديميين ورجال دين، وحضرتها (المدى برس).**

□ كربلاء / المدى برس

### دعوة لتصحيح طريقة تفكير الناخبين والمرشحين

يقول مدير مكتب مجلس النواب في كربلاء، عباس الكمبر، في حديث لـ (المدى برس) على هامش، إن "الندوة تناولت التحديات الثقافية والاجتماعية والأمنية والسياسية والقانونية التي تواجه العملية الانتخابية وطريقة تفكير الناخب فضلاً عن مستوى المرشحين وشكل الحكومات المحلية المقبلة"، مشيراً إلى أن "الندوة أكدت على أهمية تصحيح طريقة تفكير المرشحين والناخبين في آن معاً وإعادة هيكلة الوعي الانتخابي لديهم".

ويضيف كمبر، إن "المزاج الانتخابي يتسم بالسلبية بسبب تردي مستوى الخدمات وتراجع المشاريع في أغلب المدن"، مبيناً أن "اخفاق مجالس المحافظات قد يؤدي إلى عزوف المواطنين عن الانتخابات".

ويوضح مدير مكتب مجلس النواب في كربلاء، أن ذلك "العزوف لن يغير من الواقع لأن التغيير يبدأ من مجالس المحافظات التي تعتبر حلقة مهمة في الدولة لأن مهمتها خدمية بالمقام الأول".

### مساع داخلية وخارجية لتجهيل الناخبين

من جانبه، يقول مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات السياسية، نعمة العبادي، في حديث لـ (المدى برس)، إن "البيئة الانتخابية العراقية مشحونة بالتحديات وتتطلب تضافر الجهود من أجل سلامة الانتخابات"، عاداً أن من "أبرز تلك التحديات هي الثقافية المتعلقة برؤية المواطن العراقي لمكانة الانتخابات والتفاعل مع هذه الأداة بوصفها وسيلة تغيير لذلك فإن العزوف وعدم الاهتمام ناشئ عن ذلك".

ويضيف العبادي، أن هناك "تحديات قانونية تتعلق بقانون الانتخابات وما يمكن أن يفرزه من نتيجة متوقعة للحكومات المحلية المقبلة فضلاً عن التحديات المتعلقة بالبيئة السياسية وتقاطعاتها والجوانب الامنية والاجتماعية"، مؤكداً أن "المسؤوليات مختلفة ومتفاوتة لتذليل هذه التحديات بدءاً من مجلس النواب وتشريع القانون مروراً بالجانب الأمني والمؤسسات المسؤولة عنه والجانب الثقافي ودور منظمات المجتمع المدني وغيرها".

ويتهم مدير المركز العراقي للبحوث والدراسات السياسية، جهات من الداخل والخارج بأنها "تعمل على تجهيل الناخب وتمرير خيارات غير مقبولة بهدف نسف العملية الانتخابية بشكل عام".

### نتائج محسومة مسبقاً

من جهته، يقول الكاتب والإعلامي، حميد مسلم الطرفي، في حديث لـ (المدى برس)، إن هنالك "تحدياً أكبر يرافق العملية الانتخابية يتعلق بالنزاهة"، ويوضح أن "كثيرين يعتقدون أن النتائج ستكون محسومة مسبقاً لصالح هذا الكيان أو ذاك".

ويصف الطرفي، تشكيل مجلس المفوضين الأخير بأنه "لا يخلو من حالة الترتيب والتوافق السياسي بين الكتل"، وتابع أن "تشكيله مرَّ بصعوبة انتهت بالتوافقات عليه وأصبح واضح المعالم والتوجهات".

ويطالب الكاتب والإعلامي، بضرورة "منح مكاتب مفوضية الانتخابات في المحافظات صلاحية إجراء عملية العد والفرز فيها بشكل مستقل ومطابقتها مع نتائج العد والفرز الذي يجريه المركز الوطني للمفوضية في بغداد ضماناً لاطمئنان الناخب على صوته"، لافتاً إلى أن "الانتخابات المقبلة هي أول مهمة يخوضها مجلس المفوضين الحالي ونتائجها ستحدد مدى مهنيته ونزاهته".

### هواجس من تجاوزات في التصويت الخاص

على صعيد متصل، يعد نائب عن كتلة الأحرار، التابعة للتيار الصدري، إن "الفساد السياسي واستغلال المال العام في الدعاية الانتخابية وشراء الذمم والتصويت الخاص هي من أخطر التحديات التي تواجه الانتخابات في كربلاء".

ويقول جواد الحسناوي، في حديث لـ (المدى برس)، إن هنالك "معلومات تفيد بأن مقربين للحكومة من الداعمين والمشاركين في الانتخابات وجهوا قادة الأجهزة الأمنية في كربلاء بضرورة توجيه منتسبيهم لانتخاب قائمة معينة". ويؤكد الحسناوي، أن "عدداً من منتسبي الأجهزة الأمنية كشفوا عن وجود ضباط يوجهون بانتخاب قائمة معينة"، مستدركاً "لكننا لا نستطيع السيطرة على هذا الأمر لأن المنتسبين يخشون ذكر أسماء أولئك الضباط وأماكن عملهم".

ويعرب النائب عن كتلة الأحرار، عن "التخوف من عملية شراء الأصوات التي يتبعها بعض المرشحين"، مشدداً على ضرورة "التزام الناخبين بتوصيات المرجعية الدينية وأن ينبذوا كل مَن يفعل ذلك بهدف الوصول إلى مجلس المحافظة".

### البرلمان شرع قانوناً ينتج مجالس متناقضة

لكن نائب عن ائتلاف دولة القانون يعد أن "التحدي القانوني هو أطر ما يواجه الانتخابات"، محملاً البرلمان المسؤولية لأنه "شرع قانون انتخابات ينتج حكومات محلية متناقضة تعيش صراعات ولا تستطيع اتخاذ قرار".

ويقول رياض غريب، في حديث لـ (المدى برس)، إن "أعضاء مجلس النواب لم يصوتوا إلا على الشيء السيء من قانون الانتخابات وفي مقدمته مضاعفة عدد المرشحين في القائمة الواحدة"، عاداً أنهم بذلك "أصبحوا سبباً في الحمى الانتخابية القائمة وكثرة المرشحين".

ويتابع غريب، أن هذا "القانون جعل أكثر من ٦٠٠ مرشح في كربلاء يتنافسون على ٢٧ مقعداً في مجلس المحافظة مما سيؤدي إلى مجلس مشتت وغير متناسق".

ويحذر النائب عن ائتلاف دولة القانون، الناخب الكربلائي من "إعادة انتخاب مَن كان فاشلاً في الحكومة المحلية الحالية أو المرشح الذي يحاول كسب الأصوات على حساب القانون"، مؤكداً على ضرورة "معاقبة من استغل سلطته ووظيفته للتثقيف الانتخابي من خلال عدم انتخابه باعتباره خالف النزاهة والقانون".

### مراقبة أممية

بالمقابل يقول ممثل الأمم المتحدة في كربلاء، علي كمونة، في حديث لـ (المدى برس)، إن من "المهم لدينا أن يكون الأداء الانتخابي جيداً والمشاركة الجماهيرية واسعة لكي تحقق الانتخابات هدفها لاسيما أنها ستجرى على وفق قانون جديد ومجلس مفوضين جديد يتزامن موعد اجراؤها مع ذكرى تغيير نظام الحكم في العراق".

ويذكر كمونة، أن "الاستطلاعات والاستبيانات التي أجرتها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المدنية التي تتعامل معها تؤشر وجود رغبة لدى الجماهير للمشاركة في الانتخابات"، مبيناً أن "تغيير قانون الانتخابات هو مَن شجع على هذه المشاركة".

ويؤكد ممثل الأمم المتحدة في كربلاء، أن "دور الأمم المتحدة سيقتصر في هذه الانتخابات على تقديم المشورة والمراقبة والإشراف والتدريب لملاكات مفوضية الانتخابات"، كاشفاً عن وجود "تنسيق دولي مع الأمم المتحدة لإرسال مراقبين للانتخابات".

ويوضح كمونة، أن "السفارة الأميركية ستسهم في مراقبة الانتخابات من خلال إرسال مراقبين فضلاً عن دول الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ومنظمتي شمس وعين المحليتين".

وتابع ممثل الأمم المتحدة في كربلاء، أن "حركة المراقبين الدوليين ستكون مفتوحة وبالتنسيق مع مفوضية الانتخابات على أن تتولى الأجهزة الأمنية حمايتهم"، مستطرداً أن "مكتب المساعدة الانتخابية الدولي أوفد خبراء في مكافحة التزوير وأعطى تدريبات عالية لموظفي المفوضية في المكاتب كافة إضافة إلى وضع آلية للمراقبة وتحليل الشكاوى".

يذكر أن مجلس الوزراء قرر في جلسته الاعتيادية الـ٤٧ التي عقدت، في (٣٠ تشرين الأول ٢٠١٢ المنصرم)، تحديد يوم السبت الموافق ٢٠ من نيسان ٢٠١٣ الحالي، موعداً لإجراء انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم، وأن ١٦ كياناً سياسياً تتنافس على ٢٧ مقعداً في مجلس محافظة كربلاء المقبل.

حملة ائتلاف دولة القانون تمزقها السيارات الكبيرة في الديوانية

# بابل تناقش خطة " تقنين النفقات " وتؤكد أن موازنة قطاع التعليم بلغت 147 مليار دينار

□ بابل / المدى برس

أعلن مجلس محافظة بابل عن مناقشته لخطة جديدة تعتمد على تقليص النفقات بما يتناسب مع امكانيات المحافظة، مؤكدا مصادقته في جلسة استثنائية على تخصيصات جامعة بابل والمديرية العامة للتربية والبالغة ١٤٧ مليار دينار، ضمن خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٣، فيما انتقد عدد من الاعضاء "ارتفاع سقف الموازنة" لهذا العام".

وقال رئيس لجنة الإعمار في المجلس حامد الملي في حديث لـ (المدى برس) أن "المجلس ناقش خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٣ التي تأخرت كثيرا وكان المفروض المصادقة عليها نهاية العام الماضي الا ان المجلس قام باعادتها لديوان المحافظة لكثرة المشاريع التي ستثقل المحافظة".

واضاف الملي ان المجلس قرر "تأجيل المصادقة على خطة تنمية الاقاليم لهذا العام إلى ما بعد الانتخابات المحلية"، وعزا سبب التأجيل إلى "عدم تواجد اعضاء هيئة المشاريع وخطة التنمية في المحافظة لأنهم المسؤولين عن إعداد خطط التنمية".

واوضح الملي ان "المحافظة تمتلك الان اموالا تقدر بـ٦٢٥ مليار دينار تجمع من موازنتها لهذا العام والمبالغ المدورة من العام الماضي ومبالغ منحتها وزارة التخطيط"، مبينا "لكن الخطة المعدَّة من قبل المحافظة تحتاج إلى (٨٠٠ مليار دينار) ما عدا الطرق الريفية وهناك مشاريع مستمرة من العام الماضي تتجاوز ترليون و٤٠٠ مليار دينار".

وأوضح الملي ان المجلس قرر "توزيع الاموال الموضوعة في الخطة على كل القطاعات والوحدات الادارية في المحافظة وحسب النسب السكانية ودرجة المحرومية بعد ان تم استقطاع ٢٠ ٪ من المبلغ لانشاء مشاريع ستراتيجية ومشاريع تخدم عموم المحافظة".

واضاف الملي انه "تمت مناقشة مشاريع التربية والتعليم وخصص لها مبلغ (٥٦ مليار دينار) من تنمية الاقاليم بالاضافه الى مبلغ ٩١ مليارا من وزارة التربية اي ما مجموعه ١٤٧ مليار لبناء تسع مدارس و١٨ صفا في جميع الوحدات الادارية وتأهيل البعض لحاجة المحافظة لها".

وأشار أنه "كان هناك اجماع على دعم مشروع جامعة بابل بايصال الماء الخام الى مجمع الماء الموجود داخلها وتم اضافة مبلغ ٥ مليارات للجامعة بالاضافة الى المشاريع الموجودة اصلا في الخطة المصادقة عليها من تنمية الاقاليم والتي تتكون من انشاء بناية مختبرات لكلية طب الاسنان بمبلغ مليارين ونصف المليار وبناية قسم الحاسبات والانترنت التقني وانشاء مجاميع صحية في معهد بابل التقني وكلك كافتريا الاساتذه والطلبة للكلية التقنية في المسيب"، موضحا ان "المجموع الكلي لكلف مشاريع التعليم العالي ضمن خطة المحافظة لعام ٢٠١٣ بلغ نحو ١٠ مليارات دينار".

من جانبه انتقد رئيس لجنة الخدمات حسان محرج في حديث لـ (المدى برس) "ارتفاع سقف موازنة العام الحالي"، مؤكدا أن "الميزانية بقيمتها الحالية ستعيد الفوضى من جديد لنطاق المشاريع.

واشار محرج الى انه "اذا أُقرت هذه المشاريع بهذا السقف العالي فسوف تتسبب بمشكلة كبيرة للحكومة المحلية القادمة وتستمر الفوضى من الحكومة الحالية والتي كلفت المحافظة الكثير من الجهد والمبالغ"، محملا "المحافظة اسباب هذه الفوضى وهذا التعطيل في إقرار ميزانية عشوائية باعتبارها السلطة التنفيذية ولزاماً عليها ان تتعاون مع الدوائر المعنية لإعداد خطة مدروسة ومتكاملة".

واضاف محرج ان "المحافظة لا تملك الرؤية الواضحة والتخطيط الجيد في إعداد الموازنات الخاصة بالمحافظة التي اعتمدت على كثرة المشاريع ليتسنى اكمال انفاق التخصيات السنوية من خلال السلف التشغيلية او نسب الانجاز المتدنية لكل مشروع وعدم وجود شركات ذات كفاءات عالية في التنفيذ".

واكد أن "هذه الآلية كلفت المحافظة الوقت والجهد وسببت تلكؤ المشاريع بشكل واضح ولتلافي هذه المشاكل اكدنا خلال هذا العام على تقليص المشاريع لتلافي الفوضى بسبب كثرة المشاريع لأننا ورثنا من الاعوام السابقة مشاريع مستمرة ومبالغها تقدر بترليون واربعمائة وعشرين مليار دينار وعلى المحافظة تنفيذها وتسريع المتلكىء منها بشكل صحيح من خلال الضغط على الدوائر والشركات المعنية".

مجلس محافظة بابل

# بعقوبة تقاضي إدارة ديالى بعد تحويل مشاريعها إلى شركات " فاسدة "

مجلس ديالى

□ ديالى / المدى برس

كشفت إدارة قائممقامية قضاء بعقوبة، عن قيامها برفع دعوة قضائية ضد ادارة محافظة ديالى ورئيس مجلسها، لقيامهم بتحويل واستبدال عدد من المشاريع المخصصة للقضاء، الى شركات اعتبرتها "فاسدة"، مؤكدة ان الغاية من العمل هو "الدعاية الانتخابية".

وقال عبد الله الحيالي قائممقام قضاء بعقوبة في حديث لـ (المدى برس)، "قدمنا طلباً لقاضي محكمة البداءة في بعقوبة، ضد محافظ ديالى عمر عزيز الحميري ورئيس المجلس طالب محمد حسن، لقيامهما بتغيير واستبدال عدد من المشاريع التي تم تخصيصها لقضاء بعقوبة"، مضيفا ان "استبدال المشاريع هو مخالفة للقانون وفق المادتين (٨ و٤١) من قانون مجالس المحافظات، واللتين تنصان على مصادقة المجلس البلدي والوحدات الإدارية في حال إحالة أي مشروع من قبل إدارة المحافظة"، مؤكدا ان "المحافظة أحالت هذه المشاريع إلى شركات متلكئة وغير رصينة وفاسدة والحقيقية، في حين انها لم تصادق من قبلنا". وأضاف الحيالي انه "تم إقامة دعوة قضائية من قبلنا لأنصاف وأخذ حق أهالي القضاء، من الذين أرادوا بهذا العمل غايات بأنفسهم وأول هذه الغايات هي الدعاية الانتخابية"!! مبينا ان "عدد المشاريع التي كانت مخصصة لقضاء بعقوبة (٣٠٠ مشروع)، ولم يتم إحالة إلا (١٠٪) من المشاريع، التي تم استبدال عدد منها إلى مشاريع من دون جدوى اقتصادية، وبكلف مالية تعادل ضعف الأسعار المتداولة بالأسواق العراقية".

واشار الحيالي "ان الميزانية المخصصة لقضاء بعقوبة في عام ٢٠١٢ بلغت (١٢٠مليار دينار)، في حين تم إهدار أكثر من (٦٥ مليار دينار) منها، من قبل ادارة ومجلس المحافظة بمشاريع فاسدة ومن دون جدوى اقتصادية".

وكان قد طالب رؤساء المجالس البلدية في عدد من الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة ديالى، في ٢٥/ ٣/ ٢٠١٣، الحكومة المحلية في المحافظة بتخصيص ميزانية تكفي لتقديم الخدمات، ومحاسبة الشركات المتلكئة، وتوفير أموال تكفي لهذه المجالس، من موازنة العام الحالي.

فيما تشكو اغلب مجالس الأقضية والنواحي، فضلا عن مجالس المحافظات التي تتبعها، من نقص التمويل والصلاحيات بشكل يعرقل تنفيذها للمشاريع الخدمية، فيما يتهم المواطنون أعضاءً في تلك المجالس بحصر تنفيذ المشاريع بيد مقاولين من معارفهم دون النظر الى الكفاءة مما يتسبب بعرقلة المشاريع القليلة أصلا !!

وزير الخارجية الامريكية جون كيري ووزير خارجية كوريا الجنوبية يون بيونغ في اجتماع بسيئول.. أ.ف.ب

# جون كيري: الولايات المتحدة لن تقبل أبداً أن تصبح كوريا الشمالية قوة نووية

□ سيئول / BBC

قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن بلاده لن تقبل أبداً بأن تصبح كوريا الشمالية قوة نووية، موضحا أن واشنطن ستدافع عن كوريا الجنوبية إذا اقتضت الضرورة. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده كيري ونظيره الكوري الجنوبي يون بيونغ سي في سول التي يزورها في مستهل جولته الآسيوية التي تتضمن زيارة بكين وطوكيو.

وحذر كيري كوريا الشمالية من أنها سترتكب خطأ فادحا إذا أطلقت أحد صواريخها متوسطة المدى في ظل التصعيد الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية. وقال كيري "يجب أن يفهم كيم جونغ أون وأعتقد أنه يفهم على الأرجح ماذا ستكون نتيجة صراع كهذا". وأكد وزير الخارجية الأمريكي أن الصين تملك "إمكانيات كبيرة" للمساعدة في تهدئة كوريا الشمالية.

زيارة كيري جاءت تزامنا مع نفي البنتاغون تقرير يتحدث عن قدرة بيونغيانغ على إطلاق صواريخ مجهزة برؤوس نووية

وقال إنه ينبغي على القادة في كوريا الشمالية "أن يستعدوا للعيش وفق الالتزامات والمعايير الدولية التي قبلوا بها" مضيفا أن لدى الصين إمكانات كبيرة لإحداث التغيير المطلوب بهذا الشان.

### تقرير استخباراتي

وقلل كيري من أهمية التقرير الذي صدر عن أجهزة الاستخبارات التابعة للجيش الأمريكي ويشير إلى أن بيونغيانغ قادرة على اطلاق صاروخ بالستي مجهز برأس نووي.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون قد قللت أيضا من شأن هذا التقرير قائلة " ليس من الدقة الإشارة إلى أن النظام الكوري الشمالي أنهى التجارب وعمليات التطوير أو برهن بشكل كامل على أن لديه أنواع القدرات النووية المشار اليها".

وفي سول، قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها لا تعتقد أن كوريا الشمالية نجحت في تصنيع رأس حربي لصاروخ.

ورفضت الصين التعليق على هذا التقرير، وذلك في الوقت الذي أجرت السلطات الجمعة تدريبا على إخلاء المدنيين من إحدى البلدات القريبة من الحدود مع كوريا الشمالية.

وذكرت وسائل إعلام صينية رسمية أن التدريب الذي استغرق نصف الساعة شمل إجراءات الإخلاء والرد على غارة جوية التي تهدف إلى زيادى وعي المواطنين لمواجهة أي كوارث.

### مرمى النيران

في هذه الأثناء، أعربت اليابان عن استعدادها للرد على أي سيناريو محتمل من جانب كوريا الشمالية التي هددت مجددا بشن غارة نووية على طوكيو.

واعتبرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية تصريحات طوكيو عن اعتراض أي صاروخ تطلقه بيونغيانغ "استفزازية" ونبهت الى أن مثل هذا السلوك يمكن ان يغرق اليابان "في نيران غارة نووية".

وقالت الوكالة أن "اليابان في مرمى نيران جيشنا الثوري دائما، وإذا قامت بأدنى حركة فإن شرارة الحرب ستطولها قبل سواها".

# دبلوماسيون غربيون يتحدثون عن "أدلة قاطعة" على استخدام أسلحة كيميائية في سوريا

□ واشنطن / أ.ف.ب

أعلن دبلوماسيون غربيون أن هناك أدلة قوية على استخدام أسلحة كيميائية مرة على الأقل في الصراع الدائر في سوريا. وقال دبلوماسي غربي، رفض الكشف عن اسمه، في تصريحات صحفية "لدينا أدلة قاطعة" على استعمال أسلحة كيماوية. وأضاف المسؤول "توجد عدة أمثلة حيث نحن متأكدون تماما من أن قنابل كيميائية قد استعملت بشكل متقطع".

وأكد دبلوماسي آخر في مجلس الأمن الدولي أن أدلة "مقنعة تماما" قد أرسلت إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لدعم الاتهامات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وكان بان كي مون قد أعلن الخميس خلال لقائه الرئيس الأمريكي باراك أوباما في واشنطن "من المؤسف أن ترفض الحكومة السورية عرضي لإجراء تحقيق" ميداني. وكان بان كي مون قد أعلن الأسبوع الماضي أن فريقا من الخبراء وصل إلى قبرص استعدادا للتوجه إلى سوريا. ولكن الحكومة السورية رفضت استقبال البعثة الدولية مؤكدة أن الأمم المتحدة طلبت مهاما إضافيةً بما يسمح للبعثة بالانتشار في الأراضي السورية وهو ما اعتبرته "انتهاكا لسيادة البلاد".

### أزمة إنسانية

من ناحية أخرى، اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الوضع في سوريا وصل إلى "مرحلة حرجة" مشيرا إلى أن الأزمة الإنسانية تتفاقم هناك.

وقال أوباما "بالتأكيد، الأزمة الإنسانية تتفاقم. أنا والأمين العام للأمم المتحدة متفقان على أننا في وقت حاسم ونأمل في الوصول إلى عملية انتقالية سياسية فاعلة تحترم حقوق جميع السوريين".

وكان أوباما قد أمر بصرف ١٠ ملايين دولار لتزويد المعارضة السورية بمساعدة غير قتالية مثل الأغذية والأدوية. من جانبه، طلب بان كي مون من الرئيس الأمريكي "القيام بكل ما يمكنه القيام به من أجل العمل مع الشركاء الأساسيين داخل مجلس الأمن المنقسم بين غربيين من جهة وروس وصينيين من جهة أخرى".

### اشتباكات متواصلة

على الصعيد الميداني، أفادت الأنباء بأن اشتباكات عنيفة تدور في بلدة الصنمين الواقعة في محافظة درعا أسفرت عن قتلى وجرحى. وقال نشطاء معارضون إن ٦٠ شخصا سقطوا قتلى نتيجة الاشتباكات بعضهم قتل على يد القوات الحكومية.

وأفاد مراسل بي بي سي في دمشق، عساف عبود بأن القوات الحكومية اقتحمت المدينة للمرة الثانية، وسط حركة نزوح للسكان، معلنة أنها أوقعت العديد من القتلى من مسلحي المعارضة في الصنمين.

وتشير التقارير إلى أن عمليات قصف واشتباكات طالت درعا البلد وغباغب والمسيفرة وطفس وجاسم وسحم الجولان وداعل.

## في الحدث

▪ حازم مبيضين

### البغدادي والجولاني والظواهري والدولة الإسلامية

خطوة جبهة النصرة بمبايعة زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، أتت رداً على إعلان أبو بكر البغدادي، دمج دولة العراق الإسلامية مع الجبهة التي تقاتل في سوريا، تحت راية واحدة سوداء، ما دفع أمير الجبهة أبو محمد الجولاني للتأكيد أن جبهته تدين بالولاء للظواهري دون سواه، ولتخسر بذلك أي دعم شعبي على الساحة السورية، ربما كانت كسبته بعد تحقيقها بعض الانتصارات ضد قوات الأسد، وتقديمها خدمات للمواطنين في المناطق التي تسيطر عليها، إذ ليس سراً أن ثقافة القاعدة غريبة على المواطن السوري، كما أن هذا الإعلان منح النظام السوري فرصة التأكيد على أنه يخوض حرباً ضد تنظيم إرهابي، يستهدف بناء دولة مذهبية متشددة، معادية للغرب والمسيحية والإسلام المعتدل، وعملياً سارعت دمشق لمطالبة مجلس الأمن الدولي، بإدراج جبهة النصرة على لائحته السوداء للتنظيمات المرتبطة بتنظيم القاعدة.

يظن البعض أن الجبهة بايعت الظواهري، نتيجة إدراجها من قبل واشنطن في قوائم المنظمات الإرهابية، رغم أنها ومنذ ظهورها في بلاد الشام، لم تقم بأعمال إرهابية ضد المدنيين، كما فعلت نظيرتها العراقية، لكنها تبنت تفجيرات استهدفت في غالبيتها المواقع العسكرية والأمنية، وبرزت كقوة قتالية أساسية، تمتلك الخبرة في حرب العصابات، نتيجة انضمام عدد من المقاتلين الذين تدربوا في العراق إلى صفوفها، وهم على معرفة بالتضاريس التي يقاتلون فوقها، نتيجة دعم النظام السوري لهم أيام "جهادهم" ضد العراقيين، وهم تعلموا من تجربتهم عدم التعرض للمدنيين، الذي كان سبباً في عداء الشعب العراقي لهم فكراً وممارسه.

منذ أعلنت الجبهة انخراطها في القتال الدائر في سوريا، كان متوقعاً اصطدامها مع القوى الديمقراطية والوطنية، وليس سراً أن بعض القوى الغربية فكرت بإنشاء قوات صحوات، على غرار تلك التي حاربت القاعدة في العراق، ورأى البعض من قوى الثورة وجوب تأجيل الصدام، والاستفادة من خبرات الجبهة في مقارعة النظام، حتى أن الشيخ معاذ الخطيب رفض القرار الأميركي باعتبارها إرهابية، غير أن مبايعتها للظواهري غيرت الموازين، ويبدو أنها تقرب وتستعجل معركة مبكرة، المستفيد الأول والوحيد منها هو نظام الأسد.

حين تضع جبهة النصرة نفسها تحت قيادة الظواهري، المختبئ في أفغانستان، فإنها تعلن نفسها تنظيماً غير سوري، وهي نأت بنفسها منذ البداية عن التنظيمات المناوئة للأسد، سواء كانت سياسية أو عسكرية، كما أنها أثارت شكوكاً حول علاقتها بإيران، الداعمة للنظام السوري بكل الطرق الممكنة، ولعل بعض الثوار السوريين على حق، وهم يتهمون واشنطن برعاية الجبهة، بهدف إبعاد مقاتليها عن العراق، وشق التمثيل السيادي للثورة، وإيجاد ذريعة واضحة لوصم الثورة بالإرهاب، خصوصاً وأن تنافس البعض معها، دفع بعض كتائب الجيش الحر لتبني فكرة الثورة الإسلامية، مستغلين المناخ الطائفي للصراع، وهو مناخ ليس هناك شك أن النظام غذاه وأذكاه.

الجولاني وهو يربك صفوف الجبهة في سوريا والتنظيمات الداعمة لها، يتبرأ من تجربة القاعدة في العراق، ويتحدث عن الشراكة مع فصائل الثورة السورية، في تشكيل مرحلة ما بعد الأسد، وهو لو كان اكتفى برفض قرار الدمج العراقي، لتعزز حضور جبهته، وأضعف رواية النظام السوري، وقلل من التجاذب مع بقية الأطراف في سوريا، وجنبها الدرس الذي شهدته في العراق، لكن مبايعته للظواهري خلطت الأوراق، وأعطت للنظام السوري ورقة دعم مجانية، في وقت يواجه فيه عزلةً دولية وعربيةً، وربما يؤثر بشكل سلبي، على الاندفاع العربي والدولي في دعم الثورة، والعمل على إسقاط الأسد.

# قتلى وجرحى في اشتباكات مع سلفيين بتونس

□ تونس / CNN

سقط قتيل واحد على الأقل، وأصيب ما يزيد على أربعة آخرين في مواجهات اندلعت بين قوات الأمن التونسية وعشرات ممن ينتمون إلى "التيار السلفي"، في مدينة "هرقلة" بولاية سوسة مساء الخميس، بعد قيام مجموعة ممن وصفتهم السلطات بـ"العناصر المتشددة"، بمهاجمة مركز الأمن الوطني في المدينة.

وذكرت وزارة الداخلية، في بيان لها الجمعة، أن "مجموعة تتكون من ١٥٠ شخصاً من العناصر المتشددة دينياً، تعمدوا مساء الخميس مهاجمة مقر مركز الأمن الوطني بهرقلة، بولاية سوسة، حيث اقتحموا الباب الخارجي للمقر، ثم الباب الرئيسي، بواسطة الخلع، ورشق الأعوان بالحجارة، مما ألحق أضراراً مادية كبيرة بالمركز وتجهيزاته."

وأفاد البيان، الذي أوردته وكالة تونس أفريقيا للأنباء، بأن أعوان الأمن وجهوا تحذيراً "شفهياً" للمهاجمين، ثم لجأوا لتفريقهم باستعمال الغاز المسيل للدموع، "قبل أن يضطروا، أمام إصرار هذه المجموعة على مواصلة التهجم، إلى استعمال الرصاص، مما أسفر عن وفاة أحد الشبان المهاجمين، وإصابة أربعة آخرين."

وفيما شددت الوزارة على أن "كل محاولة لاقتحام مقراتها الأمنية، أو الاعتداء على أعوانها، سيلاقى بتطبيق القانون بكل جدية"، أشار مصدر أمني إلى أن عدداً كبيراً من المنتسبين للتيار السلفي تجمعوا أمام المركز الأمني، للمطالبة بإطلاق سراح أحد أتباعهم، الموقوف بالمركز، على خلفية قيامه بـ"جملة من المخالفات"، دون أن يوضحها.

# إيران تستعد لوداع نجاد وأربعة يتنافسون على الرئاسة

□ طهران / وكالات

لا مفر من الاعتراف بأن للانتخابات الرئاسية الإيرانية مذاقاً خاصاً وأهمية دولية، لا يوازيها مذاق أو أهمية أخرى. فمذاقها داخلي إذ سيحدد الرئيس نظريا الوجهة التي ستذهب فيها إيران في السنوات القادمة، بينما يعلم الجميع عمليًا أن الحاكم الفعلي لإيران، والمحدد الفعلي لدفتها الداخلية والخارجية هو مرشدها الأعلى، آية الله على خامنئي، وليس الرئيس، حتى لو خرج من عباءة الخامنئي نفسه.

ويمنع القانون الرئيس محمود أحمدي نجاد، الذي أعيد انتخابه عام ٢٠٠٩ من الترشح لولاية ثالثة. وشهدت تلك انتخابات احتجاجات واسعة أدت إلى ثورة تبنتها الحركة الخضراء اجتاحت الشوارع الإيرانية وقابلتها السلطات بحملة من الاعتقالات والنفي والإقامة الجبرية.

يتقدم المرشحون زرافات ووحدانا، وعينهم على السلطة في إيران، آخرهم حسن روحاني، المفاوض الإيراني السابق في الملف النووي وأمين سر المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو موسوم بانه محافظ معتدل، ومفاوض قوي استطاع قيادة المفاوضات مع الغرب وتجميد برنامج طهران لتخصيب اليورانيوم، ليأتي الرئيس محمود أحمدي نجاد فيستأنفه، ما دفع بروحاني إلى الاستقالة. وتجمع المرشحون في أربعة تكتلات قوية، يضم الأول ائتلافاً ثلاثياً بين علي اكبر ولايتي وغلام علي حداد عادل ومحمد باقر قاليباف، تحت شعار "الائتلاف من اجل التقدم".

يضم التكتل الثاني ائتلاف الخمسة، وهم محمد باهنر ويحيى آل إسحاق ومنوتشهر متكي ومصطفى بور محمدي والسيد ابو ترابي. ويضم التكتل الثالث، و جبهة الثبات، شخصيات مقربة من مصباح يزدي، مثل باقر لنكراني وبرويز فتاح وسعيد جليلي، مع ترجيح كفة جليلي.

أما التكتل الرابع فيتألف من حماة الحكومة الحالية، وبينهم النائب الأول لرئيس الحكومة محمد رضا رحيمي ووزير الطرق والإسكان والتعمير علي رضا نيكزاد، إلى جانب مستقلين محسوبين على الحكومة مثل محسن رضائي ومحمد سعيدي كيا، الذي أطلق شعار الأمن والاستقرار والانسجام الوطني والتعاون الدولي في حكومة الثورة الإسلامية.

إلى ذلك، أعلنت شخصيات إصلاحية مشاركتها في التنافس الرئاسي، مثل مصطفى كواكبيان، والشيخ حسن روحاني، أمين عام حزب الديمقراطية الشعبية، ومحمد رضا عارف نائب الرئيس الاصلاحي السابق محمد خاتمي ورئيس جامعة طهران، والشيخ علي فلاحيان، وحسن سبحاني، وهو أستاذ في الاقتصاد.

كما تقدمت أسماء أخرى كثيرة، ويرشح نجاد أسفنديار رحيم مشائي، لكن المراقبين يحصرون حظوظ الترشح الفعلي للسباق الرئاسي الإيراني بأربعة، هم الأوفر حظًا في خلافة نجاد، وحمل تركته الثقيلة، خصوصًا أن ملالي طهران يزدرون مشائي.

### المحظوظون الأربعة

محمد باقر قاليباف، رئيس بلدية طهران الحالي والقائد السابق في الحرس الثوري الإيراني والمسؤول السابق عن قوى الأمن الداخلي، هو أبرز هؤلاء الأربعة. فالرجل ازداد نشاطًا في الآونة الأخيرة، وشرع في تنفيذ المشاريع الإنمائية في طهران، ساعياً بجد إلى توسيع دائرة نفوذه الاقتصادي والاجتماعي، من أجل تعزيز موقعه الانتخابي في العاصمة.

وقاليباف من المحافظين المعتدلين، كشفت مصادر أن السلطات الإيرانية منعته من السفر إلى الولايات المتحدة، لحضور حفلة تكريمه هناك، بعد تطويره شبكة الاتصالات في طهران.

الثاني هو غلام علي حداد عادل، رئيس مجلس الشورى السابق الذي خلفه علي لاريجاني. وثمة من يهمس في أروقة صنع القرار بطهران أن خسارة حداد عادل لرئاسة الشورى كانت مقدمة فعلية لوصوله إلى سدة الرئاسة. غير أن هناك من يستبعد فوزه برئاسة الجمهورية بعد عجزه عن الاحتفاظ برئاسة الشورى.

الثالث الأوفر حظًا للرئاسة هو رئيس مجلس الشورى الحالي علي لاريجاني، الذي أزيح عن رئاسة مجلس الأمن القومي الإيراني بسبب خلاف مع نجاد على المفاوضات مع الغرب في الملف النووي. وتدعم الحوزات العلمية لاريجاني، ما يعزز موقعه.

أما الرابع فهو سعيد جليلي، أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، الهادئ المتواضع والمقبول من جميع الأطراف، لنأيه بنفسه عن الصراعات السياسية الداخلية في إيران. ويحبه الإيرانيون ويضربونه مثالا لأنّه يقود سيارة إيرانية الصنع، فيرون فيه خير ممثل لهم.

# البشير في جنوب السودان لأول مرة منذ الانفصال

□ جوبا /رويترز

قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير يوم الجمعة خلال أول زيارة يقوم بها لجنوب السودان بعد انفصاله عن الشمال عام ٢٠١١ إن زيارته بداية لتطبيع العلاقات والتعاون عبر الحدود.

واتفق البلدان في آذار على استئناف صادرات النفط عبر الحدود واتخاذ خطوات لنزع فتيل التوتر الذي خيم على العلاقات بينهما منذ استقلال جنوب السودان في يوليو تموز ٢٠١١ في أعقاب اتفاقية أنهت حربا أهلية استمرت عقودا.

لكنهما لم يتوصلا بعد الى اتفاق بشأن النزاع على أبيي ومناطق أخرى على حدودهما المتنازع عليها والتي تمتد لمسافة ٢٠٠٠ كيلومتر.

وكان البشير يعتزم السفر إلي جوبا قبل عام لكنه ألغى الزيارة عندما تفجر قتال على الحدود كاد أن يتحول لحرب شاملة بين البلدين. وقال البشير في خطاب ألقاه في جوبا وقد وقف الى جواره سلفا كير رئيس جنوب السودان ان زيارته بداية للتعاون وانه أصدر توجيهاته للسلطات السودانية والمجتمع المدني بالانفتاح على "الأشقاء" في جمهورية جنوب السودان. وصرح كير بأنه اتفق مع البشير على مواصلة الحوار لحل كل الخلافات بين البلدين. وقال كير "أنا والرئيس اتفقنا على تنفيذ كل اتفاقات التعاون". وفي خطاب خلال جلسة المحادثات المشتركة لوفدي السودان وجنوب السودان قال البشير "الأجواء الإيجابية التي أحدثها التوقيع على تنفيذ المصفوفة مهدت لهذه الزيارة التي تؤشر على بداية لتعاون بناء في طريق تطبيع العلاقات بين البلدين". وأضاف "إعادة استئناف ضخ النفط يعد نموذجا للتعاون المشترك.. وتم الاتفاق والتعاون على كافة الترتيبات اللازمة حتى تضخ الدماء في شرايين الاقتصاد بالبلدين من أجل رفاهية شعبينا وفي هذا المقام أوجه كافة أجهزة الدولة بالسودان والمجتمع المدني للانفتاح على إخوانهم.. بجنوب السودان حتى يكون اتفاق التعاون واقعا يمشي بين الناس هذه الزيارة الناجحة بكل المقاييس تمثل نقلة في العلاقات بين البلدين وأوجه بفتح كل المعابر الحدودية الجاهزة للتواصل". وقال كير "هذه اول زيارة للرئيس البشير بعد استقلال جنوب السودان واتفقنا أنا والرئيس البشير على تنفيذ كافة اتفاقيات التعاون التي وقعت في شهر تشرين الأول الماضي واتفقنا معا أن بعض القضايا تحتاج لمزيد من النقاش ولم نتفق حولها بعد وتحتاج لحوار مثل ترتيبات الوضع النهائي لمنطقة أبيي وتشكيل مجلس منطقة أبيي وطالبنا ببدء تسديد نصيب أبيي من عائدات النفط المستخرج بالمنطقة وإعطاء الجنوب أيضاً نصيبه من نفط أبيي." ولم نتفق بعد حول وضع شركة سودابت...ولكن اتفقنا على مواصلة الحوار لنصل لاتفاق كامل اتفقنا على استتباب الأمن في المناطق منزوعة السلاح وجعل الحدود مرنة ومفتوحة للناس والبضائع".

وشددت اجراءات الامن في العاصمة جوبا واصطف أفراد الشرطة في الشوارع الرئيسية التي أغلقت وزينت بأعلام الدولتين. ويأمل كثيرون في جنوب السودان في أن تنهي زيارة البشير واحدا من أطول الصراعات في أفريقيا، ولم يحسم انفصال جنوب السودان قائمة طويلة من النزاعات ومن بينها نزاعات حدودية فضلا عن قيمة الرسوم التي ينبغي ان يدفعها جنوب السودان البلد الذي لا يطل على بحار- مقابل تصدير نفطه عبر أراضي السودان.

## ابرز مباريات اليوم

| المباراة | | الوقت |
|---|---|---|
| آرسنال | نوريتش سيتي | 17:00 |
| ريدينغ | ليفربول | 17:00 |
| ليفانتي | ديبورتيفو لاكورونا | 19:00 |

| المباراة | | الوقت |
|---|---|---|
| أتلانتا | فيورنتينا | 21:45 |
| بايرن ميونخ | نورمبيرغ | 16:30 |
| شالكه 04 | باير ليفركوزن | 19:30 |

### في منافسات المرحلة التاسعة عشرة للنخبة

# رحلة قلقة للطلبة والزوراء في كربلاء والبصرة

□ بغداد / المدى

يواجه الطلبة والزوراء اختبارين صعبين اليوم السبت في المرحلة التاسعة عشرة من منافسات دوري النخبة اذ يحل الاول ضيفا على صاحب الارض والجمهور كربلاء وينتقل الثاني الى البصرة في رحلة قلقة لمواجهة مضيفه نفط الجنوب الذي يواجه ظروفا مناسبة هذا الموسم لتحقيق النتائج الجيدة.

واذا كان الزوراء يفكر بالعودة بفوز ثمين ينقله الى صراع الصدارة ويضعه في المراكز الاولى فلا بد ان يهتم صاحب الضيافة بتحقيق فوز سيكون له اكثر من مردود معنوي وتنافسي عندما يأتي على حساب احد رموز المسابقة واكبر اقطابها ووجهة الخصوم للنيل منه كفريق الزوراء وهذا ما سيدفع بلاعبي كربلاء لبذل كل يمتلكون من جهد في هذا المباراة وتخطي الضيوف في هذه الجولة.

يشغل كربلاء المركز التاسع برصيد ٢٤ نقطة مقابل ٣١ نقطة للزوراء في المركز الرابع خلف الثاني اربيل والثالث دهوك على التوالي بفارق الاهداف.

وسيدخل الزوراء مباراة اليوم بمعنويات فوزه الاخير على حساب نفط الجنوب عندما حول تأخره الى ثلاثة اهداف مقابل هدفين بينما يخوض كربلاء هذه المواجهة برغبة الفوز وتعويض خسارته امام بغداد بصعوبة بهدف دون رد في الجولة الماضية..

وفي ملعب نفط الجنوب ينتظر الطلبة الذي يمر بأسوأ موسم لم يعرف له مثيلا سابقا وهو يحل ضيفا على نفط الجنوب في مواجهة تميل فيها فرص الفوز له نظرا للاستقرار الفني والاستعداد النفسي الى مصلحة صاحب الارض والجمهور المتطلع الى استثمار هذين العاملين وتخطي الطلبة والحاق الهزيمة الثانية على التوالي به بعد ما اسقطه الفريق المحلي البصري الآخر الميناء بثلاثية نظيفة الاسبوع الماضي امام انصار وجمهور الانيق بقيادة مدربه الجديد نبيل زكي.

ويشغل الطلبة المركز قبل الاخير برصيد ١٣ نقطة خلف المتذيل كركوك بفارق نقطتين ويمتلك نفط الجنوب في سجله ٢٦ نقطة في المركز الثامن.

ولا يقل الاختبار الذي سيواجهه النفط في ملعب زاخو شأناً عن رحلة الطلبة والزوراء طالما يهتم صاحب الارض والجمهور وكذلك الضيوف بنقاط هذه المباراة وسعيهما لانتزاعها باي ثمن خصوصا صاحب المركز السادس زاخو الذي ينتظر فرصة مناسبة على ملعبه وامام جمهوره لتحسين مركزه والقفز الى مراكز افضل .

وبموازاة ذلك يذهب طموح النفط القادم من فوز كبير على حساب النجف ٤-١ في المرحلة الماضية بات مطالبا الان لتاكيد احقيته بذلك الفوز وسعيه لاجتياز مضيفه برغم صعوبة المهمة ما يجعله يواجه امتحانا شاقا اليوم .

ويحتفظ زاخو في سجله برصيد ٣٠ نقطة قبل منافسه باربعة مراكز وبفارق ٦ نقاط.

ويمتلك بغداد في هذه المرحلة فرصة سانحة لاجتياز مضيفه كركوك المتقهقر في المركز الاخير والعودة من هناك بنقاط المباراة لتحسين مركزه السابع برصيد ٢٧ نقطة

وتستكمل بقية مباريات المرحلة التاسعة عشرة غدا الاحد باقامة ثلاث مباريات ساخنة .

ففي العاصمة يضيف ملعب الصقور لقاء صاحب الارض والجمهور الجوية مع اربيل وهما يرفعان شعارا واحدا عنوانه الفوز وليس غيره بينما تجري في ملعب النجف مباراة منتظرة بين صاحب الضيافة والمتصدر الشرطة يحاول فيها النجف فرملة ضيفه وايقاف مسلسل انتصاراته هذا الموسم الذي لم يعرف حتى الان اي توقف.

وفي ملعب السليمانية يستقبل صاحب الارض جاره ثالث القائمة دهوك في لقاء يرغب فيه مدرب السليمانية باسم قاسم التعويض والعودة الى اجواء الفوز بينما يحاول الضيوف الخروج بفوز لافت يُبقيهم على مقربة من المتصدر المتربص به وينتظرسقوطه المفاجئ لتضييق الخناق عليه في الجولات المقبلة.

الزوراء في مواجهة صعبة مع المثابر نفط الجنوب

غدا في المكتبات

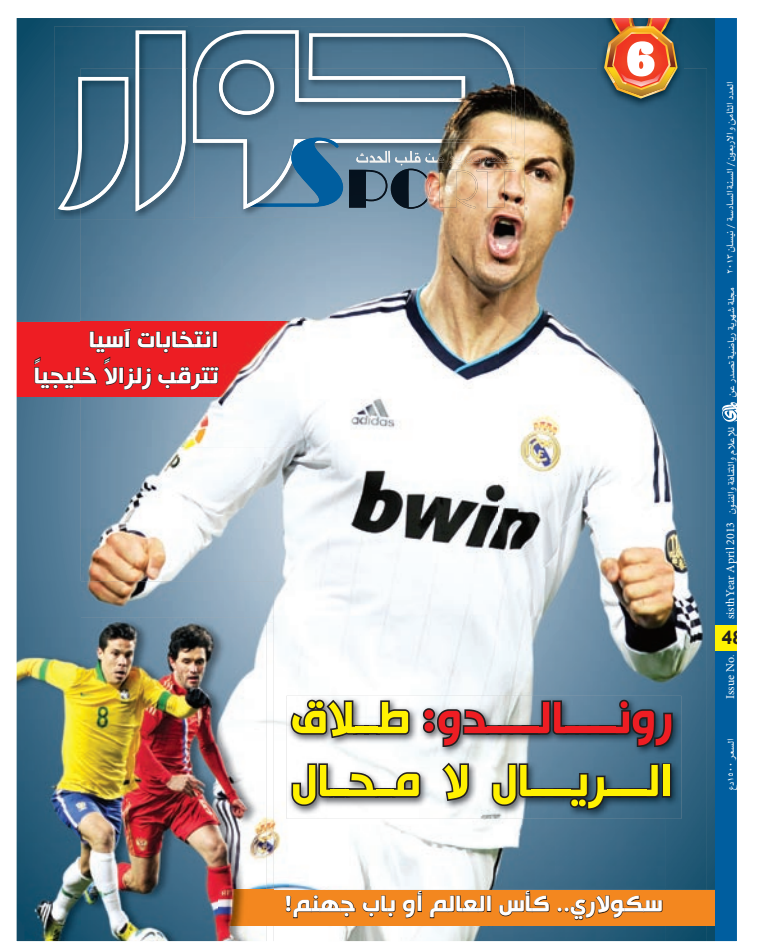


كواليس انقلاب اجتماع عمّان .. على المكشوف!
علي رياح يكشف عن مأزق مورينيو
خبير قانوني يحذر من فوضى الاحتراف

العدد الجديد
من مجلة
حوار SPORT

أول مطبوع رياضي دولي في العراق

## انطلاق الدورة التدريبية الدولية بالتايكواندو في أربيل

□ بغداد / المدى

انطلقت قي مدينة اربيل اول من يوم امس الخميس الدورة التدريبية الدولية للتايكواندو باشراف الخبير الكوري الجنوبي لي وتستمر اربعة ايام.

وقال امين سر الاتحاد العراقي للعبة: ان ٦٠ مدربا انتظموا في تلك الدورة منهم مدربو المنتخبات الوطنية فضلا عن مدربي اندية بغداد وبقية المحافظات الاخرى مشيرا الى ان المدربين سينالون شهادات تصنيفية دولية من قبل المحاضر الدولي

من جانب آخر اعلن امين سر اتحاد اللعبة ان منتخب الشباب دخل معسكر تدريبي في مدينة اربيل ابتداءً من امس الجمعة ويستمر لغاية الرابع والعشرين من شهر نيسان الحالي استعدادا للمشاركة في منافسات بطولة العرب باللعبة التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان خلال المدة من الخامس والعشرين ولغاية السابع والعشرين من الشهر الحالي .

وأوضح ان ١٣ لاعبا انتظموا في المعسكر على ان يتم اختيار تسعة منهم للمشاركة في البطولة العربية بالاردن واللاعبون هم: علي زكي واحمد هادي واحمد عبد الله وعلي جبار واحمد ستار وعلي محمد وماهر كاظم وداود حازم ومهدي صالح وأوس جلال ومصطفى كامل وعلي عباس وكاظم قاسم تحت اشراف المدرب نبيل قاسم.

## السفاح يتطلع للتتويج مع السد

□ متابعة / المدى

أكد قائد منتخبنا الوطني لكرة القدم يونس محمود المحترف في صفوف السد القطري ان مباراة فريقه والخريطيات التي ستقام مساء اليوم السبت على ملعب جاسم بن حمد على ملعب السد ضمن الجولة الحادية والعشرين ستكون حاسمة وفاصلة لعيال الذيب لحصد لقب دوري النجوم القطري .

ونقل الموقع الرسمي لنادي السد على شبكة الانترنت عن يونس قوله إلى انه يتمنى ان يكون علامة فارقة مع عيال الذيب، وأضاف: أتمنى أن اساهم بقوة مع الفريق السداوي فى حسم لقب الدوري قبل نهايته بمرحلة واحدة مشيرا، الى انه بالرغم من عدم رضاه عن مستواه حتى الان مع فريقه الجديد في ظل ظروف اختلاف طريقة اللعب إلا انه سيبذل قصاري جهده لتقديم الافضل ومساعدة عيال الذيب على حصد البطولات. ونفى يونس تأثر لاعبي السد بالضغوط فى الفترة الحالية مع اقتراب حسم لقب الدوري: لدينا تركيز واصرار كبير لتحقيق الفوز وعبور الخريطيات وحصد لقب الدوري.

يونس محمود

## بايرن يصطدم ببرشلونة ودورتموند مع الريال

□ نيون / وكالات

جنبت قرعة الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم التي سحبت أمس الجمعة في نيون في مقر الاتحاد الأوروبي مواجهة فريقين من دولة واحدة في مباراتي هذا الدور، واسفرت عن لقاء بايرن ميونيخ الالماني مع برشلونة الاسباني، وبوروسيا دورتموند الالماني مع ريال مدريد الاسباني.

وكانت القرعة مفتوحة في نصف النهائي الذي سيقام ذهابه في ٢٣ و٢٤ نيسان الحالي وإيابه في ٣٠ نيسان و١ أيار.

وهذه المرة الاولى في تاريخ المسابقة يبلغ فيها فريقان من دولة واحدة وفريقان آخران من دولة ثانية دور الاربعة.وفي المباراة الثانية بين ريال مدريد ودورتموند، يسعى مدرب الاول البرتغالي جوزيه مورينيو الى كسر النحس الذي لازمه في هذا الدور في الموسمين الماضيين بخسارة فريقه امام برشلونة وبايرن ميونيخ على التوالي، واذا نجح في ذلك، فانه سيخطو خطوة كبيرة نحو تحقيق هدفه المتمثل بان يصبح اول مدرب يحرز اللقب القاري مع ثلاثة اندية مختلفة. وتقام المباراة النهائية في ٢٥ أيار على ملعب ويمبلي في لندن.

## فرهود: سنوقف انتصارات النوارس

□ بغداد / طه كمر

شدد مهاجم فريق كربلاء بكرة القدم حسين فرهود على ضرورة خطف نقاط المباراة المهمة التي ستجمع فريقه اليوم بفريق الزوراء على ملعب كربلاء في اطار منافسات الجولة الثانية من المرحلة الثانية لدوري النخبة .

وقال فرهود لـ(المدى) : إن مباراة اليوم ستكون بمثابة الاختبار المهم لفريقنا وان التعثرات التي تعرض لها الفريق هي اخطاء بسيطة لكننا للاسف دائما ما ندفع ثمنها .

وأضاف: ان مباراة اليوم لها طعم خاص لأننا سنلتقي الزوراء العريق بخبرته الطويلة وجمهوره لاسيما انه الفريق الاكثر تحقيقا للقب الدوري ما يجعل اغلب الفرق تتمنى الوقوف امامه ومجابهته وتقديم افضل المستويات

وأشار فرهود الى ان فريقنا وان كان قد تعرض الى اخفاقة جديدة في الدور الماضي بعد الخسارة التي تعرضنا لها امام فريق بغداد بهدف نظيف الا ان ذلك لا يُثنينا عن مواصلة المشوار بالنفس ذاتها التي استهلينا بها المشوار بنجاح لذلك أرى ان بمقدور لاعبينا الظهور اليوم بمستوى لافت للنظر خصوصا اننا نروم التعويض عن تلك الخسارة من بوابة الزوراء لاسيما ان المباراة ستقام على ارضنا وامام جمهورنا الوفي الذي عودنا على المؤازرة الحقيقية خصوصا عندما نواجه فريقا جماهيريا بحجم فريق الزوراء الذي يتمنى كل فريق الوقوف امامه واثبات وجوده كي يحظى باعجاب القائمين على الكرة العراقية والمتابعين لها ، مشدداً اننا سندخل مباراة اليوم بخيار الفوز لا غيره لإعادة الثقة بانفسنا التي قد تكون تزعزعت جراء الخسارة التي المّت بنا في الجولة الماضية .

10 الكرعاوي يهاجم خطط اتحاد الكرة

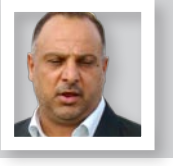

11 عودة المواجهات السهلة للملكي والبرشا

12 اليوفي يسعى الى تعويض فشله الأوروبي

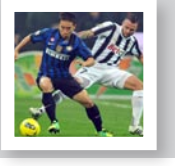

## أخبارهم

سمير الموسوي

■ **اكد** نائب رئيس الاتحاد الاسيوي للجودو سمير الموسوي ممثلا عن غرب آسيا انه سيشارك في اجتماعات الاتحاد القاري للعبة التي ستقام في العاصمة التايلاندية بانكوك ما بين الرابع عشر ولغاية العشرين من نيسان الحالي بمشاركة عدد كبير من رؤساء الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لواء الاتحاد الاسيوي للجودو.

وأوضح الموسوي: بصفتي رئيسا لاتحاد غرب اسيا سأقدم طلبا رسميا للاتحاد الاسيوي من اجل تقديم الدعم اللازم لإقامة البطولات والنشاطات التي ينظمها اتحاد غرب اسيا بعد النجاحات التي حققها الاتحاد في اقامة وتنظيم البطولات في عدد من دول غرب اسيا خلال المدة الماضية ولمختلف الفئات العمرية مشيرا الى ان اجتماعات الاتحاد الاسيوي ستناقش ايضا مواعيد البطولات التي ستقام خلال عام ٢٠١٣ واختيار الدول المضيفة لتلك البطولات فضلا عن مناقشة العديد من المواضيع التي تهم الاتحاد القاري .

لقطة من منافسات منتخبنا الوطني للجوجيستو والسامبا

■ **حقق** منتخبنا الوطني للجوجيستو والسامبو المركز الاول فرقيا في بطولة غرب اسيا بعد ان حصد خمس ميداليات ذهبية وفضية واحدة في المنافسات التي اختتمت الثلاثاء الماضي في العاصمة اللبنانية بيروت وبمشاركة تسعة منتخبات من غرب القارة الصفراء .

وقال رئيس الاتحاد العراقي للعبة الدكتور مخلص حسن ان منتخبنا حصد خمس ميداليات ذهبية وفضية واحدة عن طريق اللاعبين علاء عيسى في وزن + ١٠٠ كغم وعلي عبد الحسين تحت ١٠٠ كغم وقتيبة حسين بوزن٩٠ كغم وحسين محمد علي بوزن ٦٢ كغم وازهر علي في وزن ٦٨ كغم ليحصل علي المركز الاول فرقيا حيث حل المنتخب السوري ثانيا ثم المنتخب اللبناني بالمركز الثالث.

## كل سبت

■ خليل جليل

### حكيم والشباب مجدداً

لا نعتقد أن هناك اهم ما يشغل الاتحاد العراقي لكرة القدم عن مهمة منتخبنا الشبابي المتأهب لخوض واحدة من اكثر استحقاقاته الخارجية بالمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب المقرر ان تنطلق في تركيا بعد اقل من شهرين في حين يواجه فيه هذا المنتخب ظروفاً لا يختلف عليها اثنان واصبحت مثار جدل كونها باتت تهدد إعداده وتحضيره للمونديال.

واذا ما عدنا الى الوراء بالذاكرة ونفتح ملف مشوار المنتخب في نهائيات آسيا في الامارات ومسيرته التي سبقت تلك المشاركة نتلمس بوضوح تلك المشاركة وما سبقها من اهتمام ورعاية لهذا المنتخب بعد ان وجد اتحاد الكرة في مقدمة اولوياته رعاية منتخبنا الشبابي والأخذ بيده صوب اللقب القاري من خلال ما تم توفيره للشباب من فرص الاستعداد المثالي ونحن نتذكر العديد من الدورات والبطولات التي عمل اتحاد الكرة على زج منتخبه الشبابي فيها حتى توج بوصافة آسيا وان كان هو الأقرب ، بل أكثر استحقاقاً لنيل لقب آسيا قبل ان يفلت من بين أيدينا في غضون ثوانٍ .

إذن ، هل يكون من الواقع والمنطق ان نرى منتخبنا الشبابي الذي ارتكزت عليه ثورة التغيير الجريئة في تحديث صفوف منتخبنا الوطني الاول يواجه اليوم ظروفاً اعدادية صعبة وان يترك يواجه مصيره بنفسه ؟ أجزم ان الأمر لم يكن ببعيد عن دائرة اهتمام الاتحاد العراقي الذي يدرك جيداً مهمة منتخبه الشبابي ويعرف جيدا بان مشوار هذا المنتخب لم يقف عند حدود نهائيات آسيا ، بيد أن ما تشغله الآن هي قضية المنتخب الاول ومسؤولية الوصول الى مونديال البرازيل وغير ذلك من الالتزامات المعلنة وغير المعلنة جعلت اتحاد الكرة ينصرف نسبياً عن منتخب الشباب.

ولعل القائمة التي استدعاها المدير الفني لمنتخب الشباب حكيم شاكر والاسماء الجديدة التي وجدت طريقها الى هذه القائمة نجزم ان ظروف إعدادها وطريقة بنائها ستختلف كثيراً ، بل جذرياً عن تلك القائمة القديمة التي عمل معها شاكر لفترة طويلة انضجها ورعاها واوصلها الى ما وصلت اليه من ثمار مهمته التي وجدناها في نهائيات آسيا في الامارات وبطولة غرب آسيا في الكويت وخليجي ٢١ في البحرين ، هذه المناسبات التي رفع فيها المنتخب الشبابي لواء الكرة العراقية ودافع عنها برأس مرفوع وهذا لا يستطيع أحد أن ينكره.

وهنا نتساءل مع المدرب شاكر وهو يقف على أبواب تركيا ليس بالطريقة ذاتها التي وقف خلالها على أبواب الإمارات ما بإمكان منتخبنا ومدربه الذي لا يمكن ان نعفيه من مسؤولية خطوة تراجعه من البقاء مع الأسود.. فليس من المعقول ان يقدم مدرب منتخبا شاباً نحت في الصخر من اجله وليقدمه منتخبا يافعا وناضجا في ما بعد وان يتخلى عنه ويتراجع الى نقطة البداية.

فعلا انها نقطة بداية لحكيم شاكر مشابهة لانطلاقته الاولى في صنع الشباب لكن على الاتحاد ان يختزل مع شاكر طريق صنع منتخب جديد فشاكر وحده لا يقوى على ذلك وان كنا وما زلنا نحتفظ بمزيد من الثقة اتجاه هذا المدرب ليعمل المستحيل من اجل منتخبه.

### صباح الكرعاوي في حوار مع (المدى):

# سياسة اتحاد الكرة الخاطئة ستطيح بأندية المحافظات

**غمرت الجماهير المحبة لفريق غزلان البادية فرحة كبيرة بعد فوزهم الصريح على فريق الجوية بثلاثة اهداف ، ولم تكن النتيجة وحدها هي السبب في هذه الفرحة ، بل كان للأداء الرائع للفريق الأزرق وعودة الجماهير التي شجعت الفريق بحشود هائلة فضلاً عن عودة ابن النادي ونجم المنتخب الوطني كرار جاسم الى فريقه الاول الذي شهد تألقه وزملاءه الأسباب المهمة في هذه الانتصارات، إلا ان هذا الفوز لم يكن كافياً لغسل الهموم التي تراكمت على قلوب ابناء النادي وأولهم رئيس الهيئة الادارية الكابتن صباح الكرعاوي الذي فتح قلبه لـ(المدى) معه فكان هذا الحوار.**

فريق النجف قبل أن يفقد عدداً من نجومه

□ **حوار / محمد هادي**

× كيف تجد وضع النادي اليوم ؟

– ان نادي النجف يمر بظروف حرجة جداً نتيجة للوضع المادي الصعب الذي وضع ادارة في زاوية ضيقة ، فالجماهير تطالب بالنتائج والفريق بحاجة الى العديد من الاجراءات التي تقف في مقدمتها حاجته الى عدد من اللاعبين لتقوية صفوفه إلا ان قلة الدعم يقف حائلاً دون تحقيق ذلك ، لكننا حاولنا الوصول الى توليفة جيدة نتجاوز من خلالها النتائج السلبية التي تعرَّض لها الفريق .

× ما دوافع تعاقدكم مع الكابتن يحيى علوان ؟

– لقد تعرَّض الفريق الى هزات كبيرة جعلته يقبع مع فرق المؤخرة وهذا الأمر لا يليق بفريق النجف الذي لم يرضَ بهذا الوضع ، بل كان المنافس لفرق المقدمة ، وقد منحنا الكثير من الفرص للمدرب السابق لكنها لم تجد نفعها، وواصل الفريق نتائجه السلبية ، لذلك قررنا ان يكون الكابتن يحيى علوان هو القائد الجديد للفريق وها نحن نقف معه ونؤمن بقدراته التدريبية .

×ما مدى قناعتكم بقيادة إتحاد الكرة؟

–لقد عجز الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في إيجاد الطريقة الناجعة لحماية الاندية الفقيرة التي اصبحت مفاقساً للأندية الغنية تمدها بالمواهب ولا تجني من وراء ذلك شيئاً، ومثال ذلك ان نادي النجف يبحث عن المواهب في الفرق الشعبية ويصقلها بعد ان يبذل الوقت والمال والجهد إلا إن أي لاعب يبرز ينتقل الى فريق آخر من دون وجود أي قانون يحمي الاندية الفقيرة والسبب ان الاتحاد منحه حق الانتقال مما جعلنا نعاني من الاحتفاظ بلاعبينا وانا أتساءل لماذا لا يكون هناك نظام مشابه لنظام اتحاد السلة او حتى الاتحادات العربية الاخرى؟ مؤكداً ان الاتحاد المركزي لا يهتم بفرق الاندية الفقيرة لاسيما فرق المحافظات التي انحسرت وبالذات التي لا ترتبط بالمؤسسات ، لذلك اتوقع بأن فرق اندية كركوك والنجف وكربلاء ستنحدر الى دوري المظاليم ان لم يكن في هذا الموسم ففي الموسم المقبل وهذا كله بسبب تخبط الاتحاد في سياساته تجاه فرق الدوري .

ان الاندية الغنية تسرق المواهب من الاندية الفقيرة وبإصرار عجيب حتى وان وضعت هذه المواهب على دكة الاحتياط والاتحاد يتفرج ، اما الاندية فلا حول لها ولا قوة ، وأعطيك مثالاً نادي النجف ميزانيته بضعة مئات من الملايين بالرغم من تاريخه وعراقته ، لكننا نرى وعلى بعد أمتار نادي نفط الوسط تصل ميزانيته الى اكثر من ثلاثة مليارات ، والسبب ان المؤسسات تدعم فرقها وهذه المنافسة غير العادلة ستجعل فرق الاندية الفقيرة تندثر .

لقد اضطرت ادارة النادي لدفع مبلغ ١٨٠ مليون دينار لعودة ابن النادي كرار جاسم الى صفوف الفريق وهذا الأمر أحرج ميزانية النادي الذي يعاني أصلا من قلة الدعم من الحكومة المحلية وافتقاره الى التمويل الذاتي الحقيقي .

× ماذا عن قرار محكمة الكاس؟

– حقيقة لقد تأخر القرار النهائي بخصوص الدعوى القضائية الموجهة ضد الاتحاد العراقي المركزي والخروقات التي حدثت في الانتخابات وما أسفرت نتائجها وما آلت اليه الامور من نتائج جعلتنا نقدم على الدعوى الى محكمة (كاس) وأتوقع ان يكون قرار المحكمة النهائي الذي سيصدر خلال الايام المقبلة في صالح المشتكين وهو ما سيعيد الحق الى نصابه ويثبت بأن المعترضين قدموا كل الدلائل التي تدين الخروقات التي رافقت الانتخابات السابقة وفضح التلاعب الذي حدث فيها والتجاوزات المخالفة للقانون .

× كلمة أخيرة ؟

– ان نادي النجف الذي تألق محلياً وعربياً وآسيوياً وحقق اروع النتائج من المعيب ان يتعرَّض الى هذه الضائعة وهذه الاشكالات ، كما ان فريق نادي النجف يمثل كل المحافظة ولا يمثل صباح الكرعاوي الذي تم انتخابه بصورة ديمقراطية ويقوم بكل ما يستطيع القيام به وقد ضحى بوقته وجهده وماله من اجل سمعة نادي النجف الذي هو فوق كل شيء .

# الكرخ والكهرباء يختتمان المرحلة الثانية من سلّة الممتاز

□ **بغداد / المدى**

تختتم المرحلة الثانية من الدوري الممتاز بكرة السلة اليوم السبت باقامة لقاءين مهمين الاول يجمع فريقي زاخو والتضامن النجفي في الساعة الثالثة عصرا بقاعة الارمني ببغداد بدلاً من اقامتها في زاخو على خلفية العقوبة التي اصدرها الاتحاد بحق نادي زاخو على إثر تصرفات جمهوره ، واللقاء الثاني المهم سيجمع فريقي الكرخ والكهرباء في الساعة السادسة مساء في قاعة الكرخ في المنصور.

وتكمن اهمية هذه المباراة التي يتوقع ان يحضرها جمهور كبير ربما لم تستوعبه مدرجات نادي الكرخ كون فوز صاحب الارض والجمهور الكرخ سيعيد التوازن له ويتقاسم الصدارة مع الكهرباء بعد ان يكون كل منهما قد مُني بثلاث خسارات وهذا يعني ايضا وبحسب آلية الدوري الممتاز العودة الى فارق النقاط في لقاءي الفريقين ( في الذهاب والإياب ) طبعا هذا السيناريو سيفرض نفسه في حالة فوز الكرخ في هذه المباراة وهو امر وارد لاسيما وان الكرخ سيخوض اللقاء على ارضه وبين جمهوره الذي سيمنحه جرعة اضافية من المعنويات ، اما السيناريو الآخر للمباراة هو فوز الكهرباء وهذا بدوره يعني ان الكهرباء هو متصدر مرحلتي الدوري الممتاز فيما ستذهب الخسارة بالكرخ الى المركز الثالث تاركا الوصافة لدهوك. وبعد ان تطرقنا الى السيناريو المحتمل لهذه المباراة المهمة لابد من الاشارة الى نقاط القوة والضعف لدى الفريقين ، فالكهرباء الذي يمر بافضل حالاته هذا الموسم ومن خلفه يقف المدرب المجرب محمد النجار يسعى الى تحقيق الفوز عبر الحالة الفنية الممتازة للاعبيه في جميع المراكز.. ففي موقع الارتكاز يقف محمد صلاح الذي قدم موسما متميزاً ويُعد افضل لاعب ارتكاز هذا الموسم مع زميله مالك فالح وهناك ايضا المحترفين الامريكيين لاسيما تريسي افضل محترفي الدوري الممتاز ولا ننسى اللاعب الشاب المجتهد حسان علي عبد الله الذي هو الآخر تطور مستواه كثيراً وشكل ورقة رابحة لفريقه وهناك احمد حمزة عبيد صاحب التصويبات الثلاثية الناجحة وقائد الهجمات السريعة المرتدة ، في المقابل الكرخ هو الآخر يضم بين صفوفه نخبة رائعة من اللاعبين هم مزيج من الخبرة والشباب فهناك صانع الالعاب احمد منخي المعروف بسرعته الفائقة واجادته قطع الكرات وقيادة الهجمات العكسية وعلي مؤيد الذي يقدم موسماً رائعاً وشبابية ذو الفقار فاهم وحسين هادي اللذين كانا اضافة مهمة لفريق الكرخ ولا ننسى لاعبي الكرخ المحترفين لاسيما صانع الالعاب الناجح في رمياته البعيدة وقيادته الفريق في الاوقات المثيرة ، وبرغم ان الكفة تبدو متعادلة بين الفريقين إلا ان نتيجة المباراة ستخضع بكل تأكيد الى الظروف الخاصة التي تمر بالفريقين اثناء سير المباراة وستكون لدكة البدلاء الكلمة الفصل فيها ، فيما سيكون الفائز الحقيقي في هذه المباراة هو الجمهور الذي سيستمتع بالمباراة بكل تأكيد.

لقاءات مثيرة في دوري السلّة

# منتخبنا بالكرة الطائرة يستعد للمشاركة ببطولتي غرب آسيا

□ **بغداد / طه كمر**

أعلن الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة عن مشاركة منتخبنا الوطني باللعبة في بطولتي غرب آسيا المقرر اقامتها في لبنان وكذلك بطولة آسيا التي ستقام في الامارات.

وقال عضو الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة لـ(المدى) : ان منتخبنا الوطني من المقرر ان يشارك في بطولتين مهمتين الاولى غرب آسيا التي ستقام تموز المقبل في العاصمة اللبنانية بيروت والثانية هي بطولة آسيا المقرر اقامتها في ايلول المقبل بالامارات ، مشيراً الى ان اتحاد اللعبة سينظم معسكراً تدريبياً داخليا في العاصمة بغداد للاعبي المنتخب الوطني باشراف المدرب احمد حسين للوقوف على جاهزية لاعبينا لهاتين المهمتين اللتين تعدان من اهم الاستحقاقات للمرحلة المقبلة.

وعلى صعيد متصل أشار حجارة الى ان منافسات دوري الاربعة بين فرق اندية البحري والمصافي وشقلاوة والكوفة قد أُقيمت ليومي اول أمس الخميس وأمس الجمعة على قاعة النادي الارمني في بغداد التي سيتم خلالها صعود فريقين منها الى دوري النخبة والمشاركة في بطولة المسدس الذهبي التي ستنطلق منافساتها في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وأضاف : ان الفريقين اللذين سيخطفان بطاقتي التأهل الى فرق المسدس الذهبي سينضمان الى الفرق الاربعة التي تأهلت من قبل وهي: الصناعة وغاز الجنوب عن الجنوبية والشرطة والبيشمركة عن المجموعة الشمالية ، مبيناً في الوقت ذاته ان فريقي شباب الانبار وهيت اللذين احتلا المركزين السابع والاخير في كل مجموعة هبطا الى دوري الدرجة الاولى فيما ينتظر ان تتم تسمية الفريقين المؤهلين الى الدوري الممتاز بعد تصفيات لم يحدد موعدها ومن المرجح اقامتها في شهري تموز وآب المقبلين.

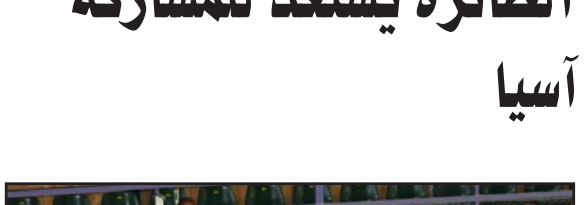

مشاركات خارجية تنتظر الطائرة العراقية

## أخبارهم

■ **أعلن** فريق "روسفيلو" للدرّاجات أن الدرّاج فاليري كايكوف قد أوقف بعد أن جاءت عينته إيجابية في اختبار للكشف عن المنشّطات. وثبت تعاطي سائق الدرّاجات (٢٤ عاماً) لمادة تباع فقط في السوق السوداء، في اختبار خضع له خارج البطولات.
وقبل نحو الشهر، كانت الوكالة الدولية لمكافحة المنشّطات (وادا) قد أرسلت تحذيراً خاصاً حول هذا المنتج، وتمّ تحليل المادة في معمل لمكافحة المنشّطات بمدينة كولونيا الألمانية.وقال روسفيلو في بيانه: سياستنا تتمثّل في عدم التسامح في ما يتعلّق بالمنشّطات ونحن ملتزمون برياضة درّاجات نظيفة، وسيبدأ الاتّحاد الروسي تحقيقاً، فيما يملك كايكوف حقّ المطالبة بخضوع لاختبار ثانٍ.

فاليري كايكوف

■ **أعلن** نادي ساوثهامبتون الإنكليزي عن تمديد عقد قائده آدم لالانا (٢٤ عاماً) لخمسة مواسم مقبلة حتى عام ٢٠١٨، وذلك في موقع النادي الرسمي على شبكة الإنترنت.يلعب لاعب الوسط المتألّق منذ عمر ١٢ عاماً في صفوف النادي، وأسهم في ارتقائه من الدرجة الثانية إلى الدوري الممتاز الذي صعد إليه هذا الموسم، وقد ثبّت أقدامه فيه مع احتلاله المركز الحادي عشر قبل ست مراحل على نهاية المسابقة.
كما استدعى مدرِّب منتخب إنكلترا روي هودجسون اللاعب البالغ من العمر (٢٤ عاماً) للمرّة الأولى إلى صفوف "الأسود الثلاثة" في أيلول الماضي قبل المباراة أمام أوكرانيا في تصفيات كأس العالم ٢٠١٤.

آدم لالانا

■ **يُغيب** العداء الصيني ليو جيانغ نجم سباق ١١٠ أمتار حواجز حتى نهاية الموسم بسبب إصابته في وتر أخيل.ونقلت صحيفة ( تشاينا ديلي) عن سون هايبينج مدرب العداء "نأمل أن يتعافى تماماً، لكنه في الوقت الحالي لا يمكنه التدرب؛ ولذلك فقد يُغيب عن كلّ السباقات".
وأصيب العداء (٢٩ عاماً) في قدمه خلال استعداداته للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية لندن ٢٠١٢ .
وكان ليو بطل أولمبياد أثينا ٢٠٠٤ وصاحب الزمن القياسي العالمي قد اضطر إلى عدم المشاركة في أولمبياد بكين ٢٠٠٨ للإصابة نفسها، وغاب عن السباقات عاماً كاملاً.

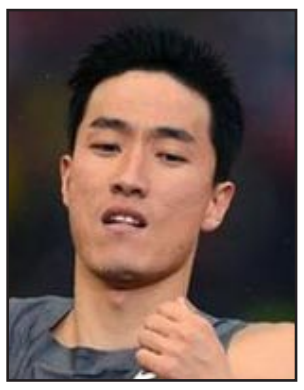
ليو جيانغ

### الريال في مهمة سهلة أمام بلباو

# برشلونة يبحث عن ضحيّة جديدة على درب اللقب الإسباني

□ **مدريد / أ ف ب**

يبحث برشلونة عن متابعة هوايته بتحقيق الانتصارات في الدوري الإسباني لكرة القدم عندما يحلّ ضيفاً على ريال سرقسطة غداً الأحد في المرحلة الحادية والثلاثين، فيما يخوض وصيفه ريال مدريد رحلة صعبة إلى إقليم الباسك، حيث ينزل ضيفاً على أتلتيك بلباو.
ويعيش الفريقان مرحلة جيّدة، بعد تقويم مسيرتيهما في دوري أبطال أوروبا، إذ تأهّل برشلونة إلى نصف النهائي للمرّة السادسة على التوالي (رقم قياسي) على حساب باريس سان جيرمان بصعوبة، فيما بلغ ريال المربّع الذهبي بعد هزّة معنوية في إسطنبول (خسر ٢-٣) جاءت بعد فوزه الكاسح ذهاباً (٣-٠) على غالاطا سراي التركي.
وكان برشلونة قاب قوسين أو أدنى من الغياب عن الدور نصف النهائي، حيث كان متخلّفاً بهدف للأرجنتيني خافيير باستوري منذ الدقيقة ٥٠، قبل أن ينقذه نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي بعد ١٠ دقائق من نزوله مكان فرانشيسك فابريغاس، عندما تلاعب بالدفاع الباريسي ومرّر كرة ماكرة إلى دافيد فيا داخل المنطقة فهيّأها الأخير إلى بدرو رودريغيز الذي سدّدها قوية في شباك الحارس الإيطالي سلفاتوري سيريغو.
وكان الفريقان تعادلا (٢-٢) ذهاباً في باريس، وتأهّل الفريق الكتالوني بتسجيله أكثر أهداف خارج قواعده.
وكان الشكّ يحوم حول مشاركة ميسي، أفضل لاعب في العالم في الأعوام الأربعة الماضية، بسبب إصابة في الفخذ الأيمن تعرّض لها في مباراة الذهاب مباشرة بعد منحه التقدّم للفريق الكتالوني (١-٠).
وغاب ميسي عن المباراة الأخيرة للفريق الكتالوني السبت الماضي في الدوري، والتي سحق خلالها ضيفه ريال مايوركا بخماسية نظيفة كان نصيب فابريغاس منها ثلاثية.
و يتصدّر برشلونة الدوري الاسباني بفارق شاسع عن ريال يبلغ ١٣ نقطة، وأصبح تتويجه باللقب مسألة وقت، لأنّ تعثّره في خمس مباريات على الأقل من أصل ٨ متبقّية، هو أمر شبه مستحيل، ولو في غياب ميسي، كونه فاز في ٢٥ مباراة من أصل ٣٠ هذا الموسم.
ويعتبر سرقسطة السابع عشر من الفرق المهدّدة بالهبوط، وهو لم يفز في أية مباراة خلال عام ٢٠١٣، إذ يعود فوزه الأخير إلى ٢٢ كانون الأوّل الماضي على مضيفه أتلتيك بلباو (٢-٠)، علماً بأنّ مباراة الذهاب بينهما انتهت بفوز الفريق الكتالوني (٣-١).
أمّا الفريق الملكي، فيأمل تكرار نتيجة الذهاب مع بلباو، عندما اكتسحه (٥-١) في مدريد، لكنّ الأخير معروف بصعوبة مراسه على أرضه، حيث فاز بسبع مباريات من أصل ١٠ خاضها على أرضه.
ويريد لاعبو المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو الابتعاد عن أتلتيكو مدريد الثالث الذي يتخلّف بفارق ثلاث نقاط كي يؤمّنوا مركز الوصافة، علماً بأنّ فريق العاصمة الآخر يستقبل غرناطة السادس عشر، الذي لم يفز في مبارياته السبع الأخيرة.
وفي باقي المباريات، يلعب اليوم السبت بلد الوليد مع خيتافي، وليفانتي مع ديبورتيفو لا كورونيا، وإسبانيول مع فالنسيا، وملقة مع أوساسونا، وغد الأحد رايو فايكانو مع ريال سوسييداد، وبعد غد الإثنين مايوركا مع سلتا فيغو.

تشافي في كماشة الخصوم

### سيرينا وفينوس تقودان الولايات المتحدة أمام السويد

□ **واشنطن / أ ف ب**

ستقود الشقيقتان سيرينا وفينوس وليامس منتخب الولايات المتحدة في مواجهته أمام السويد الشهر الحالي ضمن مسابقة كأس الاتحاد لكرة التنس، بحسب ما ذكر الاتحاد الأميركي للعبة .
وسيكون الثنائي وليامس، المتوّج بذهبية الزوجي في الألعاب الأولمبية أعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٨ و٢٠١٢، مؤهّلا من ثم لخوض ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية ٢٠١٦.
كما تحمل سير ينا ، المصنّفة الأولى عالمياً، لقب الفردي في ألعاب لندن الأخيرة بالإضافة إلى لقب ١٥ دورة كبرى.
وتضيف الولايات المتحدة التي يضمّ فريقها أيضاً سلون ستيفنز وفارفارا ليبشنكو، السويد في ديلراي بيتش في فلوريدا في ٢٠ و٢١ نيسان الحالي ، ويتأهّل الفائز إلى المجموعة العالمية عام ٢٠١٤.
وقالت ماري جو فرنانديز مدرِّبة الفريق: أنا متحمّسة جداً للفريق الذي نملكه.
وتحتلّ فينوس المركز الثاني والعشرين عالمياً وستيفنز المركز ١٦ وليبشنكو المركز ٢٧.
ويضمّ الفريق السويدي صوفيا أرفيدسون المصنّفة ٥٤ عالمياً ويوهانا لارسون (٦٥) وهيلدا ميلاندر ( ٤٢٥) وساندرا روما (٤٨٩).

الشقيقتان سيرينا وفينوس

### روزبرغ ينتزع صدارة التجارب الأولى

□ **شنغهاي / وكالات**

تفوق نيكو روزبرغ الفائز بالسباق العام الماضي على لويس هاميلتون زميله في مرسيدس ليتصدر أمامه التجارب الحرة الأولى لسباق جائزة الصين الكبرى . وقطع الألماني روزبرغ الذي تصدر السباق في شنغهاي في السنوات الثلاث الماضية والذي كان انتصاره في هذه الحلبة في ٢٠١٢ الأول له في مشواره ببطولة العالم لـ(فورمولا ١) للسيارات مسافة الحلبة في دقيقة واحدة و٣٦,٧١٧ ثانية. وجاء البريطاني بطل العالم ٢٠٠٨ الذي ألغى ارتباطات إعلامية بسبب المرض وراء زميله بفارق ٠,٤٥٤ ثانية. وهاميلتون "الذي احتل المركز الثالث في سباق ماليزيا الشهر الماضي بعدما أصدر الفريق أمرا لروزبرغ خشية نفاد وقود السيارتين" هو السائق الوحيد في البطولة الذي فاز بسباق الصين مرتين.
وأنهى الأسترالي مارك ويبر سائق رد بول الجولة - الذي تردت علاقته بزميله الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم بسبب أوامر الفريق في ماليزيا - في المركز الثالث أمام فيتل.
وتأخر فيتل بفراق ١,٢٢٥ ثانية وراء روزبرغ بينما احتل الإسباني فرناندو الونسو المركز الخامس بسيارة فيراري ومن ورائه البريطاني جنسون باتون سائق مكلارين.
ويتصدر فيتل الترتيب العام للبطولة برصيد ٤٠ نقطة من سباقين بفارق تسع نقاط أمام الفنلندي كيمي رايكونن سائق لوتس.

### روبينسون يقود بولز للإطاحة بنيكس في دوري المحترفين

□ **واشنطن / وكالات**

أحرز نيت روبينسون ثماني نقاط خلال الوقت الإضافي من أصل ٣٥ نقطة له في المباراة وهو أفضل سجل له هذا الموسم ليقود شيكاغو بولز للفوز على ضيفه نيويورك نيكس وإيقاف سلسلة من ١٣ انتصارا له في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين .
وأحرز جيمي باتلر ٢٢ نقطة واستحوذ على ١٤ كرة مرتدة وهو رقم قياسي له في مسيرته وأضاف لول دينغ ١٦ نقطة ليحقق بولز انتصاره الرابع على نيكس هذا الموسم بعد ١٥ يوما من فوزه الساحق بفارق ٢٧ نقطة على ميامي هيت حامل اللقب، ويحتل بولز المركز الخامس في القسم الشرقي أمام اتلانتا هوكس.
وأنهى كارميلو انطوني لاعب نيكس المباراة برصيد ٣٦ نقطة محققا رقما قياسيا لفريقه بتسجيل ٣٥ نقطة أو أكثر في ست مباريات متتالية واستحوذ أيضا على ١٩ كرة مرتدة وهو رقم قياسي له في الموسم بعدما فرط نيكس في تقدمه بفارق ١٨ نقطة ثم تسع نقاط في الدقائق الأخيرة، وتقلص الفارق الذي يتفوق به نيكس في صدارة القسم الشرقي على انديانا هوكس.
وساعد روبينسون الذي سجل عشر نقاط في الربع الرابع فريقه برمية ثلاثية في بداية الوقت الإضافي، وتلى ذلك ثلاثية أخرى من دينج ثم أضاف روبينسون رمية حرة من خطأ فني فرمية ثنائية ليتفوق بولز ١١٤-١٠٧ قبل دقيقة و٣٦ ثانية من النهاية.

إثارة قوية في السلّة الأمريكية

### الفتح يسعى لحسم لقب تأريخي سعودي أمام الأهلي

□ **الرياض / أ ف ب**

يسعى الفتح لحسم لقب تاريخي عندما يُضيف الأهلي المنتشي بانتصاراته الاسيوية يوم غد الأحد في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.
ويريد الفتح الملقب بالنموذجي مواصلة نغمة الانتصارات وتأكيد أحقيته بالفوز باللقب عندما يصطدم بالاهلي المنتشي بانتصاراته في دوري ابطال آسيا.
وفي حال فوز الفتح بلقب الدوري، سيكون سابع فريق في تاريخ الكرة السعودية يحقق البطولة الأهم بعد احتكار أندية الهلال والاتحاد والنصر والشباب والاتفاق والأهلي للقب منذ انطلاق المسابقة، كما سيوقف احتكار الثلاثي الهلال والاتحاد والشباب لبطولة الدوري منذ موسم ١٩٩٦.
ويدرك التونسي فتحي الجبال مدرب الفتح أهمية المباراة بالنسبة لفريقه لحسم اللقب قبل مباراتين من خط النهاية، لذا سيلعب بخطة متوازنة دفاعاً وهجوماً لتحقيق الفوز والتتويج باللقب الاول في تاريخ الفتح.عمد الجبال خلال فترة التوقف على تصحيح الأخطاء التي وقع بها خلال مباراته الاخيرة مع هجر، كما انه منح لاعبيه راحة يومين للمحافظة على المخزون اللياقي وعمد الى تكثيف الحصص التكتيكية واللعب السريع مستغلا سرعة خط الوسط وإيجاد الحلول في الوصول إلى مرمى الخصم عبر العمق.ويدخل الفتح المواجهة وهو في صدارة الترتيب مع ٥٨ نقطة بفاق ٧ نقاط عن الهلال الثاني، وسيستفيد من عودة أبرز لاعبي خط الدفاع عبدالعزيز أبو شقراء.
ومن المتوقع ان يلعب الفتح المواجهة بتشكيلة مؤلفة من: محمد شريفي وبدر النخلي والسنغالي كيمو سيسوكو وعدنان فلاتة والأردني شادي أبوهشهش ومبارك الأسمري والبرازيلي ألتون جوزيه وربيع سفياني وحمدان الحمدان، وفي الهجوم الكونغولي دوريس سالومو.
اما الأهلي فيسعى إلى تعويض خسارته على ملعبه أمام الرائد في الجولة الماضية ١-٢، والفريق مؤهل لذلك لاسيما في ظل النشوة التي يعيشها في الآونة الاخيرة بتحقيق اربعة انتصارات متتالية بدوري ابطال آسيا.
يدخل الأهلي المباراة في المركز الخامس مع ٤٢ نقطة، ويسعى للفوز من اجل تحسين وضعه على قائمة الترتيب واحتلال مركز مؤهل لدوري ابطال اسيا في الموسم المقبل.
ويعيش الأهلي أفضل حالاته الفنية خصوصا في ظل جاهزية الكولومبي خايرو بالومينو والعماني عماد الحوسني اللذين سيشكلان قوة إضافة في المحور الدفاعي والهجوم.
ومع أن المدرب الصربي ألكسندر ايليتش قام بتصحيح الأخطاء الدفاعية خلال التدريبات السابقة، إلا أنه سيركز على الجانب الدفاعي لإيقاف الاندفاع الهجومي المتوقع من جانب المنافس مع الاعتماد على الهجمات المرتدة.
ويبرز في الفريق أسامة المولد ومنصور الحربي وتيسير الجاسم ومصطفى بصاص وعبدالرحيم الجيزاوي والبرازيليان فيكتور سيمويس وبرونو سيزار.

الفتح السعودي على أعتاب اللقب

### جنوب أفريقيا تبحث حظر ( الفوفوزيلا ) في ملاعبها

□ **جوهانسبيرغ / وكالات**

أكد مسؤولو دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في جنوب أفريقيا أنهم يفكرون في حظر أبواق (الفوفوزيلا) البلاستيكية التي اشتهرت خلال نهائيات كأس العالم الماضية التي ضيفتها بلادهم في ٢٠١٠ بعد أن أُستخدمت هذه الابواق كأدوات للايذاء في بعض الأحيان مؤخرا.
وقال ديريك بلاكينسي المدير العام لرابطة الدوري " لوائحنا تحظر وجود جميع الاسلحة الخطيرة في الملاعب.. واذا أصبحت (الفوفوزيلا) سلاحاً خطيراً فإننا سنضطر لبحث الأمر."
وكانت أبواق (الفوفوزيلا) من بين الاشياء التي أُلقيت على مدرب اورلاندو بايرتس روجر دي سا بعد ان تعادل فريقه مع أمازولو في ملعب موزيس مابيدا في وقت سابق من الشهر الحالي .وبعد ذلك باسبوع حاول مشجع الاعتداء على الحكم مستخدماً هذا البوق البلاستيكي خلال مباراة محلية بين لامونتفيل وكايزر تشيفز في دربان، وحظرت بعض الدول دخول هذه الابواق الى ملاعبها بالفعل .

الفوفوزيلا في طريقها لمواجهة الحظر

## صـراع ليفركـوزن وشالكه على بطاقـة الأبطال

# يوفنتوس يبحث عن الثـأر من لاتسيو في (الكالتشيو)

□ روما - بون / وكالات

الفوز بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم هو الهدف الوحيد المتبقي في الموسم الحالي لحامل اللقب يوفنتوس، بعد الخروج من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بالهزيمة أمام بايرن ميونيخ الألماني بهدفين دون رد.

فاز بايرن على ملعب يوفنتوس بهدفين نظيفين يوم الأربعاء الماضي ليتفوق (٤-٠) في مجموع لقاءي الذهاب والإياب، ليصبح (السيدة العجوز) مطالبا بالتركيز على لقب (الكالشيو) في ظل تفوقه بفارق تسع نقاط أمام أقرب ملاحقيه نابولي، وقال انطونيو كونتي المدير الفني ليوفنتوس "قدرتنا على الفوز في إيطاليا والوصول إلى دور الثمانية في أوروبا، وبالنظر إلى عدم وصولنا حتى إلى الدوري الأوروبي قبل عامين، فإنه شيء مذهل".

ويواجه يوفنتوس مباراة صعبة بعد غد الاثنين أمام مضيفه لاتسيو ، الذي فاز على يوفنتوس في كانون الثاني الماضي ليتأهل إلى نهائي كأس إيطاليا، وتقام المباراة الكبرى في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإيطالي يوم غد الأحد حيث يلتقي ميلان مع ضيفه نابولي، في الصراع على المركز الثاني بجدول الترتيب.

ويتفوق نابولي بفارق أربع نقاط على ميلان ويأمل في الحفاظ على موقعه في الوصافة من أجل التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل من دون خوض دور فاصل، وحصد ميلان١٢ نقطة فقط في أول ١٣ مباراة بالدوري الإيطالي، وتعادل الفريق على ملعب نابولي ٢-٢ في الدور الأول، حين تمكن الفريق من تحويل تأخره بهدفين إلى التعادل في المباراة التي شهدت بداية تغيير خريطة الموسم بالنسبة لميلان.

وفي الاسبوع الماضي فرَّط ميلان في تقدمه بهدفين أمام فيورنتينا واكتفى بالتعادل ٢-٢، برغم أن فيورنتينا لعب الشوط الثاني كاملا بعشرة لاعبين، ويغيب عن ميلان في المباراة أمام نابولي، مهاجمه المشاكس ماريو بالوتيلي كما يغيب عن المباراة التالية أمام يوفنتوس، بسبب حصوله على عقوبة الإيقاف ثلاث مباريات لإهانته حكم المباراة أمام فيورنتينا.

وبغياب بالوتيلي يحصل جيانباولو باتزيني على فرصة اللعب بجوار ستيفان شعراوي، هداف ميلان برصيد ١٦ هدفا. ويلتقي فيورنتينا صاحب المركز الرابع مع مضيفه اتالانتا اليوم السبت الذي يشهد أيضا مباراة بيسكارا مع سيينا، ويحتل إنتر ميلان المركز السادس خلف لاتسيو، ويأمل احتلال أحد مراكز المقدمة التي تقوده لانتزاع بطاقة التأهل إلى الدوري الأوروبي، حين يلاقي كالياري في تريست، بعدما اختار كالياري اللعب آخر أربع مباريات على ملعبه، على بعد ٨٠٠ كيلومتر من ساردينيا، بعدما فشل في تهيئة ملعب اس ارينا الجديد ليليق بمباريات دوري الدرجة الأولى الإيطالي.

وفي مباريات يوم غد الأحد يلتقي باليرمو مع بولونيا وجنوى مع سامبدوريا وتورينو مع روما وكييفو مع كاتانيا وبارما مع أودينيزي.

من جهة اخرى بعد تتويج بايرن ميونيخ في المرحلة السابقة باللقب، وتأهّله مع بوروسيا دورتموند، حامل لقب ٢٠١١ و٢٠١٢، إلى نصف نهائي دوري الأبطال، ينحصر الصراع على المركز الثالث المؤهّل مباشرة إلى دوري الأبطال في المرحلة الـ٢٩ من البوندسليغا بين شالكه وليفركوزن.

وتتركّز الأنظار على مباراة شالكه الرابع (٤٥ نقطة) مع ضيفه باير ليفركوزن الثالث (٤٩ نقطة) في صراع على المركز الثالث.

ويحوم الشك حول مشاركة لاعب وسط شالكه الدولي البيروفي جيفرسون فارفان بسبب الإصابة، بحسب ما أعلن مدرّبه ينس كيلر.

ويأتي الشكّ حول مشاركة اللاعب الفاعل، بعد غياب رومان نويستادتر الموقوف والهولنديين كلاس-يان هونتيلار وإبراهيم افلاي واليوناني كيرياكوس بابادوبولوس بسبب الإصابة.

في المقابل، يستعيد كيلر خدمات لاعب الوسط الدفاعي جرماين جونز بعد غيابه لإصابة في كاحله.

أما بايرن ميونيخ فقد توّج بطلاً للمرّة الثالثة والعشرين في تاريخه إثر فوزه على مضيفه اينتراخت فرانكفورت ١-٠ السبت الماضي، إذ رفع رصيده إلى ٧٥ نقطة وبقي على بعد ٢٠ نقطة من مطارده المباشر دورتموند، الذي فاز بدوره على أوغسبورغ الوافد الجديد ٤-٢.

وحصل الفريق البافاري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرّات التتويج محلّياً، على اللقب مرّة واحدة (١٩٣٢) قبل اعتماد نظام البوندسليغا و٢٢ مرّة بحسب النظام الحالي أولاها عام ١٩٦٩ وآخرها عام ٢٠١٣، إضافة إلى ١٥ لقباً في مسابقة كأس ألمانيا، و٤ في الكأس السوبر المحلّية، و٦ مرّات في كأس رابطة الأندية الألمانية (ألغيت)، و٤ مرّات في دوري أبطال أوروبا ومرّة في كلٍ من كأس الكؤوس (ألغيت) والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

وحسم بايرن ميونيخ، الذي كان يأمل في أن يصبح أوّل فريق يتوّج قبل نهاية شهر آذار، الصراع على اللقب قبل ٦ مراحل من نهاية البطولة، وحقّق بذلك رقماً قياسياً، عندما توّج قبل مرحلتين من إنجازيه السابقين عامي ١٩٧٣ و٢٠٠٣.

وسيستلم بايرن درع الدوري في ١١ أيار المقبل، عندما يستقبل أوغسبورغ في المرحلة الثالثة والثلاثين ما قبل الأخيرة، بحسب ما أعلنت رابطة الدوري ا .ويستقبل بايرن في المرحلة التاسعة والعشرين نورمبرغ العاشر اليوم السبت، فيما يحلّ دورتموند على غرويثر فورث الأخير، الفائز مرّتين فقط هذا الموسم.

وفي بقية المباريات، يلعب اليوم السبت فولسبورغ مع هوفنهايم، وماينتس مع هامبورغ، ودوسلدورف مع فيردر بريمن، وغد الأحد شتوتغارت مع مونشغلادباخ، وأوغسبورغ مع اينتراخت فرانكفورت.

لقاء سابق يوفنتوس مع الانتر

## (فيفا) يفتح تحقيقاً مع الأورغوياني سواريز

□ لندن / وكالات

بدأ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تحقيقاً في اعتداء مزعوم من قبل لويس سواريز مهاجم منتخب أورغواي على غونزالو خارا مدافع تشيلي اثناء مباراة في تصفيات امريكا لكأس العالم ٢٠١٤.

وقالت فابينا سكرتيرة رئيس اتحاد كرة القدم في أورغواي "فتح (فيفا) تحقيقا مع سواريز."واضافت "يقوم محامو الاتحاد بدراسة الأمر حاليا."

ومنح (فيفا) اتحاد كرة القدم في اورغواي مهلة حتى ١٧ نيسان الحالي للرد.

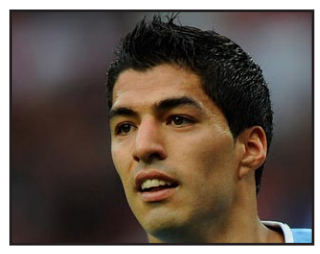

لويس سواريز

ويبدو ان الحكم الارجنتيني نيستور بيتانا الذي أدار المباراة لم يرَ الواقعة التي حدثت اثناء تنفيذ ركلة ركنية، وفازت تشيلي بالمباراة بنتيجة (٢-٠).

وذكرت وسائل اعلام في اورغواي ان الاعتداء من مهاجم ليفربول الانكليزي جاء كرد فعل لقيام مدافع تشيلي بإمساكه من منطقة حساسة.

## روما يُحرز لقب رالي أبوظبي الصحراوي

□ أبو ظبي / وكالات

أحرز الإسباني ناني روما لقب بطل رالي أبوظبي الصحراوي للمرّة الأولى في تاريخه بعد منافسات مثيرة على مدى ٦ أيام بمشاركة ١١٠ سائقين، مثّلوا ٣٧ دولة.

ويعد رالي أبوظبي الصحراوي جزءاً من بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة للسيارات والشاحنات والدرّاجات النارية.

قطع روما على متن "ميني تي ١" مسافة السباق بزمن ١٦,٣٨,٠٢ س متفوّقاً بفارق ٢٠ د و٥٨ ث على حامل اللقب الفرنسي جون لوي تشليسر، الذي حلّ ثانياً، في حين جاء الهولندي برنارد تين برينكي في المركز الثالث.

وقال روما: شعور الفوز رائع، رالي أبوظبي الصحراوي صعب جدّاً، الأيام الثلاثة الأولى كانت صعبة لأني اضطررت للقيادة أوّلاً، وبالتالي لم تكن هناك أيّة آثار استدل بها، لذا كان عليَّ الإسراع وعدم ارتكاب الأخطاء.

من جانبه، قال رئيس نادي الإمارات للسيارات ومؤسّس رالي ابوظبي الصحراوي محمد بن سليم: لقد كان أسبوعاً رائعاً.

الإسباني ناني روما

## مهمـة سـهلة للصـفاء لإيقـاف انتصـارات الراسـينغ

□ بيروت / أ ف ب

تتجه الأنظار الى قمة المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، إذ يحل الصفاء حامل اللقب وثاني الترتيب (٣٨ نقطة) ضيفا على الراسينغ بيروت الرابع (٢٨ نقطة) على ملعب بيروت البلدي بعد غد الاثنين.

ويدرك الصفاء أهمية هذه الموقعة وصعوبتها بعدما اسقط الراسينغ الكبار: الأنصار والعهد والنجمة في المراحل الثلاث السابقة.

ويأمل المدرب أكرم سلمان ان يوقف نتائج الراسينغ الممتازة والخروج من دوامة النتائج المهزوزة بعد التعادل أمام التضامن صور في المرحلة السابقة.وسيعاني الصفاء من التعب بعد خسارة الفريق أمام الرفاع البحريني في المنامة ضمن كأس الاتحاد الآسيوي.

ويعاني الفريق من ثغرات واضحة في خط الدفاع بعد ايقاف علي السعدي وعمر عويضة بسبب فضيحة التلاعب وعدم استعادة لاعبه المغربي طارق العمراني كامل اللياقة جراء الإصابة واهتزاز الأداء الدفاعي للبدلاء بسبب افتقادهم للخبرة، كما هناك ضعف على مستوى الخط الهجومي للفريق في ظل ابتعاد محمد حيدر عن طرق الشباك.

أما من ناحية الراسينغ فإن المدرب التشيكي ليبور بالا نقله من مستوى الى مستوى آخر وحقق معه نتائج مميزة على صعيد الدوري ويعول الفريق على مجموعة من اللاعبين الشبان مدعومين بمجموعة أخرى تملك خبرة كبيرة مثل محمد مطر وزهير مراد في الدفاع وبول رستم في الهجوم.

مهمة صعبة للراسينغ في الدوري اللبناني

وسيخوض النجمة المتصدر (٣٨ نقطة) اختبارا سهلا ضد مضيفه السلام صور متذيل الترتيب (٤ نقاط) الأحد على ملعب صور البلدي، ويأمل الفريق النبيذي ازالة ذيول خسارته أمام الراسينغ في المرحلة الماضية والتركيز أكثر على حماية صدارته بعد خروجه من بقية البطولات خالي الوفاض.

ويتطلع المدير الفني للنجمة موسى حجيج الى تحقيق نتيجة كبيرة أمام فريق لا حول له ولا قوة.

ويأمل الفريق النبيذي استعادة لاعبيه مستواهم الجيد واهتداء مهاجميه الى طرق شباك الخصوم لا سيما الغابوني دانيال أوندو والليبي أسامة سعد وتحسن مستوى مدافعه البرازيلي العملاق فابيو داسيلفا.

أما السلام فرفع رصيده في المرحلة الماضية الى أربع نقاط بعد فوزه اتحاديا في المرحلة الماضية على العهد (٢-٠)، وذلك بسبب اشراك الفريق البيروتي لاعبا غير مسجل على كشوفاته علما أن العهد فاز في المباراة (٨-٠).

وسيخوض العهد المباراة بعد تراجع حظوظه في المنافسة على اللقب، أما الفريق الشمالي فيسعى لاستغلال عاملي الأرض والجمهور للابتعاد أكثر عن منطقة الخطر من الهبوط الى مصاف أندية الدرجة الثانية.

ويلعب شباب الساحل السابع (٢٦ نقطة) مع ضيفه طرابلس الرياضي التاسع (١٧ نقطة) على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت.

كما يضيِّف التضامن صور الثامن (١٨ نقطة) الاخاء الأهلي عاليه الخامس (٢٧ نقطة) على ملعب صور البلدي.

## رايكونين يفتح الباب أمام الانضمام إلى ريد بول

□ هلسنكي / أ ف ب

ترك الفنلندي كيمي رايكونين الباب مفتوحاً أمام انضمامه إلى فريق ريد بول المشارك ببطولة العالم لسباقات (الفورمولا ١) بينما أعلن الأسترالي مارك ويبر أنه سيقرِّر مصيره مع الفريق الصيف المقبل.

وقال رايكونين، سائق لوتس قبل ثالث سباقات الجائزة الكبرى للموسم الحالي يوم غد الأحد في شنغهاي: "ليس لديّ أي عقدٍ للموسم المقبل. سنرى ما سيحدث".

وكان ديتريتش ما تشفيتس ، مالك ريد بول، قد ذكر اسم الفنلندي بطل العالم عام ٢٠٠٧، كأحد المرشّحين للا نضما م إلى الفريق المهيمن على بطولة العالم (للفورمولا ١) في الأعوام الأخيرة، وقال: كيمي جيِّد وسريع ودائماً يبقى مرشّحاً.ويحتفظ الفنلندي، الذي فاز في أستراليا بأول سباقات الموسم بعلاقة وثيقة منذ وقت طويل مع الألماني سباستيان فيتيل السائق الآخر لريد بول.

ينتهي عقد ويبر (٣٦ عاماً) بنهاية الموسم، لكن الأسترالي أشار إلى أنه سيتحدَّث مع مسؤولي فريقه بنهاية الموسم، وقال السائق الذي يمثل ريد بول منذ عام ٢٠٠٧ في شنغهاي: لم أتخذ قرارات بعد بشأن مستقبلي، في الصيف سأتحدّث مع ديتريتش.

الفنلندي رايكونين

## مارادونا يدعم مادورو في حملته الإنتخابية لرئاسة فنزويلا

□ بوينس آيرس / وكالات

شارك أسطورة كرة القدم الأرجنتيني السابق دييغو أرماندو مارادونا، في اختتام الحملة الانتخابية للقائم بأعمال رئاسة فنزويلا والمرشح للرئاسة نيكولاس مادور، كما تذكر رئيس البلاد الراحل هوغو شافيز الذي ربطته علاقة وطيدة به.

وارتدى مارادونا قميصا أحمر اللون يحمل اسمه من الأمام ورقم ١٠ من الخلف ووجه التحية الى الحاضرين كما قام بإطلاق القبلات نحو السماء، وهو ما اعتبر تكريماً لروح شافيز.

وطوال المؤتمر الانتخابي الذي رافق مادورو خلاله، ظل مارادونا يوقع الاوتوغرافات للمعجبين ويلقي كرات القدم الى الحضور.

ومن جانبه قال مادورو: نحن لدينا هنا دييغو أرماندو مارادونا الذي أتى ليثبت حبه للقائد شافيز، مؤكدا أن النجم الأرجنتيني كان دوما بجانب الرئيس الفنزويلي الراحل في السراء والضراء.

وخلال هذا المؤتمر الانتخابي أيضا برهن مارادونا على تأييده لرئيسة الأرجنتين كريستينا حيث كتب على قميصه عبارة "كريستينا ك ٢٠١٥"، في إشارة إلى احتمال إعادة ترشح الرئيسة مرة أخرى وهو أمر قد يستوجب إجراء تعديل على الدستور.

يذكر أن شافيز ومارادونا كانا على علاقة صداقة وطيدة وكانا دوما يطلقان الخطابات المناهضة للإمبريالية، كما أن مارادونا توجه خصيصا عام ٢٠١١ إلى كوبا فور معرفته بإصابة شافيز بمرض السرطان.

أرماندو مارادونا

ومن المعروف أن نيكولاس مادورو ومرشح المعارضة إنريكي كابريليس وخمسة مرشحين آخرين يتنافسون في انتخابات الرئاسة التي ستشهدها فنزويلا بعد غد الأحد، لاختيار خليفة شافيز الذي توفي في الخامس من آذار الماضي بعد صراع مع مرض السرطان.

الفوضى المرورية التي نعيشها ، لا تستثني مكانا من عاصمتنا دون غيره، فهي عامة وليست متخصصة بأوقات معينة بل في جميع الأوقات حتى أصبحت كابوسا مرعبا وعبئا لا يطاق. فهي تستنزف كل يوم جهودنا ووقتنا وتكلف الكثير من الأموال .فوضى أتعست واقعنا وأتلفت أعصابنا وأزرت بصبرنا . والأنكى من هذه الفوضى هو موقف الجهات الرسمية اللاأبالي حيالها رغم مضي سنوات عليها ، فما نلمسه وتشير إليه الدلائل على الأرض المتمثلة باستمرار الحال أن هذه الجهات تقف موقف المتفرج لا تحرك ساكنا كما لو أن المشكلة لا تعنيها تماما وإلا بم نفسر عدم العمل لإنقاذنا من هذا الواقع المروري المأساوي ؟ فهو يحتاج إلى جهود استثنائية وخطط مدروسة والعمل الجاد من قبل جهات عدة، منها أمانة بغداد ومديرية المرور وغيرها إذا ما طبقت بأمانة وحرص فإن مشكلة المرور هذه حلولها تكون في متناول اليد وتطبيقاتها ممكنة وخطوات معالجتها واضحة .ولكن يبدو أن ليس هناك نوايا صادقة لإيجاد الحلول الجذرية لمشكلة تؤرق مجتمع بأكمله ولا ندري الغرض من هذا التجاهل ولم هذا السكوت أمام اكبر مشكلة باتت تواجهنا في كل أوقات اليوم وليس لفترات محددة، فالمشكلة تبدأ مع بداية النهار وتستمر . وفي البحث عن الأسباب والحلول للواقع المروري المتأزم نلتقي ببعض المواطنين ليدلوا بدلوهم بهذا الخصوص .

## الكابوس الذي يؤرقنا في النهار والليل

# الزحامات تنافس الصبات الكونكريتية في خنق البغداديين

□ بغداد / عصام القدسي

### استيراد عشوائي

قبل السقوط كانت بغداد تشهد زحاما واختناقات في بعض شوارعها وخاصة في بداية الدوام الرسمي ونهايته، فالزحامات في أماكن معينة وفي أوقات محددة ، وكانت المؤشرات تشير إلى أن شوارعنا في ما مضى عاجزة عن استيعاب المزيد من السيارات ولكن للأسف بعد السقوط لم تأخذ الحكومة هذه الحقيقة بنظر الاعتبار وسمحت لوزارة التجارة و لبعض التجار باستيراد أكثر من مليون سيارة دون التفكير بالواقع المروري المتأزم الذي نعيشه ، والأدهى أنها مازالت تستورد المزيد من مناشئ بائسة ونوعيات رديئة وتبيعها للمواطن بالنقدي وبالأقساط ،المهم أنها تبيع وتضخ للشارع وهي في ذلك تراعي مصلحة المستورد الذي هو الحكومة نفسها متمثلة بأحد المسؤولين أو تابع للحكومة ولا يهمها ما نتج عنه هذا الاستيراد من فوضى أرهقت عاصمتنا وأزهقت أرواح مواطنينا .

### السيارات القديمة

منذ عقود لم نسمع دائرة المرور العامة تصدر تعليماتها بسحب السيارات القديمة .فشوارعنا تزدحم بسيارات من موديلات عفا عليها الزمن وأصبحت (خردة) ولكنها مازال لها مكان بين السيارات الحديثة .وهذا ما لم نشهده في دول متخلفة .

المواطن عثمان عبد الله ٣٢ سنة يقول:كثيرا ما نصادف سيارة من موديل السبعينات أو الثمانينات تنطلق في احد شوارعنا وهي تضخ الدخان الأبيض الذي يضر بالصحة العامة، كما أن هناك سيارات قديمة مهلهلة كثيرة العطلات كراسيها مكسورة وزجاجها مخلوع وداخلها مستهلك ، تستخدم كسيارة أجرة تنغص على الراكب في تنقلاته وليس هناك جهة توقفها عن العمل .لذا يتوجب على دائرة المرور إصدار التعليمات المشددة بسحب هذه السيارات لأنها تساهم في ازدياد المشهد المروري سوءا وتتسبب بتلوث الجو لما تنفثه من غاز أول وثاني أكسيد الكاربون وبهدر في الوقود المستهلك لتشغيلها ،لأن هذه السيارات القديمة تستهلك ضعف ما تستهلكه السيارة الحديثة .وإضافة إلى هذا وذاك فإنها تساهم بشكل كبير في تشويه صورة العاصمة .

### الصبات والسيطرات

ما زالت السيطرات بالآلاف في شوارعنا والصبات الكونكريتية تزري بمشهدنا المروري بذريعة الإرهاب .. سيطرات ذات أداء فاشل تستخدم أجهزة كشف متفجرات ثبت عدم صلاحيتها ، بدليل أن العمليات الإرهابية تنفذ عبر السيطرات وتُنفذ حسبما مخطط لها دون صدها . ترى هل أمعن مسؤولونا، النظر في جدوى هذه السيطرات التي أخرت أعمالنا وشلت حياتنا اليومية و قطعت أوصال مدينتنا وشوارعنا وتدارسوا أمرها والسبيل إلى الحد منها ورفع كفاءة أداء رجال المرور؟ فهي لم تتمكن من منع هذه الهجمات الإرهابية وتلقي القبض على منفذيها . بل إن وجودها زاد الأوضاع سوءا وباتت عقبة بوجه حراكنا.فقد ضيقت الخناق على المواطن وراحت تستنزف طاقاته الجسدية والنفسية .وقللت من مساحة الوقت الذي يجب علينا استغلاله في العمل والبناء وزادت في كمية المحروقات .ناهيك عن الإمكانات التي تبذل جراء إقامة هذه السيطرات من رواتب أفراد وتسليح وأجهزة كشف وكذلك الأموال التي صرفت على شراء هذه الصبات . في حين كان على الحكومة لحل هذه المشكلة أن تجفف منابع الإرهاب بالجهد الاستخباراتي وبحل مشاكلها السياسية وتحسين أدائها وغيرها من الحلول الناجعة. وعدا ذلك فسيستمر الحال كما هو عليه لعقود .

### الجزرات والساحات

بينما أشار مهند حسين ٥٤ سنة قائلا: لا ننكر أن الجزرات الوسطية تساعد نوعا ما في عبور المشاة والجزرة بمقدار نصف متر تفي بالغرض والساحات تزرع بالشتلات وتوضع فيها المقاعد ولكن نادرا ما نرى روادا لهذه الساحات الجزرات ، خاصة أن بعض هذه الجزرات واسعة، والساحات كبيرة لدرجة مبالغ فيها فماذا لو تم تقليص الجزرات الوسطية وتصغير الساحات ،وفي الوقت نفسه توسيع الشارع من طرفيه اللذين احتلتهما البيوت وتجاوزت عليه المحال بعرض بضاعتها بكل حرية دون تدخل من رقيب ؟ فتقليص الجزرات الوسطية والساحات المرورية وتوسيع حافتي الشارع عمل لابد منه إزاء هذا العدد المهول من السيارات التي باتت تعج بها عاصمتنا .كما يجب مراجعة تنظيم حركة السير والوقوف ،

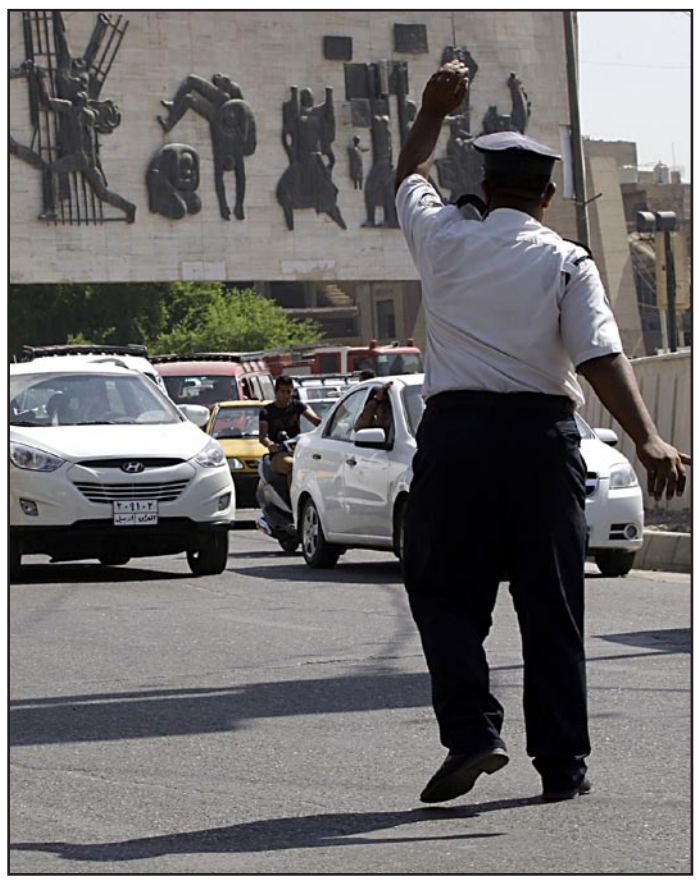

> الساحات كبيرة لدرجة مبالغ فيها. . فماذا لو تمّ تقليص الجزرات الوسطية ،وتصغير الساحات ،وفي الوقت نفسه توسيع الشارع من طرفيه؟

> شوارعنا الحالية بلا شك وليدة عهود سابقة وتخطيطات كانت تناسب كثافة سكانية أقل مما تشهده عاصمتنا في الوقت الحاضر.فهي ذات مسارات وامتدادات

> تقوم جهات معينة فاسدة بمصادرة ٦٠% منها وتحويلها إلى إجازات تبيع الواحدة منها بـ٤٠٠ دولار، ولاشك أن ذلك يتم تحت أنظار بعض المسؤولين!

فمازال وقوف السيارات على كتف الطريق كيفي ولا يخضع للرقابة المرورية وإعادة النظر في أماكن تجمع سيارات الأجرة التي تكونت بشكل عشوائي وشكلت كراجات مصغرة .

### شبكة المرور

شوارعنا الحالية بلا شك وليدة عهود سابقة وتخطيطات كانت تناسب كثافة سكانية أقل مما تشهده عاصمتنا في الوقت الحاضر.فهي ذات مسارات وامتدادات غير ملائمة إضافة إلى كثرة البيوت التي تحد من فكرة توسيعها وانطلاقها كما أن كثيرا من المناطق تحتاج إلى مجسرات والى جسور، لذا يجب إجراء تغييرات وتخطيط بعض الشوارع لجعلها أكثر استيعابا وأطول امتدادا لتضمن انسيابية المرور وتحد من الزحامات والاختناقات التي نشهدها في الوقت الحاضر، ولا بأس من الاستعانة بالخبرات الأجنبية والاقتداء بما وصل إليه التنظيم وطريقة بناء الطرق في الدول المتقدمة.

### تطبيق النظام

يجب إعادة النظر في أنظمة المرور وإجراء التعديلات على بعضها بما يكفل انسيابية السير والحد من المخالفات المرورية وتعيين أماكن التوقف والوقوف وفق علامات . كما يجب استخدام كاميرات المراقبة لرصد الشارع واقتناص المتجاوزين وإصدار إجازات السوق وتسهيل نقل ملكية السيارة واستخدام الأجهزة المتطورة في حفظ المعلومات واسترجاعها .

المواطن نصرت إبراهيم ٢٣ سنة يقول: بعد توقف دام سنوات أعيد إصدار إجازة السوق للمواطنين لأن هناك ممن لا يجيد السياقة ولا يعرف أنظمة المرور ولا يطبقها تسبب قيادته في شوارع بغداد إرباكا وفوضى وتعطيل لانسيابية المرور وهناك القاصرون غير المؤهلين .وقد باشرت مديرية المرور إطلاق منح الإجازات ولكن بشكل بطيء وليس على المستوى المطلوب، فالمديرية تصدر كل يوم عدداً من الاستمارات تقوم جهات معينة فاسدة بمصادرة ٦٠٪ منها وتحويلها إلى إجازات تبيع الواحدة منها بـ٤٠٠ دولار ،ولاشك أن ذلك يتم تحت أنظار بعض المسؤولين وتعاونهم في الدائرة، ولهذا يكون الفساد الإداري قد وصل لأبسط حقوق المواطن في الحصول على الإجازة .

### مناطق العبور

لا نظن أن لمسألة عبور المشاة في الوقت ، مكاناً في حسابات مسؤولي المرور . العبور يتم باجتهاد المواطن، فليس هناك في معظم شوارعنا أمكنة مخصصة للعبور مما يضطر المواطن إلى قطع انسياب الحركة ويندفع قاطعا الشارع فيخل بالسير ويعرض نفسه للخطر، وقد يتسبب بحوادث مأساوية

جاسم ناصر ٦٠ سنة يقول: الجسور المخصصة للعبور غير مجدية، فهي مرتفعة واستخدامها يسبب عناءً كبيراً خاصة لكبار السن ، لذا يجب وضع آلية مناسبة لعبور المشاة خاصة أمام المدارس وإعادة العمل بتخطيط الشارع والغرامات للمخالف واهتمام رجل المرور بعبور السابلة، ففيما سبق كانت هناك خطوط عبور تلزم المواطن العبور عليها وإلا تعرض للغرامة الفورية . وكان العبور من مهام شرطي المرور لا كما نلاحظه في الوقت الحاضر.

### جهاز مروري فاعل

رجل المرور الناجح أحد أهم طرفي المعادلة (الشارع ورجل المرور) لتحقيق نظام مروري راق ومتطور يؤدي رسالته على أكمل وجه، لذا يجب التأكد من نزاهته وانتمائه للشعب عموما ولا يمثل جهة دون أخرى وأن يكون على خلق حميدة تصقل قدراته بدورات عدة تزوده بالخبرات القانونية ومعرفة الأماكن ويمتلك روح المبادرة في مساعدة المواطن ويجهز بنظام اتصالات وآليات حديثة يستطيع بواسطتها متابعة المخالف والإلمام بسير المرور .

المواطن سلمان عبد ٤٣سنة يقول:قبل أيام كنت في تقاطع الجادرية وحصل اصطدام بين مركبتين ورأيت حيرة رجال المرور هناك وهم ينتظرون مفرزة الشرطة لإجراء مخطط للحادث وظلت المركبتان وسط الشارع لساعات دون حراك وكنت أتمنى أن يمتلك رجل المرور الخبرة لإجراء المخطط وصرف المركبتين وفك الاشتباك ورفع الفوضى التي أصابت السير .

ويقول المواطن حامد مجيد ٢٥ سنة مع احترامي لرجال المرور الذين يتمتعون بالنزاهة والإخلاص والتفاني بعملهم هناك عناصر فاسدة تستغل وظيفتها لأخذ الرشوة . قبل مدة كنت أقود سيارتي التي اشتريتها ومعي معاملة تحويلها ومعي صاحبها الأصلي أوقفتني مفرزة بينهم ضابط وطلب مني احد المراتب السنوية فأخبرته إنني أقوم بتحويلها وهذه معاملتها، لكنه قال لي ما كان عليك الخروج بها وحرر لي غرامة ٣٠ ألف دينار وطلب مني ترك السيارة والذهاب إلى المرور لدفع الغرامة لأخذ السيارة أو دفع ٤٠ ألف دينار، ٣٠ ألف مبلغ الغرامة و ١٠ آلاف مبلغ إيصال الغرامة إلى المرور من قبلهم. كل ذلك يجري والضابط يتفرج وحين طلبت منه التدخل نهرني وهددني بحجز السيارة إضافة إلى الغرامة ،فاضطررت إلى دفع ٤٠ ألف والانصراف بسيارتي .مثل هذه النماذج الفاسدة ومن على شاكلتها يجب متابعتها واستئصالها ليتمتع الجهاز المروري بسمعة طيبة .

### مسؤول مروري

وعن السبل الجادة لحل المشكلة المرورية المتأزمة قال مدير المرور العامة :بالنسبة للوضع المروري في مدينة بغداد فإنه يحتاج إلى مساعدة ومساندة الدوائر المساندة لعمل المرور، لأن مديرية المرور العامة وحدها لا تستطيع عمل أي شيء، فواجبها هو تنظيم حركة السير والمرور، وأما كيف يتم تنظيمها بالجهاز الهندسي فهو من خلال توسيع الطريق وإنشاء جسور وأنفاق بحيث تستوعب هذا العدد الهائل من السيارات، وهذه التصميمات الموجودة في الشوارع، هذه جميعها تعود إلى دوائر أخرى وتحديدا لأمانة بغداد والهيئة العامة للطرق والجسور وغيرها من الدوائر الحكومية التي هي مساندة لعمل المرور، وبتضافر الجهود وبتوفير هذه المستلزمات الضرورية سوف تكون انسيابية في حركة السير والمرور ويكون المرور منتظماً، علاوة على وجوب رفع الحواجز الكونكريتية والأسلاك الشائكة الموجودة في الشوارع حاليا، وهذه الأوضاع جميعها تؤثر على حركة المرور في الشوارع وجميعها تعطي إيجابية -في حالة وجودها- للزخم المروري، وهنالك تشجيع لاستخدام سيارات النقل العام التي تحتوي على ٤٠ مقعدا، وبالتالي تستوعب ٤٠ راكبا. يعني أننا قللنا من ٤٠ سيارة بالشارع، وهذا بطبيعة الحال سوف يقلص عدد السيارات في الشارع، وسوف يخفف الزخم المروري وكذلك مناطق وقوف السيارات، كما يجب أن تكون هنالك أماكن مخصصة لوقوف السيارات، ونحن نشجع الأماكن العمودية وليس الأماكن الموجودة في الشارع، و هذه الإجراءات لاشك تعطي حافزا لمديرية المرور العامة في سبيل أن تقدم الخدمات وتقديم انسيابية في حركة السير والمرور.

### أعضاء في المجلس انتقدوا ارتفاع سقف الموازنة

# بابل تناقش خطة "تقنين النفقات" وتؤكد أن موازنة قطاع التعليم بلغت ١٤٧ مليار دينار

□ بغداد /المدى برس

محافظة بابل.. ارشيف

أعلن مجلس محافظة بابل أول من أمس مناقشته خطة جديدة تعتمد على تقليص النفقات بما يتناسب مع إمكانات المحافظة، مؤكدا مصادقته في جلسة استثنائية على تخصيصات جامعة بابل والمديرية العامة للتربية والبالغة ١٤٧ مليار دينار عراقي، ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٣، فيما انتقد عدد من الأعضاء "ارتفاع سقف الموازنة" لهذا العام".

وقال رئيس لجنة الإعمار في المجلس حامد الملي في حديث لـ(المدى برس) أن "المجلس ناقش خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٣ التي تأخرت كثيرا وكان المفروض المصادقة عليها نهاية العام الماضي إلا أن المجلس قام بإعادتها لديوان المحافظة لكثرة المشاريع التي سوف تثقل المحافظة".

وأضاف الملي أن المجلس قرر "تأجيل المصادقة على خطة تنمية الأقاليم لهذا العام إلى ما بعد الانتخابات المحلية"، وعزا سبب التأجيل إلى "عدم وجود أعضاء هيئة المشاريع وخطة التنمية في المحافظة لأنهم المسؤولون عن إعداد خطط التنمية".

وأوضح الملي أن "المحافظة تمتلك الآن أموالاً تقدر بـ"٦٢٥ مليار دينار تجمع من موازنتها لهذا العام والمبالغ المدورة من العام الماضي ومبالغ منحتها وزارة التخطيط"، مبينا "لكن الخطة المعدة من المحافظة تحتاج إلى (٨٠٠ مليار) دينار ماعدا الطرق الريفية وهناك مشاريع مستمرة من العام الماضي تتجاوز ترليون و٤٠٠ مليار دينار".

وبين الملي أن المجلس قرر "توزيع الأموال الموضوعة في الخطة على كل القطاعات و الوحدات الإدارية في المحافظة وحسب النسب السكانية ودرجة المحرومية بعد أن تم استقطاع ٢٠ ٪ من المبلغ لإنشاء مشاريع ستراتيجية ومشاريع تخدم عموم المحافظة".

وأضاف الملي انه "تمت مناقشة مشاريع التربية والتعليم وخصص لها مبلغ (٥٦) مليارا من تنمية الأقاليم إضافة الى مبلغ ٩١ مليارا من وزارة التربية أي ما مجموعه ١٤٧ مليارا لبناء تسع مدارس و١٨ صفاً في جميع الوحدات الإدارية وتأهيل البعض لحاجة المحافظة لها".

وبين أنه "كان هناك إجماع على دعم مشروع جامعة بابل بإيصال الماء الخام الى مجمع الماء الموجود داخلها وتمت إضافة مبلغ ٥ مليارات للجامعة إضافة الى المشاريع الموجودة أصلاً في الخطة المصادق عليها من تنمية الأقاليم والتي تتكون من إنشاء بناية مختبرات لكلية طب الأسنان بمبلغ مليارين ونصف المليار وبناية قسم الحاسبات والانترنت التقني وإنشاء مجاميع صحية في معهد بابل التقني وكلك كافتريا الأساتذة والطلبة للكلية التقنية في المسيب"، موضحا أن "المجموع الكلي لكلف مشاريع التعليم العالي ضمن خطة المحافظة لعام ٢٠١٣ بلغت نحو ١٠ مليارات دينار".

من جانبه انتقد رئيس لجنة الخدمات حسان محرج في حديث لـ(المدى برس) "ارتفاع سقف موازنة العام الحالي"، مؤكدا أن "الميزانية بقيمتها الحالية ستعيد الفوضى من جديد لنطاق المشاريع.

وأشار محرج الى انه "إذا أقرت هذه المشاريع بهذا السقف العالي فسوف تتسبب بمشكلة كبيرة للحكومة المحلية المقبلة وتستمر الفوضى من الحكومة الحالية التي كلفت المحافظة الكثير من الجهد والمبالغ"، محملا "المحافظة أسباب هذه الفوضى وهذا التعطيل في إقرار ميزانية عشوائية باعتبارها السلطة التنفيذية ولزما عليها أن تتعاون مع الدوائر المعنية لإعداد خطة مدروسة ومتكاملة".

وأضاف محرج أن "المحافظة لا تملك الرؤية الواضحة والتخطيط الجيد في إعداد الموازنات الخاصة بالمحافظة والتي اعتمدت على كثرة المشاريع ليتسنى إكمال إنفاق التخصيصات السنوية من خلال السلف التشغيلية أو نسب الانجاز المتدنية لكل مشروع وعدم وجود شركات ذات كفاءات عالية في التنفيذ".

وأكد أن "هذه الآلية كلفت المحافظة الوقت والجهد وسببت تلكؤ المشاريع بشكل واضح ولتلافي هذه المشاكل كادنا خلال هذا العام على تقليص المشاريع لتلافي الفوضى بسبب كثرة المشاريع لأننا ورثنا من الأعوام السابقة مشاريع مستمرة ومبالغها تقدر بترليون وأربع مئة وعشرين مليارا وعلى المحافظة تنفيذها وتسريع المتلكئ منها بشكل صحيح من خلال الضغط على الدوائر والشركات المعنية".

## فضاءات

■ ثامر الهيمص

### سبعون طنا قبل وبعد الأكل

أكدت وزارة الصحة إتلاف أكثر من سبعين طناً من الأدوية المهربة والفاسدة منذ بداية تنفيذ مشروع السيطرة على الأدوية في القطاع الخاص خلال عام ٢٠٠٨ ( هذا ما ورد في جريدة الصباح ليوم ٢٠١٣/٤/٤ ) .

إذا كانت مهربة وفاسدة هذه الأدوية فأنها جاءت من قريب نسباً أو جغرافياً أو من أحد منافذه لأن المنفذ البحري يخضع مباشرة لسيطرة رسمية نسأل الله أن تكون مختلفة عن البري . ألم تثبت التحقيقات شيئاً من ذلك ووزارة الصحة جندت لمشروعها أعلاه ( الدفاع والداخلية والأمن الوطني والمخابرات ) . فاذا كان التهريب خارجيا فالمرجح أنه أتى ( براً ) قبل أن يكون بحراً وإذا كان براً فأما من (تركيا أو إيران أو السعودية أو الكويت أو سوريا أو الأردن) لا سابع لهم لأن الممر الجوي على الأقل مكلف والتفتيش أشد لاعتبارات أمنية خاصة جدا فعلى الأجهزة الأمنية أن تخبرنا من وراء ذلك ولا تصمت كما في حالة التفجيرات عندما تقول لنا أن هناك أجندة خارجية وتغلس عن التفاصيل لاعتبارات سياسية لم تثمر لحد الآن .

وإذا كان التهريب داخلياً فلا شك أما مهرب من معمل سامراء وهذا مستبعد لأنه حكومي مستلم بذمة أو من معامل أهلية أو من صيدليات المستشفيات الحكومية. ولماذا لا تقول لنا الأجهزة الأمنية عن مهربي ومتواطئ الداخل بحيث وصلت بضاعتهم للبسطية التي صادرت منها الأجهزة الأمنية ( ١٤٠ بسطية ) وما خفي أعظم . التي لابد أن تحولها ( ٥٧٠ صيدلية غير مجازة ) و ( ١٧ مذخراً ) هل هذا الدواء الفاسد جميعه من التهريب الداخلي ؟

ومجهزوه الصيدليات غير المجازة والمذاخر والمخازن التي تلعب خارج الساحة . فالتهريب عندما يستطيع تهريب أحد عشر طناً الى مذخرين وهميين في السعدون أي في ( مركز المركز ) لاشك أنه مافيا وليس مجرد مهرب . مما أنه يمكن الربط بين التهريب داخلياً وخارجياً بين الصيدليات والمذاخر غير المجازة والبسطيات فلا شك أيضاً هناك معامل أهلية للأدوية فأنهم يجب متابعتهم لأنهم محاصرون بهذه النماذج والعينات اللعينة.

عموماً ومن خلال ما تقدم أمامنا مشروعان هما مشروع وزارة الصحة ومن ورائها الأجهزة الأمنية الأربع يبدو أنهما غير كافيين للحد من هذه الظاهرة وهما عموماً علاج وليس وقاية هذا الإجراء . فالوقاية تتم عبر وضع جدول للأولويات وهي بما أنه هناك طلب شديد وعرض محدود رسمياً فالعملية ستستمر بشكل وبآخر لاسيما أن جهازنا الإداري تعرض إلى اختراقات لازال يعاني منها سواء بالفساد أو ضعف الأداء أو ضعف الجانب الأمني في عدة تجليات تهديداً أو أغراء يتعرض القائمون له.

لذلك لابد أن نعترف أن الأمراض المزمنة لازالت لم يسد ثغرتها علاج أو دواء برغم المحاولات المخلصة.

فالدواء لبعض الأمراض وصل أسعاراً خرافية كما يتداول مثلاً المجمعات الطبية أو المستشفيات الأهلية .

فأدوية السرطان أو القلب أو السكر وغيرها يجب أن تكون إما مجانية أو بسعر مدعوم ومتوفر وحسب الإحصائيات الرسمية مع هامش الاحتمالات ( تهريب معاكس واستغلال ) .

والأهم إشراك منظمات المجتمع المدني ذات الطابع الإنساني خصوصاً والاستئناس برأيها واعتماد تقاريرها ونصائحها. وتحميل المجالس المحلية مسؤولية الخروقات إذا ما تمت إقامة صيدلية غير مجازة أو بسطية أو مذخر وهمي . أملين أن تفاجأ بسبعين طناً أخرى ندفع ثمنها دما ودموعاً على أهلنا الذين لم تعوزهم النكبات . التي تأتي قبل الكل وبعده .

والأهم من ذلك كله نتائج تحقيق الأجهزة الأربع عندما تتابع للنهاية ستضع حداً سواء لمافيات الداخل والخارج لأن سياسة الحفظ ستزيد تعبهم وتعبنا ويكونوا حلفاء الشيطان أبعدهم الله .

## استقرار صادرات نفط العراق الشمالية

□ كركوك /وكالات

أكد مصدر في شركة نفط الشمال، أمس، استقرار عمليات ضخ النفط من حقول كركوك الشمالية إلى ميناء جيهان التركي بمعدل يصل إلى ٤٢٥ ألف برميل يومياً، فيما أشار إلى أنه سيتم رفع إنتاج جميع الحقول الشمالية خلال الفترة المقبلة. وقال المصدر لـ"السومرية نيوز"، إن "عملية ضخ النفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي مستقرة وبمعدل يتراوح بين ٤٠٠ و٤٢٥ ألف برميل يومياً"، مبيناً أن "عملية الضخ تعد مستقرة وفق معطيات التصدير وتصل إلى نحو ٨٠٪ من الطاقة التصديرية للنفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "هناك انخفاضات تحدث في معدلات التصدير حسب معدل الإنتاج النفطي للشركة والذي يبلغ الآن ٨٠٠ ألف برميل يومياً"، عازياً أسباب الانخفاض إلى "انخفاض الإنتاج في عدد من حقول كركوك لأسباب فنية لم تحدد بعد". وأشار المصدر إلى أن "الشركة تعمل حالياً على تحديث عدد من الآبار الجديدة في مناطق متفرقة من كركوك، كما باشرت بتطوير وزيادة الإنتاج النفطي في ثلاثة حقول هي، باي حسن وكركوك وعين زالة، حيث بلغ إنتاج الحقول الثلاثة مجتمعة نحو ٤٥٠ ألف برميل يومياً"، مؤكداً أنه "سيتم رفع إنتاج جميع الحقول الشمالية خلال الفترة المقبلة".

وبين المصدر أن "شركة نفط الشمال تعمل على حفر عدد من الآبار الجديدة وتطوير أخرى ولديها الكثير من الآبار المكتشفة في حقول حمرين جنوب غرب كركوك وحقول الخبازة النفطية والتي لو تم تشغيلها لوفرت أكثر من ٧٥ ألف برميل في اليوم الواحد".

## الاقتصاد النيابية تحذّر من التعاقد على نظام الصندوق الغذائي

□ بغداد /المدى

حذر عضو في لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية وزارة التجارة من التعاقد مع أي شركة بخصوص مفردات البطاقة التموينية بنظام الصندوق قبل توفير الخزين الستراتيجي اللازم لمفردات البطاقة الأساسية. وقال عضو اللجنة عزيز المياحي في بيان نقلته وكالة أين ان "تعاقد وزارة التجارة مع أي شركة لتجهيز مفردات البطاقة التموينية بنظام الصندوق قبل توفيرها الخزين الستراتيجي للمفردات الأساسية الداخلة في البطاقة، ستكون له انعكاسات ومردودات كبيرة جدا".

وأضاف أن "احتياج الشعب العراقي بحسب نظام الصندوق الغذائي يتجاوز الـ٣٠ مليون صندوق في الشهر وفي حال إخفاق الشركة التي يتم التعاقد معها من قبل الوزارة على توفير هذا العدد لأي سبب من الأسباب فهذا يستوجب سد النقص من الخزين الستراتيجي المتوفر لدى الوزارة، أما دون ذلك فهذا معناه عدم إيصال الصندوق الغذائي لعدد كبير من العوائل العراقية". وطالب المياحي وزارة التجارة "بعدم التعاقد مع أي شركة لتجهيز الصندوق الغذائي قبل توفيرها للخزين الستراتيجي من المواد الغذائية لتلافي أي عجز من الممكن أن يحصل من تلك الشركات يكون ضحيته الأول والأخير هو المواطن البسيط".

## افتتاح مطار بمدرج واحد في حقل الحلفاية

□ ميسان /المدى برس

أعلنت شركة نفط ميسان، أول من أمس ، عن افتتاح شركة بتروجاينا الصينية مطار لنقل عامليها في حقل الحلفاية من والى مطار البصرة الدولي، وفيما لفتت الى أن المطار بمدرج واحد، أكدت أن هذه الخطوة جاءت لحماية العاملين من المخاطر والحوادث المرورية والحفاظ على سلامتهم الأمنية.

وقال مدير عام شركة نفط ميسان علي معارج البهادلي في بيان تلقت (المدى برس) نسخة منه، إن "شركة بتروجاينا الصينية افتتحت مطارا لتسيير الرحلات الداخلية من والى مطار البصرة الدولي (١٩٠)جنوب العمارة"، مبينا أن "المطار يعمل بمدرج واحد و مخصص لإقلاع وهبوط الطائرات بحمولة ٥٠ راكبا".

وأوضح مدير عام نفط ميسان أن "المطار سيسهم في تسهيل تنقلات العاملين في الشركات الأجنبية وتجنبهم المخاطر والحوادث المرورية التي يتسبب بها استخدام الطرق البرية والحفاظ على سلامتهم الأمنية"، مشيرا الى أن "شركة نفط ميسان بصدد الحصول على الترددات الخاصة للطيران من قبل هيئة الاتصالات".

وكان مدير سلطة الطيران المدني ناصر البدر قد زار المدرج وبرفقته وفدا رفيع المستوى في وزارة النقل في (٤ نيسان ٢٠١٣)قبل افتتاح المطار ، مبديا استعداده للتعاون وتقديم كافة التسهيلات لإنجاح هذا المشروع".

وكانت شركة بترو جاينا الصينية أعلنت، في الخامس من آذار عزمها مشاركة شركة Exxon Mobil الأميركية في تطوير حقل غرب القرنة النفطي جنوب العراق، وأكدت أن الشركة الأميركية والحكومة العراقية أعربتا عن دعمها للمشاركة في عملية التطوير.

وتقوم شركة بترو تشاينا الصينية باستثمارات بعدّة مشاريع حقول نفطية ضخمة بضمنها حقل حلفاية في محافظة ميسان والرميلة في البصرة جنوب العراق، وقامت الشركة بتطوير حقل الحلفاية (٣٥ كم جنوب شرق العمارة) منذ العام ٢٠١٠ وقد أنجزت المرحلة الأولى بإنتاج نحو ١٠٠ ألف برميل يوميا.

وتنتج حقول شركة نفط ميسان ما معدله ٢١٧ ألف برميل يومياً بعد إضافة أكثر من ١٠٠ ألف برميل ضمن المرحلة الأولى من تطوير حقل الحلفاية في حزيران الماضي.

## خارج الحدود

### الكويت

## توقع اتفاقاً مع البحرين لتمويل مشاريع

أعلنت الكويت أنها وقعت اتفاقاً مع البحرين لتمويل مشاريع تنموية في المملكة بقيمة ١،٣ مليار دولار، وذلك في إطار برنامج تنموي أقره مجلس التعاون الخليجي لمساعدة البحرين في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها في ٢٠١١. وستستخدم هذه الأموال لتمويل مشروع توزيع كهربائي بشكل جزئي ولمشروع إسكان وآخر للطرقات، بحسب ما أوضح بيان للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. ووقع الصندوق على الاتفاق مع وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي اتفقت في ٢٠١١ على برنامج تنموي بعشرين مليار دولار يقسم بالتساوي بين مملكة البحرين وسلطنة عمان، ، على أن تمول هذا البرنامج السعودية والكويت والإمارات وقطر. وسبق أن وقعت السعودية والإمارات مذكرات تفاهم بشأن حصتهما من برنامج الدعم المخصص للبحرين والذي تبلغ قيمته عشرة مليارات دولار.

### لبنان

## خطط التنقيب برغم الاضطرابات السياسية

قال وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل قبل أسبوع من الإعلان عن أسماء الشركات المؤهلة للتنقيب عن النفط والغاز في مياه البحر المتوسط إن الاضطرابات السياسية في البلاد لن تؤدي إلى إبطاء خطط التنقيب في الوقت الراهن. وقدمت ٥٢ شركة من ٢٥ بلدا معظمها من كبريات الشركات العالمية طلبات تأهيل للحصول على تراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في مياه لبنان على البحر المتوسط بما في ذلك شركة اكسون موبيل الأميركية وريبسول الإسبانية وشركة الصين الوطنية للنفط ورويال داتش الهولندية والبريطانية، وسيتم الكشف عن مرحلة ما قبل تأهيل الشركات في ١٨ نيسان المقبل، وهي الخطوة الأولى نحو ما يأمل لبنان أن يكون اتفاقا نهائيا بشأن تراخيص التنقيب بحلول آذار من العام المقبل.

### ليبيا

## تسعى لبناء محطتين للطاقة الشمسية

قال وزير الكهرباء الليبي علي محمد محيريق إن بلاده تعتزم طرح مناقصات لبناء محطتين جديدتين للكهرباء تعملان بالطاقة الشمسية، وتسعى لتأمين خمس احتياجاتها من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بحلول العام ٢٠٢٠ ولا سيما من الطاقة الشمسية، كما أنها تأمل تصدر هذه الطاقة إلى أوروبا في المستقبل. وتعتمد ليبيا على النفط والغاز بشكل شبه كلي لتشغيل محطات الكهرباء، وقال محيريق -في مؤتمر في العاصمة البلجيكية بروكسل بشأن الطاقة المستدامة- إن طرابلس "قد تستنفد نفطها في غضون عشرين إلى ثلاثين عاما، ولذا تخطط للإفادة من مصادر الطاقة المتجددة". وحث المسؤول الليبي المستثمرين الدوليين للاستثمار في هذا المجال قائلا "إذا استغلت ٥٪ من الصحراء الليبية فإنها ستلبي حاجيات كل أوروبا سنويا من الكهرباء"، مشيرا إلى أن بلاده تخطط لإنشاء هيئة لتنظيم قطاع الكهرباء بنهاية العام الحالي.

# معرض اربيل يختم فعالياته على انغام المقام والدبكات الكردية

□ أربيل / المدى

على انغام مجموعة من المقامات العراقية ودبكات كردية وحماس جماهيري كبير اختتمت ،امس الجمعة فعاليات الدورة الثامنة لمعرض اربيل الدولي للكتاب والذي استمر لعشرة ايام وشاركت فيه دور نشر من مختلف انحاء العراق والوطني العربي وبعض الدول الاجنبية .

واحيت فرقة موسيقى للسلام الفعالية الختامية للمعرض وذلك من خلال عزفها لانغام جميلة ومتعددة لاقت استحسان واعجاب الجمهور في حين اكد قائد الفرقة فوزي سولاقا ان امسيتهم الموسيقية جاءت تلبية لدعوة من وزارة الثقافة والشباب وان فرقته المؤلفة من اربعة عازفين من المحترفين نالت اعجاب الجمهور وذلك من خلال التصفيق والتحيات التي قابل بها الحاضرون اداء الفرقة .

وعن ابرز المقامات التي قدمتها فرقته اوضح انها مقام البيات والحجاز على الصول والهمايون ومقام العجم مع مجموعة من البستات الغنائية .

وشاركت ايضاً في احياء حفل الختام فرقة ارمانج السورية الكردية والتي قدمت مجموعة من اللوحات الراقصة التي تشتهر بها المنطقة التي قدمت منها الفرقة وهي مدينة عفرين السورية ، في حين أبدى الجمهور إعجابا كبيرا وحماسا مع الإيقاعات المتصاعدة وهتافا، وصفق الجمهور الذي جذبته الموسيقى وتجمعوا من كل أنحاء المعرض.

وقال مسؤولة الفرقة يلدز حسن إن حفل الختام هو المشاركة الثانية لفرقتهم في معرض اربيل الدولي للكتاب وهي بدعوة رسمية وتنسيق مع المديرية العامة للإعلام بوزارة الثقافة في الإقليم، مبينة ان أكثر من أربعين رقصة خاصة بالأكراد منها رقصتا شيخاني وكوفندا التي أدت الفرقة بعضاً منهما.

الى ذلك قال مسؤول الفرقة ومدرب الرقص فيها منير كوجر إنهم لبوا دعوة وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان لاحياء امسية على هامش فعاليات معرض اربيل الدول للكتاب، مبيناً ان الرقصات التي قدموها خاصة بمنطقة عفرين السورية وهي قائمة على الرقص النسوي والرجالي المشترك حيث يضم كادر الفرقة ٢٦ راقصا وعازفا.

واضاف كوجر ان فرقته تأسست عام ١٩٨٣ ولها ٨ أشرطة غنائية ومشاركة في فيلم سينمائي هو (وقائع العام المقبل) وانهم اعتادوا على احياء الحفلات والامسيات في سوريا وخصوصاً أعياد النوروز، مبيناً ان مشاركتهم الحالية هي الثانية في الخارج بعد مشاركتهم في مسابقة بيروت بلبنان، مبدياً إعجابه بالمعرض الذي قال انه يضاهي المعارض والمهرجانات العالمية.

## على هامش مشاركته في معرض أربيل الدولي للكتاب:

# مدير مبيعات دار العلم للملايين: أربيل تغيرت نحو الأحسن وما زال العراق يقرأ

**قال مدير عام المبيعات في دار العلم للملايين اللبنانية للطباعة والنشر أسامة فواز على هامش مشاركة الدار في معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الثامنة، أن العراق بلد ما زال يقرأ ويؤلف برغم الظروف العصيبة التي مر ويمر بها الآن، مشيدا بمدينة أربيل التي يرى أنها تغيرت كثيرا نحو الأحسن خلال الـ5 أعوام الماضية، معرباً عن أمنياته للعودة للعرض في بغداد، ومعلنا في الوقت عينه عن مشاريع الدار الجديدة في الترجمة ونشر الكتب الالكترونية على الانترنت والاندرويد.**

□ أربيل: ماجدة محسن

وفيما يخص مشاركة الدار في المعرض أوضح فواز أن هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها الدار بشكل مباشر وليس عبر مؤسسة المدى كما في الأعوام السابقة.وبشأن ما يتعلق بعدد العناوين الجديدة المشاركة فيها الدار، قال فواز إن هناك ٣٠ عنوانا جديدا، فضلا عن ٨٠٠ عنوان سابق بين كتاب متخصص ومعاجم وقواميس.

وفيما يتعلق بالقواميس والمعاجم التي اشتهرت الدار بالتخصص فيها، أشار فواز الى أن هذا المجال صعب جدا وان القاموس يحتاج الى ١٧ عاما لكي يكتمل، وإنّ دار العلم للملايين هي أقدم الدور الرائدة في القطاع الخاصّ في مجال نشر الكتب العربيّة والموادّ التربويّة وتوزيعها في العالم العربي وأكبرها. وهي أيضا الشركة الأولى الأبرز لإنتاج الوسائط المتعدّدة الالكترونيّة باللغة العربيّة في العالم العربيّ.

أشار فواز الى أن الدار أسسها عام ١٩٤٥ شخصان هما منير بعلبكي وبهيج عثمان ومن ثم توسعت الدار وعملت على تطوير الكتاب في جوانبه كلّها للارتقاء به الى مستويات لم يتمّ تحقيقها من قبل في هذه السوق. ولقد كانت حقوق الملكيّة الفكريّة (حقوق المؤلف) همّ الدار الرئيس منذ نشوئها. ولقد أدّت دار العلم للملايين دوراً مهمّاً في محاربة القرصنة الفكريّة في أنحاء العالم العربيّ كافّة، إضافة الى أنّ دار العلم هي دار نشر مكرّسة للطباعة والنشر.

### 4 ملايين كتاب سنوياً

بين أن الدار توزّع سنويّاً أكثر من أربعة ملايين كتاب في مواضيع مختلفة، منها المعاجم، ودوائر المعارف (الموسوعات)، وكتب الطبخ، وإدارة الأعمال، والمؤلّفات اللغويّة، والكتب المدرسيّة، والأدبية والطبيّة، والفلسفيّة، والدينيّة، وكتب الأطفال وغيرها التي أوضح فواز أنها كتب عصرية ذات خطاب عصري حديث تخاطب الطفل في عصرنا اليوم.

أسّست الدار عام ١٩٩٣ شركة شقيقة لاستيراد الكتب الانكليزية وتوزيعها في أسواق الكتب المدرسيّة من صفوف رياض الأطفال حتّى صفّ البكالوريا. وفي عام ٢٠٠١ نشرت نحو ٤٨ عنواناً جديداً فتجاوز عدد المنشورات الإجمالي ٢٠٥٠ عنوانا. ومن بين هذه الكتب: المورد: "قاموس انكليزيّ- عربيّ "و" المورد: قاموس عربيّ - انكليزيّ "، وهما قاموسان مازالا يحوزان على اعتراف شامل بقيمتهما ويعدّان أكثر القواميس العربيّة الثنائيّة اللغة شعبيّة وأوثقها وأجدرها بالاعتماد والقبول.

وبشأن أسعار الإصدارات، قال فواز إن الأسعار ارتفعت خلال الخمسة أعوام الماضية نتيجة للارتفاع العالمي في الأسعار.

### مشاريع جديدة

بشأن المشاريع الجديدة، قال فواز، إن الدار ستتوسّع وتفتح مكتبات تجارية في أمكنة مختلفة في المدن الرئيسة في لبنان والعالم العربيّ، وهناك مشاريع لترجمة للبرامج المتلفزة مثل (الأطباء) و(الدكتور إوز) وكذلك المسلسلات، حيث تواكب الدار احتياجات المشاهد والقارئ العربي، وكذلك ترجمة الكتب الفكر القديمة.

### العراق يقرأ ويكتب

وأشاد فواز بالقارئ العراقي مشيرا الى انه يتفاجأ أحياناً "بأن الناس يتحدثون عن سلسلة الكتيبات الصغيرة التي كانت تصدرها الدار في السابق ولكنها لم تسوق الى العراق، مبينا "أنها وصلت الى هؤلاء القراء لشدة حرصهم على القراءة والمتابعة"، مضيفا أن "العراق بلد ما زال يقرأ ويؤلف بالرغم من الظروف العصيبة التي مر بها وما زال يمر بها الآن، وأنا أتمنى أن نعود للعرض مرة أخرى في بغداد".

وفيما يخص الكتب التي يبحث عنها القّراء في الدار، بين أن القراء يبحثون عن القواميس والمعاجم و الكتب الموسوعية ، مبينا " إننا نعرف القارئ من خلال عناوين الكتب التي يبحث عنها فهي التي تبين مدى ثقافته واطلاعه ومتابعته".

وفي عام ١٩٩٨ أصبحت دار العلم للملايين تملك حصصاً وأسهماً رئيسة في سلسلة من المكتبات التجاريّة شاركت الدار في معارض الكتاب العربيّة والدوليّة. ففي عام ١٩٩٩ شاركت في ٧٢ معرض كتاب في ١٥ بلداً وحازت على جوائز التفوّق والامتياز في تلك المعارض.

## يوميات زائر (٨)

□ كاوه شيخ علي

لقد كان حقاً معرض أربيل للكتاب في دورته الثامنة تظاهرة ثقافية، فقد شهدت أيامه العشرة نشاطات ثقافية متميزة، وحضرتها شخصيات ثقافية من لبنان ومصر وسوريا إضافة إلى مثقفين عراقيين مغتربين، ناهيك عن طيف واسع من المثقفين العراقيين والمعني بالشأن الثقافي، وكانت الفعاليات الثقافية متنوعة تداخلت فيها الندوات السياسية والفكرية بالفعاليات الأدبية والفنية، أحيانا ترى في اليوم الواحد أكثر من نشاط مختلف، إضافة إلى هذا الطيف الواسع من الكتب، بدءاً من قصص الأطفال وكتب الدراسات القانونية والتراثية ومروراً بالكتب الأدبية والدينية، كما زارت المعرض مختلف الأعمار، وتجسد ذلك بالقرار المشترك لوزارتي الثقافة والشباب والتربية والتعليم في حكومة الإقليم، بحضور طلاب وطالبات ست مدارس يوميا لزيارة المعرض، كما توافد على المعرض العديد من أبناء المحافظات الكردستانية الأخرى، إضافة إلى الطيف الواسع من بعض مدن العراق الأخرى، وهذا بحد ذاته تعبير عن الاهتمام بالكتاب والثقافة بشكل عام، ومع هذا نرى أن هناك ما يمكن قوله بخصوص بعض النواقص التي نتمنى على إدارة المعرض أن تأخذها بنظر الاعتبار في الدورات المقبلةومنها:

• أن تكون هناك إذاعة محلية للمعرض تُقدم فيها الموسيقى الهادئة مثلما يُعلن فيها عن نوع الفعاليات الثقافية التي سوف تقدم وربما حتى الإعلان عن العناوين الجديدة وفي أي دار وهذا بالتأكيد يكون إعلاناً مدفوع الثمن.

• أن تكون المساحة المخصصة للفعاليات الثقافية واسعة وأن تكون فيها منصة لجلوس المساهمين ومعزولة نوعاما عن ضجيج الزائرين.

• أن تتنوع هذه الفعاليات وأن تولى اهتماماً متميزا من المعنيين بها في إدارة المعرض.

• أن تكون هناك مقاعد لاستراحة الزائرين موزعة في أماكن مخصصة وأن تكون الكافتيريا خارج المعرض حتى لا تسبب ضوضاء يضاف إلى ضوضاء الزائرين.

• نتمنى أن لا يكون المعرض محطة تسويق للكتاب السلفي والطائفي برغم أن هذه الدورة كانت فيها عدد دور النشر الدينية أقل بكثير من الدورة السابقة، إلا أن مبيعاتها كانت غير قليلة.

• أن يشترط على دور النشر المُشاركة طبع قائمة بأسماء العناوين التي تحتويها وأن توضع في مدخل المعرض كي يتسنى للزائر معرفة ما موجود وأين من عناوين.

## أثنوا على الإدارة والتنظيم المتميزين

# مشاركون لـ (المدى): المعرض ناجح والمبيعات جيدة ونعتزم المشاركة في الدورات المقبلة

□ استطلاع وتصوير : عمر محمود عبدالله

مع أن فعالياته استمرت لعشرة أيام إلا أن الكثير من المشاركين في معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الثامنة يؤكدون على أن اللحظات الجميلة تنقضي بسرعة وهاهم راحلون عن عرس الثقافة والمعرفة الذي أكدوا أنه ناجح بكل المقاييس وخصوصاً الجوانب الإدارية والتنظيمية المتميزة في حين أكد جميع من استطلعت (المدى) آراءهم بأنهم يعتزمون المشاركة في الدورات المقبلة بسبب النجاح والتطور الذي يلمسونه في جميع الدورات ومنها الحالية التي أسدل عليها الستار أمس الجمعة .

### إجماع على الشكر

القاسم المشترك بين جميع الذين استطلعنا آراءهم كانت تتقدم بالشكر لإدارة المعرض على التميز وحسن التنظيم وهو الكلام الذي يستقبلك مازن الزربا مسؤول جناح دار العبيكان السعودية الذي دأب على المشاركة بجميع الدورات السابقة للمعرض ويبين أن مبيعاته كانت جيدة ويرى أن الشعب العراقي شعب مثقف وقارئ جيد لمختلف أنواع العلوم والأدب .ويتطابق مع هذا الرأي كلام نضال عبود مسؤول جناح دار الكتاب العربي السورية الذي يشارك للمرة الخامسة في المعرض ويتحمس للمشاركات المستقبلية لأن المبيعات مشجعة والإدارة متعاونة ومشكورة ، ويأمل من الجهة المنظمة أن تكون الحملة الإعلامية للمعرض من فترة مبكرة في الدورات المقبلة .ويعتبر شهاب محمود من دار موكرياني الكردية للنشر أن الدورة الحالية أفضل من السابقات وشهدت تطوراً كبيراً خصوصاً في مجالات الإدارة والتنظيم ويعتزم المشاركة في الدورات القادمة ويبين أن كتب الفلسفة والتاريخ والكتب الأكاديمية هي الأكثر مبيعاً لديه .

### منافس عربي وعالمي

يؤكد ماهر الكيالي من المؤسسة العربية اللبنانية أن معرض أربيل من أفضل المعارض العربية من ناحية التنظيم والإدارة والنظافة وانه شارك في الدورة الأولى ومشاركته الحالية هي الثانية وانه وجد بين الدورتين تطوراً نوعياً في عدد الزوار وكذلك المبيعات حيث عمل صفقات مع خمس مكتبات لتزويدها بإصدارات المؤسسة في حين سجلت كتب النقد الأدبي النسبة الأكبر من المبيعات لدية إضافة الى كتب للمؤلفين الأكراد من أمثال سليم بركات وهيمت محمد والمهندسة شيرين شيرزاد. ويوضح مدير دار الطلائع المصرية سمير الشاهد أن معرض أربيل الدولي للكتاب اخذ مكانه الى جانب أشهر المعارض العربية والعالمية وهذا الأمر يعود الى الإدارة الجيدة التي أخذت بالتجارب العالمية في تطوير المعرض من خلال إدخال الأساليب الحديثة والعصرية وهو ما يلاحظه المشارك حين يجد أشياء وأمور جديدة كل سنة والمشاركة الحالية هي السابعة له ويعتزم المشاركة في الدورة المقبلة .

وفي ذات السياق كان رأي إبراهيم الحراني من الدار الهاشمية التركية للنشر والذي يعتزم توسيع مشاركته المقبلة الى ثلاثة إضعاف المشاركة الحالية حيث تفاجأ بالإقبال الكبير خصوصاً وان هذه هي مشاركته الأولى ولكن هذا لم يمنع أن مبيعاته كانت جيدة سواء الجملة او المفرد ، وبالرغم من مشاركته بمعارض عربية وعالمية إلا أن الحراني يصنف معرض أربيل بأنه الأنجح من ناحية الإدارة والتنظيم ويؤكد أن النظافة في أروقة المعرض كانت لافتة جداً للنظر متقدماً بالتهنئة لإدارة المعرض على نجاحه .

### اقتراحات

بعض المشاركين لديهم اقتراحات ذكروها ومنهم امجد البنا مسؤول دار صفاء الأردنية الذي يقترح تغيير موعد المعرض الى بداية الشهر الخامس من كل سنة من اجل أن يأتي بعد إطلاق السلف المالية الخاصة بالجامعات التي تشكل احد ابرز زبائن معرض أربيل الدولي ، وعن مشاركته الخامسة والكتب الأكثر رواجاً لديه يبين بأنها الكتب الأكاديمية سواء الجغرافيا أو الإدارة أو المحاسبة وفي الجوانب التنظيمية يرى البنا أنها ممتازة ويعرب عن شكره لإدارة المعرض بالعبارة الشامية (الله يعطيهم ألف عافية).

من جهته يقترح باسم صالح مسؤول المبيعات الخارجية في دار ذات السلاسل الكويتية أن يتم تسهيل الإجراءات على المنافذ الحدودية والتي واجه فيها الكثير من التعقيد وسيضطر الى إعادة المتبقي من كتبه عن طريق بيروت وصولاً للكويت وعن مجريات المعرض وتقييمه يؤكد بأنه ناجح إدارياً وتنظيمياً وسوق الكتاب في العراق جيد والإقبال لدية كان على كتب القانون والنحو والصرف والكتب الإسلامية .ويضم خالد شوقي مدير مكتبة آفاق الكويتية صوته الى زميلة السابق بشأن إجراءات المنافذ الحدودية في حين يلفت الى أن المميز في الجمهور العراقي انه يعرف مسبقاً الكتاب الذي يحتاجه أو يبحث عنه وهي سمة تعكس ثقافة عالية لدى هذا الجمهور في حين يعتزم التركيز خلال الدورات المقبلة على كتب التنمية البشرية التي لاقت رواجاً كبيراً خلال الدورة الحالية التي أكد أنها كانت ناجحة وحملنا أمانة الشكر لمؤسسة المدى والقائمين عليها.

### من المغرب العربي

تميزت الدورة الحالية لمعرض أربيل بمشاركة واسعة لدور النشر المغرب العربي بكافة دولة ومنها دار المتوسطية التونسية التي يقول مسؤولها منذر السيسي أن مبيعاته كانت جيدة والجوانب الإدارية متميزة والتركيز الأكبر في المبيعات لدية كان على الموسوعات زمنها موسوعة القرن وهي من تأليف فرنسي ومترجمة في تونس خصيصاً لدار المتوسطية وهي موسوعة شاملة لكل العلوم والمعارف.

ويعتبر نجيب فايتا وهو مسؤول دار أفريقيا الشرق المغربية أن مشاركته الحالية تأتي من اجل استطلاع السوق العراقي والذي وجد انه سوق جيد ويقبل بصورة جيدة على الأدب المغربي وخصوصاً الدراسات النقدية واللسانيات ، ويرى في الجوانب الإدارية والتنظيمية أنها أفضل من الكثير من المعارض العربية التي سبق له المشاركة فيها.

### مبيعات جيدة

ختام جولتنا كانت عند شركة عالم المعرفة اللبنانية التي يؤكد مدير العلاقات فيها بنكه ين خليل أن مشاركتهم الحالية هي الثالثة وان مبيعاتهم كانت جيدة وأفضل من السنوات الماضية ، مبدياً إعجابه بمستوى الإدارة والتنظيم والنظافة إضافة الى أجواء الأمان حيث تترك الأجنحة مفتوحة بعد إقفال أبواب المعرض ولكنه لم يسجل اختفاء أو فقدان أي كتاب ويعتبر أن كتب العلوم والثقافة والمعارف العامة هي الأكثر مبيعاً لدية وهناك قواميس اللغة التي سجلت مبيعات جيدة في مؤشر على رغبة القوميات والشعوب لتعلم اللغات المختلفة .

عند هذا الحد أجد لزاماً علي أن انهي هذه الجولة لأن الحيز لا يتسع لذكر آراء جميع دور النشر التي لم تخرج أقوالهم عن الذي قاله زملاؤهم أعلاه والذي يتلخص برضا وثناء على مجريات المعرض بصورة عامة وإدارته وتنظيمه بصورة خاصة والى عرس ثقافي ومعرض كتاب مقبل .

العدد (2773)
السنة العاشرة -السبت
(13) نيسان 2013

# خمسة أيام في أربيل .. عاصمة الرياح والشمس والتحولات المتسارعة

**لم يكن الفضول وحده هو ما دفعني لتلبية دعوة «دار المدى للثقافة والنشر» لزيارة أربيل قبل أيام، بل كانت لديّ رغبة حقيقية في التعرف إلى عاصمة إقليم كردستان في شمال العراق بعد أن سمعت الكثير عن تطور المدينة المطرد وتحولها في السنوات الأخيرة إلى ورشة هائلة للإعمار، كما للتنمية الاقتصادية والثقافية. وبرغم أنني قد تلقيت دعوات متكررة لزيارة العراق في العقدين الفائتين إلا أنني لم أجد ما يكفي من الحوافز لتلبية تلك الدعوات، سواء في الحقبة الصدامية الاستبدادية أو في الحقبة التي أعقبت الغزو الأميركي، حيث بات الخوف وانعدام الأمان سيدي المرحلة، وانكفأت الثقافة إلى مربعاتها العصبية والمذهبية والإيديولوجية. أما هذه المرة فقد أغرتني بقبول الدعوة أحاديث الأصدقاء من الكتاب والمثقفين الذين سبقوني إلى زيارة أربيل وخرجوا بانطباعات مؤثرة حول نموها المتسارع ومناخاتها الآمنة واحتفاء أهلها بالثقافة والمثقفين.**

□ شوقي بزيع

ولأن معرضها السنوي للكتاب بات واحداً من المحطات البارزة في حياة المدينة، التي بناها السومريون قبل أكثر من أربعة آلاف عام، فقد وجدت في دعوة الصديق فخري كريم للمشاركة في فعاليات معرض الكتاب الفرصة الملائمة للتعرف إلى بعض مدن العراق الشمالية التي لم تسبق لي زيارتها من قبل، وللقاء الكتاب والشعراء الكرد والعرب المشاركين في تلك الاحتفالية السنوية.

لم تستغرق الرحلة إلى أربيل سوى ساعتين أو أقل من الزمن. وإذ كان من المفترض أن يكون على الطائرة نفسها أصدقاء آخرون مثل عبده وازن وعناية جابر وعبيدو باشا فقد اعتذر الثلاثة لأسباب مختلفة، ولم يحضر من المدعوين سوى السيد هاني فحص الذي تربطني به صداقة مزمنة وقواسم كثيرة مشتركة ليس الشعر إلا واحدا منها. كانت الرحلة إلى كردستان سلسة بالمعايير كافة. وما زادتها سلاسة هي حفاوة المضيفين البالغة وتكفلهم بكل الإجراءات اللازمة لمغادرة المطار، وصولاً إلى فندق ويغان الفخم الذي خصصته الحكومة لضيوفها الرسميين، والذي يتوسط بتصميمه الجمالي الباذخ مساحة واسعة من الحدائق ونوافير المياه. وبرغم أن المدعوين إلى الاحتفالية كانوا قليلين جداً، بالقياس إلى الدورات السابقة، فلم يكد يمضي كثير وقت حتى خيّم على الجميع مناخ من الألفة الحميمة التي زادتها الكيمياء الشخصية توهجاً ووثوقاً.

ليست الكيمياء تلك شأناً متصلاً بالبشر وحدهم على الأرجح، بل هي متصلة أيضاً بالجماعات والجغرافيا والفنون والمدن. وأربيل هي واحدة من المدن التي يتلقفها القلب مع العين في الآن ذاته. فهي مدينة أفقية شاسعة الامتداد، وسهلة التناول بما يجعلها أقرب إلى المدينة الريفية أو القرية الواسعة. وهي مدينة يمدّها التاريخ السحيق، والمتبدّل بين الآشوريين والسلوقيين والساسانيين والعرب والعثمانيين، بكل أسباب العراقة والمحافظة، فيما يمدّها الحاضر بأسباب الجدة والحداثة والانقلاب على الذات والرهان على المستقبل. وتمدها الطبيعة بحرارة الشمس وقوة الألوان وحركة الرياح النشطة، بما يفسر تحولها في السنوات الأخيرة إلى واحدة من أكثر مدن العراق ازدهاراً وتفتحاً وخروجاً على الموت.

والمدينة التي يعني اسمها بالآشورية مدينة الآلهة الأربعة تتحلق حول قلعتها التاريخية الخالدة مع الزمن كما تتحلق الثمرة حول نواتها، وتحاول أن تعطي لنفسها دوراً آخر يتجاوز مفهوم القلعة والحصن والبأس الإسبارطي ليلامس الثقافي والمعرفي والإبداعي، فضلاً عن كونها عاصمة الأكراد السياسية. ولربما كان معرض الكتاب، الذي ينافس من حيث اتساعه وفضائه وعدد الدور المشاركة فيه الكثير من المعارض العربية المماثلة، هو التجسيد الأبلغ لطموحات المدينة الصاعدة في زمن التصدع والانكفاء وواقع المنطقة الزلزالي.

قد يكون لهذا الواقع المستجدّ أثر واضح في تراجع الأنشطة المرافقة للعرض. صحيح أن حفل الافتتاح الذي حضره رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ومسؤولون رسميون والذي تخللته كلمتان لوزير ثقافة الإقليم وللسيد هاني فحص، كان حاشداً وحماسياً، ولكن الأنشطة الأخرى لم تكن لتحظى بالحضور إياه والحماية ذاتها. لذلك عمد القيّمون على المعرض إلى نقل تلك الأنشطة إلى المسرح الصغير الذي يتوسّط الأروقة الكثيرة بغية تجنب الحرج من جهة، واجتذاب عدد أكبر من الجمهور من جهة أخرى. وحيث كان من الصعب عليّ متابعة الندوات المقررة كافة فقد تمكّنت من حضور القليل منها، وبخاصة تلك المتعلقة بواقع الربيع العربي وآفاقه، والتي شارك فيها كلّ من الكاتبة المصرية فريدة النقاش والمفكر العراقي الإسلامي عبد الجبار الرفاعي والسيد هاني فحص وأدارها الكاتب هشام داود. وفي الندوة، التي اجتذبت عدداً وافراً من الحضور تحدثت النقّاش عن استيلاء «الإخوان المسلمين» على الثورة المصرية التي أطلقتها في الأصل قوى الديموقراطية والتنوير، كما تحدث الرفاعي عن ضرورة التمييز بين «الإسلامات» المتعددة والمتباينة وعدم وضعها جميعاً في سلة الأصولية الظلامية، بينما دعا العلامة فحص إلى التمسك بالآخر المختلف بوصفه شرطاً لازماً لتحقق الأنا وصياغة الهوية.

كما يمكن للاحتجاجات المعترضة والمتوترة التي أطلقها بعض الإسلاميين ضد مداخلة النقّاش بوجه خاص أن تطيح الأمسية الشعرية. الغنائية التالية لندوة الربيع العربي، نتيجة التوتر الذي خيّم على القاعة «المفتوحة» آنذاك. لكن ما حدث هو العكس تماماً، حيث بدا الحضور أشد إصراراً على إقامة النشاط الفني اللاحق، كردة فعل على محاولة نسف الندوة الفكرية وما بعدها. أما فكرة تقاسم الأمسية بين الشعر والغناء فقد ولدت بشكل مفاجئ وغير مخطط له بعد لقائي بالمغني العراقي المخضرم جعفر حسن، والذي أعادني بالذاكرة أربعين عاماً إلى الوراء حيث شاركنا سوياً، ومعنا حسن عبدالله والياس لحود وحمزة عبود وعدلي فخري وسمير عبد الباقي، في إحياء الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني في حديقة مقهى «عروس البحر» في بيروت. وما زادني تقبّلاً للفكرة وحماساً لها، إضافة إلى جمال صوت جعفر وقوته، هو احتفاؤه بالشعر العربي من خلال نصوص بدر شاكر السياب ومحمد مهدي الجواهري وآخرين. كما أن تجربة التوأمة بين الشعر والغناء التي تقاسمتها مع أميمة الخليل في أثينا قبل أسابيع كانت أكثر من مشجعة، حيث يمكن للحن والصوت أن يضيفا الكثير من الألق والوهج إلى النصوص الشعرية العزلاء. والواقع أن التجربة الثانية لم تقلّ عن الأولى من حيث الانسجام والتناغم بين طرفيها، خاصة أن الحضور أخذ في التزايد عند نهاية دوام المعرض وبفعل الهطول المفاجئ للمطر الذي منع الوافدين من الخروج ووفّر للقصائد الملقاة، كما المغناة، خلفية إيقاعية وتعبيرية ملائمة. كان مناخ الأمسية تلك دافئاً بالمعايير كافة، خاصة أن الحضور بمعظمهم كانوا ينتمون إلى النخب المثقفة، أو هم أنفسهم من الشعراء. وبعضهم قدم من سوريا مهجّراً بفعل غياب الأمن كما هو شأن لقمن ديركي، أو زائراً للمعرض كما هو حال كوني ره ش وفاروق حجّي مصطفى وآسيا خليل.

### في السليمانية عند شيركو بيكه س

كان يصعب أن أزور كردستان العراق من دون مقابلة شيركو بيكه س الذي التقيته مرات عدة في بيروت قبل أعوام، والذي بعد اليوم أحد أرفع قامات الشعر الكردي وأكثرها احتضاناً لجغرافيا الروح الكردية المثخنة بالمرارات والآمال. وحين عبّرت للشاعر والكاتب الصديق فاروق حجي عن رغبتي في لقاء صاحب «سفر الروائح» و«إناء الألوان» عمد إلى الاتصال به، حيث أخبرته بوجودي في أربيل واستفسرت منه عن إمكانية مجيئه إلى المعرض. لكن شيركو الذي لم يتجاوز عمره الثالثة والسبعين تحدث بصوت راعش عن وهن جسدي يعيق قدرته على السير الطويل، فعقدت العزم على زيارته في السليمانية رغم ضيق الوقت ووعورة الطريق بين عاصمتي المحافظتين الكرديتين. وحيث إن القيمين على المعرض سارعوا إلى توفير مستلزمات الرحلة من دون إبطاء فقد غادرت أربيل عصراً، برفقة فاروق، متجهين إلى الشرق وخارجين من فضاء المدينة السهلي نحو الشطر الجبلي المدهش من كردستان، حيث تبدو القمم العالية مثلومة بالسيوف، وحيث النسور تحلق عالياً فوق آلام أحد أكثر الشعوب مكابدة وتمزقاً على الأرض. وقبل أن نصل السليمانية بقليل قطعت بنا السيارة مسالك شديدة الانحدار ومنعطفات بالغة الحدة والضيق، ورسم لنا نهر الزاب الكبير والبحيرة المتلألئة خلف سد دوكان إحدى أجمل اللوحات التي يمكن للمرء أن يبصرها في حياته.

بحرارة وامتنان واضحين استقبلنا شيركو في مؤسسة سردم للنشر التي يرأسها منذ عقد ونصف. لكنه، خلافاً للانطباع المقلق الذي خلّفه صوته، كان مشرقاً وأنيقاً وذا وجه طافح بالعافية وشهوة العيش. وحين وصلنا خرج من وراء مكتبه الخاص وطلب لنا كأسين من الشاي، قبل أن يشير على مساعده بإحضار بعض أعماله المترجمة إلى العربية والتي كنتُ قد قرأتُ معظمها من قبل. استغرق اللقاء ساعة كاملة من الزمن تحدّث شيركو خلالها عن تفاؤله بمستقبل الشعب الكردي الذي لم يستطع رؤيته خارج دولة مستقلة، في يوم لم يحدد تاريخه، بسبب تعقيدات المنطقة وجغرافيتها الشائكة. تحدث عن حبه للشعر العربي وبخاصة شعر محمود درويش.

وحين قلت له بأنني أرى في تجربته الفريدة، التي تجمع بين الحداثة والروح الملحمية والقومية، المعادل الكردي لتجربة محمود درويش أكد لي موافقته على ذلك. وقال إنه يحترم تجربة أدونيس الذي زاره في العام الفائت، ويعلق على أحد جدران مكتبه صورة له تجمعه بصاحب «أغاني مهيار الدمشقي»، جنباً إلى جنب مع صورة أخرى تجمعه بأحد أكبر ملهمي الروح القومية الكردية الملا مصطفى البرزاني.

يصعب الحديث عن أيام أربيل الخمسة من دون الإشارة إلى لياليها الموازية التي قضينا معظمها في ضيافة صاحب الدعوة في مطعم مارينا، الذي ذكّرني بهوه الواسع وسهراته العامرة بقاعة خان مرجان التاريخية في بغداد. كان عقد المدعوين يلتئم هناك كل ليلة، حيث البهجة والغناء الشعبيان العراقي، كما العربي الطربي، سيدا الموائد. وحيث يتخفف الأكراد من مواجعهم وأسئلتهم الوجودية المؤرقة ويأتون بأزيائهم الفضفاضة والملونة ووجوههم الملفوحة بوهج الشمس للاحتفال بترجيعات عيد النوروز وترددداته المفعمة بالبهجة. فهم منذ قرون طويلة جعلوا اليوم الأول من الربيع عيداً لهم وسقوه بأنهار غزيرة من الدماء. ولعلهم كالعرب تماماً يستشعرون موعداً مع الربيع طال انتظاره، ولم يعد يفصلهم عن تحققه سوى ما يفصل الشجرة عن ظلها في نهار غائم.

✶ عن "السفير" اللبنانية

## قالوا في المعرض

أنا معجب اشد الإعجاب بدار المدى وأقرأ منذ سنوات صحيفة المدى وأحييكم تحية حب واحترام وأتمنى لكم التوفيق والنجاح الدائم وكل عام نلتقي معكم في معرض للكتاب والذي أرجو أن يكون دائمياً نظراً لحاجة القارئ العراقي لنهل المعرفة التي يعشقها كثيراً ومن الله التوفيق .

**الدكتور الجراح هشام الدوري**

أسراب من الكتب أسراب من المعارف أسراب من وثائق تؤرخ للجمال والحقيقة والعقل ، اشعر بنشوة بالغة وسط هذه الحدائق الفكرية الشاسعة ، أحيي كل من كان وراء هذا الحدث الفريد والكبير والأصيل.

**الدكتور فارس كمال نظمي**

يلعب معرض أربيل دوراً بارزاً في ترسيخ الثقافة والحراك الفكري في كردستان وأتمنى ان تستمر دار المدى في جهودها لإثراء الحركة الثقافية في كردستان من خلال معرض أربيل الدولي .

**المخرج المسرحي فاضل الجاف**

إذا كان من مأثرة تحسب للأستاذ فخري كريم فهي المدى أما المآثر الأخرى (مع مراعاة التشكيل) فلمعرض المدى ... ومافي حدا... إلا المدى... محبتي للمدى وصاحبها.

**الاعلامي ابرهيم الحريري**

شكراً لدار المدى ومعرضها السنوي للكتاب الذي يضيف ألقاً لإقليم كردستان الثقافي هذا الكم من دور النشر وأصحاب الأقلام في كردستان دليل على التنمية الثقافية التي يشهدها الإقليم في خدمة الكلمة التي توسع آفاقنا وتنمي إنسانيتنا ... مع محبتي

**القاص والشاعر حسن سليفاني**

عندما تتحول اهتمامات الناس بمختلف مشاربهم فيتجهوا نحو الكتاب ومطالعته والسؤال عن آخر الإصدارات والعناوين فهذه ظاهرة تدل على الوعي الثقافي العالي، وانطباعي تحو معرض هذا العام بأنه الأجمل من حيث التنظيم، ما يترك لنفسك شعوراً بالراحة والإقبال .

**الكاتب والباحث من محافظة ميسان ستار البخاتي**

## عملوا بحرفنة وحماس لا يوصف

# هؤلاء الواقفون وراء نجاح هذا الكرنفال الثقافي في أربيل

□ أربيل /يوسف المحمداوي

وخير جليس في الزمان كتاب هكذا نظروا جميع العاملين في المدى الى بساتين الحروف وواكبوا منذ التحضير الأولى لإقامة معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته الثامنة،وجدتهم ومن دون استثناء يتسابقون في العمل من اجل الوصول الى ذروة النجاح سواء في التنظيم أو الإدارة ناهيك عن تيسير الأشياء وجعلها تسير بسلاسة أمام ضيوف المعرض أو زائريه،نعم الجميع يتسابق مع الزمن لتحقيق سعادته التي لا تأتي باعتقاده إلا من خلال التفوق على المعرض السابع في كل شيء وصدق اعتقادهم وكان الثامن بطل الدورات السابقة من غير منازع وذلك بفضل جهدهم المشترك وعملوا كسلسلة متواصلة من الحماس والدقة في الأداء.

### الإدارة والجهود الرائعة

المدير العام لمؤسسة المدى الدكتورة غادة العاملي كانت حاضرة بأدق التفاصيل وتواجدت قبل افتتاح المعرض بأيام لتشرف بنفسها على سير العمل وهذا نابع من روح الحرص والشعور بأهمية الحدث لدى إدارة المؤسسة،فكانت لها بصمتها الواضحة فيما تحقق من نجاح ابهر الجميع في المعرض بدورته الثامنة.

إيهاب عبد الرزاق مدير المعرض يحتاج الى دورات للياقة البدنية ليتعود على الوقوف وذرع أجنحة المعرض طيلة أيام المعرض،فهو المشرف على كل شاردة وواردة فيه وهو الملبي لاحتياجات دور النشر فضلا عن طلبات الضيوف وكذلك العاملين.

جواد كاظم رومي مدير الإدارة في المؤسسة قد لا تجده في المعرض لكنه كان حاضرا من خلال جهده الكبير في التأسيس لهذه التظاهرة الكبيرة وهذا العرس الثقافي الكبير، ولا ننسى جهود الزميل حسن يوسف مدير النشر في المؤسسة والذي شاطر رومي الجهود التي بذلت في تسلم وإيصال الكتب الخاصة بالمؤسسة أو دور النشر الأخرى.

### كتيبة السائقين

للأمانة نقولها أن العديد من الأسماء في مقر المؤسسة ببغداد التي أسهمت في نجاح المعرض بحلته الثامنة ولم تحضره لارتباطها بواجبات هناك واذكر منهم موظفي الإدارة الذين كان لهم الفضل بتنظيم الدعوات ومتابعة جميع الأمور بدقة وحرص غير آبهين للعناء الذي تحملوه والجهد المبذول وهؤلاء هم الزملاء عمار ياسر وهبة صلاح وإيناس محمود إضافة الى رجال القسم الفني واخص بالذكر الزميلين أركان وارس فضلا عن مشرف كتيبة السائقين حيدر الياس الذي تحمل عناء السفر مع الزميل علي مهدي لتسلم الكتب من أم قصر وشحنها الى المعرض،وهناك جنود مجهولون من تلك الكتيبة أسهموا أيضا بإيصال الدعوات الى المؤسسات والضيوف وبذلوا العديد من الجهود في سبيل نجاح المعرض ومنهم الزميل طارق العزاوي والزملاء حسين عبد الكريم واحمد زويد وحسين نعيم ومحمد عبد الله و حسين شامي واحمد عبد الكريم وحيدر عبد الله وإياد نجيب ومحمد حمودي، وأكيد هناك جهد مبذول للزميلة آشموني والزميل اوهين.

التحية والتقدير بالتأكيد لمن جاهدوا داخل المعرض قبل افتتاحه وبعده فكان واضحا جهد العاملين من شركة بيراميدس انتر نشنول التي تشرف على تنظيم المعارض الدولية ممثلة بمديرها باسم المصري فكان التنظيم أكثر من رائع لكون الشركة تشرف على إقامة العديد من المعارض الدولية خارج العراق.أبناء المؤسسة كان لهم حضورهم الرائع والكبير طيلة أيام العرس وساعات عسله الجميلة ومنهم مدير الأمور المالية للمعرض الزميل لواء الصفار يساعده في عمل الحسابات المضني الزميل يسار كمونه وقرينته فريدة الأنصاري، وللفرسان الكبار في جهدهم وليس أعمارهم حصة الأسد في هذا النجاح الكبير وهم حسين خليل نائبا لمدير المعرض،سلام رحمن ،مثنى خليل،احمد فائز ،نوزاد صابر،فرهاد صابر،عصام قيس/ محمد صابر،شيرزاد صابر،اربي حسين،حاكم علي،،مصطفى ستار،محمد حسيب محمود،محمد سعيد،احمد خالد،عمار مانع.

### خلية الاستقبال

هناك جهود قد لا يلمسها البعض لكنها احد أعمدة النجاح وأسهمت مساهمة فعالة وواضحة وخاصة بمسألة استقبال الضيوف وإيصالهم يوميا الى فنادقهم أو الى أسواق أربيل لغرض التبضع،نعم إنها خلية ريبر للاستقبال التي إضافة الى جهدها هي عملية توزيع العاملين على مقرات إقامتهم طيلة أيام المعرض وهم الزملاء ريبر عبد الله ومحمد عبد الله ،عثمان عبد الكريم،كاميران ياسين جاسم،كاروان ياسين،وسيروان محمد،وغيب الموت عن المعرض بحادث أليم الزميل ريكان محمد الذي كان قطعة من النشاط والمثابرة في معرض العام الماضي فله الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.

### فقرات مهمة

الفريق الإعلامي الذي كلفت بإدارته كان فارسه الأول من غير منازع هو الزميل عمر محمود الذي اتفقت معه بالعمل في المعرض وأنا في بغداد،وكذلك الزميلة حذام يوسف طاهر التي كانت موفدة من الإذاعة فعملت للجريدة ما تعمله لإذاعة المدى،كذلك الزميلة ماجدة محسن التي عملت لنا العديد من التقارير،وكذلك ساعدنا في العمل الزميلان فائز صبري وأميل ناجي ولا ننسى الجهد الرائع لمصوري فضائية المدى الزميلان فريد شهاب وحسين علي.

الدكتور هشام داود مدير المعهد الفرنسي للشرق الأدنى كانت تشاطره بنشاطه الملحوظ الدكتورة غادة العاملي في تنظيم الجلسات والندوات والاحتفالات على مسرح المعرض وما أنظمها وأجملها من جلسات.

الزائر للمعرض حتما سيشعر بوجود شخصيتين مهمتين هما (توم)و(جيري)الأولى يمثلها محمود حاتم والثانية صدام علي فكانا قبلة الكبار والأطفال في التقاط الصور التذكارية.

جميع العاملين وهم يودعون المعرض بدورته الثامنة لا يملكون غير أن يرفعوا القبعة احتراما لراعي الثقافة دائما وأبداً الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى الذي لولاه لم يكن هذا العرس الثقافي الجميل وما كنا بواجهة الحدث نباهي الضيوف بتعدد عناوينه وكذلك دور النشر والمواطنين بمعرضنا الكبير في كل شيء.

نودع الثامن ونحن متأكدون بأن المعرض في دورته التاسعة سيكون أجمل وأبهى.

# أثر استخدام اليورانيوم المنضّب في العراق وما ترتّب عليه في أحدث تقرير دولي

□د.كاظم المقدادي×

تزامناً مع الذكرى العاشرة لغزو العراق واحتلاله واستخدام أسلحة اليورانيوم الفتاكة مجدداً، صدر في السابع من آذار ٢٠١٣ أحدث تقرير دولي عن أضرار أسلحة اليورانيوم المنضب ومخلفاتها على المدنيين، بعنوان: "حال من الغموض: أثر استخدام اليورانيوم المنضب في العراق وما ترتب عليه"..

In a State of Uncertainty: Impact and Implications of the use of Depleted uranium in Iraq، IKV Pax Christi، January ٢٠١٣، Author: Wim Zwijnenburg، Contributors: Mohamed Ghalaieny (Toxic Remnants of War Project) and Doug Weir (International Coalition to Ban Uranium Weapons)، Editor: Doug Weir.، ISBN: ٩٧٨-٩٠-٧٠٤٤٣-٢٨-٣،

أعدته مجموعة السلام الهولندية IKVPax Christi، بتمويل من وزارة الخارجية النرويجية. أجرى الدراسة: Wim Zwijnenburg من المنظمة المذكورة، وساهم في إعداد التقرير: Mohamed Ghalaieny من مشروع المخلفات السامة للحرب (Toxic Remnants of War Project) و Doug Weir من التحالف الدولي لمنع أسلحة اليورانيوم (International Coalition to Ban Uranium:Weapons) تحرير:دوج وير.ودعم المشروع وقدم المساعدة لإنجاحه كل من:رجاء الشكرجي، أدورد بيو، يلبرت فان دير زيجدن، كاظم المقدادي، نظير الأنصاري، بات سانتشيز، تيرزا دي فريس وهناء أدور، الذين توجهت المنظمة لهم بشكر خاص ثبتته في مقدمة التقرير.

يتألف التقرير من ٥١ صفحة قطع متوسط، وجاء غنياً بالمعلومات والخرائط والصور والجداول التوضيحية. وهو قائم على بحث يعتبر إنجازه إحدى المحاولات المهمة الساعية إلى تقديم لمحة شاملة عن استخدام اليورانيوم المنضب في العراق من قبل القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية، وعن الإجراءات اللاحقة المتخذة، أو التي لم تتخذ، لمعالجة التلوث باليورانيوم المنضب الذي تعرض له المدنيون، والمشاكل الصحية التي تم الإبلاغ عنها وذات صلة بالتعرض لهذه المادة وغيرها من المخلفات السامة للحرب. ويهدف إلى تقديم المزيد من الوضوح بشأن الأثر الذي سببه استخدام اليورانيوم المنضب على المجتمع العراقي، ومن خلال ذلك توثيق عدم اليقين الذي لا يزال يؤثر على الحياة اليومية للمدنيين العراقيين، آخذاً بنظر الاعتبار كافة التقارير ذات المصداقية التي تم نشرها حتى الآن حول استخدام اليورانيوم المستنفد في العراق، سواء من قبل وسائل الإعلام أو من المؤسسات البحثية، خاصة وان الباحث زويجنينبورغ قام بثلاث رحلات تحقيقية إلى العراق في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ ،واطلع ميدانياً، وتحدث مع ممثلين عن وزارات عراقية ومنظمات غير حكومية معنية وأطباء وخبراء ومدنيين يعيشون في المناطق الملوثة، وتم استخدام مساهماتهم ليس فقط لتوضيح الوضع الراهن، بل ولاقتراح السياسات والتدابير الاحترازية التي يجب تطبيقها لحماية المدنيين والبيئة. وأخذ معدو التقرير بنظر الاعتبار أيضاً المشاكل البيئية الأخرى الناجمة عن حربي ١٩٩١ و٢٠٠٣ عند وضع الخلاصة والتوصيات للخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها من أجل التقليل من المخاطر التي يتعرض لها السكان المدنيون.

يقول التقرير: يتم تبرير استخدام اليورانيوم المنضب عادة من قبل مستخدميه بالادعاء أنه سلاح يقتصر عمله على استهداف الدروع الثقيلة،ويعتبر ذا ضرورة عسكرية لهزيمة الدروع الحديثة، وأنه دقيق جداً باستهداف الهدف، بينما أطلقت الذخيرة والقنابل الحاوية على اليورانيوم المنضب خلال الحرب لا على الدبابات والعربات المدرعة فحسب، وإنما أيضاً على العجلات الصغيرة والبنايات والمؤسسات المدنية ومن بينها بناية وزارة التخطيط العراقية في العاصمة بغداد، الأمر الذي يعززالشكوك بصحة تطمينات مستخدمي هذا السلاح، الذين ادعوا بأنهم استهدفوا بتلك الأسلحة العجلات المدرعة فقط.

وقدر معدو التقرير بأنه استخدم في الحرب على العراق ما لا يقل عن ٤٤٠ ألف كغم من اليورانيوم المنضب، التي انتشرت على نطاق واسع في البيئة العراقية،حيث تحول قسم منه إلى غبار تطاير في الجو واختلط بالتربة، والقسم الآخر ظل كشظايا كاملة تتعرض للتآكل، وما زال عدد غير معروف متروكاً في مواقع لا يعرف عددها، من ضمنها مبانٍ ومركبات وتربة ملوثة. وحتى اليوم لاقت الصمت مطالبة الوزارات العراقية والمنظمات الدولية بوجوب نشر بيانات الاستخدام الكمي والجغرافي ومعلومات عن الجهود السابقة للمعالجة البيئية وتدابير الحد من الضرر في مثل هذه الحالات، من قبل الولايات المتحدة، وببيانات محدودة من قبل المملكة المتحدة. ونتيجة لذلك، فإن الصورة الحقيقية لمدى خطورة التلوث باليورانيوم المنضب ما زالت غير مكتملة.

من خلال جمع المعلومات المجزأة عن مواقع القتال، ومحاولات معالجة وتجميع الخردة المعدنية، سعى التقرير إلى توفير أساس لمزيد من البحث وجمع البيانات. وحاول أيضا توثيق تعقيدات إدارة تلوث اليورانيوم المنضب في بيئة ما بعد الصراع، والعبء الذي يسببه هذا التعقيد على الدول التي تتعافى من الصراع..مشيراً إلى أن مركز الوقاية من الإشعاع التابع لوزارة البيئة العراقية أكد تحديد ٣٠٠- ٣٦٠ موقعاً ملوثاً في عام ٢٠٠٦، معظمها يقع في محافظة البصرة جنوبي العراق. وبالرغم من إتمام بعض عمليات التطهير من التلوث الإشعاعي، إلا أن العديد من المواقع ما زالت ملوثة .وقد استخدمت الدبابات المدمرة من قبل الأطفال كوسائل للعب، وقام جامعو الخردة / السكراب بتفكيك الدبابات والمدرعات وبيع الخردة المعدنية الملوثة لصهرها أو لإعادة استخدامها.،ونقلها إلى أماكن أخرى، مع تواصل اكتشاف المزيد من المواقع الملوثة. ولم تخصص الحكومة العراقية الموارد الكافية للتعامل مع هذه المشكلة،مع أن خبيراً في مركز الوقاية من الإشعاع قدر المبلغ اللازم لتطهير المواقع الملوثة هو ٤٠-٤٥ مليون دولار. وفشلت الحكومة أيضا في السيطرة على تجارة السكراب الملوث، وهو ما ساهم بانتشار التلوث الإشعاعي. وأصبحت التقارير عن تزايد معدلات التشوهات الولادية والسرطانات سمة من سمات الحياة اليومية في العراق. وإضافة إلى إرث الملوثات السامة على الصحة البدنية، فإن وضوح المشاكل الصحية مثل أمراض السرطان والتشوهات الخلقية في المجتمعات المحلية، وحالة عدم اليقين المستمرة بشأن مدى وخطورة تلوث اليورانيوم المنضب، قد خلق مناخا من القلق بين المجتمعات والأفراد.

يحدّد التقرير ٤ نتائج رئيسية تتعلّق بمشكلة اليورانيوم المستنفد في العراق، هي:

١- هناك حاجة مستمرة ومتزايدة إلى شفافية تامة من الولايات المتحدة في تحديد المناطق التي استخدمت فيها قواتها أسلحة اليورانيوم المُنضب، مع تحديد كميتها وطبيعة الأهداف التي استهدفتها. من دون هذا، تغدو مستحيلة محاولة التصدي لهذا التلوّث بهدف الحدّ من الضرّر الذي يلحقه بالمدنيين.

٢- تفنّد البيانات المباشرة التي جمعها التقرير من العراق الذرائع التي غالباً ما يلجأ إليها مستخدمو سلاح اليورانيوم المُنَضّب، كالزعم بأنه سلاح يقتصر عمله على استهداف الدروع الثقيلة بدّقة. وتثبت البيانات عينها أنّه استخدم في الحرب ضد أهداف غير مُدرّعة غالباً ما كانت في مناطق مأهولة بالسكان، كما تثبت عدم قدرة هذا السلاح على التمييز بين المقاتلين والمدنيين.

٣- هناك صعوبة في تقويم وإدارة التلوّث باليورانيوم المُستنفد، بل إنه أمر يتحدى خصوصاً جهود الدول التي تسعى للحدّ من أضراره المحتملة على المدنيين. وتتطلّب الإدارة الفعّالة لهذا النوع من التلوّث، تضافر جهود مؤسسات متنوّعة، وتوفير مجموعة واسعة من الخبرات والمعدات، إضافة إلى بنية تحتية مناسبة. ألقت هذه المتطلبات بتحديّات كبيرة على الحكومة العراقية التي كانت في البداية تعتمد على المساعدات الدولية وخبراتها ومعدّاتها، ما وضع تلك الحكومة تحت رحمة الدول المانحة. وكذلك أدّت البيروقراطية و «الاقتتال» سياسيّاً بين الوزارات العراقية، إلى تباطؤ جهود التعامل مع مواقع التلوّث باليورانيوم المُنَضّب. وما زال العائق الأضخم متمثّلاً في الافتقار إلى بيانات أميركية عن مواقع استخدام أسلحة اليورانيوم المُنضب في العراق، وطُرُق استعمالها أيضاً.

٤- بصدد تأثير اليورانيوم المُنضب على الصحة العامة، على رغم أن البحوث في العراق غير شاملة في هذا الصدد، فإنها تؤكد حصول تحوّلات ملحوظة في معدلات الإصابة بالعيوب الخلقيّة والأمراض السرطانية خلال العقدين الماضيين. في المقابل، تصعب إقامة البرهان المباشر على وجود علاقة سببيّة بين عوامل هذا الخطر البيئي وأضراره الصحيّة، خصوصاً في سيناريوات مرحلة ما بعد الصراع.

ويخلص تقرير «حال من الغموض: آثار استخدام اليورانيوم المُنضب في العراق وما ترتّب عليه» للقول بأن «الحجج المُبسّطة جداً لدعم استخدام ذخائر اليورانيوم المُنضب، لا تنفع في توضيح الوقائع المُتّصلة باستخدامها في النزاعات، وبالتالي فإن تعقيدات إدارة إرثها غالباً ما يجري تجاهلها تماماً. إن الدول التي تتعافى من الصراع نادراً ما تكون في وضع يمكّنها من تنفيذ حتى التدابير الاحترازية الأساسية التي توصي بها الوكالات الدولية. وفي الوقت نفسه، ترفض الدول المُستخدِمَة لهذه الأسلحة تحمّل المسؤولية عنَ أفعالها، ما يترك المدنيين معرضين للخطر، وفي حال من الغموض.

وبالنظر إلى العواقب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، تخلص IKVPax Christi إلى أن اليورانيوم المُستنفد لا مكان له في الأسلحة التقليدية، وتدعم بشدة فرض حظر على استخدامه».

× أكاديمي عراقي مقيم في السويد

## كاركاتير

# (ثـــورة) مـرســي و إخــوانــه !

تتوالى اللطمات فوق رأس محمد مرسي الذي يصفه المصريون بأنه موظف جماعة الإخوان المسلمين في الرئاسة ، ما يزيد من فشل الجماعة أمام واقع الوصول إلى موقع الحكم والمسؤولية والقرار الذي أدى إلى انحدار مصر إلى هاوية السقوط الاجتماعي والأمني والاقتصادي نحو حضيض مُرعب.. و ما يزيد الأمور تعقيدا أن من وضعته الظروف في دور صانع القرار يُداري عجزه عن تقديم حلول للأزمات المتفاقمة باتخاذ قرارات تُضاعِف من اشتعال هذه الأزمات وتؤدي إلى خلق المزيد منها .

□لينا مظلوم×

على مدار الأسابيع الماضية تلقى مرسي وجماعته لطمة من القضاء المصري الذي اصدر حكما يُعيد النائب العام الذي عزله مرسي خلافا لكل نصوص القوانين كي يضع على رأس أعلى منصب قضائي احد أفراد جماعته الاخواني.. وسواء عاد النائب القديم إلى منصبه أو لم يعد ، فان تعيين النائب الجديد سيكون وفقا للقانون من اختيار مجلس القضاء الأعلى، وهو مازال صامدا أمام محاولات تطويعه للهيمنة الاخواني. الضربة الثانية تلقتها الجماعة من الجيش و جهاز المخابرات بعد أن وجّها تهديداً صريحاً و حاداً إلى الرئاسة و الجماعة يعكس نفاد صبر هذه المؤسسات على محاولات الهدم التي تمارسها ضدها أذرُع الجماعة عن طريق إطلاق التصريحات المسيئة التي تُشكّك في وطنية و نزاهة هذه المؤسسات بأسلوب يصل إلى درجة الإهانة علنا .

أمام حالة "اللادولة" و انعدام الرؤية، كان لا بد أن تعاود أنياب الفتنة الطائفية الظهور بشكل فاقت شراسته كل ما حدث عبر التاريخ المصري المعاصر.. فمنذ إنشائها لم تتعرض كاثدرائية الأقباط الأرثودوكس "المقر البابوي" للهجوم بالقنابل إلا في عهد الحكم الاخواني.. بعد أن تحولت مراسيم تشييع جماعية لجنائز أقباط إلى حرب طائفية إسلامية-مسيحية لمدة ٤٨ ساعة عند الكاثدرائية.. و انتقلت شرارتها إلى بعض محافظات مصر.. هكذا حرقت جماعة مرسي بخطابها الطائفي مؤسسات الكنيسة و الأزهر الذي مارست ضده كل الحيل والألاعيب كي تُزيح شيخ الأزهر الذي يتمتع بشعبية طاغية و تستبدله بأحد مشايخ الإخوان.. مما يضمن لها السيطرة على اكبر مرجعية إسلامية في الشرق الأوسط . ضربة أخرى أَلَمّت الجماعة حين ساند القضاء المصري حرية التعبير و النقد عبر وسائل الإعلام المقروء و المرئي.. رافضا كل الدعاوى القضائية لغلق هذه المنابر أو مطاردة العاملين بها للزج بهم في السجون .

عربيا و عالميا يتوالى مسلسل الفشل الاخواني و محاولاتهم المستميتة لتحقيق أي إنجازات مادية أو دبلوماسية ... إذ عكست أخطاء خطابات و تصرفات مرسي أمام قادة العالم صورة الموظف الخائب بدلا من رئيس دولة كبرى.. و كشفت عن إمكانات و قدرات الجماعة المحدودة .

أبجديات العقيدة الإخوانية التي تلغي حدود الوطن و المواطنة في سبيل حلم الخلافة الإسلامية دفعت الجماعة إلى جحيم المقامرة بالأرض المصرية.. هناك اتفاقات إخوانية غير مُعلنة عن توطين فلسطينيي غزة في شريط حدودي داخل صحراء سيناء و قد سبق منح مئات الآلاف منهم الجنسية المصرية بناء على أوامر رئاسية.. بعد أن أصبحت هذه المنطقة الستراتيجية مقر للجماعات الجهادية الإرهابية من كل العالم . الحدود الغربية مع ليبيا تشهد حالة عدم استقرار أمني وتهريب أسلحة يتدفق نحو محافظات مصر المختلفة.. بينما تُهدِّد الحدود الجنوبية مع السودان كارثة الوعود التي منحها مرسي في الخفاء خلال زيارته الأخيرة إلى جماعته من تيار الإخوان الحاكم في السودان بالتنازل عن منطقتي "حلايب" و"شلاتين" اللتين تعتبران أرضاً مصرية إلى السودان .

العلاقات المصرية-الإماراتية تمر بأسوأ حالاتها من تبادل الاتهامات والتصريحات الحادة بين الإخوان و المؤسسات الرسمية الإماراتية . كما حلَّ البرود و الجفاء بديلا للدفء الحميم الذي ساد العلاقات المصرية-السعودية أثناء حكم الرئيس السابق مبارك.. و أسقط مرسي هيبة و مكانة مصر في علاقتها مع ليبيا و دفعها للانحدار إلى دور المرتزقة بعقد صفقة تسليم لاجئين سياسيين مقابل ٤ مليارات دولار .

الأخطر أن مرسي بدلا من اللجوء إلى الحلول السياسية للخروج بمصر من أزماتها الراهنة، و هو أمل مُستبعد في النهج الاخواني، اتجه إلى الحلول الدرامية و هو يدعو في آخر خطبه الشعب المصري للقيام بثورة ثانية- بينما لم يكن له ولجماعته دور في الثورة الأولى أصلا- و هي رسالة ذات مغزى خطير تحمل معانيه المستترة دعوة صريحة إلى حشد ميليشيات الإخوان كي يكونوا في حالة تأهب و ينطلقوا حين يُطلب منهم إلى استهداف كل المؤسسات غير المتعاونة "إخوانياً" خاصة الجيش و القضاء و الإعلام.. دعوة إلى إراقة المزيد من الدماء في بلد لم تتعود أرضه عبر تاريخها العريق على مذاق الدم .

× كاتبة عراقية مقيمة في القاهرة

## في مهرجان الخليج السينمائي ٦

### بمشاركة عشرين فيلماً عراقياً

# افتتاح الدورة السادسة من مهرجان الخليج السينمائي

**افتتحت مساء أمس الدورة السادسة لمهرجان الخليج السينمائي بحفل خاص على السجادة الحمراء في "دبي فيستيفال سيتي"، بحضور الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للثقافة والفنون "دبي للثقافة"، وحضر حفل الافتتاح عدد من نجوم الفن الخليجيين.**

مهرجان الخليج السينمائي
GULF FILM FESTIVAL
11 - 17 / 4 / 2013

دبي / علاء المفرجي

وفي كلمة له في افتتاح المهرجان قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان: إنه عام جديد يضاف إلى عمر المهرجان، لكنه دعوة لتأمل منجزات تحققت خلال تلك السنوات، أولها مقاربة حياتنا بصورة أكثر إبداعاً، وانفتاح الشاشة الكبيرة على آفاق واقعنا وواقع أفكار سينمائيي الخليج، ومقترحاتهم الجمالية، التي من خلالها يمكن التعرف إلى الإنسان الخليجي بحق .

وأضاف: إن أفلام هذه الدورة ستكون بالتأكيد إضافة جديدة إلى الإبداع الخليجي، ولا شك في أنها ستكتشف عوالم ومساحات إبداعية جديدة، وما تنوعها إلا مصدر إثراء لنا ولجمهورنا . وإلى جانب الخليجي، يحضر العالمي من خلال مسابقة دولية وأفلام تقاطعات، وهنا يمكنني الجزم أنه ما من إبداع من دون انفتاح على الآخر . وما دمنا نتطلع للمستقبل، فمن المهم أن نكون على معرفة حقيقية بالجديد المتجدد في السينما العالمية، وهذا تماما ما يتيحه القسم الدولي من مهرجان الخليج السينمائي .

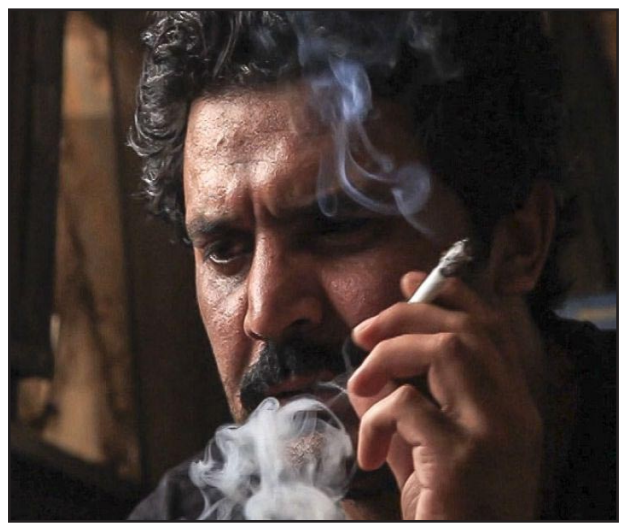

وتابع: نتطلع إلى المستقبل وأعيننا أيضاً على ماضينا وحاضرنا الفنيين . إنه عام سادس من مهرجان الخليج السينمائي، فأهلاً بسنة جديدة من الإبداع والمتعة والاكتشاف .

و قال مسعود أمر الله، مدير المهرجان:كل سنة هناك تطور كبير في البوصلة السينمائية من ناحية الموضوع والطرح والتقنيات، وتكون الأفلام أقرب إلى السينما الحقيقية، وفي المقابل تزداد عدد الطلبات والاختيارات، ونجد الدعم والرغبة .

وافتتح المهرجان بالفيلم الروائي السعودي الطويل "وجدة" للمخرجة السعودية هيفاء المنصور، الذي يتناول قصة فتاة سعودية صغيرة تبذل جهوداً كبيرة لشراء دراجة هوائية رغم التداعيات الاجتماعية المحتملة جرّاء ذلك .

وتشهد هذه الدورة حضورا كبيرا للسينمائيين العراقيين وصل إلى (٢٠) فيلما في مختلف مسابقات المهرجان ..ويتوقع أن يظفر البعض منهم بجوائز مهمة في المهرجان..

والأفلام هي (٤٨ ساعة) إخراج: حيدر جمعة الذي يروي قصة شاب عراقي يتلقى تهديداً مفاده أنه سيقتل ويفجر بيته ما لم يهرب خلال ٤٨ ساعة، وفيلم (أبناء النهر) إخراج عمر فلاح يتناول الهوية التي باتت مستهدفة في العراق من خلال العراقي الصابئي سامر الذي يحمل هموم أبناء طائفته. وفيلم (أم أخرى) إخراج سهى رحيم، فائز ناصر الكنعاني، و(إحفيظ) إخراج احمد ديوان، وفيلم (امرأة بدوية) إخراج هاشم عيفاري الذي يروي الفيلم قصة تدور أحداثها في بادية السماوة، وفيلم (بالونات) إخراج خالد البياتي، و(ترفك لايت) إخراج سامي قفطان، و(حديقة أمل) إخراج نادية شهاب، وفيلم (دوت كو دوت يوكي) إخراج كحيل خالد، وفيلم (سمكة برية) إخراج عدي مانع، وفيلم (قطن) إخراج لؤي فاضل، وفيلم (كنت هناك..في بغداد) للمخرج عرفان رشيد، وفيلم (للرجال فقط) إخراج بهاء الكاظمي،و(مطر وشيك) إخراج حيدر رشيد، وفيلم (موت بطيء) إخراج حسين المالكي، و(ميسي بغداد) للمخرج سهيم عمر خليفة.

و (نساء من طابوق) إخراج عصام جعفر..وكان السينمائيون العراقيون قد حصدوا في الدورة السابقة للمهرجان نصيب الأسد من الجوائز.

وتشهد هذه الدورة أكبر عدد من الأفلام وصل عددها إلى ١٦٩ فيلماً من ٤٣ بلداً، ٩٣ منها من منطقة الخليج و ٧٨ فيلماً تعرض لأول مرة على صعيد العالم، و١٥ عرضاً أول دولياً، و٤٢ عرضاً أول في الشرق الأوسط و٦ عروض أولى في منطقة الخليج .

وتتنافس الأفلام المشاركة على أربع فئات للمسابقة، وهي المسابقة الرسمية الخليجية، بفئتيها، الأفلام الطويلة (الروائية والوثائقية)، والقصيرة (الروائية والوثائقية)، ومسابقة الطلبة للأفلام القصيرة؛ والمسابقة الدولية للأفلام القصيرة، التي تكرّم الأعمال المتميزة للمواهب الاستثنائية من جميع أنحاء العالم .

## العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

### ديمقراطية "عزم وبناء"

في مرات كثيرة لا أعرف ماذا أفعل حين أقرأ ما يكتبه بعض المحسوبين على مهنة الصحافة، هل أضحك من العبث والكوميديا السوداء، أم أصمت من شدة الكآبة والحزن، من أبرز المضحكات والمبكيات التي حاصرتني الأسبوع الماضي ما كتبه أحدهم يقول "إن أهم ما حققته الحكومة هو التجربة الديمقراطية التي تعد الأفضل في المنطقة "

لا أريد أن ألوم صاحب المقال، فقبله قرأنا ما هو أكثر كوميديا، حين كتب أحدهم أن العراق ولد من جديد عندما تولى رئاسة الوزراء نوري المالكي.

ينسى البعض أن من العبث أن تبذل مجهودا كي تحاول إقناع عاطل عن العمل ، بأن الحكومة الحالية غيرت مصائر الناس نحو الأحسن، ومن السذاجة أيضا أن تحاول ذلك مع أرملة تنتظر أن تلتفت إليها الدولة.. إن تقييم البسطاء وإحساسهم الفطري يظل أحد المعايير المهمة في الحكم على التجربة السياسية، خصوصا عندما نتكلم عن الحكومات التي تعاقبت بعد عام ٢٠٠٣

حتى هذه اللحظة فإن كثيرا من العراقيين لا يزالون يحتفظون بصورة للراحل عبد الكريم قاسم معلقة على جدران بيوتهم، وسألت البعض لماذا تفضلونه؟ فكان ردهم بجملة واحدة "إنه كان واحدا من البسطاء" ، سيقول البعض إن عبد الكريم قاسم أجهض الديمقراطية، وكانت ممارساته السياسية يشوبها الكثير من الارتجال، لكنه وبشهادة أعدائه وفر للبسطاء من الناس الكثير من الأشياء المهمة، أبرزها سكن لائق، الحق في العلاج والتعليم، توزيع الأراضي على الفلاحين، الإصرار على دعم الصناعة الوطنية، إشاعة روح المواطنة .

بعد عشر سنوات من التغيير أعتقد أن العراقيين مستعدون أن يسامحوا حكومة المالكي على الكوارث التي مرت بهم خلال السنوات الماضية، إذا شعروا بأن هناك بصيصا من الأمل يحمله الغد إليهم .. يستطيع إعلام الحكومة ومريدوها أن يكتبوا ما يشاؤون عن نوايا الحكومة وخططها المستقبلية وعن الخير الذي تخبئه للعباد، لكن المواطن المسكين يريد أشياء ملموسة، هذا المواطن لن تسد الديمقراطية جوع أطفاله، هذا المواطن لن توفر له شعارات براقة مثل " عزم وبناء" و"متحدون" و"لبينا النداء" و "محافظتي أولاً وأخيرا" ، سكنا لائقا ولا علاجا صحيا في مستشفيات متطورة .. هذا المواطن لا يمكن الضحك علية بشعار "القضاء على الفساد" وهو يرى أن الكهرباء وحدها نهبت من أمواله أكثر من ميزانية دولة مثل مصر، هذا المواطن لن يساعده شعار "انتخبوا أخي" ، ولا شعارات العائلة السعيدة "انتخبوا ابو حاتم" ولا يهمه هذا الوفاء الكبير الذي تحمله المرشحة لزوجها المتوفى حين أصرت على أن تضع صورته بدلا من صورتها.

المواطن يحتاج إلى أن يطمئن إلى أن ابنه أو أخاه لن يعود إليه اشلاء متناثرة بسبب الفساد الأمني، هذا المواطن الفقير الموجود في القرى والنواحي يريد طرقات نظيفة، يريد عملا يوفر له الحد الأدنى من متطلبات الحياة، لا يريد أن يقضي الصيف في بيروت والشتاء في دبي، يريد فقط أن يأكل ويشرب ويلبس. يريد تعليما ينمي أحاسيسه ومعارفه ولا يحوله إلى طائفي و متطرف، يريد أن يضمن أن كل ما أنفقه على أولاده من أجل التعليم سوف يجد مقابله وظيفة عندما ينهون دراستهم الجامعية، يريد مستشفى به الحد الأدنى من الإمكانات التي لا تجعله يموت من سوء الخدمة، يريد مواصلات آدمية، لا تجعله يكره نفسه، أو يقضي معظم يومه في الشوارع المكدسة بكل أنواع السيطرات والوجوه المتجهمة لقواتنا الباسلة.

هذا المواطن البسيط لا تشغله كثيرا معارك المالكي مع العيساوي، ولا خطب العلواني وشعارات السنيد، هو يريد أن يعيش بقدر ممكن من الاستقرار، وأقل قدر ممكن من الخسائر. هذا المواطن العادي لا تفرق معه هل اكتمل نصاب مجلس النواب أم أنهم متخاصمون في ما بينهم، هذا المواطن لا يريد أن يدخل صراع الأحزاب من أجل إشاعة "الفضيلة والأخلاق الحميدة" ، لا يفرق معه كثيرا هل رئيس الوزراء نوري المالكي أم عادل عبد المهدي أم إياد علاوي، أسامة النجيفي أم إبراهيم الجعفري؟ هو يريد فقط مسؤولين يحققون له حاجات الحياة الأساسية، المواطن يريد رئيس وزراء موظفا يحاسبه متى أخطا وقصّر، فقد ملّ العيش في ظل مسؤولين منزّلين من السماء، يريد رئيس الوزراء يذهب طواعية للبرلمان لا يستنكف الحديث مع الآخرين.

هذا المواطن لا يريد شعارات دينية وطائفية، فهو يعرف دينه جيدا ويخاف ربه ويحترم جاره، ما يريده المواطن البسيط والعادي، هو أمر رغم بساطته صعب للغاية، لا يحتاج إلى كلام كثير، لكنه يحتاج إلى عمل دؤوب ورؤية وضمير يقظ وروح وطنية.

على السياسيين والمسؤولين الانشغال بهذه الاحتياجات للمواطن البسيط.. إنهم لو فعلوا ذلك ونجحوا فسوف تصبح كل القضايا الأخرى هامشية. ووقتها سيكون لدينا مواطنون يعرفون حقوقهم يصنعون ديمقراطية حقيقية، لا ديمقراطية "عزم وبناء" .

## حدث في مثل هذا اليوم

### سقوط طائرة عبد السلام عارف

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦ أعلن عن وفاة عبد السلام عارف على إثر سقوط طائرة الهيلكوبتر السوفيتية الصنع طراز مي (Mi) في ظروف غامضة حيث كان يستقلها هو وبعض وزرائه ومرافقيه بين القرنة والبصرة مساء يوم ١٣ أبريل/نيسان ١٩٦٦ وهو في زيارة تفقدية لألوية (محافظات) الجنوب . وقد تعددت الروايات حول ظروف سقوط طائرة عارف، فالرواية الرسمية أكدت أن السبب يعود إلى عاصفة ترابية اعترضت الطائرة وأسقطتها، بينما الطائرة الثانية المرافقة لها لم يصبها أي شيء، وقيل إن السبب جنائي، إذ أكد العديدون ذلك، بل أكد آخرون عدم حدوث عاصفة بالمرة .

تولى عبد السلام محمد عارف المولود ببغداد عام ١٩٢١ رئاسة الجمهورية في ٨ شباط ١٩٦٣ إثر انقلاب دموي أسقط به نظام الزعيم عبد الكريم قاسم، إذ كان عارف الشخص الثاني في قيادة ثورة تموز١٩٥٨، ولأسباب عديدة أبعد عن السلطة وقدم إلى المحاكمة فحكم عليه بالإعدام ثم أعفي عنه . أسند انقلابيو شباط ١٩٦٣ رئاسة الجمهورية له ولم يكن من المخططين لذلك الانقلاب، ثم انقلب عليهم في تشرين الثاني من السنة نفسها فأبعد حزب البعث وطاردهم . وتقرب كثيرا من نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، إلا انه اخذ اتجاها عراقيا وابتعد تدريجيا عما سمي بمشروع الوحدة العربية . وفي أيلول ١٩٦٥ فشلت محاولة انقلابية للإطاحة به، قيل إن القاهرة غير بعيدة عنها . بدأ في السنة الأخيرة من حكمه ببعض الإصلاحات الجزئية، وتحسين علاقة العراق بدول العالم، إلا أن خصومه من الأحزاب القومية استمروا بمحاولات التآمر والإطاحة به . وكانت وفاته المفاجئة بحادث الطائرة مثار الشكوك من قبل أنصاره وخصومه . وبعد أيام تقرر أن يكون شقيقه الفريق عبد الرحمن عارف رئيسا للعراق، في أحداث لم تزل موضوع الدرس والتحليل .

رفعة عبد الرزاق محمد

## حظك هذا اليوم

**الحمل** ٢١ آذار - ١٩ نيسان

عليك ترتيب أمورك يا مولود الحمل، والتفكير جيدا قبل الخوض بالمناقشات وخاصة أن الجميع يقف ضدك وخاصة في العمل الذي تلقى به كثيرا من المشاكل واختلاف في وجهات النظر عليك بقضاء اليوم مع عائلتك في فترة المساء وخاصة انك لا تعطيهم أي شيء من وقتك

**الثور** ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

ما زالت الأمور لا تقف في صفك يا مولود الثور لذا عليك التمهل في قراراتك و عدم الانسياق وراء الانفعال لتأخذ ما تريد . يوم ليس بسهل و خاصة في مجال العمل الذي قد يلقى بعض التعقيدات في فترة الصباح و الظهيرة . في المساء عليك الحفاظ على صحتك

**الجوزاء** ٢١ ايار - ٢١ حزيران

الغيارات العكسية أفضل من البريكات المفاجئة والأحداث التي سوف تمر عليك اليوم يلزمها هدوء وتفكير،لكنك لن تفعل ذلك وسوف تسرع باتخاذ القرارات لكن الحظ سوف يقف إلى جانبك لكي ينقذك من الخسارة .

**السرطان** ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

نشيط منذ الصباح ومتلهف لعمل الكثير من الأعمال وخصوصا المهنية، حيث تنجز العديد من الأمور لكن احذر بعض التعطيلات التي قد تحصل في فترة الظهيرة . في فترة ما بعد الظهر مبلغ مالي ليس في حسبانك قد يخرج من يدك فلا تتفاجأ .

**الاسد** ٢٣ تموز - ٢٢ آب

اليوم هي نهاية تعبك، فمن كان منكم مريضا بوعكة صحية فان اليوم ستتحسن أموره قليلا .احذر من معاكسة الأمور لك في فترة الصباح و الظهيرة لأنها الأصعب . في فترة ما بعد الظهر تتحسن أمورك قليلا و بالأخص مزاجك .

**العذراء** ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

لحق حالك هذه هي نصيحتي لك لهذا اليوم، فعليك الإسراع بتنفيذ ما تريد عمله هذا اليوم وخاصة في فترة الصباح التي تعد داعمة بالنسبة إليك لأن الحظ ما زال في أوجه .أما في فترة ما بعد الظهر و المساء فقد تحدث لك بعض المشاكل على النطاق الشخصي و لكنها تحل مع قدوم المساء.

**الميزان** ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

اليوم ممتاز جدا بالنسبة إليك والحظ يدعمك بكل قوة و أكثر من يوم أمس . عليك باستغلال الصباح و الظهيرة للقيام بإعمالك الصعبة و التي تتطلب حظا . أما في فترة ما بعد الظهر فان خبراً جيدا سوف يصلك يحسن أكثر من معنوياتك يوم عملي ناجح بالنسبة إليك

**العقرب** ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

انتبه على صحتك فقد تكون هي الأكثر تضررا هذا اليوم وبخاصة معدتك وجهازك التنفسي، أما بالنسبة للمفاجآت والتغييرات تصل إلى أوجها في فترة الظهيرة، فنصيحة لا ترتبط بمواعيد لأنها ستتغير جميعها، المساء سوف يكون جيداً نسبيا وجلسة مع الحبيب متوقعة لكنها لن تكون كما تريد.

**القوس** ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

عليك ترتيب أمورك حتى لا تصاب باللخبطة لكثرة الاحداث التي ستمر عليك هذا اليوم، الحظ سيكون إلى جانبك في الظهيرة،فالأمور سوف تمشي معك كما تريد، لكن عليك بترك العصبية وان تكون أكثر صبرا في فترة ما بعد الظهر لخبر تنتظره أو عملا تقوم به .

**الجدي** ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

ما زلت تعاني من الأمور المالية وخاصة المصاريف التي لا تجد لها حلا، اترك كل شيء يسير كما هو. في فترة الظهر و ما بعدها سوف يزداد ضغط الأعمال لديك و قد تصيبك العصبية من جراء ذلك . الأمور العاطفية ما زالت في صفك والحبيب عاطفي تجاهك

**الدلو** ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

أنت تعيش في أفضل أيامك لهذا الشهر فعليك اتخاذ القرارات اليوم وإبداء رأيك في كل شيء وعدم الخوف من رفض الآخرين لأنه لن يكون هنالك معاكسة لك للحظ الذي تتحلى به وحضورك على من حولك، الناحية العملية هي أكثر النواحي المستفيدة

**الحوت** ١٩ شباط - ٢٠ آذار

لا رغبة لك بالعمل وتريد فقط النوم، تغلب على كسلك وخصوصا أن مهام كثيرة تنتظرك في هذا اليوم و أيضا المشاكل لن تتركك و حدك . حاول عدم إعطاء أي قرار و العدّ للعشرة قبل التفوه بأي كلمة . في المساء تخف الضغوطات لكن الكآبة تبقى مسيطرة.

## كلمات متقاطعة

**أفقي**

١-(... مونرو)نجمة سينمائية عالمية / أكبر الحيوانات المائية.
٢- نصف كارل/ حيوانات بين الجياد والحمير/ ثنى.
٣- رئيس وزراء لبناني راحل.
٤- علمت / هجوم(م).
٥- رئيس وزراء لبناني راحل(م).
٦- أنفقت في غير طائل(م)/سحب(م).
٧- أكبر بلاد آسيا والعالم في تعداد المسلمين.
٨- لا بالانكليزية/ (سيجموند ..)عالم نفسي راحل.
٩- اختراع جديد/ قرض(م).
١٠- أسلوب لمس لقراءة العميان(م)/ عجوز.

**عمودي**

١- دليل/ بحيرة إفريقية.
٢-عالم سويدي اخترع الديناميت ووضعت باسمه جوائز عالمية للسلام.
٣- خلاف ينكمش/ ملكة فرعونية.
٤-حسن الكلام والحديث/ أول الخلفاء الراشدين.
٥- يخاطر/ أحد الوالدين.
٦- حظي/ صديقك(م).
٧- لقب أوروبي قديم/ ابتهج.
٨- طاهر وصالح/ أحد الأنبياء.
٩- داس/ أوعية دموية.
١٠- من الصخور النارية(م)/ توعد(م).

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | ■ | | | |
| ٢ | | | ■ | | | | | ■ | | |
| ٣ | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | ■ | | ■ | | | ■ | |
| ٥ | ■ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | ■ | | | ■ | ■ | |
| ٧ | | | | | | | | | | ■ |
| ٨ | | | ■ | | ■ | | | | | |
| ٩ | | | | | | | ■ | | | |
| ١٠ | ■ | | | | | ■ | | | | |

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

13 April 2013

من جديد يعقد بيت المدى للثقافة والفنون جلسته ليوم الجمعة هذه المرة يحتفي بالقاص والمناضل والصحفي والسياسي الراحل إبراهيم احمد، قدم للاحتفالية الأديب حسين الجاف الذي ابتدأ كلمته بالقول: ولد المرحوم إبراهيم احمد فتاح في السليمانية عام ١٩١٤ منحدراً من عائلة عريقة ومعروفة في هذه المدينة الكردية المنجبة لكبار الأدباء والمناضلين وأهل الفكر ورواد الفن، ومنذ نعومة أظفاره تشكلت في نفسه بذور الوعي العميق بفداحة الظلم القومي والاجتماعي الذي يعاني منه أبناء جلدته الكرد، في انعدام الحقوق القومية وسيطرة الجهل والتخلف والفروق الطبقية كما عانى من التعسف والقمع والإقصاء والتهميش والحرمان وأبسط الحقوق القومية والإنسانية.. فلجأ إبراهيم أحمد الى الشعر ليكتب خلجات نفسه في سطور رقيقة مغموسة بعطر الأماني العذبة التي يمني بها نفسه أن تتحقق لشعبه ووطنه.. وعندما صار في أوائل العشرينات من العمر انخرط في كلية الحقوق.. آملاً أن يزيل من خلال مواد القانون الكثير من مظاهر الإجحاف المحيقة بالناس المعدمين والفقراء الذين كرس إبراهيم حياته دفاعاً عن حريتهم وحقوقهم المشروعة في الحرية والديمقراطية والحياة الأفضل.

قحطان جاسم جواد ..... تصوير / محمود رؤوف

## بيت المدى يحتفي بأحد رواد التآخي العربي الكردي

# ابراهيم احمد.. المناضل الذي كسر الفجوة بين السياسي والمثقف

أ.د. عبد اللطيف جمال رشيد

عبد الاله النصراوي

فرياد رواندزي

الفريد سمعان

محسن بني ويس

جانب من الحضور

فوزي الاتروشي

حسين الجاف

وانطلق إبراهيم احمد المتأثر بالمبادئ الاشتراكية والثورية في النضال الفكري من أجل ضمان الحقوق القوية للشعب الكردي، لينضم الى حزب هيوا في منتصف الثلاثينات مع مجموعة من أكابر المثقفين ورجال السياسة ولم يتجاهل سطوة القلم واثر الفكر لذا ظل في تواصل مستمر صحفياً وقاصاً وشاعراً وروائياً ومبدعاً متميزاً في كتابة كل الأجناس الأدبية فقصيدة (شيرين به هاره) الذائعة الصيت صارت نشيداً عذباً على لسان كل الأحرار الكرد، وروايته (مخاض الشعب) وقصصه الاجتماعية دروساً في النضال الوطنية.. وفي منتصف الأربعينيات التحق بثوار جمهورية مهاباد في كردستان إيران.

وأضاف الجاف: وكان الراحل طوال حياته لولباً للحركة الفكرية الثورية الكردية مناضلاً ومفكراً ومقاتلاً ثورياً.. يمارس على وفق منطلقاته الفكرية النيرة كل ما يمكن ان يحقق من خلاله آمال وتطلعات الشعب الكردي في العراق مؤمناً أشد الإيمان بأن العراق الديمقراطي التعددي البرلماني الحر التقدمي هو خير خيمة لكل أبنائه.

لقد كان إبراهيم بحق مدرسة للنضال والوطنية والقيم الإنسانية السامية، تخرجت منها رموز نضالية كردية كبيرة كفخامة الرئيس مام جلال أعاده الله إلينا بالسلامة والعافية والمرحوم عمر مصطفى (دبابة) و(علي العسكري) و(حلمي علي شريف) و(شازاد صائب) و(خالد كوبي (دكتور خالد) وغيرهم.

### كسر الفجوة بين المثقف والسياسي

اول المتحدثين كان الأستاذ عبد الإله النصراوي الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية فقال:

اشكر مؤسسة المدى على تنظيمها لهذه الاحتفالية لإحياء ذكرى المفكر والأديب والقائد والصحفي المغفور له إبراهيم احمد.

عرف تاريخ الأمم والشعوب قادة يحتدم الجدل حول نهج اختاروه او أداء عملي يختلف عليه، ولكنه عرف أيضاً قلة من الرجال الذين تحملوا مسؤولية القيادة في ظروف تحولات كبرى، وتحلوا برؤية ثاقبة وبصيرة نافذة، وقاموا بأعمال تأسيسية رائدة، والى هذه الفئة ينتمي إبراهيم احمد.

واضاف النصراوي: لقد كسر الفقيد الكبير الفجوة بين المثقف والسياسي، ووصفه الأدباء رائدا للقصة الكردية الحديثة، وهو صاحب الرواية الشهيرة (مخاض شعب) كما كان رائداً من رواد الشعر الحر والنثر الأدبي، وتألق في ميدان الصحافة فكان يكتب افتتاحيات (خه بات) التي ترأس تحريرها.

اما السياسي إبراهيم أحمد فقد بدأ مشوار نضاله بعمر ١٦ عاماً وشارك في انتفاضة أيلول عام ١٩٣٠ وتقلد مراكز سياسية مهمة الى أن أصبح عام ١٩٥١ سكرتيراً للجنة المركزية للبارتي، لذا يمكن القول إن فقيدنا زاوج بين السياسة والأدب، فكان يكتب خطابه السياسي بروحية المثقف الملتزم والملم باحتياجات وهموم شعبه، ودعا الى تعاون الحركتين التحرريتين العربية والكردية ومثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في جبهة الاتحاد الوطني بعد انتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكثيراً ما كتب في افتتاحيات جريدة (خه بات) عن الإخوة الكردية العربية لاسيما في الدفاع عن عروبة فلسطين عام ١٩٤٨.

وقد تعرفت إليه في بغداد منتصف الستينات وكان معه نفس الدار مام جلال (الله يعطيه العافية) واذكر يوم أطلق سراحي من مسلخ قصر النهاية عام ١٩٧٢ قررت مغادرة العراق بعد أن تيقنت بتصفيتي جسدياً.. وغادرت الى كردستان في سيارة الفقيد إبراهيم احمد الذي حرص على ان أصل سالماً الى كردستان، كذلك تواصلت لقاءاتنا عندما كان يزور مام جلال وابنته سيدة العراق الأولى هيرو دمشق في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي، وقد انطبق عليه قول الشاعر:

فم ليس كالمدعي قولة...
يظل عن العلم يستعلم

### قصيدة صارت نشيداً

ثم تحدث عضو البرلمان السابق ورئيس تحرير جريدة الاتحاد فرياد رواندزي عن الراحل إبراهيم احمد فقال: سأتحدث عن محطات مهمة في حياة الفقيد.. وكلما أتذكره اليوم أتذكر شريط حياته، يمر أمامي بكفاحه ونضاله وادبه في الشعر والقصيدة الى جانب دوره المهم في الصحافة الكردية.

تأثر إبراهيم كثراً بمحمود الحفيد..كما شارك في انتفاضة ايلول عام ١٩٣٠ وهز عرش الاتفاقية البريطانية العراقية آنذاك بمقر قيادته للانتفاضة وأجبر آنذاك الملك غازي وجعفر العسكري الى المجيء للسليمانية للاستماع الى مطالب الجماهير وقد ترسخت شخصيته عبر هذه الأجواء الثورية.

وفي محطة الأدب برز شاعراً وقاصاً وصحفياً مبدعاً.. وكتب قصيدة صارت نشيداً للكرد منذ عام ١٩٣٢ وقام بأداء القصيدة احد قراء المقام المعروفين مما زاد من شهرة القصيدة بحيث صارت توزع في البيوت على الأشرطة والكاسيت فيما بعد.

اما محطته الوطنية الأهم، فهي عندما زاوج بين المصالح الوطنية العربية والكردية وأصدرها في كتيب عام ١٩٣٧ ونادى بضرورة التضامن والوحدة في الكفاح العربي الكردي، وقام مام جلال بكتابة مقدمة جيدة للكتاب طبعته الثانية في الستينات يقول فيها مام جلال (هذا الكتاب وثيقة تاريخية هامة تكشف حقيقة ان الحركة الوطنية الكردية أدركت بوعي كبير حقيقة الواقع وآمنت بضرورة تغييرها نحو الأفضل) الكتاب احدث ضجة كبيرة بحيث لم يعجب الشوفينيون الكرد والشوفينيون العرب وحقق الكتاب شهرة واسعة لإبراهيم أحمد لاسيما في أروقة نادي بغداد الذي يحضره كبار السياسيين والمثقفين في بغداد.

بعد الحرب العالمية الثانية وقف ضد الفاشية ونشر قصيدة تدين الفاشية وتدافع عن السوفيت وكل المناضلين.

وأضاف رواندزي: تعرفت اليه بعد زيارة والدي له وأنا معه وكنت طفلاً بست سنوات وطلب من والدي ان يعلمني العربية بالإضافة الى لغته الأم الكردية وأهداني كتاباً مهماً اسمه النجم الأحمر فوق الصين وقد شاهدته يقرأ مجلة الموعد وفي غلافها صورة الفنانة نادية لطفي.

وإذا كان الشاعر عبد الله كوران رائداً للشعر الكردي الحديث فان إبراهيم احمد هو رائد القصة الكردية، لكن السياسة تحفظت على نشاطه الأدبي، وأول قصيدة له الأمل والذكريات.

ثالث المتحدثين ثم تحدث وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي بكلمات مختصرة قال فيها: كان إبراهيم سياسياً من طراز خاص، وأديباً شاملاً في الشعر والقصة والمقالة.

واصدر مجلة كلاويز لعشر سنوات متواصلة وهي اكبر مجلة كردية عمراً، واشكر دار المدى على هذه الأصبوحات الثقافية التي تتذكر فيها رواد الأدب والسياسة الكردية.

### تنقية اللغة الكردية

ثم تحدث الشاعر الفريد سمعان الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق فقال:

كان ابراهيم احمد انسانا وثائراً وساهم في ثورة ١٩٣٠، كان له دور كبير في تنقية اللغة الكردية وإبعاد الكلمات الداخلية عنها، وترأس صحيفة (خه بات) كما اصدر مجلة كلاويز للفترة ١٩٣٠-١٩٤٠ من ابرز مؤلفاته قصة الشهيدة (مخاض شعب) التي وقف فيها مع الكادحين ودافع عن قضاياهم، وقد توفي في ٨ نيسان عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى السليمانية.

واضاف سمعان ان الادب العراقي يحتفظ لابراهيم احمد ريادته للرواية فهو من اوائل من كتبوا الرواية، وكان له دور كبير في ارساء اسس الادب الكردي الحديث

### تخلى عن وظيفة قاض

ثم تحدث الأديب محسن بني ويس فقال: السليمانية مدينة التضحية والفداء عاصمة الامارة البابانية بناها الأمير إبراهيم باشا بابان عام ١٧٨٤ ليتخذها عاصمة لإمارته، جلب إليها الكثير من العلماء والفنانين والشعراء والمهندسين فلا عجب أن تنجب الكثير من الشعراء والعلماء والسياسيين وكبار الشخصيات، فيها ظهر ولادة الشعر الكردي باللهجة الكرمانجية الجنوبية على ايدي كبار الشعراء أمثال نالى وكوردي كما ظهر فيها الشعر الكردي الحديث على يد عبد الله كوران، قدمت هذه المدينة الكثير من التضحيات من اجل الحرية وهي مدينة الملك محمود الحفيد الذي تصدى في معارك بطولية للاحتلال البريطاني كما أنجبت السليمانية المناضل والمفكر والصحفي والأديب الاستاذ ابراهيم أحمد الذي دخل معترك الحياة السياسية منذ نعومة أظفاره وكان من قادة انتفاضة السليمانية في السادس من شهر ايلول عام ١٩٣٠ ومن أوائل السياسيين الذين اعتقلوا في العهد الملكي.

واضاف ويس : عين ابراهيم احمند قاضياً في مدينة حلبجة الا انه تخلى عن هذه الوظيفة ليتفرغ لإصدار مجلته كلاويز في ١٩٣٩/١٢/١ التي استمرت في الصدور حتى عام ١٩١٩ في بغداد، وكان يشاركه في اصداره الشهيد شاكر فتاح وعلاء الدين السجادي وجمع كبير من كبار الكتاب الكرد، خدمت هذه المجلة اللغة الكردية وقوميتها وجعلتها ضمن المعايير والمقاييس كما قامت بحماية الأدب الكردي القديم وحاولت بناء ادب كردي حديث وترجمت نتاجات عالمية الى اللغة الكردية إضافة الى البحوث التاريخية والاجتماعية، ساهمت المجلة في الارتقاء بالقصة القصيرة الكردية وعلى صفحاتها ظهرت آفاق أدبية جديدة وبها انتصب صرح جديد لكتابة النثر، وصلت المجلة الى معظم المدن الكردستانية، في العراق وإيران، ومن خلال المجلة لم يكن الأستاذ إبراهيم مهتماً باللغة والأدب فحسب، بل مارس السياسة وناضل وكافح في ميادينها وأصبح شخصية سياسية معروفة.

بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ترأس تحريرها صحيفة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث كان يكتب مقالاتها الافتتاحية باعتباره سكرتير اللجنة المركزية للحزب المذكور، وكان من قادة ثورة أيلول عام ١٩٦١ وناضل في صفوفها، ترك الاستاذ ابراهيم احمد العراق ملتجأ الى العاصمة البريطانية لندن وهنالك اصدر في اوائل الثمانينات مجلة (جريكه ى كردستان- صيحة كردستان) وكان ينضد ويطبع المجلة بنفسه وفي بيته ثم يرسلها الى معارفه وأصدقائه بالبريد على نفقته الخاصة.

رحل عنا هذا المفكر والمناضل والصحفي الكبير في نيسان من عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى مدينة السليمانية حيث مسقط رأسه ليوارى الثرى.

### رائد الرواية الكردية

واختتم ويس حديثه عن منجزات ابراهيم احمد الفكرية قائلا : يقول الشاعر الكبير شيركو بيكه س عن الأستاذ ابراهيم احمد (اذا كان كوران رائد الشعر الكردي الحديث فان ابراهيم احمد هو رائد الرواية الكردية، حيث انه اول من كتب رواية (زاني كه ل-مخاض شعب) باللغة الكردية، ورغم الملاحظات على انها غير كاملة من حيث البناء الفني الأدبي ولم تستوف شروط بناء الرواية إلا أن ذلك لا يقلل من قيمتها باعتبارها انعكاسا صادقاً للحركة التحررية القومية الكردية والمقاومة الكردية والنضال من اجل الخلاص والتحرر وباعتبارها الرواية الكردية الأولى والحجر الأساس لبناء الرواية الكردية الحديثة.

كتب الأستاذ ابراهيم احمد روايته هذه عام ١٩٥٦ الا انها لم تنشر حتى عام ١٩٧٢ وترجمت الى العربية والانكليزية والفارسية وتم تحويلها الى فيلم سينمائي ناجح.

تتحدث الرواية عن معاناة شعب جزء وطنه وتم احتلالها وعن عائلة متقطعة الاوصال يقبع رئيسها في السجن لمدة (١٠) سنوات وعندما يخرج من السجن كان زوجته وأطفاله قد فارقوا الحياة وتحول وطنه الى أطلال خاوية مهجورة والحرب على أشدها بين الغزاة والمقاومة والنضال لطرد المحتل لبناء مجتمع ينعم بالسعادة والحرية.

اجتمع في شخصيته الاستاذ ابراهيم احمد صفة الأدب والثقافة والقيادة السياسية والوطنية تحية الى روح الأستاذ إبراهيم احمد المحامي والصحفي والسياسي والروائي والأديب.

### أهم شخصية عراقية

مسك ختام الجلسة كانت كلمة الاستاذ عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية السابق التي قال انها نيابة عن اسرة الراحل ابراهيم احمد والتي ابتدأها بالقول :

اشكر مؤسسة المدى لإقامتها هذه الفعالية للراحل إبراهيم احمد، كنا نعتبره ليس قريباً لنا بل استأذنا ونبراسنا في الأدب والسياسة، وقد تحدث زميلي الاستاذ فرياد رواندوزي الكثير عن حياة ونضال وأدب ابراهيم احمد، واعتبره اهم شخصية في حياتي وعشت معه لفترة طويلة وانا محظوظ بذلك تأثرت به ليس سياسياً وحسب بل كانسان ومثقف واعده من أهم الشخصيات العراقية من الناحية الإستراتيجية بفكره ونظرته الثاقبة البعيدة المدى لجميع الامور الحياتية والسياسية والثقافية... فكان ملماً بالقضايا العربية والعالمية ودول الجوار وكان يبدي رأيه بكل ذلك، وفي لندن كان يحضر الاجتماعات الحزبية والسياسية والأدبية لجميع شعوب المنطقة وكان يدعم الحركات التحررية في كل العالم.

كان سياسياً متواضعاً ويختلط بكل البسطاء والكبار ويحترم الجميع، مع الاسف لم يعش حتى يرى نهاية الدكتاتورية في العراق عام ٢٠٠٣ وهي امنية كانت تراوده كثيراً.

### مع انتشار العشوائيات

# أزمة السكن تنتظر المعالجة والزيادة السكانية تدقّ ناقوس الخطر

□ بغداد/ عادل الصفار

بات ارتفاع الزيادة السكانية في البلاد يشكل خطراً على الأوضاع الاقتصادية والبيئية والصحية والمعيشية في ظل غياب الخطط الستراتيجية لتنظيم هذا النمو وتفاقم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها البلاد وفي مقدمتها أزمة السكن.

وعدّ خبراء اقتصاديون أزمة السكن في العراق من أهم الأمور التي يجب معالجتها وإيجاد الحلول لها خاصة في ظل التزايد السكاني وضعف الخدمات العامة وتفشي البطالة وغياب المنتج المحلي.

وقال الخبير الاقتصادي باسم جميل انطوان :هناك "أزمة سكن متراكمة يقابلها ضعف شديد في الخدمات الأخرى مثل الماء والكهرباء وتوفير الغذاء والصناعات الأخرى. مضيفاً "نحن نحتاج الى تخطيط لتحديد الزيادة السكانية وتحجيمها مع النهوض بالاقتصاد نهضة كبيرة وبالأخص في القطاعات الإنتاجية والصناعية والزراعية والسياحية حتى نستوعب هذه الزيادة .

وأوضح أنطوان للمدى " يوجد أكثر من ٢٥٠ عشوائية أسهمت في كثرتها الهجرة المتواصلة من المحافظات الى بغداد لذلك نحن بحاجة لوضع حد لها. والقيام بعملية عكسية من خلال استقطاب الهجرات من المحافظات حتى تساعد في حل أزمة السكن.

وتابع " يجب ان يكون هناك هيئة عليا تأخذ على عاتقها التخطيط لحل هذه الأزمة وتشارك بها كل الوزارات من التخطيط والبيئة والزراعة والصناعة والتجارة فتقوم بتخصيص أراضي وتحصل لها على صلاحيات كبيرة. فيتم من خلالها التوجيه الى البناء في جميع المجالات عن طريق الاستثمار.

ودعا إلى ضرورة تحديد النسل لأن العدد السكاني في تزايد والمساحات السكانية في تقلص مستمر.

من جانبه قال الخبير الاقتصادي احمد بريهي "هناك بوادر تلوح في الأفق حول انفراج أزمة السكن وذلك من خلال القروض المصرفية التي ساعدت كثيراً في هذا الاتجاه من خلال توفر المواد الإنشائية وهذه تعد من المزايا الايجابية لهذه الفترة.

وأضاف للمدى " لم يعد كما كان سابقاً السمنت أو الحديد المسلح شحيحاً بالرغم من أن تكاليفه باهظة الثمن ولكن يمكن للعائلة أن تختار سكناً بسيطاً بما يتلاءم مع المدخرات والقروض.

ولفت الى أن هذا لا يعني اختفاء أزمة السكن فلا زالت نسبة المساكن المطلوبة أكبر من المتاحة بكثير. وفي هذا المجال نشير الى النهضة المنتظرة في خدمات المدن والتي لازالت قاصرة وتنتقص من قيمة الانجازات الأخرى.

وبخصوص ارتفاع الزيادة السكانية ذكرت تقارير صحفية أن الحكومة العراقية فوضت وزارة الصحة إبرام عقد مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لإيجاد حل سريع لمشكلة النمو السكاني، في ضوء تحذيرات منظمات دولية ومحلية من وقوع كارثة سكانية نتيجة تصاعد معدلات النمو السكاني لأكثر من ٢,٣ في المئة سنوياً. ومن جانبها أوضحت وزارة التخطيط ان العراق يعدّ من اكبر دول العالم في معدلات النمو السكاني إذ تصل الى نسبة ٣ بالمئة سنويا، فيما أكدت وجود قصور واضح في الخدمات مقارنة بالزيادة السكانية الحاصلة في البلد. إذ شهد عدد السكان في العراق تزايدا كبيرا خلال العقود الماضية وتغييرات مستمرة في توزيعهم الجغرافي إذ تشكل تلك الزيادات ثقلا وعبئا على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

# تركيا: سنبقى المعبر الرئيس لصادرات النفط العراقية

□ بغداد /المدى برس

أكدت تركيا أنها ستبقى "المعبر الرئيس" لنقل صادرات النفط والغاز العراقية إلى الخارج، معربة عن استعدادها مد أنبوب جديد لنقل النفط من حقول البصرة وتوقيع اتفاقية شاملة على مستوى حكومي لتوسيع التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطاقة.

ويأتي هذا الموقف التركي بعد أقل من أسبوع على تصريحات رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، الهادفة إلى "كسر الجليد" في العلاقات مع أنقرة عقب أشهر من التجاذبات السياسية بين قيادة البلدين، إذ أكد في (الخامس من نيسان ٢٠١٣ الحالي)، في بيان نشره مكتبه رداً على سؤال بشأن إمكانية التقارب مع تركيا، ضمن نافذة التواصل مع وسائل الإعلام، إن العراق يرحب بأي خطوة للتقارب مع تركيا على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وحسن الجوار. ونقلت صحيفة (تودي زمان) التركية عن وزير الطاقة التركي تانير يلدز، قوله، في مؤتمر للنفط والغز انعقد في اسنطبول استمر وانتهت أعماله اليوم إن "الحكومة التركية مستعدة للتعاون في بناء أنبوب نفطي جديد يمكن أن يكون بديلاً للأنبوب الموجود حالياً الممتد من كركوك إلى مينائي جيهان ويومرتاليك التركيين"، وذلك خلال مؤتمر للطاقة عقده يلدز في العاصمة التركية أنقرة، أمس الأربعاء، (العاشر من نيسان ٢٠١٣ الحالي)، كما أطلعت (المدى برس).

وذكرت الصحيفة أن "الصادرات عبر انبوب كركوك جيهان، قد تراجعت كثيراً منذ كانون الأول ٢٠١٢ المنصرم، بعد أن كان معدل التصدير بحدود ٢٠٠ ألف برميل يومياً، وذلك للخلافات بين حكومة المركز في بغداد وإقليم كردستان، بشأن تسديد أجور الشركات العاملة في حقول الأخير". وأكد يلدز، بحسب تودي زمان، أن "لدى العراق القدرة الكامنة لتعزيز عوائده السنوية الحالية من مبيعات النفط والغاز البالغة ١٠٠ مليار دولار بثلاثة أضعافها خلال الخمس أو الست سنوات المقبلة"، مشدداً على أن "تركيا ستكون سعيدة لرؤية تحسن الأوضاع في العراق".

وأوردت الصحيفة، أن الوزير التركي، "أبدى استعداد بلاده لنقل النفط الخام من البصرة إلى الأسواق العالمية عندما تستدعي الحاجة"، لافتاً إلى أن هذه "الحاجة ستتوضح أكثر عندما تزداد الطاقة الإنتاجية مع بناء المنشآت النفطية الجديدة في العراق".

وأضاف وزير الطاقة التركي تانير يلدز، وفقاً للصحيفة، أن "تركيا ستبقى تمثل المعبر الرئيس لنقل موارد الطاقة العراقية بضمنها النفط والغاز"، وتابع أن "تجارتنا النفطية مع العراق تغطيها عقود تجارية قد تم توقيعها مسبقا وبالإمكان أن تؤدي اتفاقية شاملة على مستوى حكومي إلى توسيع التعاون بيننا في مجال الطاقة".

# انخفاض الإقبال على البضائع الإيرانية في ديالى

□ ديالى / وكالات

أكدت محافظة ديالى، أمس، أن الإقبال على البضائع الإيرانية تراجع بحدة ليصل إلى نحو ٥٠٪ في المحافظة جراء رداءتها ولاسيما بعد فرض العقوبات الاقتصادية الدولية عليها، في مقابل تنامي الإقبال على السلع والمنتجات التركية وكذلك بعض السلع الواردة من الخليج ودول شرق آسيا.

وقال مستشار محافظ ديالى للشؤون الاقتصادية راسم العكيدي لـ"شفق نيوز" إن "الإقبال على البضائع الإيرانية انخفض بنسبة ٤٠ الى ٥٠ بالمئة وتوجه المستهلك نحو البضائع النوعية التركية بنسب متفاوتة وحسب الكلف والمواصفات المرغوبة".

وبين العكيدي أن "الوضع الاقتصادي السوري جراء أعمال العنف الأخيرة خلق تنافسا كبيرا بين تركيا وإيران لترويج بضائعهما الى سوق ديالى وأسواق المحافظات الأخرى القريبة إلا أن افتقار البضائع الإيرانية لمعايير السيطرة النوعية بخلاف البضائع التركية افقد المواطن ثقته بالمنتجات الإيرانية".

وأشار الى أن "اغلب التجار والشركات الإيرانية تضررت ماديا بسبب انهيار وتراجع العملة الإيرانية أمام الدولار الأمريكي ما اجبرها على تسويق وترويج البضائع النوعية ضمن أطار السوق المحلي".

ورأى الخبير الاقتصادي ماهر الصميدعي أن "البضائع والمنتوجات الإيرانية ما زالت تحتل الصدارة من حيث الجودة والإقبال خاصة المواد الغذائية إضافة الى المواد والسلع الكمالية والمنزلية والإنشائية برغم العقوبات المفروضة على إيران ومحاولات حظر التبادل التجاري بين العراق وإيران".

وذكر الصميدعي أن "اختفاء البضائع السورية جراء أعمال العنف والحرب الدامية في سوريا فسح الطريق أمام البضائع التركية والصينية لإشغال مكان البضائع السورية بشكل لم تشهده الأعوام الماضية".

وبين أن "البضائع والمنتجات الإيرانية لا ترقى الى مستوى البضائع السورية أو التركية لكن رخص أسعارها ومناسبتها لذوي الدخل المحدد أنعشت تداولها ورواجها في أسواق المحافظة خاصة الملابس وبعض الأجهزة المنزلية البسيطة".

ويؤكد مسؤولون عراقيون أن حجم التبادل التجاري السنوي بين العراق سوريا وصل إلى ٦ مليارات دولار قبل الأزمة الحالية، فيما يتجاوز ١٢ مليار دولار سنويا مع كل من إيران وتركيا. ويعتمد العراق على الاستيراد لسد احتياجات السوق المحلية نتيجة تدهور مختلف القطاعات وخاصة الصناعة والزراعة نتيجة سنوات طويلة من الحصار والحروب.

### بسبب عمليات غسيل الأموال

# تقرير يكشف عن خسارة البلاد ثلاثة مليارات دولار في شهرين

□ بغداد /المدى

كشف تقرير صادر عن المركز العالمي للدراسات التنموية ومركزه العاصمة البريطانية لندن أن العراق خسر ثلاثة مليارات دولار في شهرين خلال عام ٢٠١٢ نتيجة غسيل الأموال والفساد الإداري والمالي المستشري في مفاصل الدولة. وأشار التقرير الذي نقلته وكالة "شفق نيوز" إلى أن الاقتصاد العراقي يعاني منذ فترة من تقلبات حادة في سعر صرف الدينار انعكست بشكل واضح على الوضع الاقتصادي للمواطن العراقي.

وعزا التقرير ذلك إلى عمليات غسيل الأموال والفساد المالي والإداري في مفاصل الدولة العراقية والتي أدت إلى خسارة العراق قرابة ثلاث مليارات دولار خلال شهرين فقط في العام الماضي ٢٠١٢.

وبين التقرير أن البنك المركزي العراقي أعلن في أغسطس من العام الماضي أن احتياطياته من العملة الصعبة بلغت ٦٧ مليار دولار أميركي في حين أن الحكومة العراقية تعلن أن الأرصدة الوقائية في صندوق تنمية العراق بلغت ١٨ مليار دولار.

أما احتياطي البنك المركزي من الذهب فقد انخفض بمقدار ٢٠٪، خلال أقل من عام من قرابة ٣٩ طنا في العام ٢٠١١ إلى ٣١ طناً في العام ٢٠١٢، وفي حين يتهم البعض رئاسة البنك المركزي الحالية بالمسؤولية عن اختفاء عشرة أطنان من احتياطي الذهب، يحتاج العراق إلى هذه الاحتياطيات لتعزيز قيمة الدينار العراقي في أسواق المال أرصدة في الخارج.

المركز العالمي للدراسات التنموية أوضح أن بعض الجهات النافذة في الحكومة العراقية تسعى إلى الاستفادة من فوائض إيرادات النفط لاستغلال الاحتياطيات التي بناها العراق خلال السنوات العشرة الماضية لتعظيم أرصدتها في الخارج.

ويعد انخفاض احتياطي البنك المركزي أمراً خطيراً بالنسبة للاقتصاد العراقي كونه اقتصاداً ريعياً يعتمد على إيراداته من مبيعات النفط الأمر الذي يعني افتقار العراق لهامش المرونة لمواجهة تقلبات أسعار النفط العالمية والحفاظ على التوازن الاقتصادي المطلوب.

ويضيف التقرير أن الحكومة العراقية من جهتها ما برحت تعلن منذ أعوام عن وجود عجز في الموازنات العراقية في حين أن هذه الموازنات كانت دوماً تحقق فوائض نتيجة بيع النفط بسعر أعلى من الذي حددت على أساسه، وبسبب ارتفاع صادرات النفط العراقي وعدم تنفيذ الحكومات المحلية لكامل التزاماتها.

وأشار المركز إلى أن العراق لا يتمكن من الاستفادة من مخصصات الاستثمار أو الفوائض المالية إلا بعد أن يصرف له ذلك من صندوق النقد الدولي الذي يوعز لصندوق تنمية العراق بتحويل هذه المبالغ إلى البنك المركزي العراقي.

وفي الوقت الذي تصل الموازنة الاستثمارية للعام ٢٠١٣ إلى ما يقارب ٤٧ مليار دولار تشكو مجالس المحافظات من قلة التخصيصات المالية لإنجاز المشاريع. وفي نهاية كل عام تقوم ذات المجالس بإعادة الأموال التي خصصت لها إلى وزارة المالية حتى إن الأموال المدورة بلغت أكثر من ٥٠ مليار دولار في حين أن نسب الإنجاز في بعض المحافظات بلغت ٦٪ فقط. ولفت التقرير إلى أن عجز الحكومة العراقية عن الاستفادة من أموالها في صندوق تنمية العراق وحاجتها للحماية الدولية من الدائنين حولها إلى حكومة أشبه بحكومة تصريف أعمال لدفع الرواتب فقط.

وبين التقرير أن ذلك بات يؤثر مؤخراً على علاقات العراقية الخارجية، فعندما أراد العراق شراء صفقة أسلحة من روسيا بقيمة أكثر من ٤ مليارات دولار لم يتمكن من ذلك وتم التذرع بشبهات الفساد، في حين أنه لا يزال عاجزا عن شراء هذه الأسلحة.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة العراقية عن استعدادها لإيداع مبلغ ٤ مليارات دولار في البنك المركزي المصري لدعم الاقتصاد المصري المتعثر عادت ورفضت القيام بذلك لاحقاً.

كما اضطرت الحكومة العراقية إلى القيام بعمليات مناقلة بين بعض الوزارات لتتمكن من تسيير أعمال الدولة أو التغطية على هذا العجز. حيث تمت مناقلة أموال من بعض المشروعات الإنمائية والسكنية لتمويل مخصصات في وزارة الدفاع ومكاتب الرئاسات.

وفي العام ٢٠١٢ قامت الحكومة العراقية بمناقلة قرابة ٧٠ مليون دولار من مخصصات لبناء مجمعات سكنية في عدد من المحافظات الغربية والجنوبية وكذلك من مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية لدفع رواتب منتسبي بعض الوحدات في الجيش العراقي وشراء طائرات رئاسية.

وأكّد المركز العالمي للدراسات التنموية أن الواقع المتخبط والفوضى في الاقتصاد العراقي وانتشار الفساد المالي والإداري تحتم وجود شفافية في حسابات أموال العراق في صندوق تنمية العراق في البنك الفيدرالي الأميركي. ويعد هذا الأمر غاية في الأهمية خاصة مع ضياع مليارات الدولارات من هذه الأموال في فترات سابقة وتضارب التصريحات حيال حجم هذه المبالغ والاحتياطيات التي تعدّ ملكاً للأجيال القادمة من الشعب العراقي.

### أعضاء في المجلس انتقدوا ارتفاع سقف الموازنة

# بابل تناقش خطة "تقنين النفقات" وتؤكد أن موازنة قطاع التعليم بلغت ١٤٧ مليار دينار

□ بغداد /المدى برس

محافظة بابل.. ارشيف

أعلن مجلس محافظة بابل أول من أمس مناقشته خطة جديدة تعتمد على تقليص النفقات بما يتناسب مع إمكانات المحافظة، مؤكدا مصادقته في جلسة استثنائية على تخصيصات جامعة بابل والمديرية العامة للتربية والبالغة ١٤٧ مليار دينار عراقي، ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٣، فيما انتقد عدد من الأعضاء "ارتفاع سقف الموازنة" لهذا العام".

وقال رئيس لجنة الإعمار في المجلس حامد الملي في حديث لـ(المدى برس) أن "المجلس ناقش خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٣ التي تأخرت كثيرا وكان المفروض المصادقة عليها نهاية العام الماضي إلا أن المجلس قام بإعادتها لديوان المحافظة لكثرة المشاريع التي سوف تثقل المحافظة".

وأضاف الملي أن المجلس قرر "تأجيل المصادقة على خطة تنمية الأقاليم لهذا العام إلى ما بعد الانتخابات المحلية"، وعزا سبب التأجيل إلى "عدم وجود أعضاء هيئة المشاريع وخطة التنمية في المحافظة لأنهم المسؤولون عن إعداد خطط التنمية".

وأوضح الملي أن "المحافظة تمتلك الآن أموالاً تقدر بـ"٦٢٥ مليار دينار تجمع من موازنتها لهذا العام والمبالغ المدورة من العام الماضي ومبالغ منحتها وزارة التخطيط"، مبينا "لكن الخطة المعدة من المحافظة تحتاج إلى (٨٠٠ مليار) دينار ماعدا الطرق الريفية وهناك مشاريع مستمرة من العام الماضي تتجاوز ترليون و٤٠٠ مليار دينار".

وبين الملي أن المجلس قرر "توزيع الأموال الموضوعة في الخطة على كل القطاعات و الوحدات الإدارية في المحافظة وحسب النسب السكانية ودرجة المحرومية بعد أن تم استقطاع ٢٠ ٪ من المبلغ لإنشاء مشاريع ستراتيجية ومشاريع تخدم عموم المحافظة".

وأضاف الملي انه "تمت مناقشة مشاريع التربية والتعليم وخصص لها مبلغ (٥٦) مليارا من تنمية الأقاليم إضافة الى مبلغ ٩١ مليارا من وزارة التربية أي ما مجموعه ١٤٧ مليارا لبناء تسع مدارس و١٨ صفاً في جميع الوحدات الإدارية وتأهيل البعض لحاجة المحافظة لها".

وبين أنه "كان هناك إجماع على دعم مشروع جامعة بابل بإيصال الماء الخام الى مجمع الماء الموجود داخلها وتمت إضافة مبلغ ٥ مليارات للجامعة إضافة الى المشاريع الموجودة أصلاً في الخطة المصادق عليها من تنمية الأقاليم والتي تتكون من إنشاء بناية مختبرات لكلية طب الأسنان بمبلغ مليارين ونصف المليار وبناية قسم الحاسبات والانترنت التقني وإنشاء مجاميع صحية في معهد بابل التقني وكلك كافتريا الأساتذة والطلبة للكلية التقنية في المسيب"، موضحا أن "المجموع الكلي لكلف مشاريع التعليم العالي ضمن خطة المحافظة لعام ٢٠١٣ بلغت نحو ١٠ مليارات دينار".

من جانبه انتقد رئيس لجنة الخدمات حسان محرج في حديث لـ(المدى برس) "ارتفاع سقف موازنة العام الحالي"، مؤكدا أن "الميزانية بقيمتها الحالية ستعيد الفوضى من جديد لنطاق المشاريع.

وأشار محرج الى انه "إذا أقرت هذه المشاريع بهذا السقف العالي فسوف تتسبب بمشكلة كبيرة للحكومة المحلية المقبلة وتستمر الفوضى من الحكومة الحالية التي كلفت المحافظة الكثير من الجهد والمبالغ"، محملا "المحافظة أسباب هذه الفوضى وهذا التعطيل في إقرار ميزانية عشوائية باعتبارها السلطة التنفيذية ولزما عليها أن تتعاون مع الدوائر المعنية لإعداد خطة مدروسة ومتكاملة".

وأضاف محرج أن "المحافظة لا تملك الرؤية الواضحة والتخطيط الجيد في إعداد الموازنات الخاصة بالمحافظة والتي اعتمدت على كثرة المشاريع ليتسنى إكمال إنفاق التخصيصات السنوية من خلال السلف التشغيلية أو نسب الانجاز المتدنية لكل مشروع وعدم وجود شركات ذات كفاءات عالية في التنفيذ".

وأكد أن "هذه الآلية كلفت المحافظة الوقت والجهد وسببت تلكؤ المشاريع بشكل واضح ولتلافي هذه المشاكل كادنا خلال هذا العام على تقليص المشاريع لتلافي الفوضى بسبب كثرة المشاريع لأننا ورثنا من الأعوام السابقة مشاريع مستمرة ومبالغها تقدر بترليون وأربع مئة وعشرين مليارا وعلى المحافظة تنفيذها وتسريع المتلكئ منها بشكل صحيح من خلال الضغط على الدوائر والشركات المعنية".

## فضاءات

■ ثامر الهيمص

### سبعون طنا قبل وبعد الأكل

أكدت وزارة الصحة إتلاف أكثر من سبعين طناً من الأدوية المهربة والفاسدة منذ بداية تنفيذ مشروع السيطرة على الأدوية في القطاع الخاص خلال عام ٢٠٠٨ ( هذا ما ورد في جريدة الصباح ليوم ٢٠١٣/٤/٤ ) .

إذا كانت مهربة وفاسدة هذه الأدوية فأنها جاءت من قريب نسباً أو جغرافياً أو من أحد منافذه لأن المنفذ البحري يخضع مباشرة لسيطرة رسمية نسأل الله أن تكون مختلفة عن البري . ألم تثبت التحقيقات شيئاً من ذلك ووزارة الصحة جندت لمشروعها أعلاه ( الدفاع والداخلية والأمن الوطني والمخابرات ) . فاذا كان التهريب خارجيا فالمرجح أنه أتى ( براً ) قبل أن يكون بحراً وإذا كان براً فأما من (تركيا أو إيران أو السعودية أو الكويت أو سوريا أو الأردن) لا سابع لهم لأن الممر الجوي على الأقل مكلف والتفتيش أشد لاعتبارات أمنية خاصة جدا فعلى الأجهزة الأمنية أن تخبرنا من وراء ذلك ولا تصمت كما في حالة التفجيرات عندما تقول لنا أن هناك أجندة خارجية وتغلس عن التفاصيل لاعتبارات سياسية لم تثمر لحد الآن .

وإذا كان التهريب داخلياً فلا شك أما مهرب من معمل سامراء وهذا مستبعد لأنه حكومي مستلم بذمة أو من معامل أهلية أو من صيدليات المستشفيات الحكومية. ولماذا لا تقول لنا الأجهزة الأمنية عن مهربي ومتواطئ الداخل بحيث وصلت بضاعتهم للبسطية التي صادرت منها الأجهزة الأمنية ( ١٤٠ بسطية ) وما خفي أعظم . التي لابد أن تحولها ( ٥٧٠ صيدلية غير مجازة ) و ( ١٧ مذخراً ) هل هذا الدواء الفاسد جميعه من التهريب الداخلي ؟

ومجهزوه الصيدليات غير المجازة والمذاخر والمخازن التي تلعب خارج الساحة . فالتهريب عندما يستطيع تهريب أحد عشر طناً الى مذخرين وهميين في السعدون أي في ( مركز المركز ) لاشك أنه مافيا وليس مجرد مهرب . مما أنه يمكن الربط بين التهريب داخلياً وخارجياً بين الصيدليات والمذاخر غير المجازة والبسطيات فلا شك أيضاً هناك معامل أهلية للأدوية فأنهم يجب متابعتهم لأنهم محاصرون بهذه النماذج والعينات اللعينة.

عموماً ومن خلال ما تقدم أمامنا مشروعان هما مشروع وزارة الصحة ومن ورائها الأجهزة الأمنية الأربع يبدو أنهما غير كافيين للحد من هذه الظاهرة وهما عموماً علاج وليس وقاية هذا الإجراء . فالوقاية تتم عبر وضع جدول للأولويات وهي بما أنه هناك طلب شديد وعرض محدود رسمياً فالعملية ستستمر بشكل وبآخر لاسيما أن جهازنا الإداري تعرض إلى اختراقات لازال يعاني منها سواء بالفساد أو ضعف الأداء أو ضعف الجانب الأمني في عدة تجليات تهديداً أو أغراء يتعرض القائمون له.

لذلك لابد أن نعترف أن الأمراض المزمنة لازالت لم يسد ثغرتها علاج أو دواء برغم المحاولات المخلصة.

فالدواء لبعض الأمراض وصل أسعاراً خرافية كما يتداول مثلاً المجمعات الطبية أو المستشفيات الأهلية .

فأدوية السرطان أو القلب أو السكر وغيرها يجب أن تكون إما مجانية أو بسعر مدعوم ومتوفر وحسب الإحصائيات الرسمية مع هامش الاحتمالات ( تهريب معاكس واستغلال ) .

والأهم إشراك منظمات المجتمع المدني ذات الطابع الإنساني خصوصاً والاستئناس برأيها واعتماد تقاريرها ونصائحها. وتحميل المجالس المحلية مسؤولية الخروقات إذا ما تمت إقامة صيدلية غير مجازة أو بسطية أو مذخر وهمي . أملين أن تفاجأ بسبعين طناً أخرى ندفع ثمنها دما ودموعاً على أهلنا الذين لم تعوزهم النكبات . التي تأتي قبل الكل وبعده .

والأهم من ذلك كله نتائج تحقيق الأجهزة الأربع عندما تتابع للنهاية ستضع حداً سواء لمافيات الداخل والخارج لأن سياسة الحفظ ستزيد تعبهم وتعبنا ويكونوا حلفاء الشيطان أبعدهم الله .

## استقرار صادرات نفط العراق الشمالية

□ كركوك /وكالات

أكد مصدر في شركة نفط الشمال، أمس، استقرار عمليات ضخ النفط من حقول كركوك الشمالية إلى ميناء جيهان التركي بمعدل يصل إلى ٤٢٥ ألف برميل يومياً، فيما أشار إلى أنه سيتم رفع إنتاج جميع الحقول الشمالية خلال الفترة المقبلة. وقال المصدر لـ"السومرية نيوز"، إن "عملية ضخ النفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي مستقرة وبمعدل يتراوح بين ٤٠٠ و٤٢٥ ألف برميل يومياً"، مبيناً أن "عملية الضخ تعد مستقرة وفق معطيات التصدير وتصل إلى نحو ٨٠٪ من الطاقة التصديرية للنفط من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "هناك انخفاضات تحدث في معدلات التصدير حسب معدل الإنتاج النفطي للشركة والذي يبلغ الآن ٨٠٠ ألف برميل يومياً"، عازياً أسباب الانخفاض إلى "انخفاض الإنتاج في عدد من حقول كركوك لأسباب فنية لم تحدد بعد". وأشار المصدر إلى أن "الشركة تعمل حالياً على تحديث عدد من الآبار الجديدة في مناطق متفرقة من كركوك، كما باشرت بتطوير وزيادة الإنتاج النفطي في ثلاثة حقول هي، باي حسن وكركوك وعين زالة، حيث بلغ إنتاج الحقول الثلاثة مجتمعة نحو ٤٥٠ ألف برميل يومياً"، مؤكداً أنه "سيتم رفع إنتاج جميع الحقول الشمالية خلال الفترة المقبلة".

وبين المصدر أن "شركة نفط الشمال تعمل على حفر عدد من الآبار الجديدة وتطوير أخرى ولديها الكثير من الآبار المكتشفة في حقول حمرين جنوب غرب كركوك وحقول الخبازة النفطية والتي لو تم تشغيلها لوفرت أكثر من ٧٥ ألف برميل في اليوم الواحد".

## الاقتصاد النيابية تحذّر من التعاقد على نظام الصندوق الغذائي

□ بغداد /المدى

حذر عضو في لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية وزارة التجارة من التعاقد مع أي شركة بخصوص مفردات البطاقة التموينية بنظام الصندوق قبل توفير الخزين الستراتيجي اللازم لمفردات البطاقة الأساسية. وقال عضو اللجنة عزيز المياحي في بيان نقلته وكالة أين ان "تعاقد وزارة التجارة مع أي شركة لتجهيز مفردات البطاقة التموينية بنظام الصندوق قبل توفيرها الخزين الستراتيجي للمفردات الأساسية الداخلة في البطاقة، ستكون له انعكاسات ومردودات كبيرة جدا".

وأضاف أن "احتياج الشعب العراقي بحسب نظام الصندوق الغذائي يتجاوز الـ٣٠ مليون صندوق في الشهر وفي حال إخفاق الشركة التي يتم التعاقد معها من قبل الوزارة على توفير هذا العدد لأي سبب من الأسباب فهذا يستوجب سد النقص من الخزين الستراتيجي المتوفر لدى الوزارة، أما دون ذلك فهذا معناه عدم إيصال الصندوق الغذائي لعدد كبير من العوائل العراقية". وطالب المياحي وزارة التجارة "بعدم التعاقد مع أي شركة لتجهيز الصندوق الغذائي قبل توفيرها للخزين الستراتيجي من المواد الغذائية لتلافي أي عجز من الممكن أن يحصل من تلك الشركات يكون ضحيته الأول والأخير هو المواطن البسيط".

## افتتاح مطار بمدرج واحد في حقل الحلفاية

□ ميسان /المدى برس

أعلنت شركة نفط ميسان، أول من أمس ، عن افتتاح شركة بتروجاينا الصينية مطار لنقل عامليها في حقل الحلفاية من والى مطار البصرة الدولي، وفيما لفتت الى أن المطار بمدرج واحد، أكدت أن هذه الخطوة جاءت لحماية العاملين من المخاطر والحوادث المرورية والحفاظ على سلامتهم الأمنية.

وقال مدير عام شركة نفط ميسان علي معارج البهادلي في بيان تلقت (المدى برس) نسخة منه، إن "شركة بتروجاينا الصينية افتتحت مطارا لتسيير الرحلات الداخلية من والى مطار البصرة الدولي (١٩٠)جنوب العمارة"، مبينا أن "المطار يعمل بمدرج واحد و مخصص لإقلاع وهبوط الطائرات بحمولة ٥٠ راكبا".

وأوضح مدير عام نفط ميسان أن "المطار سيسهم في تسهيل تنقلات العاملين في الشركات الأجنبية وتجنبهم المخاطر والحوادث المرورية التي يتسبب بها استخدام الطرق البرية والحفاظ على سلامتهم الأمنية"، مشيرا الى أن "شركة نفط ميسان بصدد الحصول على الترددات الخاصة للطيران من قبل هيئة الاتصالات".

وكان مدير سلطة الطيران المدني ناصر البدر قد زار المدرج وبرفقته وفدا رفيع المستوى في وزارة النقل في (٤ نيسان ٢٠١٣)قبل افتتاح المطار ، مبديا استعداده للتعاون وتقديم كافة التسهيلات لإنجاح هذا المشروع".

وكانت شركة بترو جاينا الصينية أعلنت، في الخامس من آذار عزمها مشاركة شركة Exxon Mobil الأميركية في تطوير حقل غرب القرنة النفطي جنوب العراق، وأكدت أن الشركة الأميركية والحكومة العراقية أعربتا عن دعمها للمشاركة في عملية التطوير.

وتقوم شركة بترو تشاينا الصينية باستثمارات بعدّة مشاريع حقول نفطية ضخمة بضمنها حقل حلفاية في محافظة ميسان والرميلة في البصرة جنوب العراق، وقامت الشركة بتطوير حقل الحلفاية (٣٥ كم جنوب شرق العمارة) منذ العام ٢٠١٠ وقد أنجزت المرحلة الأولى بإنتاج نحو ١٠٠ ألف برميل يوميا.

وتنتج حقول شركة نفط ميسان ما معدله ٢١٧ ألف برميل يومياً بعد إضافة أكثر من ١٠٠ ألف برميل ضمن المرحلة الأولى من تطوير حقل الحلفاية في حزيران الماضي.

## خارج الحدود

### الكويت

## توقع اتفاقاً مع البحرين لتمويل مشاريع

أعلنت الكويت أنها وقعت اتفاقاً مع البحرين لتمويل مشاريع تنموية في المملكة بقيمة ١،٣ مليار دولار، وذلك في إطار برنامج تنموي أقره مجلس التعاون الخليجي لمساعدة البحرين في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها في ٢٠١١. وستستخدم هذه الأموال لتمويل مشروع توزيع كهربائي بشكل جزئي ولمشروع إسكان وآخر للطرقات، بحسب ما أوضح بيان للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. ووقع الصندوق على الاتفاق مع وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي اتفقت في ٢٠١١ على برنامج تنموي بعشرين مليار دولار يقسم بالتساوي بين مملكة البحرين وسلطنة عمان، ، على أن تمول هذا البرنامج السعودية والكويت والإمارات وقطر. وسبق أن وقعت السعودية والإمارات مذكرات تفاهم بشأن حصتهما من برنامج الدعم المخصص للبحرين والذي تبلغ قيمته عشرة مليارات دولار.

### لبنان

## خطط التنقيب برغم الاضطرابات السياسية

قال وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل قبل أسبوع من الإعلان عن أسماء الشركات المؤهلة للتنقيب عن النفط والغاز في مياه البحر المتوسط إن الاضطرابات السياسية في البلاد لن تؤدي إلى إبطاء خطط التنقيب في الوقت الراهن. وقدمت ٥٢ شركة من ٢٥ بلدا معظمها من كبريات الشركات العالمية طلبات تأهيل للحصول على تراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في مياه لبنان على البحر المتوسط بما في ذلك شركة اكسون موبيل الأميركية وريبسول الإسبانية وشركة الصين الوطنية للنفط ورويال داتش الهولندية والبريطانية، وسيتم الكشف عن مرحلة ما قبل تأهيل الشركات في ١٨ نيسان المقبل، وهي الخطوة الأولى نحو ما يأمل لبنان أن يكون اتفاقا نهائيا بشأن تراخيص التنقيب بحلول آذار من العام المقبل.

### ليبيا

## تسعى لبناء محطتين للطاقة الشمسية

قال وزير الكهرباء الليبي علي محمد محيريق إن بلاده تعتزم طرح مناقصات لبناء محطتين جديدتين للكهرباء تعملان بالطاقة الشمسية، وتسعى لتأمين خمس احتياجاتها من الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بحلول العام ٢٠٢٠ ولا سيما من الطاقة الشمسية، كما أنها تأمل تصدر هذه الطاقة إلى أوروبا في المستقبل. وتعتمد ليبيا على النفط والغاز بشكل شبه كلي لتشغيل محطات الكهرباء، وقال محيريق -في مؤتمر في العاصمة البلجيكية بروكسل بشأن الطاقة المستدامة- إن طرابلس "قد تستنفد نفطها في غضون عشرين إلى ثلاثين عاما، ولذا تخطط للإفادة من مصادر الطاقة المتجددة". وحث المسؤول الليبي المستثمرين الدوليين للاستثمار في هذا المجال قائلا "إذا استغلت ٥٪ من الصحراء الليبية فإنها ستلبي حاجيات كل أوروبا سنويا من الكهرباء"، مشيرا إلى أن بلاده تخطط لإنشاء هيئة لتنظيم قطاع الكهرباء بنهاية العام الحالي.

# معرض اربيل يختم فعالياته على انغام المقام والدبكات الكردية

□ أربيل / المدى

على انغام مجموعة من المقامات العراقية ودبكات كردية وحماس جماهيري كبير اختتمت ،امس الجمعة فعاليات الدورة الثامنة لمعرض اربيل الدولي للكتاب والذي استمر لعشرة ايام وشاركت فيه دور نشر من مختلف انحاء العراق والوطني العربي وبعض الدول الاجنبية .

واحيت فرقة موسيقى للسلام الفعالية الختامية للمعرض وذلك من خلال عزفها لانغام جميلة ومتعددة لاقت استحسان واعجاب الجمهور في حين اكد قائد الفرقة فوزي سولاقا ان امسيتهم الموسيقية جاءت تلبية لدعوة من وزارة الثقافة والشباب وان فرقته المؤلفة من اربعة عازفين من المحترفين نالت اعجاب الجمهور وذلك من خلال التصفيق والتحيات التي قابل بها الحاضرون اداء الفرقة .

وعن ابرز المقامات التي قدمتها فرقته اوضح انها مقام البيات والحجاز على الصول والهمايون ومقام العجم مع مجموعة من البستات الغنائية .

وشاركت ايضاً في احياء حفل الختام فرقة ارمانج السورية الكردية والتي قدمت مجموعة من اللوحات الراقصة التي تشتهر بها المنطقة التي قدمت منها الفرقة وهي مدينة عفرين السورية ، في حين أبدى الجمهور إعجابا كبيرا وحماسا مع الإيقاعات المتصاعدة وهتافا، وصفق الجمهور الذي جذبته الموسيقى وتجمعوا من كل أنحاء المعرض.

وقال مسؤولة الفرقة يلدز حسن إن حفل الختام هو المشاركة الثانية لفرقتهم في معرض اربيل الدولي للكتاب وهي بدعوة رسمية وتنسيق مع المديرية العامة للإعلام بوزارة الثقافة في الإقليم، مبينة ان أكثر من أربعين رقصة خاصة بالأكراد منها رقصتا شيخاني وكوفندا التي أدت الفرقة بعضاً منهما.

الى ذلك قال مسؤول الفرقة ومدرب الرقص فيها منير كوجر إنهم لبوا دعوة وزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان لاحياء امسية على هامش فعاليات معرض اربيل الدول للكتاب، مبيناً ان الرقصات التي قدموها خاصة بمنطقة عفرين السورية وهي قائمة على الرقص النسوي والرجالي المشترك حيث يضم كادر الفرقة ٢٦ راقصا وعازفا.

واضاف كوجر ان فرقته تأسست عام ١٩٨٣ ولها ٨ أشرطة غنائية ومشاركة في فيلم سينمائي هو (وقائع العام المقبل) وانهم اعتادوا على احياء الحفلات والامسيات في سوريا وخصوصاً أعياد النوروز، مبيناً ان مشاركتهم الحالية هي الثانية في الخارج بعد مشاركتهم في مسابقة بيروت بلبنان، مبدياً إعجابه بالمعرض الذي قال انه يضاهي المعارض والمهرجانات العالمية.

## على هامش مشاركته في معرض أربيل الدولي للكتاب:

# مدير مبيعات دار العلم للملايين: أربيل تغيرت نحو الأحسن وما زال العراق يقرأ

**قال مدير عام المبيعات في دار العلم للملايين اللبنانية للطباعة والنشر أسامة فواز على هامش مشاركة الدار في معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الثامنة، أن العراق بلد ما زال يقرأ ويؤلف برغم الظروف العصيبة التي مر ويمر بها الآن، مشيدا بمدينة أربيل التي يرى أنها تغيرت كثيرا نحو الأحسن خلال الـ5 أعوام الماضية، معرباً عن أمنياته للعودة للعرض في بغداد، ومعلنا في الوقت عينه عن مشاريع الدار الجديدة في الترجمة ونشر الكتب الالكترونية على الانترنت والاندرويد.**

□ أربيل: ماجدة محسن

وفيما يخص مشاركة الدار في المعرض أوضح فواز أن هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها الدار بشكل مباشر وليس عبر مؤسسة المدى كما في الأعوام السابقة.وبشأن ما يتعلق بعدد العناوين الجديدة المشاركة فيها الدار، قال فواز إن هناك ٣٠ عنوانا جديدا، فضلا عن ٨٠٠ عنوان سابق بين كتاب متخصص ومعاجم وقواميس.

وفيما يتعلق بالقواميس والمعاجم التي اشتهرت الدار بالتخصص فيها، أشار فواز الى أن هذا المجال صعب جدا وان القاموس يحتاج الى ١٧ عاما لكي يكتمل، وإنّ دار العلم للملايين هي أقدم الدور الرائدة في القطاع الخاصّ في مجال نشر الكتب العربيّة والموادّ التربويّة وتوزيعها في العالم العربي وأكبرها. وهي أيضا الشركة الأولى الأبرز لإنتاج الوسائط المتعدّدة الالكترونيّة باللغة العربيّة في العالم العربيّ.

أشار فواز الى أن الدار أسسها عام ١٩٤٥ شخصان هما منير بعلبكي وبهيج عثمان ومن ثم توسعت الدار وعملت على تطوير الكتاب في جوانبه كلّها للارتقاء به الى مستويات لم يتمّ تحقيقها من قبل في هذه السوق. ولقد كانت حقوق الملكيّة الفكريّة (حقوق المؤلف) همّ الدار الرئيس منذ نشوئها. ولقد أدّت دار العلم للملايين دوراً مهمّاً في محاربة القرصنة الفكريّة في أنحاء العالم العربيّ كافّة، إضافة الى أنّ دار العلم هي دار نشر مكرّسة للطباعة والنشر.

### 4 ملايين كتاب سنوياً

بين أن الدار توزّع سنويّاً أكثر من أربعة ملايين كتاب في مواضيع مختلفة، منها المعاجم، ودوائر المعارف (الموسوعات)، وكتب الطبخ، وإدارة الأعمال، والمؤلّفات اللغويّة، والكتب المدرسيّة، والأدبية والطبيّة، والفلسفيّة، والدينيّة، وكتب الأطفال وغيرها التي أوضح فواز أنها كتب عصرية ذات خطاب عصري حديث تخاطب الطفل في عصرنا اليوم.

أسّست الدار عام ١٩٩٣ شركة شقيقة لاستيراد الكتب الانكليزية وتوزيعها في أسواق الكتب المدرسيّة من صفوف رياض الأطفال حتّى صفّ البكالوريا. وفي عام ٢٠٠١ نشرت نحو ٤٨ عنواناً جديداً فتجاوز عدد المنشورات الإجمالي ٢٠٥٠ عنوانا. ومن بين هذه الكتب: المورد: "قاموس انكليزيّ- عربيّ "و" المورد: قاموس عربيّ - انكليزيّ "، وهما قاموسان مازالا يحوزان على اعتراف شامل بقيمتهما ويعدّان أكثر القواميس العربيّة الثنائيّة اللغة شعبيّة وأوثقها وأجدرها بالاعتماد والقبول.

وبشأن أسعار الإصدارات، قال فواز إن الأسعار ارتفعت خلال الخمسة أعوام الماضية نتيجة للارتفاع العالمي في الأسعار.

### مشاريع جديدة

بشأن المشاريع الجديدة، قال فواز، إن الدار ستتوسّع وتفتح مكتبات تجارية في أمكنة مختلفة في المدن الرئيسة في لبنان والعالم العربيّ، وهناك مشاريع لترجمة للبرامج المتلفزة مثل (الأطباء) و(الدكتور إوز) وكذلك المسلسلات، حيث تواكب الدار احتياجات المشاهد والقارئ العربي، وكذلك ترجمة الكتب الفكر القديمة.

### العراق يقرأ ويكتب

وأشاد فواز بالقارئ العراقي مشيرا الى انه يتفاجأ أحياناً "بأن الناس يتحدثون عن سلسلة الكتيبات الصغيرة التي كانت تصدرها الدار في السابق ولكنها لم تسوق الى العراق، مبينا "أنها وصلت الى هؤلاء القراء لشدة حرصهم على القراءة والمتابعة"، مضيفا أن "العراق بلد ما زال يقرأ ويؤلف بالرغم من الظروف العصيبة التي مر بها وما زال يمر بها الآن، وأنا أتمنى أن نعود للعرض مرة أخرى في بغداد".

وفيما يخص الكتب التي يبحث عنها القّراء في الدار، بين أن القراء يبحثون عن القواميس والمعاجم و الكتب الموسوعية ، مبينا " إننا نعرف القارئ من خلال عناوين الكتب التي يبحث عنها فهي التي تبين مدى ثقافته واطلاعه ومتابعته".

وفي عام ١٩٩٨ أصبحت دار العلم للملايين تملك حصصاً وأسهماً رئيسة في سلسلة من المكتبات التجاريّة شاركت الدار في معارض الكتاب العربيّة والدوليّة. ففي عام ١٩٩٩ شاركت في ٧٢ معرض كتاب في ١٥ بلداً وحازت على جوائز التفوّق والامتياز في تلك المعارض.

## يوميات زائر (٨)

□ كاوه شيخ علي

لقد كان حقاً معرض أربيل للكتاب في دورته الثامنة تظاهرة ثقافية، فقد شهدت أيامه العشرة نشاطات ثقافية متميزة، وحضرتها شخصيات ثقافية من لبنان ومصر وسوريا إضافة إلى مثقفين عراقيين مغتربين، ناهيك عن طيف واسع من المثقفين العراقيين والمعني بالشأن الثقافي، وكانت الفعاليات الثقافية متنوعة تداخلت فيها الندوات السياسية والفكرية بالفعاليات الأدبية والفنية، أحيانا ترى في اليوم الواحد أكثر من نشاط مختلف، إضافة إلى هذا الطيف الواسع من الكتب، بدءاً من قصص الأطفال وكتب الدراسات القانونية والتراثية ومروراً بالكتب الأدبية والدينية، كما زارت المعرض مختلف الأعمار، وتجسد ذلك بالقرار المشترك لوزارتي الثقافة والشباب والتربية والتعليم في حكومة الإقليم، بحضور طلاب وطالبات ست مدارس يوميا لزيارة المعرض، كما توافد على المعرض العديد من أبناء المحافظات الكردستانية الأخرى، إضافة إلى الطيف الواسع من بعض مدن العراق الأخرى، وهذا بحد ذاته تعبير عن الاهتمام بالكتاب والثقافة بشكل عام، ومع هذا نرى أن هناك ما يمكن قوله بخصوص بعض النواقص التي نتمنى على إدارة المعرض أن تأخذها بنظر الاعتبار في الدورات المقبلةومنها:

• أن تكون هناك إذاعة محلية للمعرض تُقدم فيها الموسيقى الهادئة مثلما يُعلن فيها عن نوع الفعاليات الثقافية التي سوف تقدم وربما حتى الإعلان عن العناوين الجديدة وفي أي دار وهذا بالتأكيد يكون إعلاناً مدفوع الثمن.

• أن تكون المساحة المخصصة للفعاليات الثقافية واسعة وأن تكون فيها منصة لجلوس المساهمين ومعزولة نوعاما عن ضجيج الزائرين.

• أن تتنوع هذه الفعاليات وأن تولى اهتماماً متميزا من المعنيين بها في إدارة المعرض.

• أن تكون هناك مقاعد لاستراحة الزائرين موزعة في أماكن مخصصة وأن تكون الكافتيريا خارج المعرض حتى لا تسبب ضوضاء يضاف إلى ضوضاء الزائرين.

• نتمنى أن لا يكون المعرض محطة تسويق للكتاب السلفي والطائفي برغم أن هذه الدورة كانت فيها عدد دور النشر الدينية أقل بكثير من الدورة السابقة، إلا أن مبيعاتها كانت غير قليلة.

• أن يشترط على دور النشر المُشاركة طبع قائمة بأسماء العناوين التي تحتويها وأن توضع في مدخل المعرض كي يتسنى للزائر معرفة ما موجود وأين من عناوين.

## أثنوا على الإدارة والتنظيم المتميزين

# مشاركون لـ (المدى): المعرض ناجح والمبيعات جيدة ونعتزم المشاركة في الدورات المقبلة

□ استطلاع وتصوير : عمر محمود عبدالله

مع أن فعالياته استمرت لعشرة أيام إلا أن الكثير من المشاركين في معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الثامنة يؤكدون على أن اللحظات الجميلة تنقضي بسرعة وهاهم راحلون عن عرس الثقافة والمعرفة الذي أكدوا أنه ناجح بكل المقاييس وخصوصاً الجوانب الإدارية والتنظيمية المتميزة في حين أكد جميع من استطلعت (المدى) آراءهم بأنهم يعتزمون المشاركة في الدورات المقبلة بسبب النجاح والتطور الذي يلمسونه في جميع الدورات ومنها الحالية التي أسدل عليها الستار أمس الجمعة .

### إجماع على الشكر

القاسم المشترك بين جميع الذين استطلعنا آراءهم كانت تتقدم بالشكر لإدارة المعرض على التميز وحسن التنظيم وهو الكلام الذي يستقبلك مازن الزربا مسؤول جناح دار العبيكان السعودية الذي دأب على المشاركة بجميع الدورات السابقة للمعرض ويبين أن مبيعاته كانت جيدة ويرى أن الشعب العراقي شعب مثقف وقارئ جيد لمختلف أنواع العلوم والأدب .ويتطابق مع هذا الرأي كلام نضال عبود مسؤول جناح دار الكتاب العربي السورية الذي يشارك للمرة الخامسة في المعرض ويتحمس للمشاركات المستقبلية لأن المبيعات مشجعة والإدارة متعاونة ومشكورة ، ويأمل من الجهة المنظمة أن تكون الحملة الإعلامية للمعرض من فترة مبكرة في الدورات المقبلة .ويعتبر شهاب محمود من دار موكرياني الكردية للنشر أن الدورة الحالية أفضل من السابقات وشهدت تطوراً كبيراً خصوصاً في مجالات الإدارة والتنظيم ويعتزم المشاركة في الدورات القادمة ويبين أن كتب الفلسفة والتاريخ والكتب الأكاديمية هي الأكثر مبيعاً لديه .

### منافس عربي وعالمي

يؤكد ماهر الكيالي من المؤسسة العربية اللبنانية أن معرض أربيل من أفضل المعارض العربية من ناحية التنظيم والإدارة والنظافة وانه شارك في الدورة الأولى ومشاركته الحالية هي الثانية وانه وجد بين الدورتين تطوراً نوعياً في عدد الزوار وكذلك المبيعات حيث عمل صفقات مع خمس مكتبات لتزويدها بإصدارات المؤسسة في حين سجلت كتب النقد الأدبي النسبة الأكبر من المبيعات لدية إضافة الى كتب للمؤلفين الأكراد من أمثال سليم بركات وهيمت محمد والمهندسة شيرين شيرزاد. ويوضح مدير دار الطلائع المصرية سمير الشاهد أن معرض أربيل الدولي للكتاب اخذ مكانه الى جانب أشهر المعارض العربية والعالمية وهذا الأمر يعود الى الإدارة الجيدة التي أخذت بالتجارب العالمية في تطوير المعرض من خلال إدخال الأساليب الحديثة والعصرية وهو ما يلاحظه المشارك حين يجد أشياء وأمور جديدة كل سنة والمشاركة الحالية هي السابعة له ويعتزم المشاركة في الدورة المقبلة .

وفي ذات السياق كان رأي إبراهيم الحراني من الدار الهاشمية التركية للنشر والذي يعتزم توسيع مشاركته المقبلة الى ثلاثة إضعاف المشاركة الحالية حيث تفاجأ بالإقبال الكبير خصوصاً وان هذه هي مشاركته الأولى ولكن هذا لم يمنع أن مبيعاته كانت جيدة سواء الجملة او المفرد ، وبالرغم من مشاركته بمعارض عربية وعالمية إلا أن الحراني يصنف معرض أربيل بأنه الأنجح من ناحية الإدارة والتنظيم ويؤكد أن النظافة في أروقة المعرض كانت لافتة جداً للنظر متقدماً بالتهنئة لإدارة المعرض على نجاحه .

### اقتراحات

بعض المشاركين لديهم اقتراحات ذكروها ومنهم امجد البنا مسؤول دار صفاء الأردنية الذي يقترح تغيير موعد المعرض الى بداية الشهر الخامس من كل سنة من اجل أن يأتي بعد إطلاق السلف المالية الخاصة بالجامعات التي تشكل احد ابرز زبائن معرض أربيل الدولي ، وعن مشاركته الخامسة والكتب الأكثر رواجاً لديه يبين بأنها الكتب الأكاديمية سواء الجغرافيا أو الإدارة أو المحاسبة وفي الجوانب التنظيمية يرى البنا أنها ممتازة ويعرب عن شكره لإدارة المعرض بالعبارة الشامية (الله يعطيهم ألف عافية).

من جهته يقترح باسم صالح مسؤول المبيعات الخارجية في دار ذات السلاسل الكويتية أن يتم تسهيل الإجراءات على المنافذ الحدودية والتي واجه فيها الكثير من التعقيد وسيضطر الى إعادة المتبقي من كتبه عن طريق بيروت وصولاً للكويت وعن مجريات المعرض وتقييمه يؤكد بأنه ناجح إدارياً وتنظيمياً وسوق الكتاب في العراق جيد والإقبال لدية كان على كتب القانون والنحو والصرف والكتب الإسلامية .ويضم خالد شوقي مدير مكتبة آفاق الكويتية صوته الى زميلة السابق بشأن إجراءات المنافذ الحدودية في حين يلفت الى أن المميز في الجمهور العراقي انه يعرف مسبقاً الكتاب الذي يحتاجه أو يبحث عنه وهي سمة تعكس ثقافة عالية لدى هذا الجمهور في حين يعتزم التركيز خلال الدورات المقبلة على كتب التنمية البشرية التي لاقت رواجاً كبيراً خلال الدورة الحالية التي أكد أنها كانت ناجحة وحملنا أمانة الشكر لمؤسسة المدى والقائمين عليها.

### من المغرب العربي

تميزت الدورة الحالية لمعرض أربيل بمشاركة واسعة لدور النشر المغرب العربي بكافة دولة ومنها دار المتوسطية التونسية التي يقول مسؤولها منذر السيسي أن مبيعاته كانت جيدة والجوانب الإدارية متميزة والتركيز الأكبر في المبيعات لدية كان على الموسوعات زمنها موسوعة القرن وهي من تأليف فرنسي ومترجمة في تونس خصيصاً لدار المتوسطية وهي موسوعة شاملة لكل العلوم والمعارف.

ويعتبر نجيب فايتا وهو مسؤول دار أفريقيا الشرق المغربية أن مشاركته الحالية تأتي من اجل استطلاع السوق العراقي والذي وجد انه سوق جيد ويقبل بصورة جيدة على الأدب المغربي وخصوصاً الدراسات النقدية واللسانيات ، ويرى في الجوانب الإدارية والتنظيمية أنها أفضل من الكثير من المعارض العربية التي سبق له المشاركة فيها.

### مبيعات جيدة

ختام جولتنا كانت عند شركة عالم المعرفة اللبنانية التي يؤكد مدير العلاقات فيها بنكه ين خليل أن مشاركتهم الحالية هي الثالثة وان مبيعاتهم كانت جيدة وأفضل من السنوات الماضية ، مبدياً إعجابه بمستوى الإدارة والتنظيم والنظافة إضافة الى أجواء الأمان حيث تترك الأجنحة مفتوحة بعد إقفال أبواب المعرض ولكنه لم يسجل اختفاء أو فقدان أي كتاب ويعتبر أن كتب العلوم والثقافة والمعارف العامة هي الأكثر مبيعاً لدية وهناك قواميس اللغة التي سجلت مبيعات جيدة في مؤشر على رغبة القوميات والشعوب لتعلم اللغات المختلفة .

عند هذا الحد أجد لزاماً علي أن انهي هذه الجولة لأن الحيز لا يتسع لذكر آراء جميع دور النشر التي لم تخرج أقوالهم عن الذي قاله زملاؤهم أعلاه والذي يتلخص برضا وثناء على مجريات المعرض بصورة عامة وإدارته وتنظيمه بصورة خاصة والى عرس ثقافي ومعرض كتاب مقبل .

العدد (2773)
السنة العاشرة -السبت
(13) نيسان 2013

# خمسة أيام في أربيل .. عاصمة الرياح والشمس والتحولات المتسارعة

**لم يكن الفضول وحده هو ما دفعني لتلبية دعوة «دار المدى للثقافة والنشر» لزيارة أربيل قبل أيام، بل كانت لديّ رغبة حقيقية في التعرف إلى عاصمة إقليم كردستان في شمال العراق بعد أن سمعت الكثير عن تطور المدينة المطرد وتحولها في السنوات الأخيرة إلى ورشة هائلة للإعمار، كما للتنمية الاقتصادية والثقافية. وبرغم أنني قد تلقيت دعوات متكررة لزيارة العراق في العقدين الفائتين إلا أنني لم أجد ما يكفي من الحوافز لتلبية تلك الدعوات، سواء في الحقبة الصدامية الاستبدادية أو في الحقبة التي أعقبت الغزو الأميركي، حيث بات الخوف وانعدام الأمان سيدي المرحلة، وانكفأت الثقافة إلى مربعاتها العصبية والمذهبية والإيديولوجية. أما هذه المرة فقد أغرتني بقبول الدعوة أحاديث الأصدقاء من الكتاب والمثقفين الذين سبقوني إلى زيارة أربيل وخرجوا بانطباعات مؤثرة حول نموها المتسارع ومناخاتها الآمنة واحتفاء أهلها بالثقافة والمثقفين.**

□ شوقي بزيع

ولأن معرضها السنوي للكتاب بات واحداً من المحطات البارزة في حياة المدينة، التي بناها السومريون قبل أكثر من أربعة آلاف عام، فقد وجدت في دعوة الصديق فخري كريم للمشاركة في فعاليات معرض الكتاب الفرصة الملائمة للتعرف إلى بعض مدن العراق الشمالية التي لم تسبق لي زيارتها من قبل، وللقاء الكتاب والشعراء الكرد والعرب المشاركين في تلك الاحتفالية السنوية.

لم تستغرق الرحلة إلى أربيل سوى ساعتين أو أقل من الزمن. وإذ كان من المفترض أن يكون على الطائرة نفسها أصدقاء آخرون مثل عبده وازن وعناية جابر وعبيدو باشا فقد اعتذر الثلاثة لأسباب مختلفة، ولم يحضر من المدعوين سوى السيد هاني فحص الذي تربطني به صداقة مزمنة وقواسم كثيرة مشتركة ليس الشعر إلا واحدا منها. كانت الرحلة إلى كردستان سلسة بالمعايير كافة. وما زادتها سلاسة هي حفاوة المضيفين البالغة وتكفلهم بكل الإجراءات اللازمة لمغادرة المطار، وصولاً إلى فندق ويغان الفخم الذي خصصته الحكومة لضيوفها الرسميين، والذي يتوسط بتصميمه الجمالي الباذخ مساحة واسعة من الحدائق ونوافير المياه. وبرغم أن المدعوين إلى الاحتفالية كانوا قليلين جداً، بالقياس إلى الدورات السابقة، فلم يكد يمضي كثير وقت حتى خيّم على الجميع مناخ من الألفة الحميمة التي زادتها الكيمياء الشخصية توهجاً ووثوقاً.

ليست الكيمياء تلك شأناً متصلاً بالبشر وحدهم على الأرجح، بل هي متصلة أيضاً بالجماعات والجغرافيا والفنون والمدن. وأربيل هي واحدة من المدن التي يتلقفها القلب مع العين في الآن ذاته. فهي مدينة أفقية شاسعة الامتداد، وسهلة التناول بما يجعلها أقرب إلى المدينة الريفية أو القرية الواسعة. وهي مدينة يمدّها التاريخ السحيق، والمتبدّل بين الآشوريين والسلوقيين والساسانيين والعرب والعثمانيين، بكل أسباب العراقة والمحافظة، فيما يمدّها الحاضر بأسباب الجدة والحداثة والانقلاب على الذات والرهان على المستقبل. وتمدها الطبيعة بحرارة الشمس وقوة الألوان وحركة الرياح النشطة، بما يفسر تحولها في السنوات الأخيرة إلى واحدة من أكثر مدن العراق ازدهاراً وتفتحاً وخروجاً على الموت.

والمدينة التي يعني اسمها بالآشورية مدينة الآلهة الأربعة تتحلق حول قلعتها التاريخية الخالدة مع الزمن كما تتحلق الثمرة حول نواتها، وتحاول أن تعطي لنفسها دوراً آخر يتجاوز مفهوم القلعة والحصن والبأس الإسبارطي ليلامس الثقافي والمعرفي والإبداعي، فضلاً عن كونها عاصمة الأكراد السياسية. ولربما كان معرض الكتاب، الذي ينافس من حيث اتساعه وفضائه وعدد الدور المشاركة فيه الكثير من المعارض العربية المماثلة، هو التجسيد الأبلغ لطموحات المدينة الصاعدة في زمن التصدع والانكفاء وواقع المنطقة الزلزالي.

قد يكون لهذا الواقع المستجدّ أثر واضح في تراجع الأنشطة المرافقة للعرض. صحيح أن حفل الافتتاح الذي حضره رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ومسؤولون رسميون والذي تخللته كلمتان لوزير ثقافة الإقليم وللسيد هاني فحص، كان حاشداً وحماسياً، ولكن الأنشطة الأخرى لم تكن لتحظى بالحضور إياه والحماية ذاتها. لذلك عمد القيّمون على المعرض إلى نقل تلك الأنشطة إلى المسرح الصغير الذي يتوسّط الأروقة الكثيرة بغية تجنب الحرج من جهة، واجتذاب عدد أكبر من الجمهور من جهة أخرى. وحيث كان من الصعب عليّ متابعة الندوات المقررة كافة فقد تمكّنت من حضور القليل منها، وبخاصة تلك المتعلقة بواقع الربيع العربي وآفاقه، والتي شارك فيها كلّ من الكاتبة المصرية فريدة النقاش والمفكر العراقي الإسلامي عبد الجبار الرفاعي والسيد هاني فحص وأدارها الكاتب هشام داود. وفي الندوة، التي اجتذبت عدداً وافراً من الحضور تحدثت النقّاش عن استيلاء «الإخوان المسلمين» على الثورة المصرية التي أطلقتها في الأصل قوى الديموقراطية والتنوير، كما تحدث الرفاعي عن ضرورة التمييز بين «الإسلامات» المتعددة والمتباينة وعدم وضعها جميعاً في سلة الأصولية الظلامية، بينما دعا العلامة فحص إلى التمسك بالآخر المختلف بوصفه شرطاً لازماً لتحقق الأنا وصياغة الهوية.

كما يمكن للاحتجاجات المعترضة والمتوترة التي أطلقها بعض الإسلاميين ضد مداخلة النقّاش بوجه خاص أن تطيح الأمسية الشعرية. الغنائية التالية لندوة الربيع العربي، نتيجة التوتر الذي خيّم على القاعة «المفتوحة» آنذاك. لكن ما حدث هو العكس تماماً، حيث بدا الحضور أشد إصراراً على إقامة النشاط الفني اللاحق، كردة فعل على محاولة نسف الندوة الفكرية وما بعدها. أما فكرة تقاسم الأمسية بين الشعر والغناء فقد ولدت بشكل مفاجئ وغير مخطط له بعد لقائي بالمغني العراقي المخضرم جعفر حسن، والذي أعادني بالذاكرة أربعين عاماً إلى الوراء حيث شاركنا سوياً، ومعنا حسن عبدالله والياس لحود وحمزة عبود وعدلي فخري وسمير عبد الباقي، في إحياء الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني في حديقة مقهى «عروس البحر» في بيروت. وما زادني تقبّلاً للفكرة وحماساً لها، إضافة إلى جمال صوت جعفر وقوته، هو احتفاؤه بالشعر العربي من خلال نصوص بدر شاكر السياب ومحمد مهدي الجواهري وآخرين. كما أن تجربة التوأمة بين الشعر والغناء التي تقاسمتها مع أميمة الخليل في أثينا قبل أسابيع كانت أكثر من مشجعة، حيث يمكن للحن والصوت أن يضيفا الكثير من الألق والوهج إلى النصوص الشعرية العزلاء. والواقع أن التجربة الثانية لم تقلّ عن الأولى من حيث الانسجام والتناغم بين طرفيها، خاصة أن الحضور أخذ في التزايد عند نهاية دوام المعرض وبفعل الهطول المفاجئ للمطر الذي منع الوافدين من الخروج ووفّر للقصائد الملقاة، كما المغناة، خلفية إيقاعية وتعبيرية ملائمة. كان مناخ الأمسية تلك دافئاً بالمعايير كافة، خاصة أن الحضور بمعظمهم كانوا ينتمون إلى النخب المثقفة، أو هم أنفسهم من الشعراء. وبعضهم قدم من سوريا مهجّراً بفعل غياب الأمن كما هو شأن لقمن ديركي، أو زائراً للمعرض كما هو حال كوني ره ش وفاروق حجّي مصطفى وآسيا خليل.

### في السليمانية عند شيركو بيكه س

كان يصعب أن أزور كردستان العراق من دون مقابلة شيركو بيكه س الذي التقيته مرات عدة في بيروت قبل أعوام، والذي بعد اليوم أحد أرفع قامات الشعر الكردي وأكثرها احتضاناً لجغرافيا الروح الكردية المثخنة بالمرارات والآمال. وحين عبّرت للشاعر والكاتب الصديق فاروق حجي عن رغبتي في لقاء صاحب «سفر الروائح» و«إناء الألوان» عمد إلى الاتصال به، حيث أخبرته بوجودي في أربيل واستفسرت منه عن إمكانية مجيئه إلى المعرض. لكن شيركو الذي لم يتجاوز عمره الثالثة والسبعين تحدث بصوت راعش عن وهن جسدي يعيق قدرته على السير الطويل، فعقدت العزم على زيارته في السليمانية رغم ضيق الوقت ووعورة الطريق بين عاصمتي المحافظتين الكرديتين. وحيث إن القيمين على المعرض سارعوا إلى توفير مستلزمات الرحلة من دون إبطاء فقد غادرت أربيل عصراً، برفقة فاروق، متجهين إلى الشرق وخارجين من فضاء المدينة السهلي نحو الشطر الجبلي المدهش من كردستان، حيث تبدو القمم العالية مثلومة بالسيوف، وحيث النسور تحلق عالياً فوق آلام أحد أكثر الشعوب مكابدة وتمزقاً على الأرض. وقبل أن نصل السليمانية بقليل قطعت بنا السيارة مسالك شديدة الانحدار ومنعطفات بالغة الحدة والضيق، ورسم لنا نهر الزاب الكبير والبحيرة المتلألئة خلف سد دوكان إحدى أجمل اللوحات التي يمكن للمرء أن يبصرها في حياته.

بحرارة وامتنان واضحين استقبلنا شيركو في مؤسسة سردم للنشر التي يرأسها منذ عقد ونصف. لكنه، خلافاً للانطباع المقلق الذي خلّفه صوته، كان مشرقاً وأنيقاً وذا وجه طافح بالعافية وشهوة العيش. وحين وصلنا خرج من وراء مكتبه الخاص وطلب لنا كأسين من الشاي، قبل أن يشير على مساعده بإحضار بعض أعماله المترجمة إلى العربية والتي كنتُ قد قرأتُ معظمها من قبل. استغرق اللقاء ساعة كاملة من الزمن تحدّث شيركو خلالها عن تفاؤله بمستقبل الشعب الكردي الذي لم يستطع رؤيته خارج دولة مستقلة، في يوم لم يحدد تاريخه، بسبب تعقيدات المنطقة وجغرافيتها الشائكة. تحدث عن حبه للشعر العربي وبخاصة شعر محمود درويش.

وحين قلت له بأنني أرى في تجربته الفريدة، التي تجمع بين الحداثة والروح الملحمية والقومية، المعادل الكردي لتجربة محمود درويش أكد لي موافقته على ذلك. وقال إنه يحترم تجربة أدونيس الذي زاره في العام الفائت، ويعلق على أحد جدران مكتبه صورة له تجمعه بصاحب «أغاني مهيار الدمشقي»، جنباً إلى جنب مع صورة أخرى تجمعه بأحد أكبر ملهمي الروح القومية الكردية الملا مصطفى البرزاني.

يصعب الحديث عن أيام أربيل الخمسة من دون الإشارة إلى لياليها الموازية التي قضينا معظمها في ضيافة صاحب الدعوة في مطعم مارينا، الذي ذكّرني بهوه الواسع وسهراته العامرة بقاعة خان مرجان التاريخية في بغداد. كان عقد المدعوين يلتئم هناك كل ليلة، حيث البهجة والغناء الشعبيان العراقي، كما العربي الطربي، سيدا الموائد. وحيث يتخفف الأكراد من مواجعهم وأسئلتهم الوجودية المؤرقة ويأتون بأزيائهم الفضفاضة والملونة ووجوههم الملفوحة بوهج الشمس للاحتفال بترجيعات عيد النوروز وترددداته المفعمة بالبهجة. فهم منذ قرون طويلة جعلوا اليوم الأول من الربيع عيداً لهم وسقوه بأنهار غزيرة من الدماء. ولعلهم كالعرب تماماً يستشعرون موعداً مع الربيع طال انتظاره، ولم يعد يفصلهم عن تحققه سوى ما يفصل الشجرة عن ظلها في نهار غائم.

✶ عن "السفير" اللبنانية

## قالوا في المعرض

أنا معجب اشد الإعجاب بدار المدى وأقرأ منذ سنوات صحيفة المدى وأحييكم تحية حب واحترام وأتمنى لكم التوفيق والنجاح الدائم وكل عام نلتقي معكم في معرض للكتاب والذي أرجو أن يكون دائمياً نظراً لحاجة القارئ العراقي لنهل المعرفة التي يعشقها كثيراً ومن الله التوفيق .

**الدكتور الجراح هشام الدوري**

أسراب من الكتب أسراب من المعارف أسراب من وثائق تؤرخ للجمال والحقيقة والعقل ، اشعر بنشوة بالغة وسط هذه الحدائق الفكرية الشاسعة ، أحيي كل من كان وراء هذا الحدث الفريد والكبير والأصيل.

**الدكتور فارس كمال نظمي**

يلعب معرض أربيل دوراً بارزاً في ترسيخ الثقافة والحراك الفكري في كردستان وأتمنى ان تستمر دار المدى في جهودها لإثراء الحركة الثقافية في كردستان من خلال معرض أربيل الدولي .

**المخرج المسرحي فاضل الجاف**

إذا كان من مأثرة تحسب للأستاذ فخري كريم فهي المدى أما المآثر الأخرى (مع مراعاة التشكيل) فلمعرض المدى ... ومافي حدا... إلا المدى... محبتي للمدى وصاحبها.

**الاعلامي ابرهيم الحريري**

شكراً لدار المدى ومعرضها السنوي للكتاب الذي يضيف ألقاً لإقليم كردستان الثقافي هذا الكم من دور النشر وأصحاب الأقلام في كردستان دليل على التنمية الثقافية التي يشهدها الإقليم في خدمة الكلمة التي توسع آفاقنا وتنمي إنسانيتنا ... مع محبتي

**القاص والشاعر حسن سليفاني**

عندما تتحول اهتمامات الناس بمختلف مشاربهم فيتجهوا نحو الكتاب ومطالعته والسؤال عن آخر الإصدارات والعناوين فهذه ظاهرة تدل على الوعي الثقافي العالي، وانطباعي تحو معرض هذا العام بأنه الأجمل من حيث التنظيم، ما يترك لنفسك شعوراً بالراحة والإقبال .

**الكاتب والباحث من محافظة ميسان ستار البخاتي**

## عملوا بحرفنة وحماس لا يوصف

# هؤلاء الواقفون وراء نجاح هذا الكرنفال الثقافي في أربيل

□ أربيل /يوسف المحمداوي

وخير جليس في الزمان كتاب هكذا نظروا جميع العاملين في المدى الى بساتين الحروف وواكبوا منذ التحضير الأولى لإقامة معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته الثامنة،وجدتهم ومن دون استثناء يتسابقون في العمل من اجل الوصول الى ذروة النجاح سواء في التنظيم أو الإدارة ناهيك عن تيسير الأشياء وجعلها تسير بسلاسة أمام ضيوف المعرض أو زائريه،نعم الجميع يتسابق مع الزمن لتحقيق سعادته التي لا تأتي باعتقاده إلا من خلال التفوق على المعرض السابع في كل شيء وصدق اعتقادهم وكان الثامن بطل الدورات السابقة من غير منازع وذلك بفضل جهدهم المشترك وعملوا كسلسلة متواصلة من الحماس والدقة في الأداء.

### الإدارة والجهود الرائعة

المدير العام لمؤسسة المدى الدكتورة غادة العاملي كانت حاضرة بأدق التفاصيل وتواجدت قبل افتتاح المعرض بأيام لتشرف بنفسها على سير العمل وهذا نابع من روح الحرص والشعور بأهمية الحدث لدى إدارة المؤسسة،فكانت لها بصمتها الواضحة فيما تحقق من نجاح ابهر الجميع في المعرض بدورته الثامنة.

إيهاب عبد الرزاق مدير المعرض يحتاج الى دورات للياقة البدنية ليتعود على الوقوف وذرع أجنحة المعرض طيلة أيام المعرض،فهو المشرف على كل شاردة وواردة فيه وهو الملبي لاحتياجات دور النشر فضلا عن طلبات الضيوف وكذلك العاملين.

جواد كاظم رومي مدير الإدارة في المؤسسة قد لا تجده في المعرض لكنه كان حاضرا من خلال جهده الكبير في التأسيس لهذه التظاهرة الكبيرة وهذا العرس الثقافي الكبير، ولا ننسى جهود الزميل حسن يوسف مدير النشر في المؤسسة والذي شاطر رومي الجهود التي بذلت في تسلم وإيصال الكتب الخاصة بالمؤسسة أو دور النشر الأخرى.

### كتيبة السائقين

للأمانة نقولها أن العديد من الأسماء في مقر المؤسسة ببغداد التي أسهمت في نجاح المعرض بحلته الثامنة ولم تحضره لارتباطها بواجبات هناك واذكر منهم موظفي الإدارة الذين كان لهم الفضل بتنظيم الدعوات ومتابعة جميع الأمور بدقة وحرص غير آبهين للعناء الذي تحملوه والجهد المبذول وهؤلاء هم الزملاء عمار ياسر وهبة صلاح وإيناس محمود إضافة الى رجال القسم الفني واخص بالذكر الزميلين أركان وارس فضلا عن مشرف كتيبة السائقين حيدر الياس الذي تحمل عناء السفر مع الزميل علي مهدي لتسلم الكتب من أم قصر وشحنها الى المعرض،وهناك جنود مجهولون من تلك الكتيبة أسهموا أيضا بإيصال الدعوات الى المؤسسات والضيوف وبذلوا العديد من الجهود في سبيل نجاح المعرض ومنهم الزميل طارق العزاوي والزملاء حسين عبد الكريم واحمد زويد وحسين نعيم ومحمد عبد الله و حسين شامي واحمد عبد الكريم وحيدر عبد الله وإياد نجيب ومحمد حمودي، وأكيد هناك جهد مبذول للزميلة آشموني والزميل اوهين.

التحية والتقدير بالتأكيد لمن جاهدوا داخل المعرض قبل افتتاحه وبعده فكان واضحا جهد العاملين من شركة بيراميدس انتر نشنول التي تشرف على تنظيم المعارض الدولية ممثلة بمديرها باسم المصري فكان التنظيم أكثر من رائع لكون الشركة تشرف على إقامة العديد من المعارض الدولية خارج العراق.أبناء المؤسسة كان لهم حضورهم الرائع والكبير طيلة أيام العرس وساعات عسله الجميلة ومنهم مدير الأمور المالية للمعرض الزميل لواء الصفار يساعده في عمل الحسابات المضني الزميل يسار كمونه وقرينته فريدة الأنصاري، وللفرسان الكبار في جهدهم وليس أعمارهم حصة الأسد في هذا النجاح الكبير وهم حسين خليل نائبا لمدير المعرض،سلام رحمن ،مثنى خليل،احمد فائز ،نوزاد صابر،فرهاد صابر،عصام قيس/ محمد صابر،شيرزاد صابر،اربي حسين،حاكم علي،،مصطفى ستار،محمد حسيب محمود،محمد سعيد،احمد خالد،عمار مانع.

### خلية الاستقبال

هناك جهود قد لا يلمسها البعض لكنها احد أعمدة النجاح وأسهمت مساهمة فعالة وواضحة وخاصة بمسألة استقبال الضيوف وإيصالهم يوميا الى فنادقهم أو الى أسواق أربيل لغرض التبضع،نعم إنها خلية ريبر للاستقبال التي إضافة الى جهدها هي عملية توزيع العاملين على مقرات إقامتهم طيلة أيام المعرض وهم الزملاء ريبر عبد الله ومحمد عبد الله ،عثمان عبد الكريم،كاميران ياسين جاسم،كاروان ياسين،وسيروان محمد،وغيب الموت عن المعرض بحادث أليم الزميل ريكان محمد الذي كان قطعة من النشاط والمثابرة في معرض العام الماضي فله الذكر الطيب ولعائلته ومحبيه الصبر والسلوان.

### فقرات مهمة

الفريق الإعلامي الذي كلفت بإدارته كان فارسه الأول من غير منازع هو الزميل عمر محمود الذي اتفقت معه بالعمل في المعرض وأنا في بغداد،وكذلك الزميلة حذام يوسف طاهر التي كانت موفدة من الإذاعة فعملت للجريدة ما تعمله لإذاعة المدى،كذلك الزميلة ماجدة محسن التي عملت لنا العديد من التقارير،وكذلك ساعدنا في العمل الزميلان فائز صبري وأميل ناجي ولا ننسى الجهد الرائع لمصوري فضائية المدى الزميلان فريد شهاب وحسين علي.

الدكتور هشام داود مدير المعهد الفرنسي للشرق الأدنى كانت تشاطره بنشاطه الملحوظ الدكتورة غادة العاملي في تنظيم الجلسات والندوات والاحتفالات على مسرح المعرض وما أنظمها وأجملها من جلسات.

الزائر للمعرض حتما سيشعر بوجود شخصيتين مهمتين هما (توم)و(جيري)الأولى يمثلها محمود حاتم والثانية صدام علي فكانا قبلة الكبار والأطفال في التقاط الصور التذكارية.

جميع العاملين وهم يودعون المعرض بدورته الثامنة لا يملكون غير أن يرفعوا القبعة احتراما لراعي الثقافة دائما وأبداً الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى الذي لولاه لم يكن هذا العرس الثقافي الجميل وما كنا بواجهة الحدث نباهي الضيوف بتعدد عناوينه وكذلك دور النشر والمواطنين بمعرضنا الكبير في كل شيء.

نودع الثامن ونحن متأكدون بأن المعرض في دورته التاسعة سيكون أجمل وأبهى.

# أثر استخدام اليورانيوم المنضّب في العراق وما ترتّب عليه في أحدث تقرير دولي

□د.كاظم المقدادي×

تزامناً مع الذكرى العاشرة لغزو العراق واحتلاله واستخدام أسلحة اليورانيوم الفتاكة مجدداً، صدر في السابع من آذار ٢٠١٣ أحدث تقرير دولي عن أضرار أسلحة اليورانيوم المنضب ومخلفاتها على المدنيين، بعنوان: "حال من الغموض: أثر استخدام اليورانيوم المنضب في العراق وما ترتب عليه"..

In a State of Uncertainty: Impact and Implications of the use of Depleted uranium in Iraq، IKV Pax Christi، January ٢٠١٣، Author: Wim Zwijnenburg، Contributors: Mohamed Ghalaieny (Toxic Remnants of War Project) and Doug Weir (International Coalition to Ban Uranium Weapons)، Editor: Doug Weir.، ISBN: ٩٧٨-٩٠-٧٠٤٤٣-٢٨-٣،

أعدته مجموعة السلام الهولندية IKVPax Christi، بتمويل من وزارة الخارجية النرويجية. أجرى الدراسة: Wim Zwijnenburg من المنظمة المذكورة، وساهم في إعداد التقرير: Mohamed Ghalaieny من مشروع المخلفات السامة للحرب (Toxic Remnants of War Project) و Doug Weir من التحالف الدولي لمنع أسلحة اليورانيوم (International Coalition to Ban Uranium:Weapons) تحرير:دوج وير.ودعم المشروع وقدم المساعدة لإنجاحه كل من:رجاء الشكرجي، أدورد بيو، يلبرت فان دير زيجدن، كاظم المقدادي، نظير الأنصاري، بات سانتشيز، تيرزا دي فريس وهناء أدور، الذين توجهت المنظمة لهم بشكر خاص ثبتته في مقدمة التقرير.

يتألف التقرير من ٥١ صفحة قطع متوسط، وجاء غنياً بالمعلومات والخرائط والصور والجداول التوضيحية. وهو قائم على بحث يعتبر إنجازه إحدى المحاولات المهمة الساعية إلى تقديم لمحة شاملة عن استخدام اليورانيوم المنضب في العراق من قبل القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية، وعن الإجراءات اللاحقة المتخذة، أو التي لم تتخذ، لمعالجة التلوث باليورانيوم المنضب الذي تعرض له المدنيون، والمشاكل الصحية التي تم الإبلاغ عنها وذات صلة بالتعرض لهذه المادة وغيرها من المخلفات السامة للحرب. ويهدف إلى تقديم المزيد من الوضوح بشأن الأثر الذي سببه استخدام اليورانيوم المنضب على المجتمع العراقي، ومن خلال ذلك توثيق عدم اليقين الذي لا يزال يؤثر على الحياة اليومية للمدنيين العراقيين، آخذاً بنظر الاعتبار كافة التقارير ذات المصداقية التي تم نشرها حتى الآن حول استخدام اليورانيوم المستنفد في العراق، سواء من قبل وسائل الإعلام أو من المؤسسات البحثية، خاصة وان الباحث زويجنينبورغ قام بثلاث رحلات تحقيقية إلى العراق في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ ،واطلع ميدانياً، وتحدث مع ممثلين عن وزارات عراقية ومنظمات غير حكومية معنية وأطباء وخبراء ومدنيين يعيشون في المناطق الملوثة، وتم استخدام مساهماتهم ليس فقط لتوضيح الوضع الراهن، بل ولاقتراح السياسات والتدابير الاحترازية التي يجب تطبيقها لحماية المدنيين والبيئة. وأخذ معدو التقرير بنظر الاعتبار أيضاً المشاكل البيئية الأخرى الناجمة عن حربي ١٩٩١ و٢٠٠٣ عند وضع الخلاصة والتوصيات للخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها من أجل التقليل من المخاطر التي يتعرض لها السكان المدنيون.

يقول التقرير: يتم تبرير استخدام اليورانيوم المنضب عادة من قبل مستخدميه بالادعاء أنه سلاح يقتصر عمله على استهداف الدروع الثقيلة،ويعتبر ذا ضرورة عسكرية لهزيمة الدروع الحديثة، وأنه دقيق جداً باستهداف الهدف، بينما أطلقت الذخيرة والقنابل الحاوية على اليورانيوم المنضب خلال الحرب لا على الدبابات والعربات المدرعة فحسب، وإنما أيضاً على العجلات الصغيرة والبنايات والمؤسسات المدنية ومن بينها بناية وزارة التخطيط العراقية في العاصمة بغداد، الأمر الذي يعززالشكوك بصحة تطمينات مستخدمي هذا السلاح، الذين ادعوا بأنهم استهدفوا بتلك الأسلحة العجلات المدرعة فقط.

وقدر معدو التقرير بأنه استخدم في الحرب على العراق ما لا يقل عن ٤٤٠ ألف كغم من اليورانيوم المنضب، التي انتشرت على نطاق واسع في البيئة العراقية،حيث تحول قسم منه إلى غبار تطاير في الجو واختلط بالتربة، والقسم الآخر ظل كشظايا كاملة تتعرض للتآكل، وما زال عدد غير معروف متروكاً في مواقع لا يعرف عددها، من ضمنها مبانٍ ومركبات وتربة ملوثة. وحتى اليوم لاقت الصمت مطالبة الوزارات العراقية والمنظمات الدولية بوجوب نشر بيانات الاستخدام الكمي والجغرافي ومعلومات عن الجهود السابقة للمعالجة البيئية وتدابير الحد من الضرر في مثل هذه الحالات، من قبل الولايات المتحدة، وببيانات محدودة من قبل المملكة المتحدة. ونتيجة لذلك، فإن الصورة الحقيقية لمدى خطورة التلوث باليورانيوم المنضب ما زالت غير مكتملة.

من خلال جمع المعلومات المجزأة عن مواقع القتال، ومحاولات معالجة وتجميع الخردة المعدنية، سعى التقرير إلى توفير أساس لمزيد من البحث وجمع البيانات. وحاول أيضا توثيق تعقيدات إدارة تلوث اليورانيوم المنضب في بيئة ما بعد الصراع، والعبء الذي يسببه هذا التعقيد على الدول التي تتعافى من الصراع..مشيراً إلى أن مركز الوقاية من الإشعاع التابع لوزارة البيئة العراقية أكد تحديد ٣٠٠- ٣٦٠ موقعاً ملوثاً في عام ٢٠٠٦، معظمها يقع في محافظة البصرة جنوبي العراق. وبالرغم من إتمام بعض عمليات التطهير من التلوث الإشعاعي، إلا أن العديد من المواقع ما زالت ملوثة .وقد استخدمت الدبابات المدمرة من قبل الأطفال كوسائل للعب، وقام جامعو الخردة / السكراب بتفكيك الدبابات والمدرعات وبيع الخردة المعدنية الملوثة لصهرها أو لإعادة استخدامها.،ونقلها إلى أماكن أخرى، مع تواصل اكتشاف المزيد من المواقع الملوثة. ولم تخصص الحكومة العراقية الموارد الكافية للتعامل مع هذه المشكلة،مع أن خبيراً في مركز الوقاية من الإشعاع قدر المبلغ اللازم لتطهير المواقع الملوثة هو ٤٠-٤٥ مليون دولار. وفشلت الحكومة أيضا في السيطرة على تجارة السكراب الملوث، وهو ما ساهم بانتشار التلوث الإشعاعي. وأصبحت التقارير عن تزايد معدلات التشوهات الولادية والسرطانات سمة من سمات الحياة اليومية في العراق. وإضافة إلى إرث الملوثات السامة على الصحة البدنية، فإن وضوح المشاكل الصحية مثل أمراض السرطان والتشوهات الخلقية في المجتمعات المحلية، وحالة عدم اليقين المستمرة بشأن مدى وخطورة تلوث اليورانيوم المنضب، قد خلق مناخا من القلق بين المجتمعات والأفراد.

يحدّد التقرير ٤ نتائج رئيسية تتعلّق بمشكلة اليورانيوم المستنفد في العراق، هي:

١- هناك حاجة مستمرة ومتزايدة إلى شفافية تامة من الولايات المتحدة في تحديد المناطق التي استخدمت فيها قواتها أسلحة اليورانيوم المُنضب، مع تحديد كميتها وطبيعة الأهداف التي استهدفتها. من دون هذا، تغدو مستحيلة محاولة التصدي لهذا التلوّث بهدف الحدّ من الضرّر الذي يلحقه بالمدنيين.

٢- تفنّد البيانات المباشرة التي جمعها التقرير من العراق الذرائع التي غالباً ما يلجأ إليها مستخدمو سلاح اليورانيوم المُنَضّب، كالزعم بأنه سلاح يقتصر عمله على استهداف الدروع الثقيلة بدّقة. وتثبت البيانات عينها أنّه استخدم في الحرب ضد أهداف غير مُدرّعة غالباً ما كانت في مناطق مأهولة بالسكان، كما تثبت عدم قدرة هذا السلاح على التمييز بين المقاتلين والمدنيين.

٣- هناك صعوبة في تقويم وإدارة التلوّث باليورانيوم المُستنفد، بل إنه أمر يتحدى خصوصاً جهود الدول التي تسعى للحدّ من أضراره المحتملة على المدنيين. وتتطلّب الإدارة الفعّالة لهذا النوع من التلوّث، تضافر جهود مؤسسات متنوّعة، وتوفير مجموعة واسعة من الخبرات والمعدات، إضافة إلى بنية تحتية مناسبة. ألقت هذه المتطلبات بتحديّات كبيرة على الحكومة العراقية التي كانت في البداية تعتمد على المساعدات الدولية وخبراتها ومعدّاتها، ما وضع تلك الحكومة تحت رحمة الدول المانحة. وكذلك أدّت البيروقراطية و «الاقتتال» سياسيّاً بين الوزارات العراقية، إلى تباطؤ جهود التعامل مع مواقع التلوّث باليورانيوم المُنَضّب. وما زال العائق الأضخم متمثّلاً في الافتقار إلى بيانات أميركية عن مواقع استخدام أسلحة اليورانيوم المُنضب في العراق، وطُرُق استعمالها أيضاً.

٤- بصدد تأثير اليورانيوم المُنضب على الصحة العامة، على رغم أن البحوث في العراق غير شاملة في هذا الصدد، فإنها تؤكد حصول تحوّلات ملحوظة في معدلات الإصابة بالعيوب الخلقيّة والأمراض السرطانية خلال العقدين الماضيين. في المقابل، تصعب إقامة البرهان المباشر على وجود علاقة سببيّة بين عوامل هذا الخطر البيئي وأضراره الصحيّة، خصوصاً في سيناريوات مرحلة ما بعد الصراع.

ويخلص تقرير «حال من الغموض: آثار استخدام اليورانيوم المُنضب في العراق وما ترتّب عليه» للقول بأن «الحجج المُبسّطة جداً لدعم استخدام ذخائر اليورانيوم المُنضب، لا تنفع في توضيح الوقائع المُتّصلة باستخدامها في النزاعات، وبالتالي فإن تعقيدات إدارة إرثها غالباً ما يجري تجاهلها تماماً. إن الدول التي تتعافى من الصراع نادراً ما تكون في وضع يمكّنها من تنفيذ حتى التدابير الاحترازية الأساسية التي توصي بها الوكالات الدولية. وفي الوقت نفسه، ترفض الدول المُستخدِمَة لهذه الأسلحة تحمّل المسؤولية عنَ أفعالها، ما يترك المدنيين معرضين للخطر، وفي حال من الغموض.

وبالنظر إلى العواقب الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، تخلص IKVPax Christi إلى أن اليورانيوم المُستنفد لا مكان له في الأسلحة التقليدية، وتدعم بشدة فرض حظر على استخدامه».

× أكاديمي عراقي مقيم في السويد

## كاركاتير

# (ثـــورة) مـرســي و إخــوانــه !

تتوالى اللطمات فوق رأس محمد مرسي الذي يصفه المصريون بأنه موظف جماعة الإخوان المسلمين في الرئاسة ، ما يزيد من فشل الجماعة أمام واقع الوصول إلى موقع الحكم والمسؤولية والقرار الذي أدى إلى انحدار مصر إلى هاوية السقوط الاجتماعي والأمني والاقتصادي نحو حضيض مُرعب.. و ما يزيد الأمور تعقيدا أن من وضعته الظروف في دور صانع القرار يُداري عجزه عن تقديم حلول للأزمات المتفاقمة باتخاذ قرارات تُضاعِف من اشتعال هذه الأزمات وتؤدي إلى خلق المزيد منها .

□لينا مظلوم×

على مدار الأسابيع الماضية تلقى مرسي وجماعته لطمة من القضاء المصري الذي اصدر حكما يُعيد النائب العام الذي عزله مرسي خلافا لكل نصوص القوانين كي يضع على رأس أعلى منصب قضائي احد أفراد جماعته الاخواني.. وسواء عاد النائب القديم إلى منصبه أو لم يعد ، فان تعيين النائب الجديد سيكون وفقا للقانون من اختيار مجلس القضاء الأعلى، وهو مازال صامدا أمام محاولات تطويعه للهيمنة الاخواني. الضربة الثانية تلقتها الجماعة من الجيش و جهاز المخابرات بعد أن وجّها تهديداً صريحاً و حاداً إلى الرئاسة و الجماعة يعكس نفاد صبر هذه المؤسسات على محاولات الهدم التي تمارسها ضدها أذرُع الجماعة عن طريق إطلاق التصريحات المسيئة التي تُشكّك في وطنية و نزاهة هذه المؤسسات بأسلوب يصل إلى درجة الإهانة علنا .

أمام حالة "اللادولة" و انعدام الرؤية، كان لا بد أن تعاود أنياب الفتنة الطائفية الظهور بشكل فاقت شراسته كل ما حدث عبر التاريخ المصري المعاصر.. فمنذ إنشائها لم تتعرض كاثدرائية الأقباط الأرثودوكس "المقر البابوي" للهجوم بالقنابل إلا في عهد الحكم الاخواني.. بعد أن تحولت مراسيم تشييع جماعية لجنائز أقباط إلى حرب طائفية إسلامية-مسيحية لمدة ٤٨ ساعة عند الكاثدرائية.. و انتقلت شرارتها إلى بعض محافظات مصر.. هكذا حرقت جماعة مرسي بخطابها الطائفي مؤسسات الكنيسة و الأزهر الذي مارست ضده كل الحيل والألاعيب كي تُزيح شيخ الأزهر الذي يتمتع بشعبية طاغية و تستبدله بأحد مشايخ الإخوان.. مما يضمن لها السيطرة على اكبر مرجعية إسلامية في الشرق الأوسط . ضربة أخرى أَلَمّت الجماعة حين ساند القضاء المصري حرية التعبير و النقد عبر وسائل الإعلام المقروء و المرئي.. رافضا كل الدعاوى القضائية لغلق هذه المنابر أو مطاردة العاملين بها للزج بهم في السجون .

عربيا و عالميا يتوالى مسلسل الفشل الاخواني و محاولاتهم المستميتة لتحقيق أي إنجازات مادية أو دبلوماسية ... إذ عكست أخطاء خطابات و تصرفات مرسي أمام قادة العالم صورة الموظف الخائب بدلا من رئيس دولة كبرى.. و كشفت عن إمكانات و قدرات الجماعة المحدودة .

أبجديات العقيدة الإخوانية التي تلغي حدود الوطن و المواطنة في سبيل حلم الخلافة الإسلامية دفعت الجماعة إلى جحيم المقامرة بالأرض المصرية.. هناك اتفاقات إخوانية غير مُعلنة عن توطين فلسطينيي غزة في شريط حدودي داخل صحراء سيناء و قد سبق منح مئات الآلاف منهم الجنسية المصرية بناء على أوامر رئاسية.. بعد أن أصبحت هذه المنطقة الستراتيجية مقر للجماعات الجهادية الإرهابية من كل العالم . الحدود الغربية مع ليبيا تشهد حالة عدم استقرار أمني وتهريب أسلحة يتدفق نحو محافظات مصر المختلفة.. بينما تُهدِّد الحدود الجنوبية مع السودان كارثة الوعود التي منحها مرسي في الخفاء خلال زيارته الأخيرة إلى جماعته من تيار الإخوان الحاكم في السودان بالتنازل عن منطقتي "حلايب" و"شلاتين" اللتين تعتبران أرضاً مصرية إلى السودان .

العلاقات المصرية-الإماراتية تمر بأسوأ حالاتها من تبادل الاتهامات والتصريحات الحادة بين الإخوان و المؤسسات الرسمية الإماراتية . كما حلَّ البرود و الجفاء بديلا للدفء الحميم الذي ساد العلاقات المصرية-السعودية أثناء حكم الرئيس السابق مبارك.. و أسقط مرسي هيبة و مكانة مصر في علاقتها مع ليبيا و دفعها للانحدار إلى دور المرتزقة بعقد صفقة تسليم لاجئين سياسيين مقابل ٤ مليارات دولار .

الأخطر أن مرسي بدلا من اللجوء إلى الحلول السياسية للخروج بمصر من أزماتها الراهنة، و هو أمل مُستبعد في النهج الاخواني، اتجه إلى الحلول الدرامية و هو يدعو في آخر خطبه الشعب المصري للقيام بثورة ثانية- بينما لم يكن له ولجماعته دور في الثورة الأولى أصلا- و هي رسالة ذات مغزى خطير تحمل معانيه المستترة دعوة صريحة إلى حشد ميليشيات الإخوان كي يكونوا في حالة تأهب و ينطلقوا حين يُطلب منهم إلى استهداف كل المؤسسات غير المتعاونة "إخوانياً" خاصة الجيش و القضاء و الإعلام.. دعوة إلى إراقة المزيد من الدماء في بلد لم تتعود أرضه عبر تاريخها العريق على مذاق الدم .

× كاتبة عراقية مقيمة في القاهرة

## في مهرجان الخليج السينمائي ٦

### بمشاركة عشرين فيلماً عراقياً

# افتتاح الدورة السادسة من مهرجان الخليج السينمائي

**افتتحت مساء أمس الدورة السادسة لمهرجان الخليج السينمائي بحفل خاص على السجادة الحمراء في "دبي فيستيفال سيتي"، بحضور الشيخ ماجد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للثقافة والفنون "دبي للثقافة"، وحضر حفل الافتتاح عدد من نجوم الفن الخليجيين.**

مهرجان الخليج السينمائي
GULF FILM FESTIVAL
11 - 17 / 4 / 2013

دبي / علاء المفرجي

وفي كلمة له في افتتاح المهرجان قال عبد الحميد جمعة، رئيس المهرجان: إنه عام جديد يضاف إلى عمر المهرجان، لكنه دعوة لتأمل منجزات تحققت خلال تلك السنوات، أولها مقاربة حياتنا بصورة أكثر إبداعاً، وانفتاح الشاشة الكبيرة على آفاق واقعنا وواقع أفكار سينمائيي الخليج، ومقترحاتهم الجمالية، التي من خلالها يمكن التعرف إلى الإنسان الخليجي بحق .

وأضاف: إن أفلام هذه الدورة ستكون بالتأكيد إضافة جديدة إلى الإبداع الخليجي، ولا شك في أنها ستكتشف عوالم ومساحات إبداعية جديدة، وما تنوعها إلا مصدر إثراء لنا ولجمهورنا . وإلى جانب الخليجي، يحضر العالمي من خلال مسابقة دولية وأفلام تقاطعات، وهنا يمكنني الجزم أنه ما من إبداع من دون انفتاح على الآخر . وما دمنا نتطلع للمستقبل، فمن المهم أن نكون على معرفة حقيقية بالجديد المتجدد في السينما العالمية، وهذا تماما ما يتيحه القسم الدولي من مهرجان الخليج السينمائي .

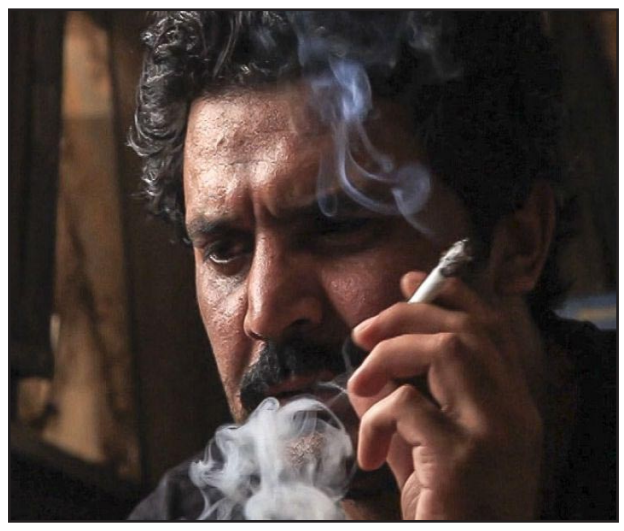

وتابع: نتطلع إلى المستقبل وأعيننا أيضاً على ماضينا وحاضرنا الفنيين . إنه عام سادس من مهرجان الخليج السينمائي، فأهلاً بسنة جديدة من الإبداع والمتعة والاكتشاف .

و قال مسعود أمر الله، مدير المهرجان:كل سنة هناك تطور كبير في البوصلة السينمائية من ناحية الموضوع والطرح والتقنيات، وتكون الأفلام أقرب إلى السينما الحقيقية، وفي المقابل تزداد عدد الطلبات والاختيارات، ونجد الدعم والرغبة .

وافتتح المهرجان بالفيلم الروائي السعودي الطويل "وجدة" للمخرجة السعودية هيفاء المنصور، الذي يتناول قصة فتاة سعودية صغيرة تبذل جهوداً كبيرة لشراء دراجة هوائية رغم التداعيات الاجتماعية المحتملة جرّاء ذلك .

وتشهد هذه الدورة حضورا كبيرا للسينمائيين العراقيين وصل إلى (٢٠) فيلما في مختلف مسابقات المهرجان ..ويتوقع أن يظفر البعض منهم بجوائز مهمة في المهرجان..

والأفلام هي (٤٨ ساعة) إخراج: حيدر جمعة الذي يروي قصة شاب عراقي يتلقى تهديداً مفاده أنه سيقتل ويفجر بيته ما لم يهرب خلال ٤٨ ساعة، وفيلم (أبناء النهر) إخراج عمر فلاح يتناول الهوية التي باتت مستهدفة في العراق من خلال العراقي الصابئي سامر الذي يحمل هموم أبناء طائفته. وفيلم (أم أخرى) إخراج سهى رحيم، فائز ناصر الكنعاني، و(إحفيظ) إخراج احمد ديوان، وفيلم (امرأة بدوية) إخراج هاشم عيفاري الذي يروي الفيلم قصة تدور أحداثها في بادية السماوة، وفيلم (بالونات) إخراج خالد البياتي، و(ترفك لايت) إخراج سامي قفطان، و(حديقة أمل) إخراج نادية شهاب، وفيلم (دوت كو دوت يوكي) إخراج كحيل خالد، وفيلم (سمكة برية) إخراج عدي مانع، وفيلم (قطن) إخراج لؤي فاضل، وفيلم (كنت هناك..في بغداد) للمخرج عرفان رشيد، وفيلم (للرجال فقط) إخراج بهاء الكاظمي،و(مطر وشيك) إخراج حيدر رشيد، وفيلم (موت بطيء) إخراج حسين المالكي، و(ميسي بغداد) للمخرج سهيم عمر خليفة.

و (نساء من طابوق) إخراج عصام جعفر..وكان السينمائيون العراقيون قد حصدوا في الدورة السابقة للمهرجان نصيب الأسد من الجوائز.

وتشهد هذه الدورة أكبر عدد من الأفلام وصل عددها إلى ١٦٩ فيلماً من ٤٣ بلداً، ٩٣ منها من منطقة الخليج و ٧٨ فيلماً تعرض لأول مرة على صعيد العالم، و١٥ عرضاً أول دولياً، و٤٢ عرضاً أول في الشرق الأوسط و٦ عروض أولى في منطقة الخليج .

وتتنافس الأفلام المشاركة على أربع فئات للمسابقة، وهي المسابقة الرسمية الخليجية، بفئتيها، الأفلام الطويلة (الروائية والوثائقية)، والقصيرة (الروائية والوثائقية)، ومسابقة الطلبة للأفلام القصيرة؛ والمسابقة الدولية للأفلام القصيرة، التي تكرّم الأعمال المتميزة للمواهب الاستثنائية من جميع أنحاء العالم .

## العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

### ديمقراطية "عزم وبناء"

في مرات كثيرة لا أعرف ماذا أفعل حين أقرأ ما يكتبه بعض المحسوبين على مهنة الصحافة، هل أضحك من العبث والكوميديا السوداء، أم أصمت من شدة الكآبة والحزن، من أبرز المضحكات والمبكيات التي حاصرتني الأسبوع الماضي ما كتبه أحدهم يقول "إن أهم ما حققته الحكومة هو التجربة الديمقراطية التي تعد الأفضل في المنطقة "

لا أريد أن ألوم صاحب المقال، فقبله قرأنا ما هو أكثر كوميديا، حين كتب أحدهم أن العراق ولد من جديد عندما تولى رئاسة الوزراء نوري المالكي.

ينسى البعض أن من العبث أن تبذل مجهودا كي تحاول إقناع عاطل عن العمل ، بأن الحكومة الحالية غيرت مصائر الناس نحو الأحسن، ومن السذاجة أيضا أن تحاول ذلك مع أرملة تنتظر أن تلتفت إليها الدولة.. إن تقييم البسطاء وإحساسهم الفطري يظل أحد المعايير المهمة في الحكم على التجربة السياسية، خصوصا عندما نتكلم عن الحكومات التي تعاقبت بعد عام ٢٠٠٣

حتى هذه اللحظة فإن كثيرا من العراقيين لا يزالون يحتفظون بصورة للراحل عبد الكريم قاسم معلقة على جدران بيوتهم، وسألت البعض لماذا تفضلونه؟ فكان ردهم بجملة واحدة "إنه كان واحدا من البسطاء" ، سيقول البعض إن عبد الكريم قاسم أجهض الديمقراطية، وكانت ممارساته السياسية يشوبها الكثير من الارتجال، لكنه وبشهادة أعدائه وفر للبسطاء من الناس الكثير من الأشياء المهمة، أبرزها سكن لائق، الحق في العلاج والتعليم، توزيع الأراضي على الفلاحين، الإصرار على دعم الصناعة الوطنية، إشاعة روح المواطنة .

بعد عشر سنوات من التغيير أعتقد أن العراقيين مستعدون أن يسامحوا حكومة المالكي على الكوارث التي مرت بهم خلال السنوات الماضية، إذا شعروا بأن هناك بصيصا من الأمل يحمله الغد إليهم .. يستطيع إعلام الحكومة ومريدوها أن يكتبوا ما يشاؤون عن نوايا الحكومة وخططها المستقبلية وعن الخير الذي تخبئه للعباد، لكن المواطن المسكين يريد أشياء ملموسة، هذا المواطن لن تسد الديمقراطية جوع أطفاله، هذا المواطن لن توفر له شعارات براقة مثل " عزم وبناء" و"متحدون" و"لبينا النداء" و "محافظتي أولاً وأخيرا" ، سكنا لائقا ولا علاجا صحيا في مستشفيات متطورة .. هذا المواطن لا يمكن الضحك علية بشعار "القضاء على الفساد" وهو يرى أن الكهرباء وحدها نهبت من أمواله أكثر من ميزانية دولة مثل مصر، هذا المواطن لن يساعده شعار "انتخبوا أخي" ، ولا شعارات العائلة السعيدة "انتخبوا ابو حاتم" ولا يهمه هذا الوفاء الكبير الذي تحمله المرشحة لزوجها المتوفى حين أصرت على أن تضع صورته بدلا من صورتها.

المواطن يحتاج إلى أن يطمئن إلى أن ابنه أو أخاه لن يعود إليه اشلاء متناثرة بسبب الفساد الأمني، هذا المواطن الفقير الموجود في القرى والنواحي يريد طرقات نظيفة، يريد عملا يوفر له الحد الأدنى من متطلبات الحياة، لا يريد أن يقضي الصيف في بيروت والشتاء في دبي، يريد فقط أن يأكل ويشرب ويلبس. يريد تعليما ينمي أحاسيسه ومعارفه ولا يحوله إلى طائفي و متطرف، يريد أن يضمن أن كل ما أنفقه على أولاده من أجل التعليم سوف يجد مقابله وظيفة عندما ينهون دراستهم الجامعية، يريد مستشفى به الحد الأدنى من الإمكانات التي لا تجعله يموت من سوء الخدمة، يريد مواصلات آدمية، لا تجعله يكره نفسه، أو يقضي معظم يومه في الشوارع المكدسة بكل أنواع السيطرات والوجوه المتجهمة لقواتنا الباسلة.

هذا المواطن البسيط لا تشغله كثيرا معارك المالكي مع العيساوي، ولا خطب العلواني وشعارات السنيد، هو يريد أن يعيش بقدر ممكن من الاستقرار، وأقل قدر ممكن من الخسائر. هذا المواطن العادي لا تفرق معه هل اكتمل نصاب مجلس النواب أم أنهم متخاصمون في ما بينهم، هذا المواطن لا يريد أن يدخل صراع الأحزاب من أجل إشاعة "الفضيلة والأخلاق الحميدة" ، لا يفرق معه كثيرا هل رئيس الوزراء نوري المالكي أم عادل عبد المهدي أم إياد علاوي، أسامة النجيفي أم إبراهيم الجعفري؟ هو يريد فقط مسؤولين يحققون له حاجات الحياة الأساسية، المواطن يريد رئيس وزراء موظفا يحاسبه متى أخطا وقصّر، فقد ملّ العيش في ظل مسؤولين منزّلين من السماء، يريد رئيس الوزراء يذهب طواعية للبرلمان لا يستنكف الحديث مع الآخرين.

هذا المواطن لا يريد شعارات دينية وطائفية، فهو يعرف دينه جيدا ويخاف ربه ويحترم جاره، ما يريده المواطن البسيط والعادي، هو أمر رغم بساطته صعب للغاية، لا يحتاج إلى كلام كثير، لكنه يحتاج إلى عمل دؤوب ورؤية وضمير يقظ وروح وطنية.

على السياسيين والمسؤولين الانشغال بهذه الاحتياجات للمواطن البسيط.. إنهم لو فعلوا ذلك ونجحوا فسوف تصبح كل القضايا الأخرى هامشية. ووقتها سيكون لدينا مواطنون يعرفون حقوقهم يصنعون ديمقراطية حقيقية، لا ديمقراطية "عزم وبناء" .

## حدث في مثل هذا اليوم

### سقوط طائرة عبد السلام عارف

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦ أعلن عن وفاة عبد السلام عارف على إثر سقوط طائرة الهيلكوبتر السوفيتية الصنع طراز مي (Mi) في ظروف غامضة حيث كان يستقلها هو وبعض وزرائه ومرافقيه بين القرنة والبصرة مساء يوم ١٣ أبريل/نيسان ١٩٦٦ وهو في زيارة تفقدية لألوية (محافظات) الجنوب . وقد تعددت الروايات حول ظروف سقوط طائرة عارف، فالرواية الرسمية أكدت أن السبب يعود إلى عاصفة ترابية اعترضت الطائرة وأسقطتها، بينما الطائرة الثانية المرافقة لها لم يصبها أي شيء، وقيل إن السبب جنائي، إذ أكد العديدون ذلك، بل أكد آخرون عدم حدوث عاصفة بالمرة .

تولى عبد السلام محمد عارف المولود ببغداد عام ١٩٢١ رئاسة الجمهورية في ٨ شباط ١٩٦٣ إثر انقلاب دموي أسقط به نظام الزعيم عبد الكريم قاسم، إذ كان عارف الشخص الثاني في قيادة ثورة تموز١٩٥٨، ولأسباب عديدة أبعد عن السلطة وقدم إلى المحاكمة فحكم عليه بالإعدام ثم أعفي عنه . أسند انقلابيو شباط ١٩٦٣ رئاسة الجمهورية له ولم يكن من المخططين لذلك الانقلاب، ثم انقلب عليهم في تشرين الثاني من السنة نفسها فأبعد حزب البعث وطاردهم . وتقرب كثيرا من نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، إلا انه اخذ اتجاها عراقيا وابتعد تدريجيا عما سمي بمشروع الوحدة العربية . وفي أيلول ١٩٦٥ فشلت محاولة انقلابية للإطاحة به، قيل إن القاهرة غير بعيدة عنها . بدأ في السنة الأخيرة من حكمه ببعض الإصلاحات الجزئية، وتحسين علاقة العراق بدول العالم، إلا أن خصومه من الأحزاب القومية استمروا بمحاولات التآمر والإطاحة به . وكانت وفاته المفاجئة بحادث الطائرة مثار الشكوك من قبل أنصاره وخصومه . وبعد أيام تقرر أن يكون شقيقه الفريق عبد الرحمن عارف رئيسا للعراق، في أحداث لم تزل موضوع الدرس والتحليل .

رفعة عبد الرزاق محمد

## حظك هذا اليوم

**الحمل** ٢١ آذار - ١٩ نيسان

عليك ترتيب أمورك يا مولود الحمل، والتفكير جيدا قبل الخوض بالمناقشات وخاصة أن الجميع يقف ضدك وخاصة في العمل الذي تلقى به كثيرا من المشاكل واختلاف في وجهات النظر عليك بقضاء اليوم مع عائلتك في فترة المساء وخاصة انك لا تعطيهم أي شيء من وقتك

**الثور** ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

ما زالت الأمور لا تقف في صفك يا مولود الثور لذا عليك التمهل في قراراتك و عدم الانسياق وراء الانفعال لتأخذ ما تريد . يوم ليس بسهل و خاصة في مجال العمل الذي قد يلقى بعض التعقيدات في فترة الصباح و الظهيرة . في المساء عليك الحفاظ على صحتك

**الجوزاء** ٢١ ايار - ٢١ حزيران

الغيارات العكسية أفضل من البريكات المفاجئة والأحداث التي سوف تمر عليك اليوم يلزمها هدوء وتفكير،لكنك لن تفعل ذلك وسوف تسرع باتخاذ القرارات لكن الحظ سوف يقف إلى جانبك لكي ينقذك من الخسارة .

**السرطان** ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

نشيط منذ الصباح ومتلهف لعمل الكثير من الأعمال وخصوصا المهنية، حيث تنجز العديد من الأمور لكن احذر بعض التعطيلات التي قد تحصل في فترة الظهيرة . في فترة ما بعد الظهر مبلغ مالي ليس في حسبانك قد يخرج من يدك فلا تتفاجأ .

**الاسد** ٢٣ تموز - ٢٢ آب

اليوم هي نهاية تعبك، فمن كان منكم مريضا بوعكة صحية فان اليوم ستتحسن أموره قليلا .احذر من معاكسة الأمور لك في فترة الصباح و الظهيرة لأنها الأصعب . في فترة ما بعد الظهر تتحسن أمورك قليلا و بالأخص مزاجك .

**العذراء** ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

لحق حالك هذه هي نصيحتي لك لهذا اليوم، فعليك الإسراع بتنفيذ ما تريد عمله هذا اليوم وخاصة في فترة الصباح التي تعد داعمة بالنسبة إليك لأن الحظ ما زال في أوجه .أما في فترة ما بعد الظهر و المساء فقد تحدث لك بعض المشاكل على النطاق الشخصي و لكنها تحل مع قدوم المساء.

**الميزان** ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

اليوم ممتاز جدا بالنسبة إليك والحظ يدعمك بكل قوة و أكثر من يوم أمس . عليك باستغلال الصباح و الظهيرة للقيام بإعمالك الصعبة و التي تتطلب حظا . أما في فترة ما بعد الظهر فان خبراً جيدا سوف يصلك يحسن أكثر من معنوياتك يوم عملي ناجح بالنسبة إليك

**العقرب** ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

انتبه على صحتك فقد تكون هي الأكثر تضررا هذا اليوم وبخاصة معدتك وجهازك التنفسي، أما بالنسبة للمفاجآت والتغييرات تصل إلى أوجها في فترة الظهيرة، فنصيحة لا ترتبط بمواعيد لأنها ستتغير جميعها، المساء سوف يكون جيداً نسبيا وجلسة مع الحبيب متوقعة لكنها لن تكون كما تريد.

**القوس** ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

عليك ترتيب أمورك حتى لا تصاب باللخبطة لكثرة الاحداث التي ستمر عليك هذا اليوم، الحظ سيكون إلى جانبك في الظهيرة،فالأمور سوف تمشي معك كما تريد، لكن عليك بترك العصبية وان تكون أكثر صبرا في فترة ما بعد الظهر لخبر تنتظره أو عملا تقوم به .

**الجدي** ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

ما زلت تعاني من الأمور المالية وخاصة المصاريف التي لا تجد لها حلا، اترك كل شيء يسير كما هو. في فترة الظهر و ما بعدها سوف يزداد ضغط الأعمال لديك و قد تصيبك العصبية من جراء ذلك . الأمور العاطفية ما زالت في صفك والحبيب عاطفي تجاهك

**الدلو** ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

أنت تعيش في أفضل أيامك لهذا الشهر فعليك اتخاذ القرارات اليوم وإبداء رأيك في كل شيء وعدم الخوف من رفض الآخرين لأنه لن يكون هنالك معاكسة لك للحظ الذي تتحلى به وحضورك على من حولك، الناحية العملية هي أكثر النواحي المستفيدة

**الحوت** ١٩ شباط - ٢٠ آذار

لا رغبة لك بالعمل وتريد فقط النوم، تغلب على كسلك وخصوصا أن مهام كثيرة تنتظرك في هذا اليوم و أيضا المشاكل لن تتركك و حدك . حاول عدم إعطاء أي قرار و العدّ للعشرة قبل التفوه بأي كلمة . في المساء تخف الضغوطات لكن الكآبة تبقى مسيطرة.

## كلمات متقاطعة

**أفقي**

١-(... مونرو)نجمة سينمائية عالمية / أكبر الحيوانات المائية.
٢- نصف كارل/ حيوانات بين الجياد والحمير/ ثنى.
٣- رئيس وزراء لبناني راحل.
٤- علمت / هجوم(م).
٥- رئيس وزراء لبناني راحل(م).
٦- أنفقت في غير طائل(م)/سحب(م).
٧- أكبر بلاد آسيا والعالم في تعداد المسلمين.
٨- لا بالانكليزية/ (سيجموند ..)عالم نفسي راحل.
٩- اختراع جديد/ قرض(م).
١٠- أسلوب لمس لقراءة العميان(م)/ عجوز.

**عمودي**

١- دليل/ بحيرة إفريقية.
٢-عالم سويدي اخترع الديناميت ووضعت باسمه جوائز عالمية للسلام.
٣- خلاف ينكمش/ ملكة فرعونية.
٤-حسن الكلام والحديث/ أول الخلفاء الراشدين.
٥- يخاطر/ أحد الوالدين.
٦- حظي/ صديقك(م).
٧- لقب أوروبي قديم/ ابتهج.
٨- طاهر وصالح/ أحد الأنبياء.
٩- داس/ أوعية دموية.
١٠- من الصخور النارية(م)/ توعد(م).

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | ■ | | | |
| ٢ | | | ■ | | | | | ■ | | |
| ٣ | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | ■ | | ■ | | | ■ | |
| ٥ | ■ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | ■ | | | ■ | ■ | |
| ٧ | | | | | | | | | | ■ |
| ٨ | | | ■ | | ■ | | | | | |
| ٩ | | | | | | | ■ | | | |
| ١٠ | ■ | | | | | ■ | | | | |

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

13 April 2013

من جديد يعقد بيت المدى للثقافة والفنون جلسته ليوم الجمعة هذه المرة يحتفي بالقاص والمناضل والصحفي والسياسي الراحل إبراهيم احمد، قدم للاحتفالية الأديب حسين الجاف الذي ابتدأ كلمته بالقول: ولد المرحوم إبراهيم احمد فتاح في السليمانية عام ١٩١٤ منحدراً من عائلة عريقة ومعروفة في هذه المدينة الكردية المنجبة لكبار الأدباء والمناضلين وأهل الفكر ورواد الفن، ومنذ نعومة أظفاره تشكلت في نفسه بذور الوعي العميق بفداحة الظلم القومي والاجتماعي الذي يعاني منه أبناء جلدته الكرد، في انعدام الحقوق القومية وسيطرة الجهل والتخلف والفروق الطبقية كما عانى من التعسف والقمع والإقصاء والتهميش والحرمان وأبسط الحقوق القومية والإنسانية.. فلجأ إبراهيم أحمد الى الشعر ليكتب خلجات نفسه في سطور رقيقة مغموسة بعطر الأماني العذبة التي يمني بها نفسه أن تتحقق لشعبه ووطنه.. وعندما صار في أوائل العشرينات من العمر انخرط في كلية الحقوق.. آملاً أن يزيل من خلال مواد القانون الكثير من مظاهر الإجحاف المحيقة بالناس المعدمين والفقراء الذين كرس إبراهيم حياته دفاعاً عن حريتهم وحقوقهم المشروعة في الحرية والديمقراطية والحياة الأفضل.

قحطان جاسم جواد ..... تصوير / محمود رؤوف

## بيت المدى يحتفي بأحد رواد التآخي العربي الكردي

# ابراهيم احمد.. المناضل الذي كسر الفجوة بين السياسي والمثقف

أ.د. عبد اللطيف جمال رشيد

عبد الاله النصراوي

فرياد رواندزي

الفريد سمعان

محسن بني ويس

جانب من الحضور

فوزي الاتروشي

حسين الجاف

وانطلق إبراهيم احمد المتأثر بالمبادئ الاشتراكية والثورية في النضال الفكري من أجل ضمان الحقوق القوية للشعب الكردي، لينضم الى حزب هيوا في منتصف الثلاثينات مع مجموعة من أكابر المثقفين ورجال السياسة ولم يتجاهل سطوة القلم واثر الفكر لذا ظل في تواصل مستمر صحفياً وقاصاً وشاعراً وروائياً ومبدعاً متميزاً في كتابة كل الأجناس الأدبية فقصيدة (شيرين به هاره) الذائعة الصيت صارت نشيداً عذباً على لسان كل الأحرار الكرد، وروايته (مخاض الشعب) وقصصه الاجتماعية دروساً في النضال الوطنية.. وفي منتصف الأربعينيات التحق بثوار جمهورية مهاباد في كردستان إيران.

وأضاف الجاف: وكان الراحل طوال حياته لولباً للحركة الفكرية الثورية الكردية مناضلاً ومفكراً ومقاتلاً ثورياً.. يمارس على وفق منطلقاته الفكرية النيرة كل ما يمكن ان يحقق من خلاله آمال وتطلعات الشعب الكردي في العراق مؤمناً أشد الإيمان بأن العراق الديمقراطي التعددي البرلماني الحر التقدمي هو خير خيمة لكل أبنائه.

لقد كان إبراهيم بحق مدرسة للنضال والوطنية والقيم الإنسانية السامية، تخرجت منها رموز نضالية كردية كبيرة كفخامة الرئيس مام جلال أعاده الله إلينا بالسلامة والعافية والمرحوم عمر مصطفى (دبابة) و(علي العسكري) و(حلمي علي شريف) و(شازاد صائب) و(خالد كوبي (دكتور خالد) وغيرهم.

### كسر الفجوة بين المثقف والسياسي

اول المتحدثين كان الأستاذ عبد الإله النصراوي الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية فقال:

اشكر مؤسسة المدى على تنظيمها لهذه الاحتفالية لإحياء ذكرى المفكر والأديب والقائد والصحفي المغفور له إبراهيم احمد.

عرف تاريخ الأمم والشعوب قادة يحتدم الجدل حول نهج اختاروه او أداء عملي يختلف عليه، ولكنه عرف أيضاً قلة من الرجال الذين تحملوا مسؤولية القيادة في ظروف تحولات كبرى، وتحلوا برؤية ثاقبة وبصيرة نافذة، وقاموا بأعمال تأسيسية رائدة، والى هذه الفئة ينتمي إبراهيم احمد.

واضاف النصراوي: لقد كسر الفقيد الكبير الفجوة بين المثقف والسياسي، ووصفه الأدباء رائدا للقصة الكردية الحديثة، وهو صاحب الرواية الشهيرة (مخاض شعب) كما كان رائداً من رواد الشعر الحر والنثر الأدبي، وتألق في ميدان الصحافة فكان يكتب افتتاحيات (خه بات) التي ترأس تحريرها.

اما السياسي إبراهيم أحمد فقد بدأ مشوار نضاله بعمر ١٦ عاماً وشارك في انتفاضة أيلول عام ١٩٣٠ وتقلد مراكز سياسية مهمة الى أن أصبح عام ١٩٥١ سكرتيراً للجنة المركزية للبارتي، لذا يمكن القول إن فقيدنا زاوج بين السياسة والأدب، فكان يكتب خطابه السياسي بروحية المثقف الملتزم والملم باحتياجات وهموم شعبه، ودعا الى تعاون الحركتين التحرريتين العربية والكردية ومثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في جبهة الاتحاد الوطني بعد انتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكثيراً ما كتب في افتتاحيات جريدة (خه بات) عن الإخوة الكردية العربية لاسيما في الدفاع عن عروبة فلسطين عام ١٩٤٨.

وقد تعرفت إليه في بغداد منتصف الستينات وكان معه نفس الدار مام جلال (الله يعطيه العافية) واذكر يوم أطلق سراحي من مسلخ قصر النهاية عام ١٩٧٢ قررت مغادرة العراق بعد أن تيقنت بتصفيتي جسدياً.. وغادرت الى كردستان في سيارة الفقيد إبراهيم احمد الذي حرص على ان أصل سالماً الى كردستان، كذلك تواصلت لقاءاتنا عندما كان يزور مام جلال وابنته سيدة العراق الأولى هيرو دمشق في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي، وقد انطبق عليه قول الشاعر:

فم ليس كالمدعي قولة...
يظل عن العلم يستعلم

### قصيدة صارت نشيداً

ثم تحدث عضو البرلمان السابق ورئيس تحرير جريدة الاتحاد فرياد رواندزي عن الراحل إبراهيم احمد فقال: سأتحدث عن محطات مهمة في حياة الفقيد.. وكلما أتذكره اليوم أتذكر شريط حياته، يمر أمامي بكفاحه ونضاله وادبه في الشعر والقصيدة الى جانب دوره المهم في الصحافة الكردية.

تأثر إبراهيم كثراً بمحمود الحفيد..كما شارك في انتفاضة ايلول عام ١٩٣٠ وهز عرش الاتفاقية البريطانية العراقية آنذاك بمقر قيادته للانتفاضة وأجبر آنذاك الملك غازي وجعفر العسكري الى المجيء للسليمانية للاستماع الى مطالب الجماهير وقد ترسخت شخصيته عبر هذه الأجواء الثورية.

وفي محطة الأدب برز شاعراً وقاصاً وصحفياً مبدعاً.. وكتب قصيدة صارت نشيداً للكرد منذ عام ١٩٣٢ وقام بأداء القصيدة احد قراء المقام المعروفين مما زاد من شهرة القصيدة بحيث صارت توزع في البيوت على الأشرطة والكاسيت فيما بعد.

اما محطته الوطنية الأهم، فهي عندما زاوج بين المصالح الوطنية العربية والكردية وأصدرها في كتيب عام ١٩٣٧ ونادى بضرورة التضامن والوحدة في الكفاح العربي الكردي، وقام مام جلال بكتابة مقدمة جيدة للكتاب طبعته الثانية في الستينات يقول فيها مام جلال (هذا الكتاب وثيقة تاريخية هامة تكشف حقيقة ان الحركة الوطنية الكردية أدركت بوعي كبير حقيقة الواقع وآمنت بضرورة تغييرها نحو الأفضل) الكتاب احدث ضجة كبيرة بحيث لم يعجب الشوفينيون الكرد والشوفينيون العرب وحقق الكتاب شهرة واسعة لإبراهيم أحمد لاسيما في أروقة نادي بغداد الذي يحضره كبار السياسيين والمثقفين في بغداد.

بعد الحرب العالمية الثانية وقف ضد الفاشية ونشر قصيدة تدين الفاشية وتدافع عن السوفيت وكل المناضلين.

وأضاف رواندزي: تعرفت اليه بعد زيارة والدي له وأنا معه وكنت طفلاً بست سنوات وطلب من والدي ان يعلمني العربية بالإضافة الى لغته الأم الكردية وأهداني كتاباً مهماً اسمه النجم الأحمر فوق الصين وقد شاهدته يقرأ مجلة الموعد وفي غلافها صورة الفنانة نادية لطفي.

وإذا كان الشاعر عبد الله كوران رائداً للشعر الكردي الحديث فان إبراهيم احمد هو رائد القصة الكردية، لكن السياسة تحفظت على نشاطه الأدبي، وأول قصيدة له الأمل والذكريات.

ثالث المتحدثين ثم تحدث وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي بكلمات مختصرة قال فيها: كان إبراهيم سياسياً من طراز خاص، وأديباً شاملاً في الشعر والقصة والمقالة.

واصدر مجلة كلاويز لعشر سنوات متواصلة وهي اكبر مجلة كردية عمراً، واشكر دار المدى على هذه الأصبوحات الثقافية التي تتذكر فيها رواد الأدب والسياسة الكردية.

### تنقية اللغة الكردية

ثم تحدث الشاعر الفريد سمعان الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق فقال:

كان ابراهيم احمد انسانا وثائراً وساهم في ثورة ١٩٣٠، كان له دور كبير في تنقية اللغة الكردية وإبعاد الكلمات الداخلية عنها، وترأس صحيفة (خه بات) كما اصدر مجلة كلاويز للفترة ١٩٣٠-١٩٤٠ من ابرز مؤلفاته قصة الشهيدة (مخاض شعب) التي وقف فيها مع الكادحين ودافع عن قضاياهم، وقد توفي في ٨ نيسان عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى السليمانية.

واضاف سمعان ان الادب العراقي يحتفظ لابراهيم احمد ريادته للرواية فهو من اوائل من كتبوا الرواية، وكان له دور كبير في ارساء اسس الادب الكردي الحديث

### تخلى عن وظيفة قاض

ثم تحدث الأديب محسن بني ويس فقال: السليمانية مدينة التضحية والفداء عاصمة الامارة البابانية بناها الأمير إبراهيم باشا بابان عام ١٧٨٤ ليتخذها عاصمة لإمارته، جلب إليها الكثير من العلماء والفنانين والشعراء والمهندسين فلا عجب أن تنجب الكثير من الشعراء والعلماء والسياسيين وكبار الشخصيات، فيها ظهر ولادة الشعر الكردي باللهجة الكرمانجية الجنوبية على ايدي كبار الشعراء أمثال نالى وكوردي كما ظهر فيها الشعر الكردي الحديث على يد عبد الله كوران، قدمت هذه المدينة الكثير من التضحيات من اجل الحرية وهي مدينة الملك محمود الحفيد الذي تصدى في معارك بطولية للاحتلال البريطاني كما أنجبت السليمانية المناضل والمفكر والصحفي والأديب الاستاذ ابراهيم أحمد الذي دخل معترك الحياة السياسية منذ نعومة أظفاره وكان من قادة انتفاضة السليمانية في السادس من شهر ايلول عام ١٩٣٠ ومن أوائل السياسيين الذين اعتقلوا في العهد الملكي.

واضاف ويس : عين ابراهيم احمند قاضياً في مدينة حلبجة الا انه تخلى عن هذه الوظيفة ليتفرغ لإصدار مجلته كلاويز في ١٩٣٩/١٢/١ التي استمرت في الصدور حتى عام ١٩١٩ في بغداد، وكان يشاركه في اصداره الشهيد شاكر فتاح وعلاء الدين السجادي وجمع كبير من كبار الكتاب الكرد، خدمت هذه المجلة اللغة الكردية وقوميتها وجعلتها ضمن المعايير والمقاييس كما قامت بحماية الأدب الكردي القديم وحاولت بناء ادب كردي حديث وترجمت نتاجات عالمية الى اللغة الكردية إضافة الى البحوث التاريخية والاجتماعية، ساهمت المجلة في الارتقاء بالقصة القصيرة الكردية وعلى صفحاتها ظهرت آفاق أدبية جديدة وبها انتصب صرح جديد لكتابة النثر، وصلت المجلة الى معظم المدن الكردستانية، في العراق وإيران، ومن خلال المجلة لم يكن الأستاذ إبراهيم مهتماً باللغة والأدب فحسب، بل مارس السياسة وناضل وكافح في ميادينها وأصبح شخصية سياسية معروفة.

بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ترأس تحريرها صحيفة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث كان يكتب مقالاتها الافتتاحية باعتباره سكرتير اللجنة المركزية للحزب المذكور، وكان من قادة ثورة أيلول عام ١٩٦١ وناضل في صفوفها، ترك الاستاذ ابراهيم احمد العراق ملتجأ الى العاصمة البريطانية لندن وهنالك اصدر في اوائل الثمانينات مجلة (جريكه ى كردستان- صيحة كردستان) وكان ينضد ويطبع المجلة بنفسه وفي بيته ثم يرسلها الى معارفه وأصدقائه بالبريد على نفقته الخاصة.

رحل عنا هذا المفكر والمناضل والصحفي الكبير في نيسان من عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى مدينة السليمانية حيث مسقط رأسه ليوارى الثرى.

### رائد الرواية الكردية

واختتم ويس حديثه عن منجزات ابراهيم احمد الفكرية قائلا : يقول الشاعر الكبير شيركو بيكه س عن الأستاذ ابراهيم احمد (اذا كان كوران رائد الشعر الكردي الحديث فان ابراهيم احمد هو رائد الرواية الكردية، حيث انه اول من كتب رواية (زاني كه ل-مخاض شعب) باللغة الكردية، ورغم الملاحظات على انها غير كاملة من حيث البناء الفني الأدبي ولم تستوف شروط بناء الرواية إلا أن ذلك لا يقلل من قيمتها باعتبارها انعكاسا صادقاً للحركة التحررية القومية الكردية والمقاومة الكردية والنضال من اجل الخلاص والتحرر وباعتبارها الرواية الكردية الأولى والحجر الأساس لبناء الرواية الكردية الحديثة.

كتب الأستاذ ابراهيم احمد روايته هذه عام ١٩٥٦ الا انها لم تنشر حتى عام ١٩٧٢ وترجمت الى العربية والانكليزية والفارسية وتم تحويلها الى فيلم سينمائي ناجح.

تتحدث الرواية عن معاناة شعب جزء وطنه وتم احتلالها وعن عائلة متقطعة الاوصال يقبع رئيسها في السجن لمدة (١٠) سنوات وعندما يخرج من السجن كان زوجته وأطفاله قد فارقوا الحياة وتحول وطنه الى أطلال خاوية مهجورة والحرب على أشدها بين الغزاة والمقاومة والنضال لطرد المحتل لبناء مجتمع ينعم بالسعادة والحرية.

اجتمع في شخصيته الاستاذ ابراهيم احمد صفة الأدب والثقافة والقيادة السياسية والوطنية تحية الى روح الأستاذ إبراهيم احمد المحامي والصحفي والسياسي والروائي والأديب.

### أهم شخصية عراقية

مسك ختام الجلسة كانت كلمة الاستاذ عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية السابق التي قال انها نيابة عن اسرة الراحل ابراهيم احمد والتي ابتدأها بالقول :

اشكر مؤسسة المدى لإقامتها هذه الفعالية للراحل إبراهيم احمد، كنا نعتبره ليس قريباً لنا بل استأذنا ونبراسنا في الأدب والسياسة، وقد تحدث زميلي الاستاذ فرياد رواندوزي الكثير عن حياة ونضال وأدب ابراهيم احمد، واعتبره اهم شخصية في حياتي وعشت معه لفترة طويلة وانا محظوظ بذلك تأثرت به ليس سياسياً وحسب بل كانسان ومثقف واعده من أهم الشخصيات العراقية من الناحية الإستراتيجية بفكره ونظرته الثاقبة البعيدة المدى لجميع الامور الحياتية والسياسية والثقافية... فكان ملماً بالقضايا العربية والعالمية ودول الجوار وكان يبدي رأيه بكل ذلك، وفي لندن كان يحضر الاجتماعات الحزبية والسياسية والأدبية لجميع شعوب المنطقة وكان يدعم الحركات التحررية في كل العالم.

كان سياسياً متواضعاً ويختلط بكل البسطاء والكبار ويحترم الجميع، مع الاسف لم يعش حتى يرى نهاية الدكتاتورية في العراق عام ٢٠٠٣ وهي امنية كانت تراوده كثيراً.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

20 صفحة

500 دينار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

13 April 2013

من جديد يعقد بيت المدى للثقافة والفنون جلسته ليوم الجمعة هذه المرة يحتفي بالقاص والمناضل والصحفي والسياسي الراحل إبراهيم احمد، قدم للاحتفالية الأديب حسين الجاف الذي ابتدأ كلمته بالقول: ولد المرحوم إبراهيم احمد فتاح في السليمانية عام ١٩١٤ منحدراً من عائلة عريقة ومعروفة في هذه المدينة الكردية المنجبة لكبار الأدباء والمناضلين وأهل الفكر ورواد الفن، ومنذ نعومة أظفاره تشكلت في نفسه بذور الوعي العميق بفداحة الظلم القومي والاجتماعي الذي يعاني منه أبناء جلدته الكرد، في انعدام الحقوق القومية وسيطرة الجهل والتخلف والفروق الطبقية كما عانى من التعسف والقمع والإقصاء والتهميش والحرمان وأبسط الحقوق القومية والإنسانية.. فلجأ إبراهيم أحمد الى الشعر ليكتب خلجات نفسه في سطور رقيقة مغموسة بعطر الأماني العذبة التي يمني بها نفسه أن تتحقق لشعبه ووطنه.. وعندما صار في أوائل العشرينات من العمر انخرط في كلية الحقوق.. آملاً أن يزيل من خلال مواد القانون الكثير من مظاهر الإجحاف المحيقة بالناس المعدمين والفقراء الذين كرس إبراهيم حياته دفاعاً عن حريتهم وحقوقهم المشروعة في الحرية والديمقراطية والحياة الأفضل.

قحطان جاسم جواد ..... تصوير / محمود رؤوف

## بيت المدى يحتفي بأحد رواد التآخي العربي الكردي

# ابراهيم احمد.. المناضل الذي كسر الفجوة بين السياسي والمثقف

أ.د. عبد اللطيف جمال رشيد

عبد الاله النصراوي

فرياد رواندزي

الفريد سمعان

محسن بني ويس

جانب من الحضور

فوزي الاتروشي

حسين الجاف

وانطلق إبراهيم احمد المتأثر بالمبادئ الاشتراكية والثورية في النضال الفكري من أجل ضمان الحقوق القوية للشعب الكردي، لينضم الى حزب هيوا في منتصف الثلاثينات مع مجموعة من أكابر المثقفين ورجال السياسة ولم يتجاهل سطوة القلم واثر الفكر لذا ظل في تواصل مستمر صحفياً وقاصاً وشاعراً وروائياً ومبدعاً متميزاً في كتابة كل الأجناس الأدبية فقصيدة (شيرين به هاره) الذائعة الصيت صارت نشيداً عذباً على لسان كل الأحرار الكرد، وروايته (مخاض الشعب) وقصصه الاجتماعية دروساً في النضال الوطنية.. وفي منتصف الأربعينيات التحق بثوار جمهورية مهاباد في كردستان إيران.

وأضاف الجاف: وكان الراحل طوال حياته لولباً للحركة الفكرية الثورية الكردية مناضلاً ومفكراً ومقاتلاً ثورياً.. يمارس على وفق منطلقاته الفكرية النيرة كل ما يمكن ان يحقق من خلاله آمال وتطلعات الشعب الكردي في العراق مؤمناً أشد الإيمان بأن العراق الديمقراطي التعددي البرلماني الحر التقدمي هو خير خيمة لكل أبنائه.

لقد كان إبراهيم بحق مدرسة للنضال والوطنية والقيم الإنسانية السامية، تخرجت منها رموز نضالية كردية كبيرة كفخامة الرئيس مام جلال أعاده الله إلينا بالسلامة والعافية والمرحوم عمر مصطفى (دبابة) و(علي العسكري) و(حلمي علي شريف) و(شازاد صائب) و(خالد كوبي (دكتور خالد) وغيرهم.

### كسر الفجوة بين المثقف والسياسي

اول المتحدثين كان الأستاذ عبد الإله النصراوي الأمين العام للحركة الاشتراكية العربية فقال:

اشكر مؤسسة المدى على تنظيمها لهذه الاحتفالية لإحياء ذكرى المفكر والأديب والقائد والصحفي المغفور له إبراهيم احمد.

عرف تاريخ الأمم والشعوب قادة يحتدم الجدل حول نهج اختاروه او أداء عملي يختلف عليه، ولكنه عرف أيضاً قلة من الرجال الذين تحملوا مسؤولية القيادة في ظروف تحولات كبرى، وتحلوا برؤية ثاقبة وبصيرة نافذة، وقاموا بأعمال تأسيسية رائدة، والى هذه الفئة ينتمي إبراهيم احمد.

واضاف النصراوي: لقد كسر الفقيد الكبير الفجوة بين المثقف والسياسي، ووصفه الأدباء رائدا للقصة الكردية الحديثة، وهو صاحب الرواية الشهيرة (مخاض شعب) كما كان رائداً من رواد الشعر الحر والنثر الأدبي، وتألق في ميدان الصحافة فكان يكتب افتتاحيات (خه بات) التي ترأس تحريرها.

اما السياسي إبراهيم أحمد فقد بدأ مشوار نضاله بعمر ١٦ عاماً وشارك في انتفاضة أيلول عام ١٩٣٠ وتقلد مراكز سياسية مهمة الى أن أصبح عام ١٩٥١ سكرتيراً للجنة المركزية للبارتي، لذا يمكن القول إن فقيدنا زاوج بين السياسة والأدب، فكان يكتب خطابه السياسي بروحية المثقف الملتزم والملم باحتياجات وهموم شعبه، ودعا الى تعاون الحركتين التحرريتين العربية والكردية ومثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في جبهة الاتحاد الوطني بعد انتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكثيراً ما كتب في افتتاحيات جريدة (خه بات) عن الإخوة الكردية العربية لاسيما في الدفاع عن عروبة فلسطين عام ١٩٤٨.

وقد تعرفت إليه في بغداد منتصف الستينات وكان معه نفس الدار مام جلال (الله يعطيه العافية) واذكر يوم أطلق سراحي من مسلخ قصر النهاية عام ١٩٧٢ قررت مغادرة العراق بعد أن تيقنت بتصفيتي جسدياً.. وغادرت الى كردستان في سيارة الفقيد إبراهيم احمد الذي حرص على ان أصل سالماً الى كردستان، كذلك تواصلت لقاءاتنا عندما كان يزور مام جلال وابنته سيدة العراق الأولى هيرو دمشق في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي، وقد انطبق عليه قول الشاعر:

فم ليس كالمدعي قولة...
يظل عن العلم يستعلم

### قصيدة صارت نشيداً

ثم تحدث عضو البرلمان السابق ورئيس تحرير جريدة الاتحاد فرياد رواندزي عن الراحل إبراهيم احمد فقال: سأتحدث عن محطات مهمة في حياة الفقيد.. وكلما أتذكره اليوم أتذكر شريط حياته، يمر أمامي بكفاحه ونضاله وادبه في الشعر والقصيدة الى جانب دوره المهم في الصحافة الكردية.

تأثر إبراهيم كثراً بمحمود الحفيد..كما شارك في انتفاضة ايلول عام ١٩٣٠ وهز عرش الاتفاقية البريطانية العراقية آنذاك بمقر قيادته للانتفاضة وأجبر آنذاك الملك غازي وجعفر العسكري الى المجيء للسليمانية للاستماع الى مطالب الجماهير وقد ترسخت شخصيته عبر هذه الأجواء الثورية.

وفي محطة الأدب برز شاعراً وقاصاً وصحفياً مبدعاً.. وكتب قصيدة صارت نشيداً للكرد منذ عام ١٩٣٢ وقام بأداء القصيدة احد قراء المقام المعروفين مما زاد من شهرة القصيدة بحيث صارت توزع في البيوت على الأشرطة والكاسيت فيما بعد.

اما محطته الوطنية الأهم، فهي عندما زاوج بين المصالح الوطنية العربية والكردية وأصدرها في كتيب عام ١٩٣٧ ونادى بضرورة التضامن والوحدة في الكفاح العربي الكردي، وقام مام جلال بكتابة مقدمة جيدة للكتاب طبعته الثانية في الستينات يقول فيها مام جلال (هذا الكتاب وثيقة تاريخية هامة تكشف حقيقة ان الحركة الوطنية الكردية أدركت بوعي كبير حقيقة الواقع وآمنت بضرورة تغييرها نحو الأفضل) الكتاب احدث ضجة كبيرة بحيث لم يعجب الشوفينيون الكرد والشوفينيون العرب وحقق الكتاب شهرة واسعة لإبراهيم أحمد لاسيما في أروقة نادي بغداد الذي يحضره كبار السياسيين والمثقفين في بغداد.

بعد الحرب العالمية الثانية وقف ضد الفاشية ونشر قصيدة تدين الفاشية وتدافع عن السوفيت وكل المناضلين.

وأضاف رواندزي: تعرفت اليه بعد زيارة والدي له وأنا معه وكنت طفلاً بست سنوات وطلب من والدي ان يعلمني العربية بالإضافة الى لغته الأم الكردية وأهداني كتاباً مهماً اسمه النجم الأحمر فوق الصين وقد شاهدته يقرأ مجلة الموعد وفي غلافها صورة الفنانة نادية لطفي.

وإذا كان الشاعر عبد الله كوران رائداً للشعر الكردي الحديث فان إبراهيم احمد هو رائد القصة الكردية، لكن السياسة تحفظت على نشاطه الأدبي، وأول قصيدة له الأمل والذكريات.

ثالث المتحدثين ثم تحدث وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي بكلمات مختصرة قال فيها: كان إبراهيم سياسياً من طراز خاص، وأديباً شاملاً في الشعر والقصة والمقالة.

واصدر مجلة كلاويز لعشر سنوات متواصلة وهي اكبر مجلة كردية عمراً، واشكر دار المدى على هذه الأصبوحات الثقافية التي تتذكر فيها رواد الأدب والسياسة الكردية.

### تنقية اللغة الكردية

ثم تحدث الشاعر الفريد سمعان الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق فقال:

كان ابراهيم احمد انسانا وثائراً وساهم في ثورة ١٩٣٠، كان له دور كبير في تنقية اللغة الكردية وإبعاد الكلمات الداخلية عنها، وترأس صحيفة (خه بات) كما اصدر مجلة كلاويز للفترة ١٩٣٠-١٩٤٠ من ابرز مؤلفاته قصة الشهيدة (مخاض شعب) التي وقف فيها مع الكادحين ودافع عن قضاياهم، وقد توفي في ٨ نيسان عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى السليمانية.

واضاف سمعان ان الادب العراقي يحتفظ لابراهيم احمد ريادته للرواية فهو من اوائل من كتبوا الرواية، وكان له دور كبير في ارساء اسس الادب الكردي الحديث

### تخلى عن وظيفة قاض

ثم تحدث الأديب محسن بني ويس فقال: السليمانية مدينة التضحية والفداء عاصمة الامارة البابانية بناها الأمير إبراهيم باشا بابان عام ١٧٨٤ ليتخذها عاصمة لإمارته، جلب إليها الكثير من العلماء والفنانين والشعراء والمهندسين فلا عجب أن تنجب الكثير من الشعراء والعلماء والسياسيين وكبار الشخصيات، فيها ظهر ولادة الشعر الكردي باللهجة الكرمانجية الجنوبية على ايدي كبار الشعراء أمثال نالى وكوردي كما ظهر فيها الشعر الكردي الحديث على يد عبد الله كوران، قدمت هذه المدينة الكثير من التضحيات من اجل الحرية وهي مدينة الملك محمود الحفيد الذي تصدى في معارك بطولية للاحتلال البريطاني كما أنجبت السليمانية المناضل والمفكر والصحفي والأديب الاستاذ ابراهيم أحمد الذي دخل معترك الحياة السياسية منذ نعومة أظفاره وكان من قادة انتفاضة السليمانية في السادس من شهر ايلول عام ١٩٣٠ ومن أوائل السياسيين الذين اعتقلوا في العهد الملكي.

واضاف ويس : عين ابراهيم احمند قاضياً في مدينة حلبجة الا انه تخلى عن هذه الوظيفة ليتفرغ لإصدار مجلته كلاويز في ١٩٣٩/١٢/١ التي استمرت في الصدور حتى عام ١٩١٩ في بغداد، وكان يشاركه في اصداره الشهيد شاكر فتاح وعلاء الدين السجادي وجمع كبير من كبار الكتاب الكرد، خدمت هذه المجلة اللغة الكردية وقوميتها وجعلتها ضمن المعايير والمقاييس كما قامت بحماية الأدب الكردي القديم وحاولت بناء ادب كردي حديث وترجمت نتاجات عالمية الى اللغة الكردية إضافة الى البحوث التاريخية والاجتماعية، ساهمت المجلة في الارتقاء بالقصة القصيرة الكردية وعلى صفحاتها ظهرت آفاق أدبية جديدة وبها انتصب صرح جديد لكتابة النثر، وصلت المجلة الى معظم المدن الكردستانية، في العراق وإيران، ومن خلال المجلة لم يكن الأستاذ إبراهيم مهتماً باللغة والأدب فحسب، بل مارس السياسة وناضل وكافح في ميادينها وأصبح شخصية سياسية معروفة.

بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ترأس تحريرها صحيفة (خه بات) لسان حال الحزب الديمقراطي الكردستاني حيث كان يكتب مقالاتها الافتتاحية باعتباره سكرتير اللجنة المركزية للحزب المذكور، وكان من قادة ثورة أيلول عام ١٩٦١ وناضل في صفوفها، ترك الاستاذ ابراهيم احمد العراق ملتجأ الى العاصمة البريطانية لندن وهنالك اصدر في اوائل الثمانينات مجلة (جريكه ى كردستان- صيحة كردستان) وكان ينضد ويطبع المجلة بنفسه وفي بيته ثم يرسلها الى معارفه وأصدقائه بالبريد على نفقته الخاصة.

رحل عنا هذا المفكر والمناضل والصحفي الكبير في نيسان من عام ٢٠٠٠ في لندن ونقل جثمانه الى مدينة السليمانية حيث مسقط رأسه ليوارى الثرى.

### رائد الرواية الكردية

واختتم ويس حديثه عن منجزات ابراهيم احمد الفكرية قائلا : يقول الشاعر الكبير شيركو بيكه س عن الأستاذ ابراهيم احمد (اذا كان كوران رائد الشعر الكردي الحديث فان ابراهيم احمد هو رائد الرواية الكردية، حيث انه اول من كتب رواية (زاني كه ل-مخاض شعب) باللغة الكردية، ورغم الملاحظات على انها غير كاملة من حيث البناء الفني الأدبي ولم تستوف شروط بناء الرواية إلا أن ذلك لا يقلل من قيمتها باعتبارها انعكاسا صادقاً للحركة التحررية القومية الكردية والمقاومة الكردية والنضال من اجل الخلاص والتحرر وباعتبارها الرواية الكردية الأولى والحجر الأساس لبناء الرواية الكردية الحديثة.

كتب الأستاذ ابراهيم احمد روايته هذه عام ١٩٥٦ الا انها لم تنشر حتى عام ١٩٧٢ وترجمت الى العربية والانكليزية والفارسية وتم تحويلها الى فيلم سينمائي ناجح.

تتحدث الرواية عن معاناة شعب جزء وطنه وتم احتلالها وعن عائلة متقطعة الاوصال يقبع رئيسها في السجن لمدة (١٠) سنوات وعندما يخرج من السجن كان زوجته وأطفاله قد فارقوا الحياة وتحول وطنه الى أطلال خاوية مهجورة والحرب على أشدها بين الغزاة والمقاومة والنضال لطرد المحتل لبناء مجتمع ينعم بالسعادة والحرية.

اجتمع في شخصيته الاستاذ ابراهيم احمد صفة الأدب والثقافة والقيادة السياسية والوطنية تحية الى روح الأستاذ إبراهيم احمد المحامي والصحفي والسياسي والروائي والأديب.

### أهم شخصية عراقية

مسك ختام الجلسة كانت كلمة الاستاذ عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية السابق التي قال انها نيابة عن اسرة الراحل ابراهيم احمد والتي ابتدأها بالقول :

اشكر مؤسسة المدى لإقامتها هذه الفعالية للراحل إبراهيم احمد، كنا نعتبره ليس قريباً لنا بل استأذنا ونبراسنا في الأدب والسياسة، وقد تحدث زميلي الاستاذ فرياد رواندوزي الكثير عن حياة ونضال وأدب ابراهيم احمد، واعتبره اهم شخصية في حياتي وعشت معه لفترة طويلة وانا محظوظ بذلك تأثرت به ليس سياسياً وحسب بل كانسان ومثقف واعده من أهم الشخصيات العراقية من الناحية الإستراتيجية بفكره ونظرته الثاقبة البعيدة المدى لجميع الامور الحياتية والسياسية والثقافية... فكان ملماً بالقضايا العربية والعالمية ودول الجوار وكان يبدي رأيه بكل ذلك، وفي لندن كان يحضر الاجتماعات الحزبية والسياسية والأدبية لجميع شعوب المنطقة وكان يدعم الحركات التحررية في كل العالم.

كان سياسياً متواضعاً ويختلط بكل البسطاء والكبار ويحترم الجميع، مع الاسف لم يعش حتى يرى نهاية الدكتاتورية في العراق عام ٢٠٠٣ وهي امنية كانت تراوده كثيراً.